في الشرق الأوسط | مردخاي: طرف ثالث يتوسط بين سورية واسرائيل (ص 3) غياب رفسنجاني عن لقاء الكبار (ص 4) اجتماع مفاجئ بين الملك حسين ونتنياهو (ص 4)



حمد بن جاسم في دمشق اليوم تمهيدا لزيارة أمير قطر

دمشق: من سلوى الاسطواني

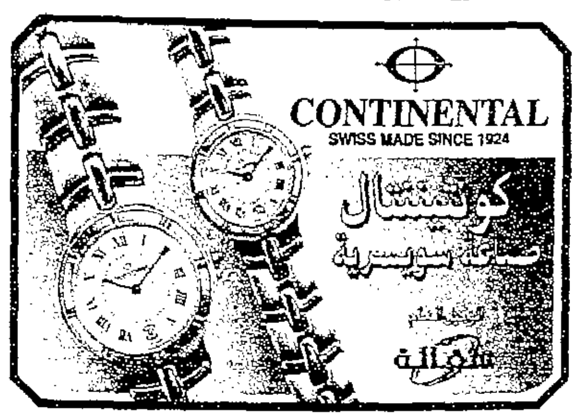
اكدت مصادر مطلعة في دمشق امس ان وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني سيصل الى دمشق اليوم في اول زيارة لمسؤول قطري على هذا المستوى منذ تدهور العلاقات بين البلدين اثر الخلاف على المؤتمر الاقتصادي الذي عقد في الدوحة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وذكرت المصادر ان وزير الخارجية القطري سيلتقي الرئيس حافظ الاسد وينقل له رسالة من امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني تتعلق بالاوضاع في المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين. كما سيجري مباحثات مع نظيره السوري فاروق الشرع حول الاوضاع العربية وقضايا المنطقة وتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

وكشفت المصادر ان زيارة الشيخ حمد ستتناول ايضا الزيارة التي من المتوقع ان يقوم بها امير قطر الى دمشق لعقد قمة مع الرئيس الاسد وبحث التطورات الراهنة في المنطقة.

ويعتقد المراقبون ان زيارة امير قطر تشكل دفعا جديدا لصالح قضية السلام والتضامن العربي.

(تفاصيل ص 2)



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

الجمعة 20 ذو الحجة 1418هـ - 17 أبريل (نيسان) 1998م
السنة العشرون: العدد 7080

London - Friday - 17 April 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7080

السعودية تطالب بتنسيق الجهود للمحافظة على الاقتصاد العالمي

«السبع الكبار» تدعو لنظام مالي عالمي جديد

واشنطن: - لندن «الشرق الأوسط»

انهت قمة مجموعة السبع الصناعية اجتماعها في واشنطن امس، بالتشديد على ضرورة «بناء نظام مالي عالمي جديد» يمنع تكرار الازمات المالية التي كان آخرها الازمة الحادة التي اندلعت في منطقة «النمور» الآسيوية. وطالبت القمة بتعزيز الشفافية والمصارف والمؤسسات المالية وتقويم دور المجتمع الدولي و«تقاسم العبء» بين الحكومات والقطاع الخاص. وكانت هذه التوصيات مدار بحث امس في اجتماع لجنة «الهيئة السياسية» في صندوق النقد الدولي ومجموعة الـ22 التي تضم الدول السبع الكبار، و15 دولة نامية بهدف «استخلاص العبر من الازمة الآسيوية». واقترحت كندا في هذا السياق تاسيس هيئة دولية لمراقبة الانظمة المالية. لكن رئيس البنك الدولي جيمس وولفنسون استبعد الفكرة قائلا «اننا لا نريد هيئة رقابية اخرى» فيما دعمها وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن.

ويعتزم الصندوق فرض عقوبات على الدول التي تحجب عنه حقيقة اوضاعها المالية او تمنع ادخال اصلاحات لمؤسساتها النقدية. ولم يستبعد البعض ان تصبح الشفافية والاصلاح النقدي من شروط تلقي مساعدات الصندوق. وشدد مدير الصندوق ميشال كامديسو على ان تقوية المصارف واصلاح التشريعات التجارية المتعلقة بافلاس المؤسسات اصبحت «هاجسا» لان ضعف النظام المصرفي وعدم شفافيته كانا اهم اسباب اندلاع الازمة الآسيوية.

إلى ذلك شدد الدكتور إبراهيم العساف وزير المالية والاقتصاد السعودي في اجتماعات اللجنة المؤقتة التابعة للصندوق أمس على الوضع الاقتصادي الجيد في السعودية، مشيراً في هذا المجال إلى سلسلة الجهود التي بذلت اخيراً، وأدت إلى تحسن أوضاع الميزانية وميزان المدفوعات. ورحب العساف بالاتفاق الأخير لإعادة الاستقرار إلى أسواق النفط العالمية داعياً جميع الدول المنتجة والمستهلكة إلى المزيد من التعاون.

وفي معرض حديثه عن الاقتصاد العالمي، ذكر الدكتور العساف انه على الرغم من احتواء الآثار العالمية للأزمة الاقتصادية التي تمر بها دول شرق وجنوب شرق آسيا إلى حد ما، ان احتواء المخاطر المستقبلية التي يمكن أن يتعرض لها النظام النقدي العالمي يتطلب تكثيف وتنسيق جهود المؤسسات المالية الدولية لإعادة الاستقرار للاقتصاد العالمي والمحافظة عليه.

(ص اقتصاد)

واشنطن نفت علمها بالزيارة

وفد أميركي في الخرطوم للقاء قادة المعارضة بالداخل

الخرطوم - واشنطن - «الشرق الأوسط»
القاهرة: من زين العابدين أحمد

اكدت مصادر مطلعة في الخرطوم امس ان وفداً اميركياً يضم احد المسؤولين في وزارة الخارجية يزور السودان منذ ايام، وانه سيلتقي عدداً من المثقفين وقادة المعارضة في الداخل. ورفض مسؤولون في السفارة الاميركية في الخرطوم التعليق على هذا النبأ، واكتفوا بالقول انهم غير مخولين بالافصاح عن اسماء الوفد او طبيعة مهمته.

وفي واشنطن، قال مسؤول في وزارة الخارجية لـ«الشرق الأوسط» ان لا علم له بمثل هذه الزيارة، مشيراً الى ان الزيارة التي يقوم بها عادة دبلوماسيون اميركيون للخرطوم ليست اكثر من الزيارات الدورية التي يقوم بها بعض دبلوماسيي السفارة الاميركية في الخرطوم الذين انتقلوا الآن الى نيروبي بعد قرار خفض دبلوماسيي السفارة الاميركية في العاصمة السودانية.

وقال المسؤول ان وفدا رسمياً اميركيا زار عدة دول مجاورة للسودان قبل حوالي اسبوعين، بحث خلالها القضايا المتعلقة بالوضع في السودان والمنطقة.

وفي القاهرة قال امين عام الاعلام بالتجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض من جهته، حول زيارة وفد بريطاني الى الخرطوم للقاء المعارضة هناك «ان رأي المعارضة السودانية في الداخل والخارج واحد وهناك تنسيق كامل».

واشار الى ان المعارضة الخارجية على استعداد لاستقبال اي طرف يرغب في الاطلاع على الأوضاع في السودان وترحب باية جهود اقليمية أو دولية تسعى لمتابعة القضية السودانية.

وقال ان «قيادات التجمع الوطني الديمقراطي المعارض في الداخل على كامل الاستعداد على طرح قضية الشعب السوداني على كل الاصعدة»، مؤكداً ان الوفد الزائر سيقف على الدقائق والمآسي التي يعيشها أهل السودان. وقال ان الزيارة تشكل دعما للنضال العادل للشعب السوداني.

الأمير سلطان يصل إلى جازان

جازان - واس: قام الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام امس بمعايدة منسوبي قوة جازان ونقل لهم تهاني وتحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز القائد الاعلى لكافة القوات المسلحة وولي عهده بمناسبة عيد الاضحى المبارك.

وقص الامير سلطان الشريط ايذانا بافتتاح ميدان العرض العسكري الجديد الذي اصطفت فيه وحدات رمزية من الافراد والمعدات من القوات البرية والدفاع الجوي بقوة جازان.

وافتتح الامير سلطان المرحلة الثانية من توسعة مشروع اسكان قوة جازان. وازاح الستار عن اللوحة التذكارية للتوسعة ثم قص الشريط ايذانا بافتتاحها.

والقى الامير سلطان كلمة قال فيها: كلنا نقدركم وأجد فيكم الروح العالية والايمان الصادق والتدريب الدؤوب، وانتم لكم تاريخ ونضال لا يمكن أن يخفى على أحد، تتمتعون بالعقيدة الاسلامية وتتحلون بحسن الجوار وتنادون بقوة السلام والاسلام حبا وعقيدة.

وقال: ان الوطن امانة في اعناقكم تدافعون عنه بالحق والبصيرة وتدفعون عنه الظلم والعدوان اذا حصل ذلك راجيا من الله سبحانه وتعالى ان تكونوا جميعا اخوة متحابين متعاضدين لخدمة ابنائنا وشعوبنا في المنطقة كلها. واضاف: انني في هذا اليوم رأيت الكثير منكم وشاهدت معدات وشاهدت الوجوه الخيرة التي تتمسك بالايمان وتعمل لصالح الوطن والمواطن امانة وعقيدة، وما رأيته اليوم من اسلحة متقدمة وتقنية عالية اراها في ايد امينة تأخذ بها وتعمل بها لخدمة الدين والوطن والمواطن.

الطفل الصيني شاوهان دينغ (3 سنوات) في سريره بالمستشفى تحت انظار والديه (اب)

استغاثة عبر الإنترنت تنقذ طفلا صينيا

برنامج كومبيوتري لمكافحة النوبات القلبية

لندن: من نديم نحاس

طور علماء متعددو الجنسيات برنامجا كومبيوتريا لمكافحة النوبات القلبية التي تعتبر القاتل الاول في الدول المتطورة.

ويبدو ان نصف الوفيات في العالم الغربي سببها الامراض القلبية والشريانية استنادا الى منظمة الصحة العالمية.

ففي بريطانيا وحدها تقتل النوبات القلبية 150 الف شخص سنوياً. من هنا يقول الاطباء ان البرنامج الكومبيوتري من شانه مساعدة الاف الاشخاص في العام الواحد إذا ما جرى تطويره تماما.

وذكر البروفيسور دينس نوبل من جامعة اوكسفورد، واحد رواد هذا الاكتشاف «ان النوبات القلبية تبدأ بسبب انسداد شريان واحد. وهذا من شانه اتلاف الانسجة المحيطة بمكان الانسداد، وبالتالي بث نشاط كهربائي فوضوي عبر القلب كله».

وقاس العلماء الاشارات الكهربائية الصادرة عن خلايا العضلة القلبية واعادوا رسم نمطها على الكومبيوتر. فعندما يكون القلب معافى فان الاشارة الكهربائية تعبر بشكل متساو من الاسفل الى الاعلى. اما بعد حدوث النوبة القلبية فان النمط يكون فوضويا.

واضاف البروفيسور نوبل في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الاوسط» معه «ان الهدف من النموذج القلبي الكومبيوتري الذي وضعناه هو فهم فيزيولوجية القلب بشكل اوسع خاصة اضطراب الاتصالات العصبية لدى التعرض الى النبجات القلبية، لذلك يمكن اختبار تاثير الادوية القلبية على هذا النموذج قبل وصفها للمريض بشكل فعلي». وقال ان دور النموذج ايضا يتضمن كيفية تطوير اجهزة مستقبلية تستطيع التفاعل مع العملية القلبية، ومنع اي اضطراب في الإشارات الكهربائية.

وبإمكان البرنامج الكومبيوتري ايضا محاكاة كيفية تطور الشرايين القلبية، وماذا يحصل عند عملية ضخ القلب للدم.

ويمكن هذا التطور الاطباء مستقبلا من تحري فعالية الادوية الجديدة وكيفية معالجة عدم انتظام ضربات القلب.

على صعيد اخر ذكر الاطباء ان الطفل الصيني البالغ من العمر ثلاث سنوات الذي اجريت له عملية في القلب في لوس انجليس، بعدما استجار والده بشبكة الإنترنت طلبا للمساعدة، مازال في حالة حرجة، ولكنها ثابتة. وكان دينغ شاو - هان الملقب شاو - شاو قد ولد ببطين واحد بدلا من اثنين اللذين يضخان الدم من القلب.

وكان الوالد دينغ يونجكسن الذي يدرس في استراليا قد نشر صورة ابنه الصغير وخبرا عن حالته المتردية في شبكة الإنترنت من مكان دراسته في استراليا طلبا للمساعدة. وسرعان ما جاء الجواب من عمدة لوس انجليس ريتشارد رايوردان وغيره على شكل مساعدة مالية لاجراء سلسلة من العمليات الجراحية.

وما زال في حساب الطفل 120 الف دولار لاجراء العمليات المتبقية.

حذر من أزمة جديدة مع الأمم المتحدة

العراق يطلب رفع العقوبات فورا

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الأنباء

استجدت مقدمات ازمة اخرى - ربما في غضون ايام قليلة - بين العراق والامم المتحدة. فقد طلبت القيادة العراقية من مجلس الامن ان يقرر «الرفع الفوري للعقوبات استباقا لأزمة جديدة».

جاء الطلب العراقي في الوقت الذي يستعد فيه المجلس لعقد الجلسة المؤجلة عن العقوبات منذ اواخر العام الماضي. وكان مجلس الامن قد تسلم ليلة امس التقرير الاول من نوعه في المرحلة التالية للازمة التي كادت تنتهي بتوجيه «ضربة عسكرية قوية وواسعة النطاق» الى العراق. وهو التقرير الذي اعده «الفريق الخاص» الذي تالف وفقا لاحكام مذكرة التفاهم الموقعة يوم 23 فبراير (شباط) الماضي بين بغداد والامم المتحدة.

في هذا الاطار عقدت قيادة حزب البعث الحاكم ومجلس قيادة الثورة اجتماعا مشتركا برئاسة الرئيس صدام حسين. واصدر الاجتماع امس بيانا طالب فيه بالرفع الفوري للعقوبات، بقصد ان يقرر مجلس الامن في الجلسة التي يعقدها آخر الشهر الحالي انهاء العمل بالحظر الدولي.

وحذر البيان من انه «ليس ثمة طائل في صبر العراق والعراقيين» مطالبا بالتطبيق الفوري للفقرة 22 من القرار 687 فورا ومن غير إبطاء وكمدخل لرفع الحصار في عناوينه وميادينه الاخرى رفعا كاملا وشاملا ومن غير إبطاء.

من جهته قال الامين العام للامم المتحدة كوفي انان امس ان الاتفاق الذي ابرم مع العراق حول تفتيش المواقع الرئاسية «غير محدد زمنيا».

وجاء تصريح انان ردا على اسئلة الصحافيين بعدما اثار وزير النفط العراقي محمد عامر رشيد تساؤلات كثيرة في هذا الشأن.

وردا على سؤال حول ما اذا كان الاتفاق يسمح للمفتشين بالقيام بزيارات متكررة للمواقع وينص على مراقبة طويلة الامد قال انان «الجواب هو نعم. الاتفاق يسمح بزيارات متكررة. وليس محددا زمنيا ولا ينص على زيارة واحدة».

(تفاصيل ص 2)

بدء مباحثات سلطان بروناي والأمير سلمان

بندر سراي بيجاوان:
من أمير طاهري وواس

استقبل السلطان حسن بلقيه سلطان بروناي دار السلام امس الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض الذي وصل الى بروناي امس في زيارة رسمية بدعوة من السلطان حسن بلقيه الذي اكد بعد المقابلة أن الزيارة ستدعم العلاقات الوثيقة بين البلدين.

وفي تصريح للأمير سلمان قال إن العلاقات بين السعودية وسلطنة بروناي دار السلام علاقات متميزة ومثل هذه الزيارة هي تعبير عن هذه العلاقة الوثيقة. واضاف ان كل ما يهم البلدين سيكون مجال البحث، مشيرا الى أن هناك اتفاقا كاملا في سياسة البلدين. وردا على سؤال عن الازمة المالية التي تعانيها دول اسيا وهل ستطرح خلال الزيارة قال: حقيقة كل ما يهمنا كدول في اسيا اذا طرح سيكون مجال بحث لكن ليس هناك شيء خاص معين بهذا الجانب.

(تفاصيل ص4)

أزمة وشيكة في الطاقة تفرض ارتفاع سعر النفط

لندن: «الشرق الأوسط»

اذا أخذ في الاعتبار ان العالم يقف على مسافة خمس سنوات فقط من العام 2003، فإن على الدول الصناعية المتقدمة ان تستعد من الآن لتوديع مرحلة النفط الرخيص، لأن انخفاضا مهما سيحدث في استخراج النفط من شأنه ان يفرض ارتفاعا ملحوظا في الاسعار. هذا ما يشير اليه مقال للدكتور عودة أبو ردينة، الخبير المتخصص في الاقتصاد والنفط. ويشير المقال الى معلومات نفطية حديثة بالنسبة الى استكشاف، ومخزون، واستهلاك النفط. وفي هذه المعلومات ما يلفت النظر ويقرع اجراس التنبيه. فعلى سبيل المثال، يهبط معدل اكتشاف احتياطيات جديدة من النفط هبوطا حادا، ويجري استهلاك اربعة براميل من النفط المخزون حاليا مقابل برميل واحد يجري اكتشافه. هذا يعني ان الخطوط المتداخلة للاكتشافات والاستهلاك والاستخراج سوف تتقاطع حتما في يوم من الايام، يرجح ان يأتي في العام 2003. وعند نقطة التقاطع تلك، يكون العالم قد تجاوز ذروة الانتاج النفطي، مما يعني ان نصف الامدادات العالمية المحدودة من النفط سيكون قد استخرج واستهلك.

واستنادا الى دراسة حديثة لخبير الاستكشافات النفطية الموثوق به (س. ج. كامبل) يلفت المقال النظر الى ان «التقديرات المحافظة» للاحتياطي في الحقول المعروفة تشير الى انه لا يتجاوز 830 مليار برميل، كما ان حوالي 25 دراسة وتخمينا مختلفا، اشارت الى ان هناك 165 مليار برميل اخر يمكن استخراجها، ليصبح مجموع الاحتياطي العالمي 995 مليار برميل. ويستهلك العالم حاليا 24 مليار برميل في السنة، وهذا المعدل الاستهلاكي آخذ في التزايد ازاء اتجاه متناقص من الاكتشافات الجديدة، وهو ما يعني اقتراب العالم من نقطة سيكون لها اثر حتمي على الامدادات، وبالتالي على الاسعار، مما سيعيد تركيز الانظار على منطقة الخليج.

ويشير المقال الى انه في حال استمر الطلب الراهن على النفط في الارتفاع بمعدل 2 % سنويا فان نصيب الخليج من الانتاج العالمي سيتجاوز 30 % العام 2000 ليصل الى 50 % بحلول العام 2010.

(تفاصيل ص الرأي)

بلير يطمئن مبارك أن بريطانيا لن تكون «ملجأ للارهابيين»

لندن: من غيدا فخري

أكد المتحدث الرسمي باسم 10 داوننغ ستريت امس اليستر كامبل ان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الذي يبدأ اليوم جولته الاولى الى منطقة الشرق الأوسط بزيارة القاهرة، سيطمئن الرئيس المصري حسني مبارك بان بريطانيا لن تستخدم «ملجأ للارهابيين».

وقال كامبل في لقاء صحافي عشية جولة بلير ان رئيس الوزراء البريطاني سيبحث أيضا مع مبارك تطورات عملية السلام قبل ان يتوجه الى اسرائيل لبحث هذا الموضوع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقال كامبل ان بين اهداف زيارة بلير الى مصر «التأكيد على التعاون القوي القائم بين الامن البريطاني والامن المصري للقضاء على الارهابيين الذين يستغلون وجودهم في بريطانيا للتخطيط لعمليات ارهابية في الخارج». ويضيف كامبل ان بلير حريص في ظل الاتهامات التي وجهتها مصر الى بريطانيا في هذا الشأن على تأكيد سعي الحكومة البريطانية لاعادة النظر في بعض القوانين الخاصة لمواجهة عمليات الارهاب. وشدد كامبل على اهمية الزيارة التي سيقوم بها بلير بعد ذلك الى السعودية.

ولم يحدد كامبل ما اذا كان رئيس الوزراء البريطاني يسعى الى توقيع اي صفقات عسكرية، ولكنه اكد ان بين القضايا المطروحة التي سيبحث فيها بالسعودية قضية أمن الخليج وقضيتي العراق وايران، واشار الى انه سيطرح قضية الممرضتين البريطانيتين لكن هذا الموضوع لن يكون موضوعا رئيسيا على جدول الاعمال. وفي ما يتعلق بعملية السلام، حذر الناطق باسم رئيس الوزراء من اي توقعات كبيرة خلال زيارته للمنطقة.

(تفاصيل ص 4)

جثة الديكتاتور بول بوت مسجاة في قرية كمبودية قرب الحدود مع تايلاند امام خلفية لحصيلة عهد «حقول القتل»
(اب - اف ب)

أميركا متأكدة وكمبوديا مترددة في التصديق

مات بول بوت ومعه كابوس «حقول القتل»

واشنطن: من محمد صادق
لندن: «الشرق الأوسط» - رويترز

اكدت الصور التي نقلتها وسائل الاعلام العالمية موت «جزار» كمبوديا بول بوت عند منتصف ليل امس في قرية بالقرب من الحدود الكمبودية - التايلاندية اثر نوبة قلبية تعرض لها اثناء نومه.

وقال احد اتباع بول بوت الذي كان مكلفا بحراسته ان زوجة الديكتاتور الماوي اخبرته بوفاة زوجها عندما كانت تحاول تغطيته بشبكة لحمايته من البعوض اثناء النوم.

هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي السابق الذي لعب الدور الرئيسي في السياسة الاميركية تجاه جنوب شرقي آسيا، ولا سيما الحرب الفيتنامية، قال امس معلقا على النبأ انه لن يفاجأ اذا علم بان موت بول بوت جاء نتيجة عملية اغتيال حتى اذا اشارت الصور والتقارير الى انه مات بسبب نوبة قلبية.

وقوبل نبأ موت بول بوت الذي كان زعيما لثوار «الخمير الحمر» الماديين الكمبوديين خلال عقد السبعينات والذي اتهم بالتسبب في موت ما لا يقل عن مليونين من مواطنيه بين عامي 1975 و1979، بارتياح عارم في واشنطن عكسته تصريحات مسؤولين اميركيين سابقين وخبراء في شؤون جنوب شرقي آسيا. والمفارقة ان الديكتاتور الراحل حظي لبعض الوقت بدعم كبير من الولايات المتحدة والصين، في موقف يقوم منطقه على معارضة واشنطن وبكين غزو فيتنام لكمبوديا وفرض هيمنتها وهيمنة الاتحاد السوفياتي - حليفها في ذلك الحين - على دول المنطقة.

وشكل ذلك الدعم حتى اليوم احراجا كبيرا للولايات المتحدة، وخاصة بعد الكشف عن دوره في موت الملايين من ابناء شعبه، في ما سمي بـ «حقول القتل».

وادى الشعور بالذنب نتيجة السكوت على جرائم بول بوت الى منع حليفته الصين او اي من دول المنطقة من منحه ملجأ في اواخر ايام حياته، وكان خلالها يقود شراذم منهكة ضعيفة من مقاتلي «الخمير الحمر».

من ناحيته اعرب كثرة من المراقبين والمحللين عن الاسف لموت بول بوت قبل ان يتسنى للعدالة الدولية اعتقاله وتقديمه للمحاكمة على الجرائم التي اقترفها ونظامه ضد الانسانية. ومن المعروف ان فظائع «حقول القتل» صورت سينمائيا في فيلم يحمل هذا المسمى شارك في تمثيله كمبودي اسمه هانج نجور استحق عليه جائزة الاوسكار لأفضل ممثل في دور مساعد عام 1984. وقد قتل نجور اخيرا في جريمة غامضة الدوافع بمدينة لوس انجليس حيث كان يقيم منذ مغادرته كمبوديا.

(تفاصيل ص 4 و دوليات)

العد التنازلي لأزمة جديدة بين بغداد ومجلس الأمن

العراق يحذر مجددا من نفاد صبره

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الأنباء

انتقلت العلاقة العراقية مع الأمم المتحدة الى مرحلة جديدة من العد التنازلي باتجاه أزمة أخرى في غضون أيام على الأرجح مع حلول موعد المراجعة للعقوبات الدولية.. فمن ناحية تسلم مجلس الأمن الدولي التقرير الأول من نوعه بعد توقيع مذكرة التفاهم العراقية مع المنظمة الدولية، وهو التقرير الذي لم يبرئ بعد ساحة العراق. ومن ناحية ثانية طالب الحكم العراقي في اجتماع للقيادة برئاسة الرئيس صدام حسين برفع الحظر «من غير ابطاء». وحذر من انه «ليس ثمة طائل في صبر العراق والعراقيين».

ونقلت وكالة الأنباء العراقية عن بيان صدر في أعقاب اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة وقيادة حزب البعث الحاكم أنه «جاء الوقت ليقضي بحث قضية الحصار في نهاية أبريل (نيسان) الحالي الى تطبيق الفقرة 22 من القرار 687 فورا ومن غير ابطاء وكمدخل لرفع الحصار في عناوينه ومياديته الاخرى رفعا كاملا وشاملا ومن غير ابطاء».

وجاء بيان القيادة العراقية بعد ساعات من تسلم أعضاء مجلس الأمن التقرير من اللجنة الخاصة المكلفة نزع الأسلحة العراقية المحظورة، وهو التقرير الذي جاء فيه ان مسالة الدخول الى المواقع الرئاسية العراقية لفترات غير محددة لم تحل بعد. وقال ان «المسالة الأساسية المتعلقة بالدخول (الى المواقع) بشكل مستمر لم تحل بعد وتم تأجيلها الى وقت لاحق».

وقال واضع التقرير الأميركي تشارلز دولفر نائب رئيس اللجنة الخاصة ان وزير النفط العراقي عامر رشيد، صرح بان «العراق وافق فقط على القيام بزيارات لفترة محددة»وكان الفريق الخاص بقيادة الدبلوماسي السري لانكي جاياتنا دهانابالا ودولفر قد نفذا سلسلة أولى من عمليات التفتيش لثماني مواقع رئاسية كان دخولها محظورا على الخبراء الدوليين سابقا ولم يتم العثور على اي سلاح للدمار الشامل او على اي وثيقة مشبوهة اثناء تفتيش 1058 مبنى في المواقع الرئاسية. واضاف دولفر «في النتيجة، كانت المهمة ناجحة ولكن من الواضح ان هناك مسائل كبيرة ستطرح مجددا وعلى مجلس الامن ان يكون مستعدا لمواجهتها». ومضى دولفر يقول: «ان مسالة الدخول المستمر لم تحل بعد وستطرح مجددا طالما يعتبر الجانب العراقي ان عبارة «الزيارات الأولية واللاحقة» الواردة في اتفاق 23 فبراير (شباط) (يقصد مذكرة التفاهم) تعني فقط لفترة محددة».

مراوغة عراقية

كما قال التقرير ان العراق حاول مراوغة خبراء السلاح باللجوء مباشرة الى الأمين العام للامم المتحدة والدبلوماسيين. غير ان التقرير افاد بان المهمة التفتيشية التي تعد أول لاختبار لمذكرة التفاهم مع بغداد سارت بيسر في مجملها.

واشار رئيس الفريق الخاص دهانابالا من جهته الى ان «السلطات العراقية لم توافق» على الفكرة بان هذه السلسلة من الزيارات تشكل «عمليات تفتيش تمهيدية». كذلك قلل كوفي انان الأمين العام للامم المتحدة من أهمية الخلافات في وجهات النظر مع العراقيين وقال لمحطة التلفزيون الاميركية «سي.ان.ان» ان الاتفاق «واضح جدا» ويحمل «توقيع طارق عزيز (نائب رئيس الوزراء العراقي) وتمت مناقشته مع الرئيس» صدام حسين.

واضاف «لا ادري ما اذا كان الوزير رشيد يمكن ان يناقض الرئيس صدام حسين وطارق عزيز». وأكد دبلوماسي عراقي لوكالة الصحافة الفرنسية انه من المقرر ان يصل رشيد ووزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الى نيويورك الاحد (بعد غد)». واكد دهانابالا في تقريره الدبلوماسي المرافق لتقرير اللجنة الخاصة ان العلاقات بين فريقه (المؤلف من مفتشين من اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية ودبلوماسيين) وبين العراقيين كانت «جيدة». ولكنه اشار الى ان العراقيين اعربوا مرارا عن قلقهم بشأن «الامن الوطني» وخصوصا عندما كان الامر يتعلق باستخدام مروحيات او التقاط صور جوية والتدقيق في أجهزة الكومبيوتر او ترسيم دقيق لحدود المباني.

وذكر ايضا ان «وجود عدد كبير من الممثلين عن السلطات العراقية» ازعج احيانا عمل الخبراء داخل المواقع الرئاسية. واكد دولفر من جهته ان هذه المسألة التي كانت مثارا لجدل اكثر من غيرها، كانت الطلعات الجوية بالمروحيات فوق المباني لتصويرها.

واشار الى ان العراقيين لم يوافقوا على ذلك الا بعد ان تدخل كوفي انان شخصيا. وقال ايضا «من الواضح ان اشياء كثيرة اخليت مسبقا من المواقع». واضاف «لم نجد في جميع المواقع خارج بغداد مثلا، لا وثائق ولا أجهزة كومبيوتر. وكان قسم كبير من المباني فارغا».

وكان تفتيش المواقع الرئاسية قد أصبح ممكنا اثر توقيع مذكرة التفاهم في 23 فبراير في بغداد بين الأمين العام للامم المتحدة ونائب رئيس الوزراء العراقي، الامر الذي ادى الى تجنيب العراق ضربة عسكرية اميركية. الا ان الولايات المتحدة ابقت على عدة وحدات بحرية في الخليج. وقبل توقيع المذكرة كانت بغداد تصر على فتح المواقع الرئاسية لفترة 60 يوما، الامر الذي رفضه مجلس الامن الدولي الذي يطالب بالدخول الحر الى المواقع ولفترات غير محددة.

الى ذلك اكد الرئيس المصري حسني مبارك ان «مطالبته المتكررة للعراق بالسماح بالتفتيش، كانت للحفاظ على شعب العراق، وتجنب توجيه ضربة كانت الدلائل تؤكد انها قاسية وعنيفة. يقاسي منها العراقيون ـ بصورة مريرة ـ والأمة العربية جمعاء. وان تحركه واتصالاته بصورة مكثفة، كانت في اطار تفاعل مصر ازاء القضايا العربية المصرية».

واشار الرئيس المصري الى الرسائل العديدة التي بعث بها للرئيس العراقي، التي اتصفت بالصراحة الكاملة، وتوضيح الصورة دون تهويل او تهوين، وكذلك لقاؤه مع وزير الخارجية العراقي الصحاف بالقاهرة، وتاكيده لضرورة الالتزام بقرارات مجلس الأمن، من اجل الحفاظ على كياننا كامة عربية».

احالة رئيسة الوزراء السابقة إلى التحقيق

تشيلر تستعد للدعوة لانتخابات مبكرة في تركيا

انقرة ـ وكالات الانباء: تستعد زعيمة المعارضة التركية تانسو تشيلر رئيسة حزب «الطريق القويم» للمضي بتحرك برلماني للدعوة لانتخابات مبكرة، وذلك املا في اسقاط حكومة مسعود يلماظ زعيم حزب «الوطن الام».

وقالت تشيلر في مؤتمر صحافي بعد الاجتماع مع مجلس ادارة حزب «الطريق القويم»: «اعتبر ضروريا اعداد دعوة لانتخابات مبكرة لارسالها الى البرلمان دون تاخير».

وتمثل هذه الدعوة اول تحرك ملموس من اجل اجراء انتخابات مبكرة بعد معارضة مستمرة من اجل اطاحة الائتلاف الحاكم منذ عشرة اشهر. ويحين موعد الانتخابات في نهاية عام 2000.

وفي وقت سابق امس تعهد الزعيم اليساري دنيز بايكال بدعم يلماظ.

وقالت تشيلر ان قيادة حزبها ستجتمع مرة اخرى خلال الايام المقبلة لمناقشة تفاصيل التحرك نحو عقد انتخابات مبكرة. وكان يلماز قد تسلم السلطة في يونيو (حزيران) الماضي اثر انهيار الائتلاف بين حزبي تشيلر وحزب «الرفاه» بزعامة رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان.

وتواجه تشيلر، على صعيد آخر، اقتراعا برلمانيا بشأن اتهامات بالفساد قد تمهد الطريق امام مثولها امام المحكمة العليا. وكان المقرر ان يلتقي مسؤولون برلمانيون في وقت لاحق امس لاجراء مناقشة والتصويت بشأن امكانية تجديد اتهام قديم بان تشيلر زادت دخلها بشكل غير قانوني اثناء وجودها في السلطة.وتنفي تشيلر ارتكاب اي اخطاء وتقول ان هذه الاتهامات محاولة لتقويضها سياسيا.

وسبق ان رفض البرلمان الاتهام نفسه بالاضافة الى اتهامات فساد مماثلة عندما كانت تشيلر في السلطة. ولكن هذه المرة يبدو ان منتقديها اغلبية في البرلمان.

الى ذلك اقر البرلمان التركي امس اجراء تحقيق في اتهامات بالفساد ضد تشيلر وهو التحقيق الذي قد يمهد الطريق الى مثولها امام المحكمة العليا.

وقال رئيس البرلمان حسن كوركمازجان معلنا نتيجة التصويت الذي اجري برفع الايدي في البرلمان، ان الاقتراح قبل. وكان حزب الوطن الام الذي يتزعمه رئيس الوزراء مسعود يلماز، قد اتهم تشيلر وزوجها رجل الاعمال بتكوين ثروة واسعة عندما كانت في السلطة في الفترة بين عام 1993 ـ 1996. ونفت تشيلر ارتكاب اي اخطاء وقالت ان هذه الاتهامات محاولة لهدمها سياسيا. وكان من حق تشيلر القاء كلمة امام البرلمان امس للدفاع عن نفسها لكنها لم تحضر.

لقاءات ماراثونية للوفد العماني في أبو ظبي

اتجاه لبناء آليات للتكامل الثنائي بين الإمارات وسلطنة عمان

أبو ظبي: «الشرق الأوسط»

قال مسؤولون اماراتيون وعمانيون امس ان زيارة الوفد العماني الكبير الذي يضم فعاليات سياسية واقتصادية وبرلمانية وشعبية لدولة الامارات ولقاءاته الماراثونية بعدد من الفعاليات الرسمية والشعبية الاماراتية تستهدف تعميق تجربة التنسيق والتعاون بين البلدين والوصول الى مرحلة تكامل شامل.

وتشير تشكيلة الوفد العماني الذي يضم مسؤولين وفعاليات من مختلف القطاعات في سلطنة عمان الى ان الزيارة تتجاوز الاطار البرتوكولي الى محاولة نسج شبكة دائمة من علاقات العمل بين الجهات المتماثلة في البلدين.

وفي تصريحات نادرة نقل عن احمد خليفة السويدي الممثل الخاص لرئيس دولة الامارات، ان المحادثات التي اجراها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وعدد من كبار المسؤولين في الدولة مع الوفد العماني برئاسة الفريق اول علي بن ماجد المعمري وزير شؤون القصر رئيس مكتب القائد الأعلى للقوات المسلحة بسلطنة عمان كانت ايجابية وبناءة وودية.

وقال ان رئيس الدولة اكد خلال اللقاء على عمق العلاقات التاريخية التي تربط دولة الامارات وسلطنة عمان والشعبين الشقيقين.

وقال السويدي ان هناك توجيهات من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة والسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان لجميع المسؤولين في البلدين لزيادة التعاون والتنسيق وتكثيف الجهود في كل ما من شانه تقوية الروابط وتعزيز التلاحم بين شعبي الامارات وعمان وصولا الى الاهداف المشتركة التي تشمل الامن والاستقرار والتنمية وتحقيق الرفاهية للشعبين ولشعوب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية خاصة والامة العربية بصفة عامة.

واضاف ان وفد سلطنة عمان الشقيقة يضم عددا من كبار المسؤولين يمثلون أهم المؤسسات في السلطنة من مجلس الوزراء ومجلس الشورى ومناطق السلطنة والولايات والامن والشرطة والاقتصاد والتجارة.

والتقى الوفد مع الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة والشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي ووزير الدفاع والشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء والشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية نائب رئيس المجلس التنفيذي وعدد من كبار المسؤولين في الدولة حيث تمت مناقشة العديد من الموضوعات السياسية والاقتصادية والتجارية والأمنية والعسكرية.

وعبر الجانبان عن ارتياحهما لما وصل اليه مستوى التعاون بين سلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة.

واشار السويدي الى ان الوفد العماني سيعقد لقاءات اثناء زيارته لدولة الامارات مع أعضاء المجلس الاعلى لاتحاد حكام الامارات وكبار المسؤولين في الدولة منوها الى ان نتائج هذه اللقاءات ستكون ليس في صالح دولة الامارات وسلطنة عمان فحسب وانما في صالح دول مجلس التعاون والمنطقة بشكل عام.

ومن جانبه قال الفريق أول علي بن ماجد المعمري وزير شئون القصر رئيس مكتب القائد الاعلى للقوات المسلحة في سلطنة عمان، رئيس الوفد، عن العلاقات الاماراتية العمانية ان علاقات السلطنة مع الامارات قديمة وتاريخية تمتد بجذورها في عمق التاريخ فهي علاقات مصاهرة واخوة وحسن جوار ولم تشبها اي شائبة وسوف تستمر على هذا المستوى.

واضاف المعمري ان اللجنة الثنائية بين البلدين والمؤسسة عام 1993 انجزت الكثير من اشكال التعاون ونامل ان تحقق المزيد في المستقبل، مشيرا الى ان ثمرة انجازات هذه اللجنة هي شركة الامارات وعمان للاستثمار التي ارتفع رأسمالها من 300 مليون درهم الى 450 مليون درهم وتقوم بتنفيذ العديد من المشروعات التي تعود على البلدين بالنفع الكثير.

واضاف ان التعاون المشترك يمتد الى كل المجالات فقبل ايام اتفقنا على الربط في مجال الاتصالات وخدمات الهاتف بين البلدين ، كما ان هناك مباحثات جادة بين المسؤولين في البلدين حول انجاز عملية الربط الكهربائي بين البلدين.

وعن التعاون في المجال العسكري قال انه قائم واصيل بين البلدين فهناك التدريبات المشتركة وتوجد معاهد عسكرية اماراتية يدرس فيها العمانيون وتوجد كليات عمانية يدرس فيها مواطنون من الامارات، كما ان التنسيق بين البلدين في مجال الامن قائم ومستمر لان امن البلدين يجب ان يكون بايدي ابنائها.

البحرين تشيد بدور مبارك في دعم الأمن والاستقرار بالخليج

لندن ـ المنامة: «الشرق الأوسط»

تركزت المباحثات التي اجراها وزير الخارجية المصري عمرو موسى في المنامة امس على التطورات في عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط والأوضاع في منطقة الخليج اضافة الى العلاقات بين البلدين.

وكان امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة قد استقبل موسى امس وتسلم منه رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك تتعلق بالعلاقات الثنائية ومستجدات الأوضاع على الساحة العربية.

واشاد الشيخ عيسى خلال الاجتماع «بعمق العلاقات التاريخية المميزة التي تربط بين البلدين وما وصلت اليه هذه العلاقات من تقدم وتطور في جميع المجالات»، معربا عن «ارتياحه لحرص البلدين على ترسيخ علاقاتهما لما فيه خير وصالح شعبيهما»، مؤكداً «ان البحرين ومصر تربطهما وشائج المحبة والود والمصالح المشتركة».

واشاد الشيخ عيسى ايضا بالدور البارز الذي يضطلع به الرئيس المصري في دعم قضايا الأمن والاستقرار في منطقة الخليج العربية وبلورة موقف عربي مشترك في مواجهة التحديات المصيرية.

وجرى خلال المقابلة استعراض شامل لمجمل القضايا العربية من بينها مسيرة السلام في الشرق الأوسط وما تواجهه من عقبات والجهود المبذولة لاحياء عملية السلام على مختلف مساراتها.

ومن جانبه اكد موسى «ان مصر تتطلع دائماً الى تعزيز التعاون المشترك لما فيه خير وصالح البلدين والأمة العربية» مشيداً «بدور البحرين في خدمة قضايا الأمة العربية عبر مختلف المحافل الدولية ومنها مجلس الأمن».

حضر المقابلة وزير الخارجية الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وسفير دولة البحرين لدى مصر.

وكان رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة قد استقبل موسى ايضاً وتبادل معه وجهات النظر حول التطورات العربية والدولية والقضايا التي تهم البلدين والأمة العربية وفي مقدمتها الوضع في منطقة الخليج العربية والجهود المبذولة لانقاذ مسيرة السلام في الشرق الأوسط والعمل على التوصل الى موقف عربي موحد حيال هذه القضايا بما يعزز التضامن العربي ويحمي المصالح العليا للأمة العربية.

ونوه رئيس الوزراء «بالدور الكبير الذي يقوم به الرئيس مبارك دعماً وتعزيزاً للتضامن العربي وخدمة قضايا ومصالح الامة العربية» مؤكداً على عمق «العلاقات الأخوية الوطيدة والمتميزة».

وكذلك استقبل ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة امس وزير الخارجية المصري وبحث معه التطورات على الساحة العربية ومسيرة السلام المتعثرة في الشرق الاوسط واهمية تعزيز التضامن العربي لمواجهة التحديات التي تعترض مسيرة العمل العربي المشترك.

وزير الخارجية القطري يبدأ جولته العربية والأجنبية بالجزائر

تونس: «الشرق الاوسط»
الجزائر ـ الدوحة: الوكالات

اجتمع الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري بعد وصوله امس الى العاصمة الجزائرية مع نظيره الجزائري احمد عطاف وجرى خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات والمستجدات على الساحة العربية وعدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وتاتي زيارة وزير الخارجية القطري الى الجزائر في بداية جولة تشمل عددا من الدول العربية والاجنبية. واعرب الشيخ حمد بن جاسم لدى وصوله الى الجزائر صباح امس عن سعادته بزيارة الجزائر وقال انه يحمل رسالة من الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر الى الرئيس الامين زروال. واكد حرص قطر والجزائر على تطوير العلاقات الثنائية من خلال لجان العمل المشتركة التي شكلت عقب زيارة الرئيس زروال الاخيرة الى قطر، مشيرا الى حرص القيادة القطرية على زيادة الاستثمارات القطرية في الجزائر. ووصف الشيخ حمد بن جاسم العلاقات السياسية بين البلدين بانها طيبة وممتازة وقال ان هناك اتصالا مباشرا دائما «ونحن نسعى لتطوير العلاقات في باقي المجالات بما يرضي طموح البلدين».

وبعد الجزائر سيزور الشيخ حمد بن جاسم تونس حيث سيرأس مع نظيره التونسي سعيد بن مصطفى اجتماعات الدورة الثانية للجنة القطرية ـ التونسية التي ستبحث على مدى يومين في مختلف مجالات التعاون الثنائي بين البلدين. كما سيزور قزقستان وروسيا وبولندا وفنلندا والبوسنة والهرسك وكرواتيا وبريطانيا التي تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي.

وفي لندن سيشارك وزير الخارجية القطري في الاجتماع الذي سيعقده في 29 مايو (أيار) المقبل وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي والترويكا الاوروبية (لوكسمبورغ وبريطانيا والنمسا).

واعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية في الدوحة فواز العطية ان جولة الشيخ حمد بن جاسم قد تشمل زيارة لسورية. واوضح العطية في تصريح للصحافيين ان الوزير سيوقع خلال زياراته لبولندا وكرواتيا وقزقستان «مذكرة تفاهم عامة لوضع اسس لعلاقات قطر مع هذه البلدان وتطويرها». كما انه سيتم التوقيع على اتفاق لتوأمة مدينتي سراييفو والدوحة خلال زيارة البوسنة وستجري محادثات في روسيا للتوصل الى اتفاق لالغاء الازدواج الضريبي.

خاطفو عمال الإغاثة في الصومال يطالبون بمليون دولار مقابل إطلاقهم

مقديشو ـ جنيف ـ الوكالات: طالبت المجموعة المسلحة التي خطفت اول من امس 10 اشخاص يعملون لحساب منظمات انسانية بينهم تسعة أجانب بمبلغ قيمته مليون دولار للافراج عنهم خلال المفاوضات التي جرت امس حسبما اعلن احد معاوني علي مهدي محمد الرجل القوي في شمال مقديشو حيث وقعت عملية الاختطاف.

واضاف المصدر ان الخاطفين طالبوا بـ100 الف دولار لقاء الافراج عن كل رهينة، ويعمل سبعة من المخطوفين لحساب الصليب الاحمر وهم بلجيكي وممرضة فرنسية والماني وسويسريان وطياران احدهما من جنوب افريقيا والاخر من كينيا في حين يعمل اميركي ونرويجي مع الاتحاد الدولي للصليب الاحمر والهلال الاحمر. كما خطف صومالي يعمل لحساب منظمة الهلال الاحمر المحلية. وكان علي مهدي محمد غادر امس نيروبي حيث كان يشارك في محادثات عائدا الى مقديشو من اجل الحصول على الافراج عن المخطوفين. وقال للصحافيين قبيل مغادرته «لن ارتاح قبل ان يتم الافراج عنهم».

وكان من المقرر ان تسحب اللجنة الدولية للصليب الاحمر فريقها المتبقي في الصومال امس

وقال مايكل كلينر، المتحدث باسم اللجنة، انها قررت وقف عملياتها مؤقتا. واضاف قائلا «حتى الآن ليس هناك جديد فيما يختص بالرهائن. سناخذ باقي العمال الى نيروبي ـ هناك سبعة في عدة مدن. ستتوقف انشطتنا فعليا بشكل مؤقت في الصومال». ويسود الاعتقاد بان المسلحين هم من انصار علي مهدي محمد وكانوا يستقلون اربع سيارات جيب. ولكن عندما سئل كلينر عن هذا الجانب اجاب قائلا«ليس لدينا ما يؤكد. انه (علي مهدي) مسؤول عن شمال مقديشو لكن لا يعني هذا ان نشير الى عشيرته تحديدا لانها منقسمة».

ودعا مجلس الامن الدولي مساء اول من امس الى «الافراج فورا» عن المختطفين. واعلن الرئيس الحالي للمجلس السفير الياباني هيساشي اوادا ان «اعضاء المجلس اعربوا عن قلقهم لهذا الحادث. كما اعربوا عن الامل في ان يتم الافراج فورا عن الرهائن».

موجز

92 قتيلا في اشتباكات جنوب الأناضول

● قتل 81 من مسلحي حزب العمال الكردستاني و11 جنديا تركيا في الاشتباكات الدائرة في جنوب شرق الأناضول منذ اسبوع. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية في ديار بكر ان الاشتباكات المدعومة بالطائرات تدور في محافظة سيرناك قرب الحدود مع العراق.

أمراض بين العراقيين العائدين من إيران

● أعلن مسؤول عسكري طبي في بغداد ان معظم الأسرى العراقيين الذين اطلقت ايران سراحهم مؤخرا يعانون من أمراض مزمنة. ونقلت مجلة «الف باء» عن اللواء الطبيب أياس كمال عبد الله قوله ان أغلب الأسرى يعانون من الأمراض الجلدية والنفسية والمزمنة كامراض القلب والسكر وضغط الدم نتيجة تعرضهم للعديد من الضغوط النفسية اثناء أسرهم.

تنديد اميركي «بانعدام الحريات» في العراق

● نددت واشنطن بـ«انعدام الحريات الأساسية في العراق». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية جيمس روبين ان تقرير ماكس فان ديرشتويل الأخير عن حقوق الانسان في العراق أشار بعبارات صريحة «الى الانعدام التام للحريات الأساسية في العراق».

تنفيذ مشاريع نفطية جديدة في العراق

● أعلنت شركة نفط الشمال التابعة لوزارة النفط العراقية عن انجاز عدد من المشاريع، بينها اسناد وتأهيل محطة التوليد في باباكركر بنسبة 100 بالمائة ونصب معدات تصدير النفط الخام في منطقة كي ثري الواقعة على الخط العراقي ـ التركي. وأبلغ طلال عاشور المدير العام للشركة وكالة الأنباء العراقية ان ارتفاعا ملحوظا لانتاج النفط الخام ضمن قطاع الشركة تم تحقيقه خلال العام الماضي، كما بلغت نسبة ارتفاع انتاج الغاز 114%، مؤكدا حصول زيادة في انتاج النفط الخام بنسبة 120 بالمائة وفي الغاز بنسبة 114 بالمائة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,1310 G.Street NW 750
Washington, D. C. 20005.U.S.A

تل أبيب أطلقت سراح قطامش لكن هناك 200 معتقل إداري آخر

إضراب عن الطعام ليوم واحد يعلنه الأسرى الفلسطينيون في سجون إسرائيل

تل ابيب: من نظير مجلي

يعلن 2700 اسير فلسطيني يقبعون في سجون اسرائيل اليوم الاضراب عن الطعام، وفي الوقت نفسه تقام نشاطات تضامن واسعة معهم في الاراضي الفلسطينية بهدف لفت نظر العالم الى قضيتهم المحرقة.

والمعروف ان اتفاقيات اوسلو تنص على اطلاق سراح هؤلاء الاسرى خلال المرحلة الانتقالية من المفاوضات. اي انه لو نفذت حكومة اسرائيل الاتفاقيات بحذافيرها، لكان يجب ان يكون هؤلاء الاسرى طلقاء. وقسم منهم يعتبرون قادة ميدانيين في مختلف الفصائل، وعليه فان العديد منهم كانوا سيتحولون الى موظفين مسؤولين في مؤسسات السلطة الوطنية ووزاراتها.

وكانت حكومة اسحق رابين قد اطلقت سراح حوالي الفي اسير، منذ التوقيع على اتفاقات اوسلو. الا ان حكومة بنيامين نتنياهو اوقفت هذه العملية، بدعوى ان السلطة الوطنية لا تنفذ التزاماتها الامنية وان معظمهم يقضون احكاما على اعمال عسكرية «وايديهم ملطخة بدماء اليهود». وهي مستعدة لاطلاق سراح بضع مئات منهم فقط، وحتى هذا في اطار المفاوضات اللاحقة. الامر الذي يخلق حرجا بالغا للسلطة الوطنية الفلسطينية في صفوف مواطنيها، اذ ان هناك قناعة تامة لدى اوسع فئات الشعب الفلسطيني، بان قضية الاسرى هي المحك الاساسي للنوايا الاسرائيلية تجاه عملية السلام. اذ انه في كل عملية سلام بين الدول، يتم اطلاق سراح الاسرى. وطالما هم قابعون في السجون، لا يشعر المواطنون بالسلام.

والاسوأ من ذلك هو ان اولئك الاسرى لا يشعرون بتاتا بعملية السلام، ليس فقط لانهم يفقدون حريتهم وحسب، وليس فقط لان حرمانهم من اهلهم وحرمان اطفالهم ونسائهم وامهاتهم منهم يستعمل للمساومة السياسية وحسب، بل ايضا لان التعامل معهم داخل السجون لم يتغير مع انبثاق عملية السلام. بل بالعكس، الكثيرون منهم يشكون من زيادة التعامل سوءا.

وفي الوقت الذي تثير فيه وسائل الاعلام الاسرائيلية ضجة كبرى على اطلاق سراح الكاتب احمد قطامش، من العناصر القيادية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، بعد خمس سنوات وثمانية اشهر من الاعتقال الاداري، وتظهره بادرة حسن نية تجاه الفلسطينيين، تتجاهل واقع ان هناك 200 معتقل اداري آخر يقبعون في سجونها. والاعتقال الاداري هو اجراء تعسفي، يستند على انظمة الطوارئ التي وضعها الانتداب البريطاني في فلسطين سنة 1945، وما زالت سارية المفعول في اسرائيل حتى يومنا هذا وتستعملها بالاساس ضد مواطنيها العرب (عرب 48) وضد الفلسطينيين والسوريين في المناطق المحتلة العام 1967 وضد المعتقلين العرب الآخرين (بالاساس من لبنان). وبموجب تلك الانظمة يعتقل المرء من دون ان توجه له تهمة ومن دون محاكمة، وبامر من قائد عسكري في المنطقة. ويتم تجديد امر الاعتقال الاداري بشكل اوتوماتيكي تقريبا، مرة كل ستة اشهر. والقضاء الاسرائيلي لا يتدخل عادة في الاعتبارات الامنية التي تقدم اليه من جهاز المخابرات، لذلك يجدد امر الاعتقال من دون تحفظ.

ومع ان قطامش يعتبر اقدم المعتقلين الاداريين، الا ان هناك عشرات يقبعون في السجن مثله، منذ ثلاث واربع سنوات.

وعلى الرغم من ذلك، فان اطلاق سراح قطامش، الذي كان يعتبر القائد الاول للجبهة الشعبية في الداخل ينطوي على اهمية بالغة. اذ انه جرى ضمن اتفاق خطي اطلق بموجبه سراحه وسراح اربعة آخرين من قيادة الجبهة الشعبية هم: علي جرادات، قائد التنظيم العسكري للجبهة في الداخل، ربحي قطامش، مساعد القائد العام، خالد دلاشة، المسؤول المالي، وحسن فطافطة، عضو القيادة العامة (هذه التفاصيل حسب مصادر اسرائيلية). وقد تعهدوا جميعا بالتخلي عن اسلوب الكفاح المسلح في الداخل. وعلى الرغم من ان الخمسة اكدوا، امس، ان الاتفاق يلزمهم بشكل شخصي فقط، الا ان الانطباع في اسرائيل هو ان التزامهم سيترك اثره على نشاط الجبهة الشعبية باسرها، ومن هنا تنبع اهميته.

اما الاسرى، الذين يمضون فترات محكومية طويلة، فانهم يشعرون ان قضيتهم منسية في العالم وانها لا تطرح بجدية في المفاوضات، الامر الذي تنفيه السلطة الوطنية، مؤكدة ان المفاوضات كلها مجمدة بسبب الموقف الاسرائيلي المتعنت، وكلما تجددت تطرح فيها مسألة الاسرى كاحدى اهم القضايا.

وكانت حكومة نتنياهو قد اجرت دراسة حول ملفات الاسرى، ووضعت قائمة باسماء 600 اسير منهم، لكي تطلق سراحهم خلال المفاوضات باعتبار ان «ايديهم ليست ملطخة بالدماء».

وقد قبل الفلسطينيون باطلاق سراحهم، لكن اسرائيل طلبت منهم التنازل عن المطالبة باطلاق الآخرين في الوقت الحاضر وتركهم الى المرحلة النهائية. وما زالت المسألة معلقة. وفي هذه الاثناء يشكو الاسرى من المعاملة السيئة والاهانات وقلة الطعام وسوء الخدمات الطبية وشدة الازدحام وغير ذلك.

محذرا عرفات من إعلان دولة فلسطينية في عام 1999

مردخاي: طرف ثالث يتوسط بشكل سري بين إسرائيل وسورية

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

«أحذر عرفات ولا اهدده، الاعلان عن دولة فلسطينية ليس في صالحه»، «لبنان حقل الغام بالنسبة لنا. وعلينا تنظيفه بحذر»، «عدونا الاستراتيجي ايران، وليس سورية»، «يوجد طرف ثالث يتوسط بشكل سري بيننا وبين سورية» هذه بعض من تصريحات أدلى بها وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق مردخاي، لصحيفة «هارتس» الاسرائيلية، ضمن مقابلة مطولة نشرتها امس.

وقد استهلت المقابلة بتحذير من مردخاي للرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، حول قوله انه في مايو (ايار) 1999 سوف يعلن قيام الدولة الفلسطينية. فقال مردخاي: «سنرى في هذا الاعلان اجراء احادي الجانب، وسنرد عليه باجراءات مناسبة»، واضاف: «نحن والفلسطينيون مترابطون بالسرة، ان كان ذلك في اماكن العمل او في أي مجال آخر من مجالات العمل».

فسأله الصحافي زئيف شيف (المعلق العسكري للصحيفة): هل تقصد ان الرد سيكون بفرض حصار على الدولة الفلسطينية؟ فاجاب مردخاي: «لننتظر حتى مايو 1999 ونرى كيف ستتقدم الامور، آنا لا أريد ان يهددونا ونهددهم».

سؤال: من الناحية المبدئية، هل تعارض او توافق على دولة فلسطينية مع قيود؟

مردخاي: انا ضد دخول قوات عسكرية وأجسام مستقلة تهدد امن دولة اسرائيل، سيُعطى للفلسطينيين حكم ذاتي، وفي الكثير من المجالات سيكون لهم استقلال كامل في ادارة الامور، لم يكن لها مثيل في السابق. ولن نتدخل في ادارتهم لشؤون حياتهم، الامران اللذان نرى فيهما تهديدا هما الامن والسياسة، هذان الأمران يجب ان يبقيا كما هو الحال اليوم. فننتظر ماذا سيحدث في ما بعد. لنقل: «حكم ذاتي + زائد».

وسئل مردخاي ماذا ستفعل اسرائيل في حالة سيطرة حركة مثل «حماس» على قيادة السلطة الفلسطينية او في حالة انفلتت الأمور من بين ايدي عرفات، فهل تدخل قوات اسرائيل الى اراضي السلطة الفلسطينية؟

مردخاي: الجيش الاسرائيلي مستعد للقيام باية مهمة يتطلبها امن اسرائيل. لكنني لا أريد ان يفهم كلامي على انه تهديد، أنا اعتقد، حسب المعلومات في حوزتي، ان «حماس» لا تملك القوة للسيطرة على المنطقة، للسلطة الوطنية توجد قدرة وقوات تضمن مجابهة «حماس»، وعرفات، حسب رأيي، يقظ ويسيطر على الأوضاع، يعرف كيف يتخذ قراراته، ويناور جيداً بين القوى المتصارعة.

أما في الموضوع اللبناني والسوري فقال مردخاي ان اسرائيل مستعدة لحل وسط في الجولان، وانها قدمت اقتراحاً جديداً لسورية حول النقطة التي ينبغي ان تستأنف منها المفاوضات، وما زالت تنتظر الجواب.

واضاف: ان موقفنا بالنسبة لقبول قرار 425 في لبنان جاد للغاية وهناك قوى اوروبية تحاول اسكات سورية، ولكن بشكل ايجابي، أي عن طريق زرع الثقة لديها باننا جادون ومستعدون للتفاوض ايضاً على المسار السوري، فنحن نرى عدونا الاستراتيجي في السياسة الايرانية وليس في الآخرين.

الاردن يطمئن اللاجئين الفلسطينيين وينفي تغيير هيكل المخيمات أو هدمها

عمان: «الشرق الأوسط»

طمأنت الحكومة الاردنية جموع اللاجئين الفلسطينيين بتاكيد رفضها للحلول المقترحة والمتمثلة في توطين اللاجئين في المناطق التي يقيمون فيها كما اوضحت ان المشاريع التي تنفذ في المخيمات تهدف الى تحسين الخدمات التي تقدم للاجئين ورفع مستوى هذه الخدمات ولا تعني بأي حال من الاحوال تغيير هيكل المخيمات او هدمها.

وقال الدكتور ابراهيم بدران المدير العام لدائرة الشؤون الفلسطينية بوزارة الخارجية الاردنية، انه زار عددا من مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والتقى مع ممثلي سكان هذه المخيمات حيث هنأهم بعيد الاضحى المبارك واستعرض معهم ظروف المخيمات والخدمات التي تقدم لقاطنيها وضرورة زيادة وتطوير هذه الخدمات وتحسينها.

واوضح الدكتور بدران لممثلي اللاجئين في مخيمات الحسين والمحطة والوحدات بالعاصمة الاردنية، ان عمليات التنظيم التي تشهدها المخيمات والمشاريع التي تنفذها على صعيد توسيع الشوارع والارصفة وانشاء المرافق العامة وما رافقها من هدم لبعض المنازل في المخيمات، تاتي في اطار المشاريع التي تتضمنها حزمة الامان الاجتماعي التي تهدف اصلا الى تطوير المناطق الفقيرة وتزويدها باحتياجاتها من المرافق والخدمات مبينا ان هدم بعض المنازل في مخيم الحسين جاء لتوسيع بعض الشوارع لغايات تنظيمية.

وقال بدران ان اصحاب المنازل التي تم هدمها تلقوا التعويض المناسب مؤكدا ان تطوير وتحسين الخدمات في المخيمات تصب في مجرى تطوير المناطق الاكثر فقرا في الاردن، ولا علاقة لها بتطورات قضية اللاجئين ولن تؤثر من قريب او بعيد على حقوق اللاجئين مؤكدا بهذا الصدد موقف الاردن القاضي بحل قضية اللاجئين وفقا لقرارات الشرعية الدولية لاسيما قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم 194، الذي ينص على عودة اللاجئين الفلسطينيين الى مدنهم وقراهم التي ارغموا على مغادرتها خلال عمليات العنف والقتل والتشريد التي رافقت انشاء اسرائيل عام 1948، وكذلك قرار مجلس الامن الدولي رقم 242 الذي يقضي بحل قضية اللاجئين.

وكان عدد من الفعاليات وممثلي اللاجئين من سكان المخيمات ابدوا رفضهم للطروحات والابحاث والدراسات التي ناقشها مؤتمر اللاجئين الذي عقد في لندن اواخر الشهر الماضي، ونظمته الحكومتان البريطانية والفرنسية وشاركت فيه دول الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة وعدد من دول العالم حول السبل الكفيلة بحل هذه القضية. وناقش المؤتمر الذي شارك فيه الاردن والدول العربية الاخرى المضيفة للاجئين بصفة مراقبين ابحاثا ودراسات اعدها اكاديميون وخبراء ومختصون من الجامعات الاميركية والكندية والاوروبية حول المقترحات المتعلقة بحل قضية اللاجئين الفلسطينيين تركزت بمجملها على عودة عدد محدود من اللاجئين الى مدنهم وقراهم وتوطين غالبية اللاجئين في المناطق التي يقيمون فيها وتعويضهم بشكل جزئي عن ممتلكاتهم هناك.

ويبلغ عدد اللاجئين وفقا لاحصائيات «الاونروا» 3,5 مليون يقيمون في الاردن والضفة الغربية وقطاع غزة وسورية ولبنان ومصر واقلية منهم في العراق. وترفض الدول العربية عامة والدول المضيفة للاجئين خاصة مبدأ توطين اللاجئين وتطالب بعودة اللاجئين الى ديارهم تنفيذا لقرارات الشرعية الدولية بهذا الصدد. ويسعى الاردن الذي يقيم 47% من اللاجئين الفلسطينيين على ارضه والسلطة الفلسطينية الى تفعيل قضية اللاجئين على المستوى الدولي وعقد اجتماع لمجموعة عمل اللاجئين المنبثقة عن المفاوضات متعددة الاطراف في الشرق الاوسط التي تضم 43 دولة من بينها الدول الكبرى والدول المضيفة للاجئين وكذلك طرح هذه القضية على الامم المتحدة.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يشارك انتصار الوزير البكاء في مناسبة ذكرى اغتيال نائبه وزوجها ابو جهاد (ا.ب)

عمان تبلغ تل أبيب موافقتها على مبنى للمسافرين قبالة مطار العقبة

عمان: «الشرق الأوسط»

ابلغ الاردن امس اسرائيل موافقته على اقامة مبنى للمسافرين والقادمين في منطقة عين عفرون سبع كيلومترات شمال مدينة ايلات الاسرائيلية والمقابلة لمطار العقبة الدولي.

وقال نائب مدير عام سلطة الطيران المدني الأردني المهندس عبد القادر الدلقموني ان الاردن طلب بالمقابل ان يتولى الاجراءات الامنية كمرافقة المسافرين من الطائرة التي تهبط على مدرجات مطار العقبة الى مبنى المسافرين المزمع انشاؤه في منطقة عين عفرون في اسرائيل.

وأوضح المهندس الدلقموني لـ«الشرق الأوسط» أن الوضع لن يتغير على الترتيبات السابقة حيث كانت الحافلات تنقل الركاب القادمين والمغادرين من أو الى المطار الى مبنى المسافرين في ايلات بمرافقة رجال أمن اردنيين دون تفتيش حقائبهم أو مساءلة الركاب القادمين الى اسرائيل.

وقال أن الاسرائيليين يرغبون بنقل مبنى المسافرين من ايلات الى منطقة عين عفرون. وأنه سيصار الى نقل المسافرين بواسطة الحافلات من داخل المطار الى الجانب الاسرائيلي دون الخروج الى المناطق الأردنية ودخول الركاب الى معبر وادي عربه الجنوبي (مركز الحدود مع اسرائيل).

واشنطن تحذر عشية جولة روس من قرب «نفاد الخيارات والأفكار»

واشنطن: من محمد صادق

أعلنت الخارجية الأميركية امس ان دينس روس المنسق الأميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط سيقوم بزيارة جديدة الى المنطقة في الرابع والعشرين من الشهر الحالي في محاولة اميركية جديدة لإعادة الحياة الى مفاوضات السلام المتعثرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وقال جيمس روبن المتحدث باسم الوزارة ان قرار ايفاد روس جاء بعد مكالمتين هاتفيتين اجرتهما وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت مع كل من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات اول من امس حثتهما فيهما على العمل لتقريب موقفيهما.

وقال «ان الهدف من زيارة روس هو مواصلة العمل، انطلاقاً من الأفكار الأميركية ومساعدة الاطراف في التركيز على القرارات الصعبة التي يتوجب اتخاذها من اجل تحريك المفاوضات والتوصل الى اتفاق».

ومن المعروف أن روس قام باخر جولة له في اواخر الشهر الماضي، وحسب الوزيرة اولبرايت فانه حقق بعض التقدم ولو ان ذلك لم يؤد الى الاختراق المطلوب.

ويذكر ان رفض نتنياهو للأفكار او الخطة الأميركية التي لم تعلن عنها ادارة الرئيس كلينتون حتى الآن هو الذي يبقي العملية في وضعها المتعثر. إذ حسب الخطة تطلب الولايات المتحدة من اسرائيل الانسحاب من حوالي 13% من اراضي الضفة الغربية، بينما يرفض نتنياهو الانسحاب من اكثر من 9%. وقد ادى هذا الرفض الاسرائيلي الى استياء الادارة، لكن هذا الاستياء لم يصل الى حد الضغط العلني على اسرائيل او الى حد اعلان الخطة الأميركية رسمياً، خوفاً من احراج اسرائيل، التي وجدت تأييداً عارماً في الكونجرس دعا الرئيس الى عدم اعلان الخطة حتى لا تبدو وكأنها الطرف المعرقل لتقدم المفاوضات.

وعشية الزيارة الجديدة التي سيقوم بها روس اعترف مسؤولون كبار في الادارة ان الوقت ينفد وكذلك الخيارات والأفكار المطلوبة لاعادة الحياة الى المفاوضات بين الطرفين.

ومن المتوقع ان يجد روس في زيارته الجديدة عاملاً مساعداً لجهوده، وهو ذلك المتمثل في الخطوات التي اقدمت عليها السلطة في ما يتعلق بمحاربة العنف، وتحديداً ما تم الكشف عنه في قضية اغتيال محيي الدين الشريف الذي يوصف بانه المهندس الثاني في الجناح العسكري لحركة «حماس».

وفي عمان («الشرق الأوسط») اكد الدكتور اسعد عبد الرحمن مسؤول ملف اللاجئين والنازحين في السلطة الفلسطينية ان الاعتقاد السائد عند القيادة الفلسطينية بان روس ياتي لشراء الوقت لمصلحة اسرائيل ولتجميع المواقف الأكثر قرباً من الانصاف داخل الادارة الأميركية.

وقال ان روس يأخذ بعين الاعتبار الرغبة الأميركية وقد اتضح ذلك من خلال زيارته الأخيرة للمنطقة مشيراً الى ان زيارته المرتقبة ستكون بمثابة ورقة عباد الشمس السياسي التي ستفصل بين عملية السلام او توقفها.

ورقة عمل سورية ـ لبنانية مشتركة لمواجهة الطرح الإسرائيلي للقرار 425

دمشق: من سلوى الاسطواني

أعدت سورية ولبنان ورقة عمل مشتركة للتحرك على المستويين العربي والدولي لشرح موقف البلدين من المقترح الاسرائيلي المشروط لتنفيذ القرار 425 الخاص بلبنان. وقالت مصادر سورية رسمية ان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام اجرى امس محادثات ومشاورات مع رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري حول هذا التحرك المشترك فيما عقد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع محادثات مع وزير الخارجية اللبناني فارس بويز أعدا خلالها صيغة ورقة العمل المشترك السورية اللبنانية لمواجهة المناورة الاسرائيلية وبرنامج التحرك الدبلوماسي السوري اللبناني على الصعيدين العربي والدولي والمذكرات التي سيتم ارسالها الى الولايات المتحدة الاميركية والتي تطالب بتلازم المسارين السوري واللبناني في عملية السلام ودعوة واشنطن للعب دور فعال وفق مرجعية مدريد للسلام. وقد تم عرض ورقة العمل واقرارها خلال اجتماع موسع مساء امس بين خدام والحريري والشرع وبويز.

وأعلن مصدر رسمي سوري عقب لقاء الشرع وبويز ان المحادثات تركزت حول سبل التنسيق بين وزارتي الخارجية في البلدين في مواجهة الطروحات الاسرائيلية المضللة. وقال الوزير بويز في تصريحات للصحافيين «لقد تطرقنا في هذا الاجتماع الى موضوع عملية السلام المتوقفة في المنطقة والطروحات الاسرائيلية المضللة التي يسعى نتنياهو من خلالها الى تبييض صفحته دوليا بينما تهدف هذه الطروحات الى تفريغ القرار 425 من مضمونه والى تعطيله اكثر مما تهدف الى تطبيقه».

وقالت مصادر مطلعة ان هذا التحرك اتفق عليه خلال القمة السورية ـ اللبنانية الموسعة التي عقدت الاثنين الماضي في مدينة اللاذقية وقبل ان تطرح الولايات المتحدة افكاراً ومبادرة جديدة حول التسوية السلمية خاصة على الجانب الاسرائيلي اللبناني حيث قامت الادارة الاميركية بحث القيادة اللبنانية على الانخراط في مفاوضات مع اسرائيل لتنفيذ الانسحاب المشروط من جنوب لبنان والذي أعلنت عنه الحكومة الاسرائيلية الحالية وهذا ما احدث استياء لدى سورية ولبنان ودفعهما للتحرك السريع عربياً ودولياً لتاكيد مطالبهما الشرعية في اطار الشرعية الدولية.

وذكرت المصادر المطلعة بأن خدام عرض للحريري نتائج مباحثات الرئيسين الأسد ومبارك في القاهرة اول من امس، وكان خدام والشرع قد رافقا الرئيس حافظ الأسد خلال زيارته امس للقاهرة، حيث تم التاكيد من قبل الرئيسين الأسد ومبارك على رفض الشروط الاسرائيلية لتطبيق قرار الأمم المتحدة رقم 425 الذي ينص على انسحاب اسرائيل من لبنان. ومن المقرر ان يزور الحريري الخميس المقبل القاهرة في اطار جولة عربية ودولية يجتمع خلالها مع الرئيس المصري حسني مبارك لشرح وجهة النظر اللبنانية تجاه الطرح الاسرائيلي الأخير ولبحث جهود استئناف مسيرة السلام في الشرق الاوسط وانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية واللبنانية وتطبيق القرار 425 الخاص بلبنان.

موجز

قنابل وعيارات مطاطية على مدرسة في الخليل

● اطلق الجنود الاسرائيليون امس القنابل المسيلة للدموع والعيارات المطاطية على مدرسة ثانوية في بلدة حلحول. وقال نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية ان الطلاب رشقوا الجنود بالحجارة قبل ان يتفرقوا بعد تدخل الادارة. وذكر النبأ ان ثلاثة طلاب نقلوا الى المستشفيات لعلاجهم من جراح بسيطة ناجمة عن الاصابة بعيارات مطاطية كما عولج ستة طلاب آخرين من عوارض استنشاق الغاز المسيل للدموع.

بيان «حماس» حول تضارب روايات السلطة

● اصدرت حركة «حماس» امس بيانا تحدثت فيه عن «الروايات المتعددة للسلطة الفلسطينية حول جريمة اغتيال محيي الدين الشريف». وقال البيان الذي تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه «ان هذا التضارب يشير بوضوح الى الارتباك وعدم الموضوعية ويضع علامات استفهام كبيرة على اهداف السلطة ودوافعها الحقيقية لبث هذه الافتراءات كما تكشف حقيقة ما يسمى بلجنة التحقيق التي شكلتها السلطة ونتائجها».

برنامج للمعارضة الأردنية في ذكرى اغتصاب فلسطين

● اقرت لجنة التنسيق العليا لأحزاب المعارضة برنامج احياء الذكرى الخمسين لاغتصاب فلسطين الذي يتضمن مجموعة من الانشطة والفعاليات التي تنفذها المعارضة طوال العام الحالي.

وحسب نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان فان البرنامج يتضمن تنظيم مسيرة شعبية الى الاغوار بعنوان «مسيرة العودة» في 15 من شهر مايو (ايار) المقبل واعتبار هذا اليوم بمثابة يوم غضب شعبي وحداد وطني، وتنظيم اعتصام امام مقر الامم المتحدة وتقديم مذكرة الى مكتب الامم المتحدة بهذا الخصوص، واقامة مهرجان خطابي شامل في الثلاثين من الشهر الحالي ومهرجانات خطابية فرعية في مختلف المناطق، واعداد برنامج خاص بالطلبة يتضمن انشطة ثقافية او ارتداء زي معين مع بداية العام الدراسي المقبل.

وزير الدفاع الأميركي يزور الأردن غدا

● يصل الى عمان غدا وزير الدفاع الأميركي وليم كوهين قادماً من أنقرة في نطاق جولة له تشمل مصر واسرائيل واليونان، حسبما افاد نبأ لـ«الشرق الاوسط» من العاصمة الاردنية. وكانت وزارة الدفاع الأميركية قد اعلنت ان محادثات كوهين في الأردن ومصر واسرائيل ستتركز حول عملية السلام في الشرق الأوسط، كما سيقوم كوهين بتفقد العناصر الأميركية التابعة للقوة المتعددة الجنسيات في سيناء.

طلاب «فتح» يحرقون مجسما لمستعمرة يهودية

● احرق طلاب من حركة «فتح» الفلسطينية امس مجسما لمستعمرة يهودية. كما احرقوا اعلاما اسرائيلية، وذلك قبل يومين من انتخابات مجلس الطلبة في جامعة الازهر في غزة. وحسب نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية فان حوالي 400 طالب تظاهروا واطلقوا هتافات ضد السياسة الاستعمارية التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية.

بدء حملة فلسطينية لإطلاق المعتقلين

● بدأت السلطة الفلسطينية امس حملة لجمع مليون توقيع على مذكرة ستقدم الى الامم المتحدة للمطالبة باطلاق سراح السجناء الفلسطينيين في سجون اسرائيل.

وقال منسق الحملة خالد الخطيب لرويترز ان الحملة ستستمر حتى يوم 15 مايو (ايار) وهو ذكرى مرور 50 عاما على حرب 1948 التي انتهت بانشاء دولة اسرائيل وتشريد مئات الآلاف من الفلسطينيين.

وقال انه خلال الساعة الاولى التي اعقبت بدء الحملة تم جمع توقيعات 2500 شخص من اهالي غزة.

عرفات يلتقي كينكل الجمعة

بون ـ اف ب: اكد بيان لوزارة الخارجية الالمانية امس ان رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات سيجتمع الى وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل الجمعة المقبل في بون وسيعقد معه مؤتمرا صحافيا مشتركا اثر اللقاء. واوضح البيان ان المحادثات ستتطرق الى احتمالات فرص السلام في الشرق الاوسط والوضع في الاراضي التابعة للحكم الذاتي الفلسطيني.

وسيتوجه عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس في اليوم ذاته الى بادن (غرب) لحضور تسليم العاهل الاردني الملك حسين جائزة وسائل الاعلام الالمانية. وسيكون هذا الحدث مناسبة للمسؤولين الثلاثة لاجراء محادثات بينهم حول تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط.

اعتداء جديد على «الاتحاد» الحيفاوية

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

تعرضت صحيفة «الاتحاد» الحيفاوية الى اعتداء جديد امس، بعد سلسلة من التهديدات والاعتداءات الاخرى التي وقعت خلال الاسبوعين الماضيين. ولم تتمكن الشرطة الإسرائيلية من التعرف على المعتدين او المهددين.

و«الاتحاد» هي اقدم صحيفة فلسطينية تصدر في حيفا منذ العام 1944. وقد اشتهرت بعد قيام اسرائيل سنة 1948، بالدور الذي ادته لصيانة الجذور القومية للجماهير الفلسطينية التي بقيت في الوطن (عرب 48) والتصدي لسياسة تهويدها او صهينتها.

وكما قالت هيئة التحرير في بيان اصدرته، امس، فانها «تتلقى تهديدات مباشرة بقتل رئيس التحرير من عناصر مجهولة، لكنها تستعمل لغة التخاطب الأصولية». وتلقى سبع مكالمات تهديد كهذه. ثم جرى تحطيم زجاج سيارته اول من امس، وضع والقفا على بعد مئتي متر من مكتبه. غير ان الاعتداء الأخطر هو ذلك الذي تعرضت له مديرة مكتب «الاتحاد» في الناصرة، آمال شحادة، اذ حاول شخص دلق زجاجة ماء نار على وجهها، وباعجوبة صدته فانطلقت على يدها اليمنى، ثم طعنها بالسكين 17 طعنة في يدها اليسرى. ولم يكتف بهذا، بل قذفها بمنفضة سجائر من الزجاج السميك فجرحها في جبينها. وهرب.

بعد اتهامات بتلقي أموال من المخابرات الأميركية والرئيس الليبي

الحزب الشيوعي الأردني يحقق في مزاعم مالية

عمان: «الشرق الأوسط»

زعم الدكتور يعقوب زيادين الامين العام السابق للحزب الشيوعي الأردني ان الرئيس الليبي معمر القذافي قدم عرضا ماليا للحزب بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وقال ان جهات اجنبية اوروبية واميركية تقدم مساعدات مالية لبعض قادة الحزب الشيوعي الاردني، واتهم بعض القادة بالإثراء على حساب الحزب، مشيرا الى ان اعضاء الحزب في الاردن موظفون ويقبضون رواتب شهرية.

وكان الدكتور زيادين وهو مؤسس للحزب الشيوعي الأردني وامينه العام منذ عشرات السنين قد وجه عدة اتهامات للقيادة الجديدة للحزب زعم فيها ان بعض اعضاء الحزب الشيوعي تلقوا مساعدات مالية كبيرة من المخابرات الاميركية ومن جهات مشبوهة. إلا ان الحزب رد عليه زاعما انه (زيادين) تلقى أموالا من الرئيس الليبي ووضعها في حسابه الخاص. وعقب الدكتور زيادين على ذلك بالقول انه وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي «عرض الرئيس الليبي معمر القذافي علي تلقي مساعدات مالية، وعرضت انا بصفتي اميناً عاماً للحزب الموضوع على المكتب السياسي ورفضنا ولم نوافق على الموضوع ولم نكن محتاجين، لاننا كنا ناخذ من المانيا الشرقية وبلغاريا. وكانت الدنيا بخير إلا اننا اصبحنا بحاجة بعد ذلك بسبب دفع رواتب أعضاء الحزب في الاردن».

وحول تلقي اموال من المخابرات الأميركية قال الدكتور زيادين «لم أكن اقصد ان هناك جواسيس في الحزب وإنما هنالك أشخاص يتعاملون مع منظمات أجنبية مشبوهة ونحن نحاربها».

وعقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اجتماعاً على اثر الاتهامات المتبادلة بين زيادين وقادة الحزب وتقرر تشكيل لجنة تحقيق للنظر في صحة الاتهامات المتبادلة ومطالبة الدكتور زيادين باعادة اجراء الانتخابات التي يرى انها كانت مزورة.

بعد 8 أسابيع من السجن وعقب أحداث معان

القضاء الأردني يفرج عن شبيلات بكفالة مع استمرار محاكمته

عمان: «الشرق الأوسط»

افرج عن نقيب المهندسين الاردنيين السابق ليث شبيلات تنفيذاً لقرار محكمة التمييز وهي أعلى هيئة قضائية بإخلاء سبيله بالكفالة. وعاد شبيلات الى منزله الليلة الماضية بعد ان تمكن محامي الدفاع حسين مجلي نقيب المحامين من إنجاز كافة المعاملات المتعلقة بإطلاق سراحه التي استغرقت وقتاً طويلاً. وقال مجلي لـ«الشرق الاوسط» ان محكمة أمن الدولة ستواصل محاكمة موكله اعتباراً من غد بتهمة التحريض على التجمهر غير المشروع في مدينة معان التي شهدت أعمال عنف في 20 و21 من شهر فبراير (شباط) الماضي. وقد اعتقلت قوات الأمن الأردنية شبيلات في 19 من شهر فبراير الماضي في طريق عودته من مدينة معان الى عمان واحالته الى محكمة امن الدولة لمحاكمته بعد أن وجهت له النيابة العامة تهمة التحريض على التجمهر غير المشروع. وجاء قرار إخلاء سبيل شبيلات بالكفالة بعد أن اطلقت السلطات الاردنية سراح جميع الذين اعتقلوا بعد حوادث معان تمهيداً لإغلاق ملف هذه القضية وذلك تنفيذاً لتعليمات الملك حسين.

وكان شبيلات قد زار معان عشية اندلاع الأحداث تضامنا مع العراق خلال الازمة الأخيرة التي نشبت بينه وبين الامم المتحدة في الوقت الذي كانت فيه الإدارة الأميركية تتأهب لتوجيه ضربة عسكرية للعراق.

وقال مجلي ان الشهود الذين ادلوا بشهاداتهم في هذه القضية اوضحوا ان شبيلات لم يقم باي عمل تحريضي للتجمهر غير المشروع، مبيناً ان المحكمة استمعت الى شهادة 12 شاهداً من اصل 19 وتواصل الاستماع الى بقية الشهود خلال جلساتها المقبلة معرباً عن أمله في عدم إدانة شبيلات وتبرئته او الاكتفاء بالمدة التي قضاها في السجن على أكثر تقدير.

الإجابات منتظرة اليوم

غياب رفسنجاني عن لقاء الكبار مع خامنئي يثير تساؤلات

طهران: «الشرق الأوسط»

لوحظ غياب الرئيس الإيراني السابق هاشمي رفسنجاني عن اجتماع كبار القادة ورجال الدين والدولة مع المرشد علي خامنئي بمناسبة أحد الأعياد الدينية الكبرى أمس وقد طرح هذا الغياب تساؤلات عديدة لدى المراقبين أهمها يتعلق بما إذا كان الرئيس رفسنجاني يعبر بذلك الغياب عن انزعاجه من الطريقة التي تم التعامل بها مع ملف أمين العاصمة غلام حسين كرباستشي حتى الآن. وهذا ما ينتظر أن يسمع من رفسنجاني نفسه في خطبة صلاة الجمعة اليوم، إذ يتوقع أن يكشف عن بعض قضايا المعركة السياسية الدائرة حول ملف عمدة العاصمة.

على أية حال فإن ثمة من يعتقد أن إطلاق سراح كرباستشي إذا كان خطوة تهدئة مهمة للاستقطاب الحاد في الشارع السياسي فلن تكون الفصل الأخير في سجال الديمقراطية المفتوح منذ انتخابات الرئاسة في 23 من مايو (أيار) العام الماضي.

فمنذ لحظة تحريره من سجن إيفين لا تزال قوافل المؤيدين والأنصار لعمدة العاصمة الإيرانية غلام حسين كرباستشي تتوافد على بيته للإعلان عن تضامنها معه. وتتراوح شرائح الطبقات الاجتماعية التي تأتي لزيارة «أمين كبير إيران المحرر» كما يطلق عليه أنصاره من رجال البلديات إلى رجال البرلمان والدولة وصولاً إلى كبار علماء الدين من طهران وقم وأصفهان ومشهد ومختلف المحافظات.

وقد نقل عن كرباستشي العائد من رحلة الـ12 يوماً في سجن إيفين أنه «لم يغير قيد أنملة من أفكاره أو سلوكياته أو اعتقاداته بخصوص العمل البلدي والتنموي». كما أنه لا يزال يعتقد: «أن ملف البلديات نظيف ولم يقع فيه أي اختلاس وكل ما هنالك فإن هناك تفسيرات مختلفة للقيم والمقولات المتعلقة بالنظام والدستور والقانون وإدارة شؤون البلاد، وأنني مستعد لأي شيء يخدم تماسك النظام ويحفظ القانون العام».

من جهة أخرى اعتبر انصار تكتل الإصلاح والتغيير الموالون للرئيس محمد خاتمي خطوة إطلاق سراح كرباستشي «انتصاراً لموقع الراي العام ودولة القانون على محاولات إساءة استخدام القضاء واستثماره أو استقلاله في الصراعات السياسية من جانب اليمين المحافظ».

واعتبر أنصار اليمين المحافظ الخطوة الجديدة انتصاراً لحكمة القيادة الدينية والسياسية العُليا إخراجاً للغوغاء السياسي من معادلة القرار».

لكن الذي يتوقعه المراقبون بعد إطلاق سراح كرباستشي بتدخل القيادات العليا وفي مقدمتها مرشد الثورة علي خامنئي ان يدخل ملف عمدة العاصمة في سجالات جديدة من نوعها بعيداً عن الشارع السياسي لبعض الوقت. وهنا يتعين التذكير بالرسالة التي وجهها الرئيس محمد خاتمي إلى المرشد وطلب فيها «إطلاق كرباستشي حفاظاً على الهدوء ولما فيه مصلحة البلاد العليا وإخراج الملف من التوترات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعودة به إلى سياقه القضائي العادل». فهذه الرسالة حملت مطلباً موازياً وهو «فتح ملف البلديات باشمله آخذين بعين الاعتبار تقرير لجنة الرئاسة» الذي يتحدث عن «انتهاكات قضائية وحقوقية وإنسانية» تطالب جماعات اليسار الديني والمعتدلون الموالون لخاتمي بفتحه على مصراعيه أمام الرأي العام ليأخذ ملف البلديات وجهه الحقيقي.

وهنا يتوقع ان يدخل ملف كرباستشي في سجالات جديدة بين التيارات السياسية المتنافسة من جديد ابتداء من يوم غد بعد أن تعود الحياة الطبيعية للبلاد بانتهاء عطلة نهاية الأسبوع.

كرباستشي على اكتاف مناصريه لدى وصوله الى منزله في طهران بعد اطلاق سراحه (أ.ف.ب)

مستقبل اسعار النفط والازمة في آسيا تتصدر مباحثات سلطان بروناي والامير سلمان

بندر سراي ـ بيجاوان (بروناي): من أمير طاهري

من المتوقع ان يحتل مستقبل اسعار النفط والازمة المالية المستمرة التي تعاني منها دول شرق آسيا جزءا كبيرا من جدول اعمال المباحثات التي بدأها امس الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض وسلطان بروناي حاج حسن بلقيه دي بيرتوانج.

وكان الامير سلمان ابرز مسؤول سعودي يزور بروناي ـ دار السلام، قد وصل الى بندر سراي بيجاوان في زيارة رسمية على راس وفد عالي المستوى من المسؤولين وقيادات قطاع الاعمال.

واستقبل السلطان حسن بلقيه امس الأمير سلمان الذي نقل خلال المقابلة تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود وولي عهده للسلطان حسن بلقيه.

ورحب سلطان بروناي بالأمير سلمان مؤكدا ان زيارته ستدعم العلاقات الوثيقة بين البلدين. وحضر المقابلة المستشار الخاص لسلطان بروناي ـ دار السلام عيسى بن باهين ابراهيم والامين العام لرئيس الوزراء يحيى بن ابو بكر.

وفي تصريح له عقب المقابلة قال أمير منطقة الرياض ان زيارته هذه هي اول زيارة لسلطنة بروناي مشيرا الى انها تأتي تلبية لدعوة خاصة من السلطان حسن بلقيه. واضاف ان العلاقات بين السعودية وسلطنة بروناي ـ دار السلام علاقات متميزة ومثل هذه الزيارة هي تعبير عن هذه العلاقة الوثيقة. وقال ان كل ما يهم البلدين سيكون مجال البحث مشيرا الى ان هناك اتفاقا كاملا في سياسة البلدين. وردا على سؤال عن الازمة المالية التي تعانيها دول آسيا، وهل ستطرح خلال الزيارة قال: حقيقة كل ما يهمنا كدول في آسيا اذا طرح سيكون مجال بحث، لكن ليس هناك شيء خاص معين بهذا الجانب.

وكان في استقبال الأمير سلمان لدى وصوله الى المطار امس الامير جفري بلقيه شقيق السلطان حسن بلقيه ووزير العدل حاج بحرين بن عباس ووزير الشباب والرياضة والثقافة حاج حسين يوسف ووزير التربية حاج عبد العزيز عمر وعدد من المسؤولين. ويرافق الأمير سلمان وفد رسمي يضم أمين مدينة الرياض الدكتور عبد العزيز بن محمد العياف آل مقرن وعضو الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ورئيس مركز المشاريع والتخطيط المهندس عبد اللطيف ال الشيخ ومدير عام مصلحة المياه والصرف الصحي بمنطقة الرياض المهندس خالد البواردي ورئيس الغرفة التجارية الصناعية بالرياض عبد الرحمن الجريسي. وتأتي زيارة الامير سلمان لبروناي في بداية زيارات رسمية له تشمل ايضا اليابان وباكستان.

وتعتبر سلطنة بروناي، التي تقع في جزيرة بورنيو، واحدة من اكبر الدول الآسيوية المصدرة للنفط كما تلعب دورا مهما في النشاط المصرفي والمشروعات المشتركة والاستثمارية في منطقة آسيا ـ المحيط الهادئ.

ويذكر ان السلطان حسن بلقيه صديق مقرب للمملكة العربية السعودية وكان قد زار السعودية عدة مرات منذ حصول السلطنة على استقلالها قبل 15 عاما.

وخلال زيارته الى بروناي التقى الأمير سلمان بعدد من الوزراء والشخصيات البارزة وذلك في اطار زيارة العمل التي يقوم بها حاليا.

وكانت بروناي قد اشارت الى انها ستلتزم بقرار منظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك) بخفض انتاجها لمعالجة انخفاض الاسعار في اسواق النفط العالمية. كما تأمل بروناي كذلك في توسيع دورها في الاقتصاد الآسيوي من خلال مشروعات استثمارية جديدة شجع عليها هبوط اسعار الاسهم في الاسواق المالية الآسيوية.

ويتوقع ان تناقش امكانيات قيام مشروعات مشتركة بين السعودية وبروناي في محادثات اخرى تعقب زيارة الامير سلمان.

وكانت بروناي قد استخدمت عائداتها النفطية الضخمة في شراء عدد من المؤسسات الغربية المعروفة.

ولا تقتصر زيارة الامير سلمان على النواحي الجيوبوليتيكية وتلك المرتبطة بالطاقة فقط فسلطنة بروناي تعتبر واحدة من الدول الاسلامية الملتزمة في القارة الآسيوية وبذلت الكثير من الجهود في احياء تراثها الديني.

ومن المقرر ان يزور الامير سلمان اليوم مسجد السلطان عمر علوي. وهذا المسجد، الذي شيد خلال الستينات، من اكبر المساجد في آسيا، اذ اصبح رمزا لسعي السلطنة للاستقلال وتأكيدا على هويتها الوطنية.

ومن المقرر ان يختتم الامير سلمان زيارته لبروناي يوم الاحد ليتوجه الى طوكيو في زيارة لليابان، ثاني محطة في جولته الاسيوية، ثم بعدها الى باكستان.

الأزهر يبدأ بحث إجهاض المغتصبات في الجزائر

القاهرة ـ الجزائر: «الشرق الأوسط»

بدأت لجنة فقهية بالأزهر امس بحث «فتوى» المجلس الاسلامي الاعلى الجزائري باباحة اجهاض المغتصبات من الجماعات المسلحة في الوقت الذي ابدى فيه مصدر في المجلس اسفه لسوء التفاهم، الحاصل حول هذه القضية نتيجة ما وصفه بـ«خبر مبتور» نشرته صحيفة محلية الأحد الماضي واكدت مصادر في الازهر لـ«الشرق الأوسط» ان لجنة البحوث الاسلامية بالأزهر بدأت امس بحث المسألة، وانها ستحدد رأيها بعد دراسة الموضوع من جميع جوانبه ورفعه لشيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي.

واعتبر مسؤول في المجلس الاسلامي الاعلى الجزائري في تصريح لـ«الشرق الأوسط» امس ان «النقل المبتور» الذي اوردته صحيفة «الخبر» الجزائرية الاحد الماضي «تشويها» لرأي المجلس جوابا على رسالة من وزارة التضامن والعائلة حول الموضوع.

ويستند هذا الراي الذي يبيح اسقاط الحمل ـ خلال الأشهر الثلاثة الاولى ـ عند الضرورة القصوى، الى الجانب المتعلق بحماية المرأة الضحية اساساً مع النص صراحة على «التقيد الصارم بالمبادئ الدينية على حماية حياة الأمهات واطفالهن معا وفي جميع الاحوال» وأدى نشر هذا الراي «مقطوعا عن كل قرائنه» كما جاء في بيان المجلس الاسلامي الاعلى اول من امس، الى نوع من «الفوضى الاعلامية بلغت اصداؤها حتى الى السلطات الدينية بالأزهر».

وحسب المسؤول في المجلس الاسلامي الاعلى الجزائري «لم يحدث حتى الساعة اي اتصال مباشر بين المجلس الجزائري وسلطات الازهر».

وكان المجلس الجزائري برئاسة عبد المجيد قريان قد ابدى في هذا الصدد ملاحظتين في بيانه:

ـ الأولى انه «لا يجوز لأية سلطة دينية او قانونية ان تبني تدخلاتها على خبر تأتي به الصحافة خصوصا اذا كان مقتضبا».

ـ والثانية هي انه «لا يمكن لأية سلطة دينية في الإسلام ان تخول لنفسها وصاية عليا تعطيها حق النقض والابرام لما تصدره المجالس (القومية) من آراء، دون سابق مشاورة ودون تصفح معطيات المسائل ودون استفسار المجالس المعنية».

ولم تبد الاحزاب الجزائرية رأيها في هذا الامر بعد، باستثناء «التحالف الوطني الجمهوري» الذي قال رئيسه رضا مالك الثلاثاء الماضي: «الامر لا يستدعي فتوى اللهم الا اذا كان القصد هو تطمين العائلات».

وتوضيحا لهذا الحكم قال نائب رضا مالك المحامي علي هارون: ان القوانين الحالية (بالجزائر) تنص على الاجهاض للضرورة الطبية. وبامكان الاطباء ان يقرروا مثل هذه الحالات» ويضيف هارون: «ان طرح المسألة بشكل فتوى طرح خاطئ، ولو طبق القانون لما طرح هذا الامر اصلا».

حزب العمال الجزائري يثير مسألة المفقودين

الجزائر: «الشرق الأوسط»

ينوي «حزب العمال» الجزائري الذي تتزعمه السيدة لويزة حنون طرح «قضية المفقودين» امام مجلس النواب الذي من المنتظر ان يستأنف دورته الربيعية قبل نهاية الشهر الجاري. أكد ذلك مصدر من الحزب المذكور امس. وحسب هذا المصدر فإن «قضية المفقودين» في اعمال العنف التي تضرب الجزائر منذ مطلع 1992، من الأهمية بحيث تستوجب ايجاد اطار مناسب لطرحها ومناقشتها وحلها اذا اقتضى الأمر.

وتتضارب المعلومات بشكل كبير حول عدد المفقودين في الحرب الدائرة بالجزائر، فالمرصد الوطني لحقوق الانسان (هيئة حكومية) يحصر القضية في حالات معدودة، بينما تتحدث هيئات الدفاع عن حقوق الانسان عن عشرات بل مئات الحالات.

في أول جولة مباحثات لرئيس الوزراء البريطاني بالمنطقة

مبارك وبلير يركزان في لقائهما اليوم على العلاقات الثنائية ومسيرة السلام

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تتناول المباحثات الرسمية اليوم بين الرئيس المصري حسني مبارك، ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير، قضايا دولية واقليمية، اضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين. وقالت مصادر مطلعة في القاهرة انه «من المنتظر أن تكون العلاقات المصرية ـ البريطانية في مقدمة الموضوعات المطروحة على مائدة البحث، في ضوء تأكيد رئيس وزراء بريطانيا ـ منذ توليه المسؤولية في شهر مايو (ايار) الماضي ـ رغبة حكومته في تعميق وتوسيع نطاق تعاونها مع مصر، ادراكا منها لأهميتها الاستراتيجية، ودورها المحوري على المستويين الاقليمي والدولي».

واضافت المصادر ان «بريطانيا تعتزم ـ خلال فترة رئاستها للاتحاد الاوروبي ـ اعطاء دفعة لجهود التوصل لاتفاق المشاركة بين مصر والاتحاد الاوروبي، الذي تم الانتهاء من معظم بنوده، ويمثل خطوة مهمة على طريق تعميق وتوسيع نطاق العلاقات المصرية ـ الاوروبية بشكل عام، والعلاقات المصرية البريطانية بشكل خاص».

وترتبط مصر وبريطانيا بعلاقات اقتصادية قوية، وقد ساهم الاستقرار الاقتصادي وبرنامج الاصلاح الاقتصادي، وقوانين حماية المستثمر الأجنبي، في زيادة الثقة البريطانية في السوق المصرية، ولذلك حرص بلير على أن يرافقه وفد كبير من رجال الأعمال البريطانيين، لبحث سبل توسيع آفاق التعاون الاقتصادي والاستثماري والمالي بين البلدين. كما انه سيعقد لقاء مع جمعية رجال الأعمال المصرية ـ البريطانية، بهدف تعزيز دور الجمعية في دعم العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

وتعتبر بريطانيا ثاني أكبر دولة لديها استثمارات في مصر بعد الولايات المتحدة الاميركية، وقد وقعت مصر وبريطانيا اتفاقيتين مهمتين، ساعدتا على زيادة حجم الاستثمار في مصر، وهي اتفاقية تفادي الازدواج الضريبي، واتفاقية حماية الاستثمارات. ويسعى رجال الأعمال البريطانيون الى زيادة معدلات الاستثمار في مصر، حتى تصبح قاعدة تنطلق منها المنتجات البريطانية المصنعة في مصر الى أسواق الشرق الاوسط.

كما تعتبر بريطانيا ثالث أكبر دولة اوروبية ـ بعد ايطاليا والمانيا ـ من حيث الاستيعاب المباشر للصادرات المصرية، فقد بلغ المتوسط السنوي لواردات بريطانيا من مصر خلال الاعوام الخمسة الأخيرة حوالي 270 مليون دولار سنويا، مقابل صادرات الى مصر قيمتها 610 ملايين دولار. وأكد تقرير بريطاني على ضرورة زيادة حجم التعامل التجاري مع مصر، باعتبارها واحدة من 12 دولة ينبغي زيادة حجم التعامل التجاري معها، وهو ما تبحثه لندن حاليا.

وتعد هذه هي الزيارة الأولى التي يقوم بها توني بلير للقاهرة، منذ توليه رئاسة الحكومة البريطانية العام الماضي، وتأتي في اطار جولة له في منطقة الشرق الاوسط، تشمل السعودية واراضي السلطة الفلسطينية واسرائيل. وتؤكد زيارة بلير ـ وما سبقها من زيارات مكثفة لمسؤولين بريطانيين على مستوى عال ـ للمنطقة، على ثوابت السياسة البريطانية وعلاقاتها مع العالم العربي، التي تقوم على التفاهم والتعاون.

كما تعكس الأهمية التي توليها بريطانيا ـ أثناء رئاستها للاتحاد الاوروبي ـ لدعم عملية السلام في الشرق الاوسط، ورغبتها في التحرك بإيجابية للتأكيد على أهمية تطبيق القرارات الدولية، وانسحاب اسرائيل من الأراضي الفلسطينية. ويأمل المراقبون في أن يتمكن بلير من تحريك مسار السلام المتعثر مع اسرائيل، على غرار نجاح حكومته في ابرام اتفاق اقرار السلام في ايرلندا الشمالية، خاصة في ضوء اتجاه حكومة العمال الى طرح سياسات جريئة على الساحة الخارجية.

وقال مندوب فلسطين لدى الجامعة العربية السفير محمد صبيح ان «الفلسطينيين يترقبون جولة بلير في المنطقة، لانه يحمل على عاتقه مسؤوليتين كبيرتين، الأولى: لانه يزور فلسطين التي تعاني الاضطهاد والعنصرية ونزيف الدماء منذ 50 عاما. والثاني: لان بريطانيا كانت هي الدولة التي أوكلت اليها عصبة الأمم الانتداب على فلسطين، والحفاظ عليها حتى نيلها الاستقلال». وفي ذلك الحين كان الشعب الفلسطيني كان يتفوق على سائر شعوب المنطقة، غير ان المؤامرة الكبرى التي تعرض لها من حيث التشريد والسطو على اراضيه، كانت تطمس هويته، لولا صموده الاسطوري والبطولي».

ودعا المسؤول الفلسطيني رئيس وزراء بريطانيا لـالعمل على تصحيح هذا الوضع، من خلال الاعتراف بدولة فلسطين وعاصمتها القدس» مؤكدا ان «هذا هو الحد الأدنى الذي يقبل به الفلسطينيون من رئيس وزراء بريطانيا، خاصة بعدما وقع على شعبنا من ظلم فادح».

وقال ان «القضية الأخرى ـ التي تقع على عاتق بلير ـ تأتي من منطلق ان بلاده رئيسا للاتحاد الأوروبي، مؤكداً ان «بلير يعلم تماما أن اسرائيل هي الطرف المسؤول عن ازمة عملية السلام، بتراجعها عما تم توقيعه من اتفاقيات، سواء في عهد الحكومة العمالية السابقة أو حكومة نتنياهو الحالية».

وحث المسؤول الفلسطيني رئيس وزراء بريطانيا على «ان يتحدث بوضوح، وان يتحلى بالشجاعة فيما سيطرح من افكار او يعقد من محادثات، مؤكداً انه «سيلقى دعما وتأييدا كاملين سواء من الراي العام العربي او الدولي، وحتى من أكثرية المجتمع الاسرائيلي ذاته»، وقال ان «ذلك سيساهم في منح قوة ودفعة كبيرة لعملية السلام بالمنطقة، وسيكون مناصرة للحق والعدل». وحذر صبيح من انه «اذا لم يكن صوت رئيس وزراء بريطانيا قويا في موضوع عملية السلام، ومسؤولية الطرف الذي تسبب في تأزمها، فسوف يعني ذلك دعم المتطرفين، وأن يصبح صوتهم هو الأقوى».

موجز

الشيخ زايد يدعو للعمل لما فيه مصلحة الأمة

● أعرب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان عن امله وثقته في ان يعمل العرب جميعا لما فيه مصلحة الامة العربية، مؤكدا انه يجب تشخيص العلاج لحالة الضعف الراهنة في الجسد العربي، حتى تتعزز مكانة العرب ويطمئن الشعب العربي على مستقبله. جاء ذلك خلال استقبال الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان امس في أبوظبي وزير النقل والمواصلات المصري المهندس سليمان متولي ووفد الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا الذي يزور الامارات حاليا، حسبما ذكرت وكالة الانباء السعودية.

وزير الخارجية العراقي في القاهرة غدا

● ينتظر وصول وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الى القاهرة في زيارة تستغرق 48 ساعة يلتقي خلالها الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد بشكل خاص. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان المباحثات ستدور حول العلاقات بين العراق والامم المتحدة في ضوء الاتفاق الموقع في بغداد في فبراير (شباط) الماضي مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان حول تفتيش المواقع الرئاسية. ويلتقي الصحاف خلال زيارته ايضا وزير الخارجية المصري عمرو موسى، ويتوجه الصحاف الاحد الى نيويورك للمشاركة في اجتماعات مجلس الامن الدولي المتعلقة بتطبيق اتفاق بغداد.

اجتماع مفاجئ في إيلات بين الملك حسين ونتنياهو

عمان: «الشرق الأوسط»

عقد العاهل الاردني الملك حسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اجتماعا مفاجئا بعد ظهر امس في مدينة ايلات الساحلية الواقعة على البحر الاحمر في جنوب اسرائيل. وهذا الاجتماع هو الاول منذ ارسلت اسرائيل في سبتمبر (ايلول) الماضي عملاء الى عمان في محاولة لاغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس».

وكان الملك حسين تراس صباح امس اجتماعا لمجلس الوزراء الاردني في ميناء العقبة المجاور لايلات تم فيه اعلان المدينة منطقة تجارية حرة. وحسب مصدر مطلع في الديوان الملكي فان اللقاء تضمن بحث هذا الموضوع مع الجانب الاسرائيلي وسبل دفع عملية السلام على المسار الفلسطيني.

ورافق الملك حسين في زيارته لايلات كل من رئيس الوزراء د. عبد السلام المجالي ورئيس الديوان الملكي د. فايز الطراونة وكلاهما سبق ان ترأس الوفد الاردني الى المفاوضات التي ادت الى ابرام معاهدة السلام بين الاردن واسرائيل.

وقال المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي ديفيد بار ان لقاء الملك حسين ونتنياهو تم في احد فنادق ايلات حيث يمضي رئيس الوزراء الاسرائيلي اجازة عيد الفصح اليهودي منذ الثلاثاء الماضي برفقة عائلته.

وجاء هذا اللقاء عشية الزيارة التي يبدأها اليوم رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في المنطقة التي ينتظر ان يصلها ايضا المبعوث الاميركي الخاص دنيس روس الاسبوع المقبل. تفاصيل (ص3)

الهراوي يكرر تخوفه من موقف أنان من الـ425

بيروت: «الشرق الأوسط»

نقل عن الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس اعرابه عن عدم ارتياحه لمواقف الامين العام للامم المتحدة كوفي انان حيال الطرح الاسرائيلي للقرار 425، اذ قال لنواب التقاهم بعد ظهر امس «ان انان مسؤول عن القوات الدولية الموجودة في جنوب لبنان ويضع الترتيبات التي يريد لهذه القوات لتأمين الانسحاب الاسرائيلي، وتنفيذ القرار 425».

واضاف الهراوي «ان موقف لبنان ثابت من رفض الاقتراح الاسرائيلي ولا يتغير»، وانه يعتبر القرار 425 حكما غير قابل للتفاوض، وان اي تفاوض حوله والقبول بشروط لتنفيذه يشكل «الغاء» لهذا القرار.

واعرب الرئيس الهراوي عن خشيته من تمرير الطرح الاسرائيلي مواربة عبر مفاوضات متعلقة باعادة طرح آلية تنفيذ القرار 426.

واشار النواب الذين التقاهم الرئيس الهراوي الى انه متخوف من خطوة اسرائيلية غير متوقعة تجعل الامور خارجة عن السيطرة اللبنانية، لافتا الى ان التحرك اللبناني ـ السوري الذي يجري الاعداد له هو لمواجهة هذه المخاوف اللبنانية، ويشكل ردا على الطرح الاسرائيلي، وان لبنان سيعلن موقفه في ختام هذه الجولة. تفاصيل (ص5)

فوز المؤتمر الشعبي بثلاث دوائر في انتخابات تكميلية للبرلمان اليمني

صنعاء: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر مطلعة في صنعاء ان نتائج الانتخابات النيابية في الدوائر رقم 93 و238 و283 حسمت لصالح مرشحي المؤتمر الشعبي العام الحاكم في اليمن، واوضحت ان المرشح المطري فاز اول من امس في الدائرة 238 بمحافظة صنعاء كما فاز في الدائرة 93 بمحافظة إب عبد اللطيف بن فايد بن راجح مرشح المؤتمر الشعبي، واضافت ان مرشح الحزب الحاكم في الدائرة 283 بمديرية وشحة بمحافظة حجة الزبير فاز ايضا.

وقالت مصادر في محافظة ذمار ان الفرز لا يزال مستمرا في الدائرة 204 بمديرية عنس (على مسافة 100 كيلومتر جنوب صنعاء)، واكدت ان مرشح المؤتمر الشعبي العام متقدم على باقي منافسيه في هذه الدائرة.

وكان المركز «د» في الدائرة 283 قد شهد اول من امس توترا بين المرشحين، ولم يتسن للناخبين ان يدلوا باصواتهم في الموعد المحدد قانونا، اعتبارا من الساعة الثامنة صباحا، الا بعد الساعة الثانية عشرة ظهرا.

وكانت المصادر قد قالت ان «هذا المركز شهد اشتباكا بين المرشحين» غير ان ذلك لم يتأكد.

وإزاء ما تردد عن ان الاشتباك المشار اليه حدث بين مرشحي الاصلاح والمؤتمر، اكد مصدر رفيع المستوى في الامانة العامة لحزب الاصلاح لـالشرق الأوسط ان حزبه «لم يشارك في هذه الانتخابات التكميلية بالدوائر الاربع» غير انه لم ينف «مشاركة اعضاء من حزب الاصلاح في هذه الانتخابات كمستقلين».

ويذكر ان المؤتمر الشعبي يتمتع باكثر من الاغلبية المريحة في مجلس النواب الحالي، الذي انتخب في 27 ابريل (نيسان) من العام الماضي، اذ يمثله 226 عضوا، في حين يمثل حزب الاصلاح 64 عضوا فقط والوحدوي الناصري 3 نواب، وباقي الاعضاء يمثلون كتلة المستقلين. تفاصيل (ص6)

بول بوت من الدراسة في باريس إلى «تخصيب» «حقول القتل» في كمبوديا

واشنطن: «الشرق الأوسط»

ولد بول بوت في عقد العشرينات في اسرة كمبودية من الطبقة المتوسطة حاملا اسم «سالوث سار». واشتهر عندما قاد جيشا من الفلاحين من الادغال وحقول الارز الى النصر على نظام الجنرال لون نول الانقلابي اليميني المدعوم من الولايات المتحدة عام 1975 او «العام صفر» كما عرفه «الخمير الحمر».

وسرعان ما شرع بول بوت ورفاقه الماويون، ومعظمهم كانوا اصدقاء من ايام الدراسة في العاصمة الفرنسية باريس، في حملة راديكالية هدفها اعادة هيكلة المجتمع.

وعندما انقشع دخان المعارك ظهرت وجوه مقاتلي بول بوت جامدة قاسية لا تعرف الابتسام، اخلت العاصمة بنوم بنه من اهلها تحت تهديد السلاح وحملتهم على التوجه للريف والعمل في مشاريع زراعية ضخمة. بينما نفذت اعدامات لجنود نظام لون نول المهزوم. لكن تبين سريعا ان بول بوت كان يرى ان جميع شرائح المجتمع اعداء لحلمه الكبير.

اذ اعتبر كل من له صلة بالعدو اللدود فيتنام والرهبان البوذيين والاقليات العرقية والطبقة المتوسطة والمثقفين مصدر خطر على نظامه الثوري، وهكذا تفشى الخوف في البلاد، مع التخلص من اعداء النظام الحقيقيين منهم والوهميين، سواء في الاعدامات او ضربهم حتى الموت في «حقول القتل»، مع العلم ان كثيرين ممن قتلوا في مراكز تعذيب نظام بول بوت كانوا اعضاء في «الخمير الحمر»، قرر التخلص منهم في اطار محاولته تشديد قبضته على الحزب.

وتحت لواء القومية الكمبودية والآيديولوجيا الشيوعية حاول الديكتاتور الراحل ان يخلق بين عشية وضحاها اقتصادا جماعيا لا يعتمد على المال ويستطيع الاستغناء عن العالم، غير ان هذه التجربة انتهت بكارثة. فقد تلف محصول الارز وتعفن في الحقول، وقضى الجوع والمرض وعمل السخرة على كثير ممن نجوا من فرق الاغتيال.

وعندما وقع الغزو الفيتنامي، بالتعاون مع منشقين من «الخمير الحمر»، بينهم رئيس الوزراء الحالي هون سين، في 25 ديسمبر (كانون الاول) عام 1978، وأبعد بول بوت وزمرته عن الحكم، كان اكثر من مليون شخص قد لقوا حتفهم وامتلأ الريف الكمبودي بالعظام النخرة والقبور الجماعية.

وقد نفى الديكتاتور الراحل في مقابلة صحافية اجريت معه منذ بضعة اشهر، ان يكون عدة آلاف من الكمبوديين ماتوا، وقال ان كثيرين ممن توفوا قضوا «بسبب بعض الاخطاء» مشددا على انه لم يرتكب جرائم بحق البشرية.

تأجيل إطلاق المكوك «كولومبيا» إلى اليوم

واشنطن ـ ا.ف.ب: اعلنت وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) ان موعد اطلاق المكوك الفضائي الاميركي «كولومبيا» الذي كان مقررا امس لرحلة تستمر نحو 16 يوما مخصصة لاختبارات علمية تتعلق بالنظام العصبي، اجل الى اليوم الجمعة بسبب مشكلة فنية.

واوضح الناطق باسم مركز كينيدي الفضائي في كاب كانافيرال (ولاية فلوريدا) مايكل بروكوس ان الموعد الجديد لاطلاق «كولومبيا» ومختبر «نوورلاب» حدد في الساعة 14,19 بالتوقيت المحلي (18,19 ت غ) اليوم للتمكن من ابدال جهاز اتصال معطل في المكوك.

وفد مصري يبدأ مباحثات في السودان لاستعادة الممتلكات المصادرة تنفيذا لقرار البشير

الخرطوم ـ القاهرة: «الشرق الأوسط»

بدأت أمس في الخرطوم محادثات مغلقة بين وفد فني مصري برئاسة السفير فؤاد أحمد يوسف، والجانب السوداني الذي يرأسه السفير حسن عابدين وكيل وزارة الخارجية.

وتجري المحادثات خلال 4 لجان تضم مسؤولين من وزارات الدفاع والتعليم العالي والبحث العلمي والري والموارد المائية والتربية والتعليم.

ووصف الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل ـ وزير الخارجية السوداني ـ في كلمة القاها في افتتاح الاجتماعات، زيارة الوفد المصري بانها «بمثابة التواصل في البيت الواحد، وتأتي في إطار تنفيذ توجيهات رئيسي البلدين، بضرورة الإسراع بإعادة العلاقات بينهما إلى وضعها الطبيعي».

وقال «نحن ملتزمون بتحويل رغبات الرئيسين إلى واقع، لأن علاقات البلدين هي علاقات أسرة واحدة، ومهما حدث من توتر فإنهما لا بد ان يتعاونا، ولا نريد التوقف عند الماضي كثيراً، لأنه سحابة صيف عابرة، وهدف الاجتماعات هو تجاوز تلك الفترة وآثارها السالبة في أسرع وقت ممكن».

وقال السفير المصري فؤاد احمد إن «الزيارة جاءت في مناخ سياسي يفتح الآفاق لعودة شعب وادي النيل لمسيرته التاريخية، في تحقيق النهضة والتكامل»، وقال إن «تطلعات الشعبين لنتائج هذه اللقاءات هي أن تكون إيذاناً بعودة المسار لما كان عليه».

وأشاد السفير بالفريق الراحل الزبير محمد صالح، النائب الأول للرئيس السوداني. وقال إنه «قام بدور بارز لتقريب وجهات النظر، حتى تزول السحابة الطارئة بين البلدين، ولقد حرصنا أن تكون النتائج في حجم هذه التطلعات، بعيداً عن أي تقييم مادي».

ويتكون الوفد المصري من 16 مسؤولاً، ومن المتوقع أن يبحث، إلى جانب الملفات الأمنية والمياه والتعاون الاقتصادي والثقافي، كيفية استرداد المنشآت المصرية التي وضعت الحكومة السودانية يدها عليها في عامي 1992 ـ 1993، وأجرت العديد من التغييرات في طبيعتها. إلا أن الحكومة المصرية، على لسان العديد من المسؤولين، ترى في استعادة هذه المنشآت مؤشراً لاستعداد الحكومة السودانية على طي صفحة الماضي.

وتعد إشارة الدكتور مصطفى اسماعيل بإتاحة الفرصة للوفد لزيارات خارج العاصمة ذات مغزى، فقد كان المسؤولون المصريون في السابق ـ وقبل التطورات الأخيرة في العلاقات، منذ زيارة الفريق الزبير للقاهرة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ـ يصرون على زيارة مواقع معينة في السودان، كانوا يقولون إن أفراداً من الجماعات الإسلامية يقيمون فيها.

وكان الفريق البشير قد أصدر قراراً في مارس (آذار) الماضي بتشكيل لجان سودانية، لبحث كيفية إعادة المنشآت المصرية في السودان للسلطات المصرية.

وبإغلاق ملف اعادة ممتلكات مصر في السودان إلى السلطات المصرية، لن يتبقى من عملية تطبيع العلاقات بين البلدين سوى ترشيح القاهرة سفيرا لها في السودان، ولو ان موضوع السفير ينظر إليه على أنه «اجراء شكلي»، استنادا الى أن علاقات الشعبين والبلدين اعمق وأقوى من أي عوامل أخرى، مهما كانت الخلافات القائمة بين نظامي الحكم القائمين.

احتفالات لبنانية في الذكرى الثانية لمجزرة قانا

الهراوي يدعو لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي «حتى بالأسنان»

بيروت: «الشرق الاوسط»

دعا الرئيس اللبناني الياس الهراوي اللبنانيين الى الاستمرار في المقاومة «ولو بالاسنان» لإخراج الاسرائيليين من الجنوب المحتل، فيما حذر رئيس مجلس النواب نبيه بري من «مساع اسرائيلية لتفريغ القرار 425 من مضمونه».

واتى كلام الهراوي وبري في احتفالين منفصلين بذكرى مجزرة قانا التي ارتكبتها اسرائيل في ابريل (نيسان) 1996 خلال عملية عناقيد الغضب وذهب ضحيتها 105 مدنيين لبنانيين احتموا من القصف الاسرائيلي بمركز لقوات الطوارىء الدولية.

واستقبل الرئيس الهراوي في الذكرى الثانية لمجزرة قانا مسيرة من اطفال قانا الناجين من المجزرة من بلدات قانا، صديقين، وجبال البطم، وتلامذة مدرسة في حناويه زاروا القصر الجمهورية امس في اطار جولة للمناسبة تحت عنوان «مشوار التجدد ولقاء العنفوان لاطفال قانا الناجين من المجزرة» والتي تنظمها المدرسة وتحمل الاطفال الى مغارة جعيتا ثم الى احد مسارح العاصمة حيث يشاهدون عرض مسرحية للاطفال وقال الهراوي «ان لبنان لا يقوم الا عندما يتحرر جنوبه وبقاعه الغربي من العدو الغاشم الاسرائيلي». واضاف: «ان ذكرى قانا مؤلمة لكنها في الوقت نفسه هي ذكرى شجاعة تسلحت فيها عندما ذهبت الى الامم المتحدة وكانت لي وقفة من على اعلى منبر في العالم، تسلحت بهذه الشجاعة عندما طلب الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان يلتقي بي وعرض ان يعطينا مساعدات انسانية ولكنني رفضتها وقلت انني أريد مساعدات سياسية كي احرر الجنوب والبقاع الغربي. كل ذلك طالبت به باسمكم، وطلبته باسم الصامدين في الجنوب سواء كانوا صغاراً أم كباراً، أخذت معي نسخة عن المشاهد الحقيقية لمجزرة قانا واعطيتها لكلينتون هدية وقلت له أن يراها، واضفت قائلاً: عندما يدافعون عن الانسانية في العالم وانتم تدعون انكم تدافعون عن الانسانية، انظر ماذا حصل: انظر ماذا جرى لسيارات الاسعاف التي كانت تقل اطفالاً صغاراً انظر كيف يعتبر اليهود يومياً انهم عانوا من مجازر في اوروبا، في وقت قاموا بالامر نفسه عندنا في الجنوب». معتبراً انه «طالما لدينا هذه الروح القوية نتمتع بها ولدينا مقاومة قوية في الجنوب، كي نتمكن من أن نخرج الاسرائيلي ولو اضطررنا استعملنا أسناننا، فهذه هي المفخرة».

وشدد الهراوي على ضرورة «ان نبقى جميعاً قلباً واحداً، ويداً واحدة ومهما قيل عن مذهبيات من هنا وهناك». وقال: «نحن لسنا مختلفين وكلنا شعب للبنان. لبنانيتنا تغلب على مذهبيتنا كي نقوله الدين لله والوطن للجميع».

وفي مدينة صور اقام الاتحاد العمالي العام مهرجاناً تضامنياً عربياً - لبنانياً في استراحة صور السياحية برعاية وحضور الرئيس نبيه بري، ووزراء ونواب ومسؤولين ورؤساء اتحادات عمالية عربية وفعاليات حزبية وثقافية واجتماعية.

وقال بري في كلمته: «ان ما اعلنته اسرائيل في اول ابريل (نيسان) في مجلسها الحكومي المصغر ومن ثم المكبر الموافقة على تنفيذ القرار 425 تهدف بالدرجة الاولى الى تفريغ هذا القرار من مضمونه». واضاف: «اسرائيل ارسلت الينا رسالة مموهة ومجملة وعندما فتحناها وجدناها فارغة وهدفها الحقيقي تفريغ مضمون القرار 425 وتريد من لبنان القيام بدور الشرطي وفرض الاستسلام عليه وجعله كالسعفة في مهب الريح وأن اسرائيل التي ولدت اليأس والاحباط في عملية السلام تحاول الآن استخدام ورقة لبنان لتحويل الانظار عن باقي المسارات العربية وبالتالي تحاول ان تقول انها تريد تنفيذ القرار 425 وايضاً ان تقول للرأي العام ان سورية تمنع لبنان من القبول بتنفيذ هذا القرار». مشدداً على «ان الشعب اللبناني الذي رفض 17 مايو (ايار) لن يرضى بشروط اكبر منه ولا الاعتراف بجيش لحد (ميليشيا «الجنوبي») كجزء من امن الجنوب لاننا لا نستطيع ان نخون دماء قانا وانتم لستم اقوى من اميركا ونحن لسنا اقل من فيتنام وعلى اسرائيل ان تنسحب دون قيود وشروط واتفاقات وإن لبنان لن يوقع سلماً قبل سورية والعرب لاننا تعلمنا كيف خدعت اسرائيل غيرنا وتعلمنا ايضاً ان جنوب لبنان وعلاقته بالجولان ليست جديدة وهي علاقة مميزة». معتبراً «ان اسرائيل تهرب الى الامام من استحقاقات تتعلق بالضفة وغيرها وتسعى الى اسقاط سلاح السلام اللبناني وهو المقاومة كما اسقطت الانتفاضة في فلسطين». مؤكداً على «التنسيق الكامل مع سورية في مواجهة الاخطار الاسرائيلية التي تمثل تهديداً مباشراً لكل بلد عربي».

وقال بري: «لقد آن الاوان لنطالب بتعريب العمالة العربية على مساحة الوطن العربي وإن اسواق العمل العربية المفتوحة على العمالة الاجنبية مطلوب منها استيعاب العمالة العربية وتطوير مهارات وكفاءات هذه العمالة ونشر الوعي». واقترح بري على لجنتي الادارة والعدل وتحديث القوانين في البرلمان اللبناني البحث في «تشديد تجريم الاساءة الى استعمال السلطة الاقتصادية وتوسيع نطاق قانون العقوبات على تلك الجرائم».

الرئيس اللبناني الياس الهراوي يتسلم أمس باقة زهر من اطفال قانا في الذكرى الثانية لمجزرة قانا (تصوير: دالاتي ونهرا)

حدد مواعيد إجرائها ابتداء من 24 مايو مستثنياً المناطق المهجرة والمحتلة

المر: الانتخابات البلدية والاختيارية حاصلة وحريصون على حريتها ونزاهتها وديمقراطيتها

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية اللبناني ميشال المر الهيئات الانتخابية للمجالس البلدية والاختيارية الى انتخاب مجالس بلدية واختيارية جديدة ابتداء من 24 مايو (ايار) المقبل.

وحدد المر في مؤتمر صحافي عقده امس مواعيد لاجراء هذه الانتخابات في كل المناطق اللبنانية بموجب قرارين اتخذهما كالآتي:

1 - في محافظة جبل لبنان بتاريخ 1998/5/24.

2 - في محافظة لبنان الشمالي بتاريخ 1998/5/31.

3 - في محافظة بيروت ولبنان الجنوبي بتاريخ 1998/6/14.

4 - في محافظة البقاع بتاريخ 1998/6/7.

وحدد المر في قراره عدد اعضاء المجالس البلدية والاختيارية في كل مدينة وبلدة وقرية في كل المناطق اللبنانية، وقال ان عدد البلديات التي ستنتخب يتوزع على المحافظات كالآتي:

- محافظة بيروت: بلدية واحدة عدد الاعضاء 24 عضواً.
- محافظة الجنوب: 50 بلدية عدد الاعضاء 636 عضواً.
- محافظة النبطية: 47 بلدية عدد الاعضاء 618 عضواً.
- محافظة جبل لبنان: 269 بلدية عدد الاعضاء 63 عضواً.
- محافظة الشمال: 157 بلدية عدد الاعضاء 112 عضواً.
- محافظة البقاع: 122 بلدية عدد الاعضاء 509 أعضاء.
- المجموع: 646 بلدية عدد الاعضاء 662 عضواً.

اما عدد المختارين فيتوزع على المحافظات كالآتي:

- محافظة بيروت: 106 مختارين موزعين على 12 حياً سكنياً.
- محافظة الجنوب: 209 مختارين.
- محافظة النبطية: 126 مختاراً.
- محافظة جبل لبنان: 665 مختاراً.
- محافظة الشمال: 544 مختاراً.
- محافظة البقاع: 391 مختاراً.
- المجموع: 2041 مختاراً.

وقال المر: «مقابل ذلك هناك 3693 عضواً اختياريا سيتم انتخابهم لانه في كل بلدة هناك ثلاثة اعضاء للمجلس الاختياري وعدد البلدات التي سيتم فيها الانتخاب يبلغ 1282 قرية أو بلدة».

واضاف: «اما في خصوص التحضيرات اللوجستية فإن عدد الاقلام والموظفين هي كالآتي:

- جبل لبنان: 3087 قلماً (مركز اقتراع) و6174 موظفاً.
- الشمال: 2394 قلماً و4788 موظفاً.
- بيروت ولبنان الجنوبي والنبطية: 2900 قلم و5800 موظف.
- البقاع: 1691 قلماً و3382 موظفاً.
- المجموع 10071 قلماً 20142 موظفاً.

وقال المر: «ان عدد الموظفين لا يدخل ضمنهم عناصر قوى الأمن الداخلي والجيش اللبناني والذين سيشرفون على أمن الانتخابات. ونحن ندعو المواطنين الى المشاركة في الانتخابات بروح ديمقراطية ونحن كوزارة داخلية علينا تأمين حرية هذه الانتخابات ونزاهتها وديمقراطيتها وانني أصر على أن تكون هذه الانتخابات حرة ونزيهة وسيصدر قرار خلال خمسة أيام بتعيين لجنة لتلقي الشكاوى وكل من له شأن في الاعتراضات على موضوع الانتخابات وساتمنى على نقباء الصحافة والمحررين والمحامين ان يكونوا مشرفين على التحضيرات والاعمال الانتخابية ولديهم حرية التصرف والتحرك مع اللجنة المكلفة تلقي الاعتراضات والشكاوى لتكون هناك رقابة من خارج سلطة الدولة وسازور هؤلاء النقباء لاتمنى أن يقوموا بهذه المهمة ويساعدوا على تصحيح أي خطأ يحصل اثناء اجراء الانتخابات لتثبت للرأي العام انها حرة ولن تتدخل السلطة مع أي فريق، وليعبر المواطنون في مجالسهم البلدية عن رأيهم وارادتهم الحقيقية بحيث تتمثل فيها كل الفئات اللبنانية وهذه امنية الدولة والسلطة التي ليس لديها لوائح وللمعارضة لوائح، كلا، ان السلطة والدولة على الحياد، ووزارة الداخلية ستلتزم هذا الحياد والديمقراطية والنزاهة في العملية الانتخابية.

وسئل المر عن تأليف لجنة تلقي الشكاوى وهل هو قرار لاضفاء منحى الديمقراطية أم خوفاً مما سيقال قبل الانتخابات وبعدها؟ فأجاب: «عندما يكون الانسان مرتاحاً الى ضميره في عمله خصوصاً بعد ان اجرينا ثلاث عمليات انتخابية سابقاً وفقاً للقوانين مما يؤمن حرية الانتخاب ونزاهته لا يهم ما سيقال لكن من الطبيعي في كل دول العالم فإن الخاسر في الانتخابات يضع الحق على الدولة، ما أطلبه من النقباء هو المساعدة في الرقابة على الاعمال الانتخابية وابلاغ الرأي العام بما يجري».

وقيل له: لماذا رفضتم هذا الامر اثناء الانتخابات النيابية؟ اجاب: «لم نرفض هذا الامر، انما كان هناك لجان اهلية وكان هناك نزاع قانوني على وجودها، اما الآن فلا يوجد أي نزاع حول هؤلاء النقباء».

وسئل المر عن الضمانات التي تكفل اجراء الانتخابات الآن في ظل التشكيك القائم فاجاب: «اقول ان هذه الانتخابات ستجرى وسابقى اقول انها ستجرى».

وعن الواحد في المائة التي تحدث عنها سابقاً يمكن ان تحول دون اجراء الانتخابات قال المر: «لم أقل ولو مرة في الاساس ان الواحد في المائة يشكل خطراً على الـ 99 في المائة، بل قلت ان 99 في المائة يتغلب على الواحد في المائة، والآن نشعر بالناخبين ونحن نمشي بهذا الامر». وقيل للمر: اذا حصل انسحاب اسرائيلي مفاجيء في هذه الفترة هل ستجرى الانتخابات؟ فأجاب: «الانتخابات بهذه البلديات والمخاتير ستبقى سارية المفعول واذا انسحب الاسرائيليون من الجنوب فإن هناك 63 بلدية في الشريط المحتل و122 مجلساً اختياريا لن يتم انتخابهم الآن في انتظار زوال الاحتلال الاسرائيلي، وعندما يتم الانسحاب فإننا سنوجه الدعوة فوراً الى انتخاب هذه البلديات في خلال فترة ثلاثة أشهر. أما اليوم فمن دعيناهم لن يتأثروا بشيء والانتخابات حاصلة».

وذكر المر «ان البلديات التي سيتم استحداثها ستجرى انتخاباتها في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بعد تحديد الدوائر المختصة النطاق الجغرافي لكل منها.

أما البلديات والمجالس الاختيارية في القرى والبلدات المهجرة فهي مستثناة من الانتخابات الآن، وسيصدر مجلس الوزراء مرسوماً بهذا المعنى بعد تحديد عددها الذي قد يفوق الـ 56 بلدة وقرية».

وأشار الى «ان الذين حصلوا على الجنسية اللبنانية بالمرسوم الصادر عام 1994 في امكانهم ان ينتخبوا بعد ان اصبحوا مواطنين لبنانيين، لكن لا يحق لهم الترشيح الا بعد مرور عشر سنوات على نيلهم الجنسية».

وأكد المر: «ان السلطة لن تتدخل في الانتخابات لا في المدن الكبرى ولا في القرى الصغيرة». وقال: «لا يوجد خارج السلطة معارضة بل معارضة في لبنان، فمثلاً في جبل لبنان فإن الاتفاق قائم بين الوزيرين وليد جنبلاط وطلال ارسلان واذا انضم اليهما الاستاذ دوري شمعون (رئيس حزب الوطنيين الاحرار) فإنه سيكون لديه اعضاء بلديات ولكنه لن ينتصر في البلديات سياسيا وفي القرى المتنية فإن الباب مفتوح للائتلافات ونحن منفتحون على الجميع ونشجع على هذه الائتلافات».

«حزب الله» يقتل متعاملاً مع الاحتلال في جزين و«الجنوبي» يمنع دخول البضائع اللبنانية والسورية

بيروت: «الشرق الاوسط»

قتل عنصر من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع اسرائيل بانفجار عبوة ناسفة فجرتها المقاومة اللبنانية صباح امس على طريق عازور - جزين في المنطقة المحتلة.

وقالت محطة «صوت الجنوب» التابعة للميليشيات «ان العنصر قتل عندما كان يسلك الطريق المذكور بسيارته الخاصة».

وكان «حزب الله» قد هاجم صباحاً موقعاً اسرائيلياً في تلة الدبشة المطلة على مدينة النبطية مستخدماً الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وذكر بيان للمقاومة ان اصابات مؤكدة وقعت في صفوف حامية الموقع وانه دمر بعضاً من تحصيناته، كما هاجمت مجموعة اخرى موقع سجد المطل على اقليم التفاح (جنوب شرق صيدا).

وقصفت المدفعية الاسرائيلية مرتفعات جبل صافي واطراف اللويزة ومجرى نهر الزهراني.

وافادت معلومات من داخل المنطقة المحتلة ان قيادة ميليشيا «الجنوبي» عقدت منذ يومين لقاء موسعاً في بلدة الهبارية الجنوبية المحتلة ضم مسؤولين تابعين لما يسمى بـ«الادارة» المدنية هما نبيل ابو رافع وديب ابو ديب وعدد من الضباط الاسرائيليين اضافة الى 55 مواطناً لبنانياً من البلدة المذكورة، تم خلاله ابلاغهم بقرار الميليشيات الجديد الذي يقضي بمنع ادخال البضائع اللبنانية والسورية الى منطقة حاصبيا محذرين من التداول بها تحت طائلة المسؤولية، كذلك حذروهم من بيع اي نوع من انواع البوظة (الجلاس) غير الاسرائيلية بحجة عدم توافر الشروط الصحية في انواع البوظة اللبنانية.

من جهة ثانية اعلنت محطة «صوت الجنوب» ان ميليشيا «الجنوبي» ستعزز من اجراءاتها الامنية في بعض القرى المحتلة وعلى بوابات العبور الى الشريط بهدف ضبط السيارات المخالفة للتعليمات التي اذاعتها قيادة الميليشيا في وقت سابق حول ضرورة حصول كل سيارة على تصاريح من قبل الادارة المدنية بعد «المعاينة الميكانيكية» لها.

تجدر الاشارة الى ان ميليشيا «الجنوبي» تمارس هذه الاجراءات بهدف جمع «رسوم» من المواطنين كما تقوم بفرض ضرائب مالية على السيارات التي يسكن اصحابها داخل المنطقة المحتلة.

الى ذلك قال نائب الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم انه «لا يوجد حاجة للمهرجانات الكثيرة لسرقة انجازات «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري للحزب في التصدي لعدوان ابريل (نيسان) 1996 لأنه مسجل في القلوب والعقول».

واضاف قاسم في كلمة القاها في احتفال للحزب: «نحن لسنا جماعة تقاتل من اجل حقبة زمنية محدودة انما من اجل اثبات حقنا وكرامتنا وعزتنا واسترداد ارضنا وسنبقى لنحرر هذه الارض، اما اسرائيل فمحاولاتها السياسية لفرض القرار 425 بتفسيرها وطريقتها ستستمر ويجب ان يعمل المسؤولون لمواجهة هذا الخطر السياسي لأن اميركا على لسان (وزيرة خارجيتها مادلين اولبرايت تنصح لبنان بأن يأخذ اقتراح مردخاي بجدية، وفرنسا تدعو الى ضرورة طمأنة أمين عام الامم المتحدة حتى يفهم علينا ونفهم عليه كي لا يكون في دائرة المشروع الاسرائيلي»، مشيراً الى ان «هذا الحرص من هنا وهناك هو اشارات على مستوى الضغط السياسي الاسرائيلي»، معتبراً انه «ليس صحيحاً ان نبقى متلهين في اوضاع وتفاصيل تافهة والاسرائيلي يخطط كيف يهجم علينا، عندنا اوراق قوة كثيرة يجب ان نستخدمها». وقال: «عندما فكرنا ان نتحول من مقاومة ردة الفعل الى مقاومة الفعل تغيرت المعادلة بدءاً من انصارية وما بعدها فأصبحت معارك الارض في جنوب لبنان تتحول الى عاصفة».

نظرة صحافية أميركية على لبنان اليوم

بيروت تشهد نهضة إعمارية ودين الدولة مصدر قلق للجميع

بيروت: من ادوارد يورانيان *

بعد طول غياب عاد برج ساعة الجامعة الاميركية في بيروت الذي يعد احد ابرز واقدم معالم المدينة الى شكله السابق مرة اخرى بعد سبع سنوات من التهديم الذي لحق به من جراء انفجار غامض.

بالنسبة للكثيرين في بيروت تعتبر اعادة تشييد البرج، ومبنى «كوليدج هول» مؤشرا للنهضة التعليمية والثقافية التي تشهدها بيروت حاليا والتي ظل اسمها، حتى سنوات قريبة، مرتبطا بالحرب الاهلية والفوضى والارهاب.

والمعروف ان البروفيسور جون ووتر بري تسلم في الآونة الاخيرة مقر سكنه الرسمي ليصبح أول رئيس للجامعة الاميركية في بيروت بعد 14 عاما تقريبا. وكان مالكوم كير، احد مديري الجامعة السابقين، قد اغتاله مسلحون عام 1984 وهو في طريقه الى مكتبه.

تقول الصحافية الاسبانية كاثي سلامة ان بيروت عائدة لا شك الى احتلال موقعها السابق وبعض من نكهتها «الكوزموبوليتية» التي كانت احدى ميزاتها البارزة قبل اندلاع الحرب الاهلية (1975 - 1990).

وتضيف سلامة، التي ظلت تغطي انباء العاصمة اللبنانية لفترة عشرين عاما، ان بيروت لا تبدو حاليا مثل باريس، كما كان عليه الحال في السابق. غير ان هناك، كما تؤكد سليب، بعض المؤشرات الايجابية على هذه العودة. ومن هذه المؤشرات استضافة بعض الاعمال المعروفة لفنانين مشاهير مثل جيمس براون وخوسيه كاريراس وباليه «سانت بيترسبرج»، الذين حضروا او عرضوا اعمالهم في لبنان خلال الاشهر القليلة الماضية.

وتشهد صناعة النشر انتعاشا في بيروت التي كانت في السابق عاصمة ثقافية تحتل دور النشر فيها موقعاً متميزاً.

ويلاحظ ان دور النشر تطرح كتبا جديدة اكثر من اي وقت مضى. ويعلق مدير لاحدى دور النشر ان الكتاب والمؤلفين العرب يفضلون نشر انتاجهم في بيروت، اذ ان الحوافز على ذلك عديدة، حسب قوله، فالتقنيات والاجهزة المستخدمة في الطباعة افضل من مثيلاتها في القاهرة اضافة الى ان الرقابة على المؤلفات غير موجودة، ثم ان القوى العاملة في دور النشر البيروتية تمتاز بمستوى تعليمي جيد. ويقول ان هناك ميزة حقيقية للنشر في بيروت.

رغم حركة النهضة الثقافية الحالية، لا يزال الاقتصاد اللبناني يواجه بعض الصعوبات. فقد اتهم مجلس الطائفة المارونية في خطاب مفتوح حكومة رئيس الوزراء رفيق الحريري «بتبديد» مبالغ طائلة من المال العام مما اوصل البلاد، حسبما ذكر في الخطاب الى ازمة خطيرة. وتقول تقارير ان جهود الهيئة شبه الحكومية المسؤولة عن اعادة تعمير بيروت اثمرت نتائج جيدة، فقد حققت ارباحا خلال العام الماضي وصلت الى 77.8 مليون دولار اميركي، غير ان البعض وجهوا للهيئة اتهامات بتحريك موجة من المضاربة على الاراضي. ويشكو حنا انبار، رئيس تحرير مجلة «آراب آد» الاسبوعية من أن مبالغ ضخمة من راس المال الاجنبي وظفت في شراء اراض في وسط بيروت التجاري، غير ان الاستثمارات، كما يقول انبار، وظفت في المضاربات مما ادى الى ارتفاع في الاسعار دون ان يؤدي الى زيادة فرص العمل، فلم يستفد القطاع الصناعي كثيرا منها.

يعاني لبنان من ارتفاع نسبة البطالة، فقد اعلن المكتب اللبناني للاحصاء المركزي ان نسبة البطالة في البلاد تصل الى 8,5 في المائة، غير ان بعض الاقتصاديين يعتقدون ان الرقم اكبر من ذلك.

ويقول هؤلاء ان الاحصائية الرسمية تفترض ان اصحاب المهن الهامشية، مثل بيع اوراق اليانصيب ومسح الاحذية، يعملون بصورة مجدية، وكانت صحيفة «اوريون لوجور» البيروتية الناطقة بالفرنسية، قد اوردت في الآونة الاخيرة ان نسبة البطالة في البلاد تصل الى 30 في المائة. ويقول انبار ان ما يزيد الأمور سوءا هو ان الحكومة والجهات المسؤولة لم تفعل شيئا ينكر تجاه آلاف العمال الاجانب الذين يعملون بطريقة غير مشروعة في لبنان. ويضيف انبار ان هناك مشكلة اخرى تتمثل في ارتفاع المديونية العامة للحكومة ولجوئها الى حل هذه المشكلة عن طريق فرض ضرائب باهظة تتضرر منها الطبقة العاملة بشكل رئيسي.

وكان المصرف المركزي بلبنان قد اعلن في الآونة الاخيرة ان حجم المديونية العامة وصل الى 14.5 مليار دولار، علما بان اجمالي الناتج المحلي عام 1997 لم يتعد 17 مليار دولار. ويذكر ان خدمة المديونية العامة للدولة ادت الى ارتفاع سعر الفائدة الى 27 في المائة خلال العامين الماضيين، مما اثر سلبا على الاستثمارات. كما اضطرت الحكومة الى زيادة رسوم المرافق العامة وخدمات الهاتف وتسجيل المركبات وزيادة الضرائب على البنزين والاغذية المستوردة.

وحسبما ورد في خطاب المجلس الماروني، فإن هذه الاشياء في مجملها ادت الى تردي الاوضاع مما دفع الكثيرين الى السعي للهجرة الى الخارج بحثا عن فرص عمل افضل.

ويقول التاجر طارق دمشقي الذي عاد من كندا قبل اربع سنوات ان من الصعب العيش في لبنان خلال الفترة الراهنة، ويفكر دمشقي الآن في العودة الى كندا. ويعلق قائلا ان ما يدفعه من تكاليف الفواتير فقط يزيد عن دخله الشهري.

رغم هذه الاوضاع، يتفاءل الكثيرون خيرا، ويقول مسؤول في المصرف المركزي، طلب عدم ذكر اسمه، ان الحكومة متفائلة باحتمال اعفائها من تسديد الديون حال التوصل الى سلام مع اسرائيل.

يقول عصام الجردي، المحرر الاقتصادي بصحيفة «النهار» البيروتية ان مشكلة الاقتصاد اللبناني تكمن في ان المستثمرين فضلوا انتظار ما ستسفر عنه تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط الامر الذي وضع لبنان في ازمة حقيقية. لكن رغم السلبيات، يقول الجردي، انه لا تزال للبنان القوى المحركة والامكانات الوافرة في قطاع الخدمات المالية والتعليم، بالاضافة الى نشاط شعبه النابض بالحياة.

* (خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ «الشرق الأوسط»)

القضاء العسكري اللبناني يلاحق محاميا بجرم تهريب سجين مقابل 15 ألف دولار

بيروت: من يوسف دياب

ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية في لبنان القاضي نصري لحود على المحامي «س.م.ع» بجرم تسهيل فرار احد السجناء في سجن رومية لقاء مبلغ من المال بالاتفاق مع موقوف آخر في سجن رومية بعدما زوّر الاخير مذكرة اخلاء السبيل، وذلك وفقاً للمادة 425 التي تنص على السجن حتى سنتين، واحاله الى المحكمة العسكرية للمحاكمة طالباً تشديد العقوبة بحقه بالنظر لخطورة الافعال التي ارتكبها.

وتضمن ادعاء القاضي لحود «ان المحامي المدعى عليه اتفق مع جورج زيات الموقوف في سجن رومية على تسهيل فرار ابراهيم بربر الموقوف بهذا السجن بجرم الاتجار بالمخدرات، لقاء مبلغ 15 الف دولار يقبضها المحامي فور إتمام العملية».

واضاف الادعاء «في الموعد المتفق عليه بين الزيات والمحامي «س.ع»... حضر المحامي بسيارته الى سجن روميه بانتظار اخراج ابراهيم بربر من السجن استناداً لمذكرة اخلاء السبيل المزورة وفور خروج المذكور ودون سابق معرفة بينهما اقدم المحامي على نقله بسيارته يرافقهما المدعو حسين وهو عامل في مكتب المحامي وشخص آخر يدعى أحمد خلو كان نزيلاً في سجن روميه مع جورج الزيات وهو الذي كان قد حدد الموعد لحضور المحامي الى السجن بناء لطلب الزيات وتوجه الاربعة الى طرابلس حيث كانت بانتظارهم سيارة مرسيدس بداخلها شقيق ابراهيم بربر وزوجته وعلى الفور تسلم ابراهيم من شقيقته مبلغ ثلاثة عشر الف دولار اميركي سلمها للمحامي واعداً اياه بدفع الالفي دولار المتبقية بعد يومين ثم انتقل بربر بسيارة شقيقته الى بلدته الحاكور فيما عاد المحامي ادراجه الى بيروت برفقة حسين والحمد حيث دفع لهذا الاخير مبلغ الف دولار من اصل المبلغ المقبوض لما بذله من جهد في الحصول على المبلغ.

وتبين من الاطلاع على ورقة الطلب رقم 13976 تاريخ 1997/12/30 ان النيابة العامة العسكرية (مفوضية الحكومة لدى المحكمة العسكرية) لم تدع في حينه بحق المحامي «س.م.ع» تسهيل فرار ابراهيم بربر الموقوف من اجل جناية يعاقب عليها بعقوبة جنائية مؤقتة كما ان المطالعة بالأساس الصادرة بتاريخ 1998/3/9 بالدعوى المشار اليها لم تتناول جرم تسهيل الفرار المرتكب من المحامي المذكور كذلك قرار الاتهام الصادر بتاريخ 1998/4/1.

وحيث ان مجلس نقابة المحامين في بيروت بموجب كتابه الصادر بتاريخ 1998/1/23 قرر اعتبار الافعال المنسوبة الى المحامي «س.ع» غير ناشئة عن ممارسة المهنة سيما انه لا يحمل توكيلاً عن الموقوف ابراهيم بربر.

وحيث أن فعل المحامي «س.م.ع» بالشكل الموصوف اعلاه يشكل جرم تسهيل فرار الموقوف ابراهيم بربر الجنحة المنصوص عنها في النبذة الاولى من الفقرة الثانية من المادة 425 من قانون العقوبات وحيث انه لم يسبق لنيابتنا أن ادعت بحقه بهذا الجرم.

لهذه الاسباب، ندعي بحق المحامي «س.م.ع» بالجنحة المنصوص عنها في النبذة الاولى من الفقرة الثانية من المادة 425 من قانون العقوبات ونطلب اجراء محاكمته امام المحكمة العسكرية الدائمة الناظرة بقضايا الجنح والحكم عليه بما أسند اليه وتشديد العقوبة بحقه بالنظر لخطورة الافعال التي ارتكبها.

موجز

قباني يشيد بالقمة اللبنانية - السورية

● اشاد مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني بـ«النتائج الايجابية التي اسفرت عنها القمة اللبنانية - السورية التي انعقدت يوم الاثنين الماضي في مدينة اللاذقية». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن قباني قوله امس «ان تحصين الوطن اليوم تجاه الاخطار هو اوجب الواجبات، ووحدة القرار اللبناني - السوري في وجه هذه الاخطار هو القضية الاساس التي ينبغي ان تتقدم على كل القضايا لأنها قضية الوجود والمصير».

يكن يتهم الحكومة الجزائرية بالمجازر

● اعتبر النائب السابق لـ«الجماعة الاسلامية» في البرلمان اللبناني فتحي يكن «ان انكشاف تورط الحكومة الجزائرية وميليشياتها في الجرائم الواقعة في الجزائر، هو في الواقع انتصار للإسلام وشهادة براءة للإسلاميين، وادانة ما بعدها ادانة لنظام يصر على قهر بلد المليون ونصف المليون شهيد بالحديد والنار...». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن يكن قوله امس «ما هي الحقيقة تنكشف لتعري اصحاب الجرائم الحقيقيين، ولتفضح الممارسات الحقيقية لمن يتحكم اليوم بالجزائر. وإن كنا نعتقد ان توقيت الكشف عن مسؤولية الميليشيا الحكومية عن المجازر له علاقة بالصراع بين اجنحة النظام، وربما يكون محاولة لتغطية الجرائم التي نعتقد انها اكبر وافظع بكثير مما جرى الكشف عنه، والتي لا تشكل سوى «رأس جبل الجليد» المغمور بالضحايا والدماء».

شمس الدين: إسرائيل تسعى لإرباك الوضع

● نبه رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الى «ان اسرائيل تهدف من وراء طروحاتها المشروطة، ارباك الوضع اللبناني والسوري وتخفيف الضغط الاوروبي المتزايد عليها لتنفيذ القرارات الدولية». وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان شمس الدين طالب اسرائيل «بالتنفيذ غير المشروط للقرار الدولي الرقم 425 الصادر عن مجلس الامن والقاضي بانسحابها من لبنان» واكد على «ضرورة تكاتف الأمة العربية وتضامنها وتعبئة جهودها لمواجهة الأفخاخ».

انتقد «التدخل السوري في الشؤون الداخلية»

شمعون يرفض تفويض دمشق بشأن انتخابات الرئاسة اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا رئيس حزب الوطنيين الاحرار اللبناني المعارض دوري شمعون، المسؤولين اللبنانيين الى «التعاطي بجدية مع الطروحات الاسرائيلية الاخيرة بالنسبة للقرار 425(...) وعدم التشاطر» معتبراً أن الظرف الحالي «ملائم لتطبيق هذا القرار».

واعلن شمعون رفضه «لما تردد عن تفويض لبناني للرئيس السوري حافظ الاسد في موضوع رئاسة الجمهورية»، مشيراً الى ان بعض التصرفات السورية «واضحة تماماً لجهة التدخل في الشؤون اللبنانية».

وتساءل شمعون في مؤتمر صحافي عقده أمس تحدث فيه عن نتائج زيارته الاخيرة الى البرازيل ولقاءاته مع عدد من المسؤولين الاميركيين في واشنطن، عن «سبب تردد السلطة في التقاط الكرة التي رمتها اسرائيل في الملعب اللبناني. وكانت ملاحظة انها المرة الاولى التي تعترف اسرائيل رسمياً بهذا القرار وتبدي استعداداً لتنفيذه. ونسأل اهل الحكم لماذا لا يتوجهون الى الامين العام للامم المتحدة طالبين منه اتخاذ الخطوات الضرورية، والقيام بالمبادرات اللازمة انسجاماً مع مضمون القرار 426 للتوصل الى خروج اسرائيل من الاراضي اللبنانية وفقاً لجوهر القرار 425؟» مشيراً الى انه يقول ذلك «خوفاً من تفويت فرصة قد لا تتكرر، او من حصول احداث تفرض علينا القبول بشروط اشد قساوة، او تحمل تبعات تصرفات اسرائيلية لا تكون في مصلحة السلم والامن والاستقرار».

وقال: «انا غير موافق ابداً مع الموقف اللبناني، وأعتقد انه اذا كانت هذه الطروحات كاذبة «فلنتبع الكاذب الى باب الدار». ان الاسرائيليين ولأول مرة يعترفون رسمياً بالقرار 425، لذلك أعتقد ان هناك نوعاً من الجدية، لأنه طرح جديد لم يسبق للاسرائيليين أن عودونا على هكذا طروحات. ولأول مرة منذ عشرين عاماً مضت على وضع القرار 425، يتم طرح الموضوع في هذا الشكل. ولا يجوز على اللبنانيين تفويت الفرصة عبر الافتراض انه يمكن ان يكون الطرح الاسرائيلي «تحبيلاً». هناك ظرف مؤات يجب ان نستغله ويجب ان نكون جديين اذا كنا نريد فعلاً تطبيق القرار 425».

واضاف: «هم يرفضون وضع شروط، ولكن يمكننا ان نرفض الشروط التي لا نراها ملائمة لنا وتهيننا وتسيء الى سيادتنا وكرامتنا، هذه شروط لن نقبل بها، اما ان نرفض الطروحات المعروضة منذ البداية لأنه يحكي عن وضع شروط ما، عندها نحن نتوجه بالحديث عن النوايا وهذا أمر لا يجوز بالنسبة الى موضوع هو مهم جداً أي الخروج الاسرائيلي من جنوب لبنان(...) أما القول باننا نحاول أن نفرق المسارين اللبناني والسوري عبر القبول بالطروحات الاسرائيلية، .. لا أرى كيف ستضر سورية اذا ساد الهدوء على جبهة الجنوب. فأين الضرر لسورية؟». وأضاف: «يقال دوما أن الجنوب هو بمثابة فتيل في برميل بارود يمكن في اي لحظة أن ينفجر ويؤدي الى حرب في المنطقة. فنحن نقول: هلم نسحب هذا الفتيل، الامر الذي يصب في النهاية في مصلحة سورية». واعتبر «أن موقف سورية التفاوضي لا يوازي اهمية سحب الفتيل من برميل البارود الذي يمكن ان يؤدي الى انفجار يقحم سورية في آتون حرب جديدة من حيث لا ندري، لأننا لا نعرف ما الذي ترسم له اسرائيل. اذن فلنكون حذقين قليلاً في هذا الموضوع ونستبق الامور وبالتالي نسحب هذا الفتيل». مشيراً الى «أن سورية في النهاية لن تعارض الموضوع وسيتم الانسحاب الاسرائيلي من دون معارضة».

وحض شمعون المسؤولين اللبنانيين على «عدم تفويت الفرصة السانحة حالياً عبر «التشاطر أكثر من اللازم». وبالتالي نعود بعدها الى نقطة الصفر».

وأشار شمعون الى أن المسؤولين الاميركيين الذين التقاهم «اجمعوا على أن اسرائيل جدية في التعبير عن رغبتها بالانسحاب من جنوب لبنان. وهذا امر مهم جداً، لانه في الاساس لو لم تكن اسرائيل جدية بطروحاتها، لما آهتم احد». وقال: على افتراض ان هناك كمية كبيرة من السلاح موجودة في المخيمات الفلسطينية في لبنان فان السؤال الذي يمكن ان يطرحه الجانب الاسرائيلي هو ما هي الضمانات التي تحول دون قيام هؤلاء الفلسطينيين بعمليات ضد اسرائيل. مثلاً؟ هذا امر افتراضي. وهذا الموضوع ليس موجوداً في الاساس في نص القرار 425 لانه لم يكن موجوداً على الارض كالآن وكما هي الحال في موضوع المقاومة والميليشيات. اذن، هناك كثير من الامور حصلت منذ عشرين عاماً، تغييرات على الارض وهي أمور سيتم البحث فيها بالتأكيد».

وسئل هل تطرقت مع المسؤولين الاميركيين الى موضوع الانتخابات الرئاسية؟ فأجاب: «كلا، نحن لدينا النبي ايليا وكلنا سنتوجه اليه ونطلب منه التمديد». مشيراً الى كلام الهراوي الذي وصف نفسه بالنبي الذي أنقذ لبنان.

ورداً على سؤال حول الوجود السوري في لبنان أوضح شمعون «هناك وضع نحن نؤكد دائماً عليه وهو أننا نريد أن يستعيد لبنان سيادته واستقلاله التام. ونعتبر ان كل شيء يمكن ان يمس قليلاً بهذه السيادة وبهذا الاستقلال هو امر مرفوض ويجب ازالته». واضاف: «بالامس قرأنا وسمعنا عن تفويض الرئيس السوري حافظ الاسد من قبل الرؤساء الثلاثة في موضوع رئاسة الجمهورية. هذا امر لا أراه طبيعياً! ونحن نرفض هكذا تدخل لذلك نحن معارضة».

وأكد شمعون ان الحزب سيشارك بشدة في الانتخابات البلدية وقال «اذا أرادوا تقسيمها لكي تصبح «أهون عليهم» فنحن ايضاً مستعدون».

وقال شمعون ورداً على سؤال حول العلاقة مع سورية: «اذا كان لا بد من وجود علاقة جيدة مع الاخوان السوريين ومع اللبنانيين مسيحيين او غير مسيحيين، فلسنا ضد علاقة جيدة أبداً. لكن طبعاً من ضمن بعض الشروط الاساسية أهمها: السيادة والاستقلال ومن ضمن أن يعتني كل طرف بأمور بيته الداخلية. واذا دعينا الى البحث في موضوع الانسحاب السوري من لبنان فلا مانع لدينا».

الإرياني وجار الله عمر أعضاء في لجنة الأمناء

إعلان تشكيل لجنة يمنية لمناهضة التعذيب ورعاية حقوق الإنسان

صنعاء: من حسين الجرباني

انتخبت لجنة الـ100 المناهضة للتعذيب في اليمن القاضي احمد عبد الرزاق الرقيحي، عضو مجلس النواب اليمني رئيساً، والدكتورة اوراس ناجي عضو مجلس النواب نائباً للرئيس وعلي سيف حسن عضو الأمانة العامة للتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري اميناً عاماً. وحملت هذه اللجنة اسم «لجنة الـ100» اعتماداً على عدد المؤسسين لها. في اتجاه عملي من اجل «مناهضة التعذيب الذي تمارسه بعض الأجهزة ضد المواطنين».

وجاء هذا التوجه استجابة للمبادرة التي تبناها الدكتور عبد العزيز السقاف، عضو المجلس الاستشاري ورئيس لجنة الحريات فيه، والذي قال، في بداية الاجتماع صباح امس بفندق تاج سبأ في صنعاء «ان التعذيب لم يعد مقبولاً، ولم يعد اي مجتمع يقبل به، حتى الأنظمة الدكتاتورية تدعي انها لا تقبل التعذيب».

واضاف الدكتور السقاف ان «الجمهورية اليمنية وقعت على احدى عشرة وثيقة عالمية، تحرم على نفسها ممارسة التعذيب». واشار الى ان «الاطار القانوني في اليمن يقضي بمنع وتحريم التعذيب». ثم قال «ادعي ان هناك حالات كثيرة من التعذيب في اليمن، ولكن هذا التعذيب ليس بسبب توجه سياسي، ولكنه ناتج عن جهل بالمسؤولية، وعن عدم تاهيل الضباط في اجهزة الضبط القضائي، وعن نقص في تاهيل رجال النيابة».

واكد ان مهمة هذه اللجنة «لن تدخل في متاهات المزايدات السياسية، ولكنها ستتصدى لكل من يسكت عن التعذيب، الذي يمارس في مؤسسات رسمية»، مشيراً بذلك الى بعض الممارسات في هذا الصدد من قبل بعض الأجهزة الامنية في اليمن، مثل اجهزة البحث الجنائي، وغيرها من الأجهزة الحكومية، وطالب المشاركين في الاجتماع التاسيسي للجنة الـ100 «بالتعاون في فضح هذه الاعمال، لمساعدة الدولة في منع استمرار التعذيب».

وقال علي سيف حسن الأمين العام المنتخب لهذه الجمعية ان «الصيغة الخاصة بهذه الجمعية تحاشت الاشكاليات التي حدثت في التجارب المشابهة في الفترات الماضية»، مشيراً الى ان «ذلك نتج عنه حدوث الانقسامات وتبادل الاتهامات، وتسبب في اضعاف مهام واهداف العمل الطوعي في مؤسسات المجتمع المدني والأهلي».

اما الدكتور فارس السقاف ـ رئيس مركز دراسات المستقبل ـ فشن هجوماً شديداً على الحكومة بكل اعضائها، عندما عرضت اسماء بعض اعضاء الحكومة للدخول في هيئة هذه الجمعية، وقال «ان الدولة اصبحت تصادر على المعارضة كل الساحات المتعلقة بالعمل المدني الأهلي الطوعي، فلم تعد هنالك ساحة من ساحات هذه الأعمال والأنشطة الا واقتحمتها، ولم يكتف المسؤولون في قيادة الأعمال الوزارية في الحكومة بأعمالهم المتعددة رسمياً، بل يلتفتون الى الانشطة الجماهيرية، وفي البلاد حوالي 20 شخصية تتولى جميع الأعمال، وتصادر جميع مؤسسات المجتمع المدني». وتساءل ـ في نهاية مداخلته ـ «عما اذا كان بقي عمل لأحزاب المعارضة في هذه المناخات، بعد ان استنسخ من كل حزب حزب آخر، وكذلك نفس الحال مع مؤسسات المجتمع الاهلي والمدني».

اما حزب رابطة ابناء اليمن «رأي» فقد تقدم بمقترح تضمن ان تتولى قيادة وادارة هذه اللجنة المهمة شخصيات مستقلة سياسياً، لا ارتباط لها باي حزب سواء في السلطة او المعارضة، ولا تشغل وظيفة رسمية في اي من هيئات الدولة التنفيذية، وشدد حزب الرابطة على عدم الخلط بين مؤسسات المجتمع المدني ذات الاهتمامات المختلفة، والمتعارضة احياناً باعتبار ان ذلك «هو الذي ادى الى الضعف والشلل لكل هذه المؤسسات، وجعل منها نسخاً مكررة لبعض الهيئات والأفراد».

ثم قال «نجد الشخص الواحد وزيراً او ضابطاً او مستشاراً او قيادياً في حزب، وهو في الوقت نفسه في المعارضة، وفي مؤسسات المجتمع المدني الأخرى، كمنظمات حقوق الانسان او النقابات، او الجمعيات، وكان اليمن قد خلا من الكفاءات والقدرات، بينما هو يزخر بها».

واقترح حزب «رأي» ان تشكل لجنة قيادية تتفادى هذا الخلط على ان تقوم جميع الاحزاب في المعارضة والسلطة بالتعاون الكامل معها، ويسهم كل حزب في تمويل نشاطها، في حين تدعمها الدولة ايضاً.

وانتخب 20 شخصاً لعضوية مجلس الأمناء، منهم الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، وجار الله عمر عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي، ومحمد قحطان رئيس الدائرة السياسية في حزب التجمع اليمني للاصلاح، ورؤساء اللجان المعنية بحقوق الانسان في المجلس الاستشاري ومجلس النواب والمنظمات الجماهيرية.

ضيوف يحذر من استمرار النزاع بين اللاجئين الموريتانيين وسكان منطقة كديرة السنغالية

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

حذر الرئيس السنغالي عبدو ضيوف من مخاطر التوتر في منطقة الحدود الموريتانية السنغالية، وقال في تصريح صحافي في داكار «ان مشكلة النزاع بين اللاجئين الموريتانيين الزنوج والسكان المحليين في منطقة كديرة بالسنغال، تهدد بمخاطر امنية على السنغال».

وجاءت تصريحات ضيوف اثر استمرار التوتر بين السكان السنغاليين ومئات من قبائل الفلان الزنجية المقيمة في مخيم للاجئين في بلدة كديرة الواقعة على الحدود بين موريتانيا والسنغال. ويتهم السكان المحليون اللاجئين بسرقة ابقارهم. وادت آخر صدامات بين الطرفين الى مقتل 4 من اللاجئين كما تسبب هجوم شنه اللاجئون على السكان في اصابة عدد من الاشخاص بجروح خطيرة. ويخشى مراقبون في العاصمة الموريتانية من ان تستغل السنغال ملف الصراع الناشب على اراضيها لتحريك ملف اللاجئين من جديد. والضغط على الحكومة الموريتانية عبر منظمات دولية لاعادتهم، وهو الامر الذي ترفضه الحكومة الموريتانية معتبرة ان الذين يستطيعون اثبات «هويتهم الموريتانية» سيسمح لهم بالعودة دون مشاكل. كما يعزو بعض المراقبين اثارة السنغال للموضوع الى التوتر الملحوظ في علاقات البلدين بسبب مشكلة اقتسام مياه نهر السنغال. فالسلطات الموريتانية حذرت السنغال من الاستمرار في مشروع بحيرة كابور الذي يهدد بتحويل مجرى النهر الواقع بين البلدين. وحصلت السنغال على التمويل اللازم للمشروع من تايوان.

وترى السلطات الموريتانية ان انجاز مشروع البحيرة لا يهدد بتجفيف عدد من القنوات المائية الموريتانية فحسب بل انه سيقضي على الملاحة في نهر السنغال، وهو الامر الذي سيضر بدولة اخرى شريكة هي مالي التي تطمح لاستيراد كثير من حاجياتها عبر نهر السنغال بحكم افتقارها الى منفذ بحري.

ممثلا أسر ضحايا لوكربي يصلان إلى ليبيا

طرابلس ـ القاهرة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

وصل ممثلا اسر الضحايا البريطانيين في حادث انفجار طائرة فوق سماء لوكربي في اسكوتلندا أمس الى طرابلس قادمين من القاهرة عن طريق البر بحسب ما علم من الفندق الذي كانا ينزلان فيه.

واعد هذه الزيارة عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية.

وكان ممثلا اسر الضحايا البريطانيين جيم سواير وروبرت بلاك، استاذ القانون في ادنبره في اسكتلندا، اعلنا اثناء لقاء في الجامعة العربية انهما سيقدمان اقتراحات جديدة الى ليبيا عبر الجامعة العربية من اجل تنظيم محاكمة الليبيين المشتبه بهما.

وسبق لبلاك، ان اكد ان الاقتراحات الجديدة التي يحملها وسواير، المتحدث باسم اسر حوالي اربعين ضحية بريطانية قضوا في الانفجار الذي اوقع 270 قتيلا عام 1988، تاتي في اطار الاقتراح الذي قدمه قبل اربع سنوات والقاضي بمحاكمة الليبيين المشتبه بهما في بلد محايد ـ يمكن ان يكون في لاهاي ـ امام هيئة قضائية مستقلة وبموجب القانون الاسكوتلندي.

جزائريون يتهمون الجنرالات بتوظيف الدين للسيطرة مثلما يستغله المسلحون وسيلة لبلوغ الحكم

تقرير إخباري

الجزائر: من ريتشارد ويرلي*

في البداية لم يستطع الشاب الجزائري مراد تصديق ما رآه «علمت انه كان قد فر الى الاحراش هربا من دوريات الشرطة، ولكن لم يخطر ببالي ابدا انه سيحملني المسؤولية». وعندما دخل المسلحون منزله العام الماضي في احدى ضواحي العاصمة الجزائر، حيث المباني المهجورة التي لم يكتمل بناؤها مثل رموز كثيرة في بلد يمر بأزمة، ادرك مراد الميكانيكي في الحال ان الشاب هو كريم احد عمالة السابقين.

كان كريم رجلا طويل القامة عريض المنكبين متباهيا بنفسه، وكان في السابق ايضا مؤيدا للجبهة الاسلامية للانقاذ، ولكنه اصبح باسم الدين سفاحا لا رحمة فيه ولا شفقة. قال مراد «لم تكن شفاهه تنطق الا بالكلام البذيء وكان يهاجمني قائلا انني كافر غير مؤمن ومسلم غير صالح. كل ذلك لانني لم احمل السلاح (ضد الحكومة والناس)».

واضاف مراد «قالوا لي ان الطريقة الوحيدة للتخلص من هذا الامر هي دفع ضريبة اسلامية مباشرة والقسم بعدم البوح بذلك لاي جهة. فقلت لهم ان ذلك ابتزاز وتشويه لاسم النبي محمد (صلى الله عليه وسلم). ولكن لم يكن بوسعي سوى الدفع».

ويبدو انه لم يعد بامكان كريم وشركائه ابتزاز اي من اصحاب المحلات التجارية في حيهم، ففي ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي وبينما كانوا على وشك مهاجمة احدى المزارع المعزولة قرب العاصمة نصبت لهم فرقة من القوات الخاصة التابعة للجيش كمينا قضت عليهم جميعا، وتعرف هذه الفرقة النخبة بانها من اشد الفرق بطشا في الجيش الجزائري. لكن مراد ما زال يعيش حالة من الخوف ويقول «اعلم ان لدى المسلحين مخبرين في البلدة ولذلك قررت ان اذهب الى مطالب الأصوليين وبدأت اذهب الى المسجد من جديد».

وباختصار يحتفظ مراد بتساؤلاته وشكوكه في داخله حول الدوافع الحقيقية للمسلحين التي يدعون انها دوافع مقدسة، رغم انهم يرتكبون اعمال قتل اكثر بشاعة مما قد تحلم به عصابات المافيا. ويتساءل مراد وهو يحتسي القهوة «ما الفائدة من مقاومتهم؟ ولا اعتقد ان المسلحين هم وحدهم مسؤولون عن هذا الوضع، ولا يختلف الجنرالات العسكريون كثيرا عن المجانين المتطرفين فهم يأملون ان يتحكموا في الناس بواسطة الاسلام او اسكات الشعب». واستخدام الدين وسيلة سياسية ليس بالجديد ولم يمر يوم واحد خلال شهر رمضان الحالي دون ان تتصدر الجريدة الرسمية اليومية «المجاهد» صور وعناوين تذكر القراء بهذه او تلك الزيارة للمسؤولين الى احد المساجد. ويعمل حكام البلاد العسكريون ايضا على ابراز «الحملات المنتظمة المسيئة للاسلام التي تشن في الغرب». لقد اصبح الاسلام في قلب هذه المأساة التي اغرقت هذا البلد بالدم وراح ضحيتها عشرات الالاف من القتلى.. معظمهم من الفلاحين الفقراء.. خلال السنوات الست الماضية. البحث عن حقيقة من يرتكب هذه المجازر امر يثير الحيرة وتصعب الاجابة عليه. ويقول الجزائريون لا تبدو الأمور بظواهرها، فنيران الحرب الجارية باسم الدين لا تخمد ابدا. ففي وهران يكتظ مسجد جديد لم يكتمل بناؤه بعد تبنيه السلطات بمئات المصلين رغم انه غير جاهز من الداخل. كما ان المسجد لا يصبح مكانا دينيا بشكل رسمي حتى ينتهي من بنائه وتعيين السلطات اماما له، ولكن هنا وفي كل مساء وبعد اذان المؤذن للصلاة بثوان يبدأ عشرات الرجال في نزع احذيتهم والسير فوق الواح الخشب والاسمنت للوصول الى المصلى مما يثير عدم ارتياح المؤسسة الرسمية المسؤولة عن بناء المسجد.

عمر الذي يعمل مدرسا في حي باب الواد الفقير في العاصمة، أقضى بهمومه لبضع ساعات. وفي احدى الأمسيات عندما لانت قبضة رجال الشرطة الاشداء الذين يرافقون الصحافيين عبر عمر عن مشاعره الجياشة تجاه «التعطش للعدالة»، الذي دفع الشباب الفقراء والأقل فرصة في باب الواد للانضمام بكثرة الى صفوف الاحزاب الأصولية ما بين 1989 ـ 1992. وقال «لقد رأيت رجال استخبارات يشنون غارات على المساجد ويحرضون الواعظين المتطرفين على العنف لكي يجدوا مبررا لالقاء القبض عليهم في ما بعد. لقد شاهدت شبانا صغارا كانوا مقتنعين بان القرآن سيعيد العدالة لهم وللبلاد ولكن موقفهم استغل فضلوا طريقهم في هذا العنف الأعمى».

وفقد كثير من الجزائريين ايمانهم برجال الشرطة ورجال الدين على حد سواء. اما البعض الآخر فهم لا يزالون يقاومون، امثال فاطمة كراجة، المسؤولة عن عدة مؤسسات خيرية، ومؤيدة بشدة لدين مسالم. وتقول «هؤلاء الذين يرتكبون هذه الجرائم البشعة يحتقرون الاسلام، وينتهكون التعاليم اليومية لديانتنا المحبوبة». ورغم انها عازمة على مساعدة الفقراء وهم الضحايا الرئيسيون للمذابح اليومية، لكنها لا تزال بعيدة كل البعد عن المساكن القذرة في العاصمة الجزائر والمزارعين الفقراء الذين يجاهدون لكسب رزقهم من فلاحة ارض مهملة كانت مشهورة في السابق بحقولها الغنية وبساتينها الجميلة. ثلاثون عاما من سوء الادارة الاشتراكية التي اعطت الأولوية للتصنيع واغنت نخبة حاكمة لم تترك الا الفتات للغالبية العظمى من بقية الشعب. وتقول كراجة «انظر حولك. كل الناس الذين يقاتلون هؤلاء الارهابيين فلو لم يكن لدينا ايمان راسخ باسلام التسامح والرحمة والكرم لما خضنا هذه الحرب التي تتزايد ضحاياها كل يوم».

ويقول طارق، الحاصل على شهادة في علم الاجتماع والعاطل عن العمل، ان «الجزائري العادي والمؤمن العادي، لا يفكر في الاسباب الرئيسية وراء العنف، فهو يمحوها من ذهنه وتشجعه الحكومة على ذلك متهمة الارهابيين بتلقيهم دعما من جهات اجنبية، وموضحة من خلال بيانات صحافية او اجهزة الاعلام الرسمية، ان التطرف الديني ويلات مستوردة من الشرق الأوسط او افغانستان». ويضيف قوله «هناك اكاذيب حول الغرب كبش المحرقة المتهم بكل علل الجزائر. اكاذيب حول الوضع الاقتصادي في البلاد، الذي بقي حيا بسبب الموارد النفطية، ولكنه مشلول بسبب القطاع العام الضخم ومعدل البطالة المرتفع، واكاذيب حول الحكومة التي كان من المفترض ان يسندها الشعب والاحزاب الديمقراطية بشكل واسع». ويقول محام جزائري «علينا عدم الخلط بين الدعم والحاجة. جميعنا بحاجة للدولة لكي تحمينا من القتلة ونأمل جميعنا ان يستمر الانفتاح الحالي للفرص الديمقراطية. ولكن قلة منا تدعم نظام المافيا العسكري هذا الذي ساهم كثيرا في تغذية التطرف الديني من خلال اثارة الغضب الشعبي العارم». وخارج اطار الطغمة العسكرية لا تتعالى اصوات كثيرة لادانة المذابح، ما عدا استثناء واحد اخيرا وهو امام بلدة «سيدي حامد التي قتل فيها اكثر من 100 شخص على الاقل في احدى الليالي في اوائل يناير (كانون الثاني) الماضي في يوم الجمعة الذي اعقب المذبحة التي اتهم بها اعضاء الجماعات المسلحة لم يتردد الامام في ادانة «هؤلاء اعداء الله والاسلام الذين اتوا لقطع حياة الناس من اجل ارواء تعطشهم للسلطة».

عبلة شريف الصحافية الشابة والخبيرة في قضايا الأمن في الصحيفة اليومية الجزائرية «الصباح»، قالت «انني عاجزة عن التعبير. واخيرا علا صوت باسم الاسلام ليدين هذا الرعب، ولكن مقابل كل صوت يعلو ضد الارهاب، ما اكثر الاصوات الصامتة داخل الهيئات الاسلامية». ويقول عبد المجيد مزيان رئيس المجلس الاسلامي الاعلى «الحقيقة هي ان العديد من رجال الدين ادانوا العنف منذ البداية، واغتيل عدد منهم. والمشكلة هي اننا لا نملك في الجزائر هيئة دينية مخولة بالتحدث باسم الجميع، ناهيك عن الخوف من الانتقام الذي كبت الكثير من النوايا الحسنة في مواضيع حساسة».

والخوف هو دائما الحليف الأول للظلامية والديكتاتوريين والمستبدين. والخوف هو الذي يشوه الحقيقة، ويعيق مجرى العدالة ويعرض الأبرياء للخطر يوميا. وتقول فاطمة الممرضة في مستشفى في العاصمة حيث سيارات الاسعاف تجلب كل يوم الجثث والاشلاء والجرحى «انني مؤمنة وايماني وحده يزيد من عزائي في حزني».

* خدمة وورد نيوز لينك



مدفع تابع لطالبان موجه الى مواقع قوات تحالف الشمال، لكنه ظل صامتا امس عشية زيارة المبعوث الاميركي الخاص بيل ريتشاردسون للبلاد اليوم (اب)

الجزائر تهاجم «العفو الدولية» وتتهمها بالانحياز ضدها

جنيف: «الشرق الأوسط» ـ اف.ب

هاجمت الجزائر امس منظمة العفو الدولية ومنظمات اخرى للدفاع عن حقوق الانسان واتهمتها بالتحول الى منظمات سياسية تعمل في خدمة دول الشمال ضد دول الجنوب. وكانت منظمة العفو الدولية والاتحاد الدولي لحقوق الانسان و«مراسلون بلا حدود» و«هيومن رايتس ووتش» طالبت اول من امس مفوضية حقوق الانسان المجتمعة في جنيف بالتحرك العاجل من اجل وضع حد للعنف في الجزائر.

وطالبت هذه المنظمات دول المفوضية الـ53 بتعيين مقرر خاص يتولى القيام بتحقيق دولي حول المجازر التي يتعرض لها المدنيون وحول عمليات التعذيب والاغتصاب والخطف في النزاع المستمر منذ ست سنوات. الا ان ليلى عسلاوي عضو الوفد الجزائري ومقرر لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الامة الجزائري قالت «لقد اختارت المنظمات غير الحكومية هذه معسكرها. انه انحراف خطير عن الانساني نحو السياسي. لقد اصبحت حقوق الانسان جبهة جديدة في النظام العالمي ضد دول العالم الثالث». وقال عضو آخر في الوفد هو اسماعيل حمداني «اعتقد ان هناك مصالح سياسية وراء هذه المسالة. لقد كانت الجزائر بلدا حاملا للافكار في اطار حركة عدم الانحياز. ويتعين اضعاف منطقة الجنوب هذه من اجل استغلال افضل لثرواتها».

واكد رئيس الوفد الجزائري السفير محمد صالح دمبري ان الجزائر ترفض تعيين مقرر خاص للنظر في الازمة الجزائرية. وقال «اننا نتعاون في الوقت الحاضر» مع الامم المتحدة، مشيرا الى تقرير حول الوضع في الجزائر سيناقش في يوليو (تموز) المقبل في اطار المعاهدة الدولية للحقوق المدنية والسياسية. واوضح انه سيكون بالامكان التفكير في مبادرات لمراقبة وضع حقوق الانسان في الجزائر اذا اوصت بذلك اللجنة المكلفة بتطبيق المعاهدة. وتابع «اذا شعرنا بضرورة حصول زيارات من قبل خبراء فاننا سنفعل ذلك. لكننا لا نريد ان يفرض علينا اي شيء تحت الضغط».

الى ذلك قال محقق خاص للامم المتحدة امس ان السفر الى الجزائر والتحقيق في مذابح المدنيين هو اول اولوياته0واعرب بكري والي ندياي المحامي السنغالي ومقرر الامم المتحدة المكلف بالتحقيق في احكام الاعدام غير القانونية والصورية والتعسفية انه من المهم التحقق من مزاعم تقول ان جماعات المتشددين المسلحة هي المسؤولة عن معظم المذابح وتقييم الاجراءات المتخذة لحماية المدنيين. وقال في مؤتمر صحافي «اعتقد ان هناك ضرورة.. من المهم توضيح هذا ولن تكون هناك قدرة على تقرير ما تم اتخاذه لحماية الجزائريين من هذه المذابح بصورة علنية. ولانني اعتقد انه اصبح من غير المحتمل للضمير الدولي ان يرى هؤلاء القرويين والأطفال والنساء والمسنين ينحرون».

واضاف ندياي الذي يقدم تقريره الى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة انه لم يستطع تحديد موعد للزيارة بالرغم من تعهدات قدمتها الحكومة الجزائرية ترجع الى عام 1993 بالسماح له بزيارة البلاد0وقال «مخاوفي بشأن الجزائر تتصاعد للاسف حيث لم تنته المذابح0 ولا يبدو انه يتم تجنبها بصورة فعالة. الحكومة لديها التزام بحماية ارواح مواطنيها واعتقد ان هذه هي نقطة البداية».

دمبري يتلقى تهديدات بالقتل من أصوليين جزائريين في جنيف

جنيف ـ لندن: «الشرق الأوسط» وأ.ف.ب

أعلن سفير الجزائر لدى الامم المتحدة في جنيف محمد صالح دمبري امس أنه تلقى تهديدات بالقتل من ثلاثة اصوليين في المقر الأوروبي للمنظمة الدولية بعد اجتماع للجنة حقوق الانسان. وأوضح دمبري أن ثلاثة رجال وجهوا اليه «عبارات الارهاب وتهديدات بالقتل» لدى خروجه من الدورة الرابعة والخمسين للجنة حقوق الانسان.

وأوقفت أجهزة الأمن التابعة للأمم المتحدة الرجال الثلاثة وتوصلت الى معرفة هوياتهم. ولفت دمبري الى أن هؤلاء مناصرون لمنظمة «الهجرة» التي تضم، حسبما نقل عنه، ناشطين من الجبهة الاسلامية للانقاذ والجماعة الاسلامية المسلحة. وأشار دمبري الى أن الأمم المتحدة والحكومة الجزائرية شرعتا في اجراءات قضائية في حق الثلاثة.

وحسب معلومات «الشرق الاوسط» فان منظمة «الهجرة» اسسها جزائريون في سويسرا للدفاع عن حقوق اللاجئين وان المنظمة معتمدة من قبل السلطات السويسرية. ويرأس هذه المنظمة مصطفى حابس، وهو احد مؤسسي «المجلس التنسيقي في الخارج» للجبهة الاسلامية للانقاذ، وهو اطار منشق على الهيئة التنفيذية لجبهة الانقاذ في الخارج برئاسة الشيخ رابح كبير المقيم في بون. ويمثل هذا الاطار «تيار الجزأرة» ومن ابرز قيادييه الشيخ احمد الزاوي الذي هرب قبل بضعة اشهر من الاقامة الجبرية في بروكسل الى سويسرا.

الدوما يصوت اليوم مجددا ليرفض مرشح الكرملين

زيارة يلتسين لليابان تبدأ اليوم دون حل لأزمة حكومة كيريينكو

موسكو: «الشرق الأوسط»

تبدأ زيارة الرئيس الروسي بوريس يلتسين الى اليابان اليوم بعد ان بات واضحا بجلاء ان سيرجي كيريينكو المرشح لمنصب رئيس وزراء روسيا الاتحادية قد لا يحصل على دعم اغلبية النواب لدى التصويت على تعيينه في النصف الأول من نهار اليوم.

وقد اجرى كيريينكو مشاورات امس مع الكتلة النيابية للحزب الشيوعي ومجموعة نواب الحزب الزراعي ومجموعة نواب «سلطة الشعب» اليسارية. وكان جينادي زيوجانوف زعيم الشيوعيين قد اعلن في العشية ان تصريح جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس الدوما بشأن وجوب المصادقة على تعيين كيريينكو «يعبر عن وجهة نظره الشخصية فقط لأن لجنة الحزب المركزية لم تتخذ قراراً بهذا الشأن، ومن المستبعد ان تجتمع في غضون هذين اليومين قبيل بحث موضوع التعيين في مجلس الدوما مرة أخرى».

من جانب آخر اصدرت هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروسي بياناً أول من امس تم التأكيد فيه على ان اقوال سيليزنيوف «لا تعكس موقف الحزب من القضية المذكورة». كما وجه قادة الحزب سوية مع الزراعيين و«سلطة الشعب» برقية مشتركة الى رؤساء الهيئات التشريعية في الجمهوريات والأقاليم يرجون فيها الاعراب عن موقفهم من الوضع الناشئ بصدد تشكيل الحكومة الروسية الجديدة.

وذكرت مصادر مجلس الاتحاد ان ايجور ستروييف رئيس المجلس بدأ منذ صباح امس مشاورات مع اعضاء البرلمان ويستعد لانعقاد الاجتماع القادم للمجلس في 22 أبريل (نيسان) الحالي، ولا علاقة لعودته الى موسكو يوم الأحد بدعوة مجلس الدوما لعقد جلسة عاجلة لمجلس الاتحاد لبحث موضوع الأزمة الوزارية الحالية.

وأعرب فلاديمير جيرينوفسكي زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي عن قناعته بأن كيريينكو لن يحصل في مجلس الدوما على العدد اللازم من الاصوات اليوم لدى مناقشة ترشيحه، ويعتقد جيرينوفسكي ان تكرار مناقشة هذا الموضوع سيكون غير موفق بالنسبة الى كيريينكو بسبب التصويت العلني على تعيينه، كما يصر على ذلك النواب الشيوعيون، وذلك خلافاً للدستور الروسي، وبرأيه فان «اخطر يوم في هذه الملحمة سيكون 24 ابريل حين يلوح في الأفق خطر احتمال حل مجلس الدوما في حالة التصويت ضد تعيين كيريينكو»، لكنه أعرب عن قناعته بأن الرئيس يلتسين التي يقدم على هذه الخطوة الآن.

وعارض سيرجي شاخراي، ممثل الرئيس الروسي في المحكمة الدستورية، بشكل حازم حل البرلمان. وأعرب عن موافقته على رأي المجموعات المالية التي «اعتادت» على العمل مع الكتل البرلمانية الحالية ولا تريد تغييرها لكنه لم يستبعد احتمال حل مجلس الدوما اذا رفض تعيين كيريينكو. واخذا بعين الاعتبار الاجراءات الدستورية فان الانتخابات البرلمانية القادمة ربما ستحدد في 27 سبتمبر (ايلول) او 11 اكتوبر (تشرين الأول)، وبراي شاخراي فان هذا الموعد واقعي تماماً حتى اذا حاول مجلس الدوما جرجرة صدور المرسوم الرئاسي بصدد حل المجلس.

وبخصوص زيارة الرئيس بوريس يلتسين الى اليابان قال الناطق الرئاسي سيرجي ياستر جيمبسكي لرجال الصحافة ان الحالة الصحية للرئيس الروسي «تسمح له بنسبة 150 في المائة بتحمل عناء السفر لمدة 10 ساعات». وقال الناطق ان الرئيس الروسي «لا يعتزم تسليم بعض مهامه الى أي شخص في غيابه، وسيفرض رقابته على الوضع شخصياً. وقال ايضاً: «لن يسمح لأي شخص بادارة الشؤون اليومية، وبوسع الرئيس القيام بذلك حتى من مدينة كافانا اليابانية».

وذكر ياستر جيمبسكي ان يلتسين ورئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو «يمكن ان يلتقيا عشر مرات العام الحالي. وستكون هذه اللقاءات المكثفة قياسية بالنسبة الى العلاقات الثنائية». وسيتم تحديد مواعيدها اثناء القمة الروسية ـ اليابانية التي ستجري في كافانا في 18 و19 ابريل. وتشمل هذه اللقاءات مشاركة الزعيمين في المحافل الدولية التي توفر الفرصة لعقد اجتماعات بينهما.

يذكر ان لقاء كافانا هو الثاني «بدون ربطة عنق» بين الزعيمين الروسي والياباني، فقد اجتمعا في مثل هذه الأجواء بمدينة كراسنوياسيك في سيبيريا الخريف الماضي، ويصبو الزعيم الروسي الى تسوية المشاكل المعلقة مع اليابان مثل توقيع معاهدة الصلح الذي تأخر على مدى اكثر من خمسين عاماً بسبب الخلافات حول جزر كوريل الأربع، وجذب الاستثمارات اليابانية الى الاقتصاد الروسي من اجل انعاش الانتاج ولا سيما في اقاليم روسيا الشرقية.

من جانب آخر يذكر ان هاشيموتو نفسه أعاد الصيف الماضي النظر في استراتيجية اليابان الاوراسية (الأوروبية ـ الآسيوية) وطرح ثلاثة مبادئ للعلاقات بين طوكيو وموسكو هي: الثقة، والمصالح المتبادلة والآفاق طويلة الأمد. وتريد اليابان الخروج من المأزق الذي استمر عشرات الأعوام بسبب جزر كوريل التي سلمت الى الاتحاد السوفياتي بعد الحرب العالمية الثانية، باعتبار ان بقاء هذا الوضع يضر بمصالح اليابان الاقتصادية.

ويعتقد كثير من المراقبين ان يلتسين لن يستطيع تحقيق أي مكاسب من زيارته الحالية الى اليابان بسبب الأزمة الوزارية في بلاده وعدم رغبته في استثارة المعارضة الغاضبة عليه اصلاً بسبب ترشيحه لكيريينكو. ولهذا فمن المستبعد ان يطرح يلتسين مبادرة جديدة قد يعتبرها البرلمان المعارض «تنازلاً جديداً» من روسيا الى اليابان.

اما طوكيو نفسها فتخشى من الوضع المضطرب الحالي في روسيا واحتمال ضياع مبادئ هاشيموتو نفسها وفي مقدمتها الثقة، زد على ذلك ان اهتمام دوائر الاعمال اليابانية بروسيا انحسر بعد الأزمة المالية العالمية الأخيرة، ناهيك عن وضع الاقتصاد الياباني الذي يضطر الى ممارسة اللعبة وفقاً للقواعد الأميركية.

مقتل جنرال روسي في معركة على الحدود الأنغوشية الأوسيتية

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تواصلت على مدى عدة ساعات أمس معركة عنيفة بين قوات الامن الداخلي الروسية ومجموعة مسلحة نصبت كمينا لطابور عسكري على الحدود الادارية بين اوسيتيا الشمالية وجمهورية الانغوش، مما اسفر عن مقتل اربعة رجال بينهم ضابط برتبة جنرال وجرح سبعة آخرين. وذكرت مصادر وزارة الداخلية الروسية ان المجموعة المهاجمة كانت مسلحة بالقاذفات الصاروخية والاسلحة الاوتوماتيكية، وقد حاولت الانسحاب الى الاراضي الشيشانية لكن قوات الامن الداخلي افلحت في تطويقها.

وأمر وزير الدفاع الروسي ايجور سيرجييف بتشكيل لجنة للتحقيق في الحادث الذي وقع بالقرب من القاعدة الجوية موزدوك في اوسيتيا الشمالية. ويذكر ان القيادة الروسية اصدرت منذ ايام قرارا بسحب القاذفات النووية الاستراتيجية من هذه القاعدة ونقلها الى مقاطعة روستوف دون ذكر الاسباب. وصرح ناطق باسم وزارة الداخلية الانغوشية بان وزارته اتخذت سائر التدابير لتعزيز السيطرة على الحدود الادارية للجمهورية منعا لتسلل المسلحين الى اراضيها.

وقالت وكالة انترفاكس للانباء في وقت سابق ان اللفتنانت ـ جنرال فيكتور بروكوبينكو، من القيادة العامة واثنين من الضباط برتبة كولونيل، قتلوا حين فتح مهاجمون النيران على سيارتهم واطلقوا عليها مقذوفات صاروخية.

وذكرت الوكالة ان الكولونيل ـ جنرال نيكولاي موخين نائب قائد المدفعية اصيب في الهجوم اصابة خطيرة. وقالت وكالات انباء اخرى ان موخين نفسه وبروكوبينكو وثلاثة سائقين ـ وهم عادة من الضباط ـ قتلوا في الهجوم.

ولم ترد اي معلومات عن الجهة المسؤولة عن نصب الكمين. لكن انترفاكس نقلت عن سيرجي ستيباشين القائم بأعمال وزير الداخلية الروسية قوله ان الهجوم «شنه على الارجح ثوار خارجون من الشيشان لا تسيطر عليهم حكومة غروزني». وادلى ستيباشين بهذه التصريحات عقب اجتماعه مع كزبك مخاشيف نائب رئيس الشيشان. ولم يعلق مخاشيف على التصريحات.

ومنطقة اوسيتيا الشمالية تقطنها اغلبية مسيحية محاطة بمناطق تعيش فيها اغلبية مسلمة في شمال القوقاز واستخدمها الجيش الروسي نقطة لانطلاق عملياته الفاشلة ضد جمهورية الشيشان في الفترة من عام 1994 وحتى1996.

رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف (يمين) يستقبل المبعوث الاميركي للمنطقة بيل ريتشاردسون في مستهل زيارته اسلام اباد امس (رويترز)

مستندين إلى «غض الطرف عن التسلح الهندي»

المسؤولون الباكستانيون يهاجمون واشنطن ويتهمونها بـ«التحيز السافر» لجانب دلهي

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

في الوقت الذي بدأ فيه الوفد الأميركي برئاسة بيل ريتشاردسون محادثاته مع المسؤولين الباكستانيين حول العديد من القضايا، شن بعض كبار المسؤولين السابقين في باكستان حملة ضد المسؤول الأميركي واتهموه بممالأة الهند على حساب باكستان والتغاضي عن المشروع النووي وبرامج الصواريخ الهندية مقابل تسليط الضوء والانتقاد لما اقدمت عليه باكستان من اطلاق صاروخها الجديد جوري الذي يعتقد على نطاق واسع انه قادر على حمل رؤوس نووية.

وقال الدكتور عبد الستار وزير الخارجية الباكستاني الأسبق ان ريتشاردسون الذي أشاد في نهاية زيارته للهند «بتعقلها في المجال النووي» غض الطرف عن تصريحات الحكومة الهندية الجديدة التي يسيطر عليه القوميون الهندوس ودعوتها مؤخراً لانتاج اسلحة نووية تهدد امن المنطقة والسلام العالمي، وأشار عبد الستار الى ان تصريحات المسؤول الأميركي «تعكس انحيازاً تجاه الهند على حساب باكستان». وأضاف انه كان على الأميركيين ان يفهموا ان باكستان، التي لم تخضع خلال السنوات الثماني الماضية للضغوط الأميركية من اجل التراجع عن برنامجها النووي او الصاروخي، لا يمكنها التراجع الآن او الخضوع لهذه الضغوط بعد الانجازات التي قام بها العلماء الباكستانيون واستطاعوا من خلاله تطوير وانتاج صاروخ قادر على الوصول لأعماق الهند.

وأضاف ان المسألة «اذا تعلقت بالمصالح الوطنية لباكستان فانها لن تتراجع مطلقاً مهما كانت النتائج». وتوقع الوزير الباكستاني السابق ان «تؤدي السياسة الأميركية اللينة تجاه الهند لتشجيع الأخيرة على المضي في برنامجها النووي مما يعني انه لا يوجد خيار امام باكستان سوى العمل على مجاراة سباق التسلح الذي تعمل الهند من اجل ادخال المنطقة فيه.

وعلق مدير الاستخبارات الباكستانية الأسبق الجنرال حميد جل على تصريحات المسؤول الأميركي بالقول انها «تعكس خلافاً في وجهات النظر بين الخارجية والبنتاجون الأميركيين»، وأضاف انه «اذا أخذت تصريحات ريتشاردسون بحسن نية فانها تدل على السذاجة اما اذا أخذت على كل ما تحمله من معان فانها تعني تستر الولايات المتحدة وتشجيعها لما تقوم به الهند من برامج تسلح». وقد اشارت اوساط دبلوماسية في حديثها مع «الشرق الأوسط» في اسلام اباد الى ان باكستان «وجهت رسالة غير مباشرة للوفد الأميركي بأنها غير راضية عن السياسة الأميركية في ما يخص سباق التسلح بين الهند وباكستان» من خلال التصريحات التي أدلى بها الدكتور عبد القدير خان مدير المشروع النووي الباكستاني مساء الأربعاء وشدد فيها على ان باكستان ستقوم باطلاق صاروخ جديد باسم جزنوي (تيمناً بالملك الأفغاني محمود الجزنوي الذي قاد عدة حملات عسكرية ضد الهند وسيطر على دلهي قبل عدة مئات من السنين) أبعد مدى من صاروخ جوري الذي تم اطلاقه اوائل الشهر الحالي ووصل مداه الى 1500 كيلومتر.

وكان الدكتور عبد القدير خان يتحدث قبيل وصول الوفد الأميركي لباكستان بساعة واحدة. وأضاف ان باكستان «لن تخضع برنامجها النووي أو الصاروخي للرقابة الدولية ولن توقع على اتفاقية الحد من انتشار الأسلحة النووية طالما الهند ترفض التوقيع على مثل هذه المعاهدة» إلا ان اوساطاً دبلوماسية عربية في العاصمة الباكستانية أعربت عن امكانية ان تكون التجربة الباكستانية لاطلاق صاروخ جوري مقدمة لحل قضية كشمير على غرار اتفاقية كامب ديفيد بين الحكومتين المصرية والاسرائيلية، واشارت هذه المصادر الى ان أوساطاً في الحزب الحاكم في باكستان تحدثت مؤخرا عن هذه الاتفاقية مشيدة بها وأن باكستان يجب أن تظهر قوتها من اجل التوصل لحل لمسألة كشمير مع الهند.

واشارت هذه المصادر الى ان رد الفعل الأميركي على التجربة الباكستانية لاطلاق صاروخ جوري لم تكن حادة كما توقعتها بعض الجهات في باكستان، مما يشير الى ان الولايات المتحدة تعمل من أجل التوصل لحل للمشكلة الكشميرية ولا تريد تصعيد الوضع في جنوب آسيا.

في غضون ذلك علمت «الشرق الأوسط» ان الوفد الأميركي الذي سيزور افغانستان اليوم سيتوجه من العاصمة كابل الى شبر غان مقر قيادة الجنرال عبد الرشيد دوستم حيث سيلتقي مع الجنرال دوستم والرئيس الأفغاني المعزول برهان الدين رباني وزعيم حزب الوحدة الشيعي كريم خليلي. وأشار مسعود خليلي سفير رباني في الهند في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» من دلهي الى ان هناك تغيراً بدأت المعارضة الأفغانية تلمسه في سلوك وسياسة الحكومة الباكستانية الحالية تجاه افغانستان. وأضاف أنه لا يشعر بوجود أي تغير في السياسة الأميركية تجاه طالبان وان الولايات المتحدة ليس لديها أي خطة جديدة للسلام في افغانستان تختلف عما عرضه مبعوث الأمم المتحدة الخاص لافغانستان الأخضر الابراهيمي.

وحول امكانية السلام في افغانستان حالياً قال خليلي انها تتوقف على الرغبة لدى قادة طالبان وما ان كانوا جادين في توجههم» وقال ان طالبان تحشد قواتها حالياً شمال العاصمة كابل من اجل شن هجوم على قوات الجنرال مسعود والحكومة السابقة وأشار الى ان قادة طالبان لم يتمكنوا خلال العام المنصرم من تحقيق أي تقدم عسكري وأنهم وصلوا الى أوج انتشارهم بعد دخول كابل وليس أمامهم الآن إلا الانحسار والتراجع. وأضاف ان طالبان منعت المزارعين شمال العاصمة من زراعة اراضيهم او جني محاصيلهم مما يجعل الظروف المعيشية هناك صعبة للغاية.

أنباء عن موته طبيعيا وأخرى عن إعدامه

الخمير الحمر يعرضون جثة قالوا إنها لزعيمهم بول بوت

عواصم ـ وكالات الأنباء: وسط انباء وأنباء مضادة عن وفاته بذبحة صدرية وربما مقتله على يد رفاقه، عرض الخمير الحمر امس في كوخ على الحدود بين كمبوديا وتايلاند، جثة قدموها للصحافيين على انها جثة زعيمهم التاريخي بول بوت. واوضحوا انهم سيحرقونها بعد غد. وبدا للصحافيين وبينهم مراسل وكالة الأنباء الفرنسية، ان هذه الجثة تعود فعلا للدكتاتور السابق. وقال مسؤول في جماعة الخمير الحمر عرف فقط باسم الجنرال نون نو للصحافيين عند الحدود الشمالية الشرقية التايلاندية المتاخمة لكمبوديا: «وفاته شيء طيب بالنسبة للخمير الحمر». وكانت جثة رجل عجوز يرتدي «بيجاما»، ممدة على سرير في كوخ بني وسط الادغال في الاراضي الكمبودية على بعد نحو ألف متر من الحدود. وكان نائب وزير الخارجية التايلاندي سوخومبهاند باريباترا قد اعلن في وقت سابق امس ان مسؤولين اميركيين اكدوا في بانكوك وفاة بول بوت. الا ان ناطقة باسم السفارة الاميركية في بانكوك قالت من جهتها انها غير قادرة على تأكيد النبأ وان اي تصريح رسمي حول هذا الموضوع «سيصدر من واشنطن».

من جهتها اعربت اجهزة الاستخبارات الكمبودية صباح امس في بنوم بنه عن اعتقادها ان بول بوت توفي فعلا وإن سارعت الى القول انها غير قادرة على ان تؤكد ذلك رسميا. وقال مساعد رئيس الاركان الجنرال مياس سوفيا: «لا استطيع ان اقول جازما ان بول بوت قد مات. لكن اعتقد انه توفي لأن وضعه الصحي كان خطيراً». واضاف: «يمكن ايضا ان يكون زعيم الفصيل المتشدد للخمير الحمر تا موك قد قتله لأسباب سياسية».

اما مساعد وزير الدفاع الجنرال تيا بان فقال انه سمع بموت بول بوت موضحا انه يأسف «لإفلات الزعيم التاريخي للخمير الحمر من المثول امام محكمة دولية». واعرب ضابط في اجهزة الاستخبارات عن اعتقاده ان نبأ موته «صحيح مائة في المائة». وقال الكولونيل نوم هاك من المكتب الثاني (الاستخبارات العسكرية): «تلقيت تقارير في هذا المعنى من زملائي الذين اتوا من الجبهة».

لكن دبلوماسيين ومراقبين تعاملوا صباح امس مع اعلان موت بول بوت بشيء من الشك. ولاحظوا انه جاء في وقت تحاول فيه المجموعة الدولية اعتقاله ومحاكمته عن جرائم الابادة، رغم ان مصادر عسكرية تايلاندية على حدود كمبوديا قالت ان صورا فوتوغرافية لجثته ستنشر وتوزع على وسائل الاعلام اليوم.

ورفضت المصادر التايلاندية في اقليم سورين في شمال شرق البلاد تحديد ساعة محددة لذلك لكنها قالت ان جثة زعيم الخمير الحمر كانت ترقد امس في منزل كولونيل من الخمير الحمر في قرية كمبودية على بعد نحو ثلاثة كيلومترات من الحدود التايلاندية.

واعلنت وزارة الخارجية التايلاندية انها تنتظر الحصول على صور جثة بول بوت في وقت لاحق من امس لتستوثق من صحة نبأ وفاته. وقال كوبساك تشوتيكول المتحدث باسم وزارة الخارجية التايلاندية في مؤتمر صحافي ان اثنين من الصحافيين الاجانب التقطا صورا لجثة بول بوت بعد ان سمح لهما بدخول المنطقة التي تسيطر عليها قوات الخمير الحمر في كمبوديا. لكنه صرح بأن نشر تلك الصور «يعتمد على مدى وضوحها وظروف طبع نسخ منها».

وفي بكين قالت الصين، التي ساندت في وقت ما زعيم الخمير الحمر السابق انها لا تستطيع ان تؤكد صحة انباء موته. وقال جو بانجزو المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية: «الصورة غير واضحة لدينا بشأن التقارير الواردة عن بول بوت. لقد قطعت الصين روابطها مع الخمير الحمر منذ زمن بعيد». وكانت بكين من اشد مؤيدي بول بوت ونظام حكمه الارهابي خلال الفترة من عام 1975 وعام 1979، التي قتل فيها ما يربو على مليوني كمبودي.

عشرون شخصا ضحايا يومين من القتال الضاري في كشمير

سريناغار (كشمير) ـ وكالات الأنباء: قال المتحدث باسم وزارة الدفاع الهندية، ب. بورشوتام، امس ان ما لا يقل عن 20 شخصا قتلوا خلال يومين من المعارك بين ثوار مسلمين والقوات الهندية. وقال بورشوتام ان ثلاثة من الثوار وجنديين قتلوا ايضا في معارك امس.

وقتل 4 من الثوار في معركة اول من امس في قرية اهيغام على بعد نحو 50 كيلومترا من سريناغار العاصمة الصيفية لولاية جامو وكشمير.

واضاف قوله: «لايزال هناك عدد آخر من الثوار المختبئين في المنطقة وتبادل النيران لايزال جاريا (امس). وينتمي المتشددون السبعة القتلى لجماعة حزب المجاهدين المتشددة. وبدأ القتال عندما فتح ثوار يختبئون في عدة منازل نيران اسلحتهم الآلية على القوات الهندية».

وصرح بأنه في اشتباك آخر وقع في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية قتلت القوات الهندية 4 ثوار قرب قرية مرابال على بعد نحو 48 كيلومترا شمال سريناغار. ويذكر ان اكثر من 12 جماعة ثوار تقاتل من اجل استقلال كشمير او انضمامها الى باكستان.

وذكرت الشرطة ومصادر طبية ان اكثر من 25 الف شخص قتلوا خلال الحملة الانفصالية في ولاية جامو وكشمير التي تقطنها اغلبية مسلمة بينما يقول الثوار ان العدد اكبر من ذلك بكثير. وبدأت الحركة الاستقلالية المسلمة في هذه الولاية المتاخمة لباكستان عام 1989.

وامس اعربت الخارجية الباكستانية عن ارتياحها للتصريحات التي ادلى بها جورج فرنانديز وزير الدفاع الهندي اول من امس والتي اعترف فيها بأن قضية كشمير «ليست مسألة داخلية هندية وانما قضية تنظر فيها الامم المتحدة وهي محل نزاع بين الهند وباكستان».

ووصف الناطق الرسمي باسم الخارجية تصريحات الوزير الهندي بأنها «تساعد على عودة المحادثات بين الدولتين من اجل حل ازمة كشمير وتحسين العلاقات بين البلدين خاصة بعد خوضهما ثلاث حروب خلال الأعوام الخمسين الماضية».

ودعا الناطق في تصريح له بهذا الصدد الحكومة الهندية لـ «العمل على التطبيق البناء لقرارات الامم المتحدة التي تعترف الهند بها». ويذكر ان الحكومة الباكستانية تتهم الهند بـ «التراجع عما تعهدت به» خلال جولة المحادثات الثنائية بينهما العام الماضي في اسلام اباد وقبلت الهند فيها ان يتم ادراج قضية كشمير على جدول المحادثات بين الدولتين.

الأزمة الوشيكة في الطاقة... ونهاية النفط الرخيص

عودة أبو ردينة *

في منتصف آذار (مارس) الماضي، نشرت جريدة «واشنطن بوست» عنوانا رئيسيا في صدر صفحتها الاولى يقول: «سعر النفط يهبط الى ادنى مستوى منذ 10 سنوات». فقد هبط سعر النفط الى 13 دولارا للبرميل. وهذا الهبوط في سعر النفط مفيد للمستهلكين ولشركات الاعمال في الدول الصناعية. وكان من شأن الهبوط الراهن في سعر النفط انه جعل الناس في البلدان الصناعية يشعرون بان النفط سوف يظل يتدفق طافحا في المستقبل المنظور بأسعار رخيصة.

ان هذا التحليل يقوم على اساس نفط وهمي ازاء نفط حقيقي. فعلى سبيل المثال تدعي التقارير المنشورة في وسائل الاعلام الغربية ان حوض بحر قزوين يضم عدة مئات من مليارات البراميل. اما الحقيقة فهي ان احتياطي بحر قزوين لا يزيد على 50 مليار برميل. ولا تزيد الموارد الاجمالية لمنطقة قزوين عن تلك المتوافرة في بحر الشمال، كما ان الاحتياطي المجمع لمنطقتي قزوين وبحر الشمال معا يقل عن احتياطي العراق من النفط.

ولذا فان مرحلة النفط الرخيص سوف تنتهي قريبا. ففي تحليل جديد اعده (س. ج. كامبل) وهو خبير موثوق في الاستكشاف النفطي ان اسعار النفط سوف تعود الى الصعود بعد سنتين، قائلا: «ان العالم يستهلك ما اسبغته عليه الجيولوجيا من نفط بسرعة مخيفة، وهذه السرعة سوف تتزايد مع دخول دول غنية جديدة، خصوصا في آسيا، المرحلة الصناعية من النمو الاقتصادي - وهي لا شك داخلة على الرغم من المشكلات الاقتصادية الاخيرة».

وفي الوقت ذاته، وعلى الرغم من التقدم المذهل في علم الجيولوجيا وطرائق اكتشاف ترسبات الوقود الحجري، فان معدل اكتشاف احتياطيات جديدة من النفط يهبط هبوطا حادا. اذ يجري استهلاك اربعة براميل من النفط الموجود حاليا مقابل برميل واحد يجري اكتشافه. فالخطوط المتداخلة للاكتشافات والاستهلاك والاستخراج، مؤثرا واحدها في الآخر، سوف تتقاطع حتما في يوم من الايام، يرجح ان يأتي في العام 2003. وعند نقطة التقاطع تلك، يكون العالم قد تجاوز ذروة الانتاج النفطي، مما يعني ان نصف الامدادات العالمية المحدودة من النفط قد استخرج واستهلك.

وعندما يحدث ذلك، وسنة 2003 آتية بعد خمس سنوات من الآن، فان البلدان المتقدمة والبلدان النامية في العالم، على السواء، سوف تواجه مشكلات التكيف مع الواقع المستجد، وهي مشكلات صعبة سياسيا وتكاليفها باهظة في النهاية، وبشكل خاص سوف تتشكل المشكلات الدولية التي ستواجه الولايات المتحدة في اطار حقيقة راسخة، وهي انه عندما يبدأ انتاج النفط بالانحدار، سوف تنال خمس دول في الشرق الاوسط نصيبا متزايدا نسبيا. وعندما حدث ذلك آخر مرة في السبعينات، يوم كان نصيب تلك الدول بحدود 36%، كان الثمن باهظا. وفي وقت قريب - بحلول العام 2000 على الارجح - سيكون نصيبها بحدود 30%.

وتلاحظ الدراسة الجديدة للدكتور كامبل، ان العالم خلال معظم هذا القرن كان يعتمد اساسا على وجود امدادات نفطية وفيرة ورخيصة لدفع عجلة الاقتصاد العالمي. ومن الصعب ان نتخيل اي وجه من اوجه الحياة العصرية، من النقل الى الزراعة، لا يعتمد على النفط. ولذا فان نضوبه هو موضوع في غاية الاهمية، ورأس الحكمة المتعلقة بهذا الموضوع، على الرغم من استعمالنا العادي للنفط، اننا لا ننتج النفط بل نستخرجه.

وبحلول نهاية 1997 كان قد جرى استخراج 807 مليارات برميل من النفط، نصفها تقريبا استخرج منذ الهزة النفطية في السبعينات. وتشير التقديرات المحافظة للاحتياطي في الحقول المعروفة الى ان هذا الاحتياطي لا يتجاوز 830 مليار برميل. واشارت حوالي 25 دراسة وتخمينا مختلفا، الى ان هناك 165 مليار برميل آخر يمكن استخراجها، ليصبح مجموع الاحتياطي العالمي 995 مليار برميل. او بكلمة مختصرة، انتج العالم نصف ما وهبته الطبيعة من النفط التقليدي. وقد تم استكشاف الارض كلها تقريبا على نحو مكثف، بحيث امكن عمليا التعرف على المكامن النفطية الغزيرة الانتاج كلها. ان العالم يستهلك حاليا 24 مليار برميل في السنة، وهذا المعدل الاستهلاكي آخذ في التزايد ازاء اتجاه متناقص من الاكتشافات الجديدة بحدود 5 مليارات برميل في السنة. وعلى هذا الاساس، يكون قد جرى في اقل من خمس سنوات انتاج 93 مليار برميل ليبلغ الانتاج العالمي ذروته، فيهبط الاحتياطي النفطي خارج منطقة الشرق الاوسط.

وبحلول ذلك الوقت، يكون العالم قد قطع نقطة اللارجوع التي سيكون لها اثر حتمي على الامدادات، وبالتالي على الاسعار، ويوازي هبة الطبيعة الاجمالي من النفط في الاهمية، موقعها الجغرافي مما يعيد تركيز الانظار على منطقة الخليج العربية. ذلك ان نصف هبة الطبيعة للعالم من النفط التقليدي المتبقي للاستخراج يكمن في تلك المنطقة.

فاذا استمر الطلب الراهن على النفط في الارتفاع بمعدل 2% سنويا فان نصيب الخليج من الانتاج العالمي سيتجاوز 30% العام 2000 ليصل الى 50% بحلول العام 2010. ولا احد يعرف ماذا يعني ذلك من حيث السعر، لكنه لا حاجة الى اطلاق الخيال كثيرا لندرك ان المسرح قد اعد لزيادة جذرية جديدة بحلول نهاية القرن، وبالتاكيد بعد 10 سنوات من ذلك.

ان العالم لا يفتقر الى النفط، على الاقل حتى الآن. لكن ما سيواجهه العالم في وقت قريب هو نهاية النفط الوفير الذي تعتمد عليه جميع الدول الصناعية باسعار رخيصة. فالتحول من التصاعد الى الهبوط في انتاج النفط سوف يخلق توترات اقتصادية وسياسية. وفي خلال السنوات الخمس المقبلات، سوف يواصل نصيب الدول الخمس الرئيسية المنتجة للنفط (ايران، العراق، الكويت، دولة الامارات العربية المتحدة، المملكة العربية السعودية) ارتفاعه في وقت لا يستطيع فيه العرض ان يجاري الطلب.

وبالنظر الى المستقبل، يستنتج الدكتور كامبل استنتاجا صحيحا حيث يقول: «مما لا ريب فيه ان بلوغ انتاج النفط ذروته، يؤذن ببداية انقطاع تاريخي سوف يغير العالم الذي نعرفه، واقتصاد الطاقة الذي يسيره... ان هنالك في الواقع مجالا كبيرا لحلول تكنولوجية جديدة للتغلب على الازمة النفطية الوشيكة، لكنها يجب ان تستهدف ايجاد طرق جديدة لاستخدام مصادر للطاقة اقل اعتمادا على النفط بدل محاولة ايجاد ما هو غير موجود».

ولذا فان ازمة الطاقة الوشيكة والاوضاع الفيزيائية للمكامن النفطية، سوف تعزز كثيرا المنزلة الجيوبوليتيكية والمنزلة الجيوبترولية لثلاث دول خليجية عربية اولاها واهمها المملكة العربية السعودية يليها العراق ثم دولة الامارات العربية المتحدة. ومع حلول هذه الازمة، ستفرض المصالح الاميركية على واشنطن ان تتعامل مع العالم العربي بحساسية اكثر، وتفهم اكبر لمصالحه ووجهات نظره.

* باحث واكاديمي اميركي من اصل عربي متخصص في قضايا الاقتصاد والمال والنفط. المقال ينشر بالاتفاق مع «الديبلوماسي» - التقرير الاخباري الذي يصدر في لندن. خاص بـ«الشرق الأوسط»

لماذا تريد إسرائيل تنفيذ ما لم تفعله قبل 20 سنة؟

فريدريك هوف *

وافقت الحكومة الاسرائيلية بالاجماع في مطلع ابريل (نيسان) الجاري على قبول قرار مجلس الامن رقم 425 الخاص بانسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان، وتحديدا من المنطقة التي يطلق عليها «الحزام الامني» والمحتلة منذ عام 1978. وبقبولها للقرار، الذي اتخذ قبل عشرين عاما، وضعت الحكومة الاسرائيلية شرطا بتوفر ما وصفته بـ«الضمانات الامنية» وخصوصا التاكيدات اللازمة بان يتولى الجيش اللبناني منع اي هجمات على شمال اسرائيل.

رفضت الحكومة اللبنانية الشرط الاسرائيلي فورا، واكدت ان لبنان ليس على استعداد للتفاوض حول انسحاب اسرائيل من اراضيه، وان الاخيرة يجب ان تسحب قواتها، من دون قيد او شرط، وفقا للقرار الصادر عن مجلس الامن.

ويبدو الوضع الآن مثيرا للارتباك: اسرائيل تريد الخروج من لبنان، فبعد سنوات من العنف يتم «تحرير» جزء مهم من الاراضي العربية بطريقة سلمية. ما هي المشكلة اذاً؟

المشكلة هي ان اسرائيل تحتل مرتفعات الجولان السورية، التي تتمسك دمشق بانسحاب اسرائيل التام منها كشرط للدخول في سلام مع اسرائيل. سورية، من جهتها تصر على ارتباط المسارين السوري واللبناني في مفاوضات السلام والانسحاب، وتخشى ان يؤدي انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان الى فقدانها (سورية) نفوذاً مهماً على اسرائيل. ويتضح من الرفض اللبناني لاجراء اي مفاوضات حتى ولو عسكرية فنية مع الجانب الاسرائيلي باشراف الامم المتحدة، ان القرار الخاص بهذا الشان اتخذ في دمشق وليس في بيروت.

وحتى لو افترضنا حرية لبنان التامة في التصرف، فان المبادرة الاسرائيلية ستدخل بيروت في بعض المشاكل. فميليشيا «حزب الله» التي تعتبر عدوا رئيسيا لاسرائيل في الجنوب اللبناني، لن تتعقب القوات الاسرائيلية المغادرة داخل اراضيها، اذ ان الغالبية الشيعية التي تسكن الجنوب اللبناني لم تذق طعم السلام والاستقرار لفترة سنوات، وعليه فلن تدعم او تؤيد اي عمل قد يدفع اسرائيل الى توجيه ضربة انتقامية لمناطقهم السكنية.

ينبغي ان يكون هناك سبيل لتطبيق القرار 425 على نحو يضمن تحقيق اهدافه الاساسية وهي انسحاب القوات الاسرائيلية من اراضي لبنان واعادة السلام والامن الدوليين (تهدئة الاوضاع في منطقة الحدود اللبنانية - الاسرائيلية)، واعادة سلطة الحكومة اللبنانية الى منطقة الجنوب دون ان يسبب ذلك ضررا لأي من الاطراف ذات الصلة بهذه القضية: لبنان واسرائيل وسورية.

كيف، اذاً ستطرق اسرائيل موضوع تطبيق القرار على نحو يضمن لها تعاون دول الجوار بدلا من اثارة غضبها واستيائها؟

من الممكن ان تركز اسرائيل انتباهها على منظمة الامم المتحدة، فقواتها الموجودة في الجنوب اللبناني منذ عام 1978 هي المعنية بتطبيق القرار الذي اعلنت اسرائيل قبولها له في الآونة الاخيرة. كما يمكن ان تبلغ اسرائيل الأمين العام للامم المتحدة بنيتها في الانسحاب من الاراضي اللبنانية وفق جدول امني معين تشرف عليه قوات الامم المتحدة في جنوب لبنان. ستضمن القوات المذكورة تعاون لبنان الكامل في هذا الجانب.

وادراكا منها لحقيقة ان دمشق لها دور مهم واساسي في السياسة اللبنانية، يمكن لاسرائيل ان تبلغ سورية باستعدادها لاستئناف مفاوضات السلام من حيث توقفت مطلع عام 1996. هذا يعني ان الموضوع الاساسي للمفاوضات سيكون عودة سورية الى كل الاراضي التي احتلتها اسرائيل عام 1967. اما اذا وجدت اسرائيل هذا الامر مستحيلا، قلنا ان نتساءل عن مدى جديتها. وبنفس القدر، اذا لم تبد سورية اي تعاون في هذا الجانب ووفق السيناريو المشار اليه سابقا، فمن المبرر ان يتساءل الفرد عما يجب القيام به لاخال دمشق.

نتمنى ان تبدي كل من سورية واسرائيل استعدادهما لوضع حد هذا العام لما حدث قبل عشرين عاما، اذ ان هذا تحديدا هو عمر المعاناة التي ظل يكابدها اهل الجنوب اللبناني.

* كاتب أميركي بالاتفاق مع (CSM) - خاص بـ«الشرق الأوسط»

الى الشرق الأوسط | Letters To The Editor | Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

المؤلفون وإتلاف الكتب: تعقيب على تعقيب

● من عبد المنعم الأعسم - لندن:

في عدد «الشرق الأوسط» ليوم السبت (98/4/4) طالعت للدكتور رشيد الخيون تعقيباً على مقالتي التراثية المنشورة في ثقافة (98/2/1) بعنوان مؤلفون أتلفوا كتبهم وقد شكى من انني تجاهلت الاشارة الى كتابه (متصوفة البصرة وبغداد) كمصدر من مصادر المقالة، وقد وصف هذا التجاهل بأنه «عمل غير اخلاقي»، وكدت اتفهم جهله لمعايير الاشارة للمصادر وإنفعاله المتبدي بالسطور لولا انه أفصح عن السبب في هذا الانفعال حين أشار بامتعاض الى مقالة سابقة لي وفي (ثقافة) «الشرق الأوسط» أيضاً تناولت بالعرض كتابه المذكور وفهم منها تقريضاً له مع ان الملاحظات السلبية توزعت بهدوء على ستة سطور فيما شغل الاهتمام بالكتاب وإطراء الجهد في توليفه ما يزيد على تسعين سطراً، وقد تجنبت الدخول في تفاصيل «الهنات» التي هي أخطاء نحوية فاضحة ولا سيما في المقدمة (أخطاء) مثل:

- «لو يعفهم من حشوا التاريخ» والصحيح (حشو) ص7
- «ولذا بين المؤرخون مخالفو الجبر» والصحيح (مخالفي) ص10
- «كذلك احتج المعتزلة بصعوبة وصول... الخ» والصحيح (تحجج)
- «ألم تثير هذه الرواية» والصحيح (تثر) ص49
- «كل المؤرخون الذين» والصحيح (المؤرخين) ص103

هذا عن «التقريض» اما عن تجاهل الكتاب كمصدر فأود أن أوضح الامر في نقطتين:

1. الوقائع التي اعترض عليها الخيون ثلاث فقط فيما مقالتي تضمنت (15) واقعة لا صلة لها بكتابه او باهتمامه، وقد أضفت وزدت وحاولت تأويل ما اورده من وقائع هي معروفة في روايات كثيرة وهو مبدأ استعارة معروف منذ زمن قديم كان ابن الأثير في «المثل السائر» قد صاغه على الوجه التالي: «أخذ المعنى مع الزيادة عليه، وعكس المعنى الى ضده بعيدين عن دائرة السرقة، قاصيين عن فطنة الانتهاب».

2. لم تكن مقالتي بحثاً في التراث او تحقيقاً في خفايا بل تمت الى جنس الكتابة الصحفية التراثية الذي يعتمد (الاخبار) مادة له ويعيد بناءها في خدمة شأن معرفي يحبب التراث ويحض على ارتياده. والاخبار هنا متداولة في لا حصر له من الروايات والمؤلفات، وإتلاف الكتب من قبل مؤلفيها مثل التوحيدي وسفيان والأشعري وأبي العلاء على كل لسان، وإذا ما طاب لباحث ان يسجل الخبر لناقله فلن يسجله للدكتور الخيون، لأن كتابه بالذات ليس مصدر الواقعة على اية حال.

وإذ اعترف للخيون دأبه في البحث والمتابعة فانني أخلص له الملاحظة بترصين اداته اللغوية وتحصين قلمه من الاستنزاف في الردود والتعقيبات التي زادت في الآونة الاخيرة باسمه، لافتاً النظر الى انني الوحيد (حتى كتابة هذه السطور) من كتب عن (متصوفة البصرة وبغداد) نقداً في صحيفة مثل «الشرق الأوسط»، وأشاركه القول الذي استهل به التعقيب في ان «الكتابة في التراث لم تكن سهلة».

• • •

إيران بين المشروعية والمشروطية

● من علاء الزيدي - لندن:

لفتت انتباهي ما أستطيع تسميتها بالمغالطة، في مقال أمير طاهري الذي نشرته «الشرق الأوسط» (98/4/14) تحت عنوان «إيران بين المشروعية والمشروطية». فالشيخ فضل الله النوري الذي قال عنه انه قاد المعارضة داخل برلمان 1906 لم يكن يتقاضى أجراً من سفارة روسيا القيصرية في طهران، كما قال، بل كان يعبر عن اجتهاده الشخصي (كفقيه) واعتقاده الخاص بأن النظام الدستوري في بلده الاسلامي ينبغي أن يكون مؤطراً بالشريعة، كإطار عام. وهو، حتى لو كان مخطئاً، مأجور، كأي مجتهد. اما حكاية محاكمته بواسطة مجموعة من رجال الدين، ثم اعدامه شنقاً. فلا تعني - بأية حال - صحة موقف اولئك، وخطّل موقفه، بشكل اطلاقي، لأن للقضية جذوراً تتجاوز هذا التبسيط وتدخل في نطاق الصراعات التقليدية في المؤسسة الدينية، لا فرق في ذلك بين شيعية وسنية، وارثوذكسية وكاثوليكية وبروتستانتية. ولعل معرفة القارئ العربي بأن من بين المصفقين تحت جثة فضل الله النوري المتدلية من المشنقة، ابنه، والد نور الدين كيانوري الأمين العام السابق للحزب الشيوعي الايراني (توده) تفصح عن حجم الدقة التي توخاها طاهري في تخطئة المذكور وتصويب من حاكموه واعدموه!

مشكلة الصحافيين الايرانيين (وهم اثنان او ثلاثة) اعتقادهم بأن أحدا لا يجيد الفارسية وقراءة التاريخ الايراني بها، سواهم!

أمن اسرائيل وحقوق العرب

● من هادي ابو عامرية - المملكة العربية السعودية:

إشارة الى مقال احمد عباس صالح، المنشور في العدد رقم 7073 بتاريخ 98/4/10م: لا شك ان قلم احمد عباس صالح من الاقلام الكبيرة في وطننا العربي، الا انني أرى انه وقع في خطأ شائع أصبح عند الناس من المسلمات، ذلك انه يرى ان وقوف يهود اوروبا مع اسرائيل ضرب من التعصب الأعمى، وكنت الى عهد قريب أرى رأيه، وكنت كغيري احسب وقوف الغرب مع اسرائيل بسبب تقصيرنا في تعريفهم بحقنا وباطل اسرائيل، ولكني تيقنت مؤخراً اننا خدعنا بهذين الوهمين ردحاً من الزمن، وأن لنا ان نفيق فنعرف حقيقة القوم، لأننا لو أتينا بكتاب من السماء يشهد بحقنا المغتصب لما اقر به الغرب ناهيك من اليهود، والسبب في ذلك جد يسير، فالغرب واليهود يعلمون علم اليقين أننا على حق، ولكنهم يكذبون ويعلمون انهم يكذبون، ويتمادون في الكذب الى درجة الوقاحة، ومن الحمق والسفه ان نأمل منهم خلق الفارس وراي ذي المروءة، وحتى أبين انهم يكذبون ويعلمون انهم يكذبون، استعرض مطلب الأمن الذي لا تفتأ تردده اسرائيل وتؤيدها فيه دول الغرب قاطبة، ولنبدأ من أول الرواية: من جاء باليهود الى فلسطين أليس دول الغرب، لقد جاؤوا بهم من آفاق الأرض، وأخرجوا اصحاب الأرض من بيوتهم ومزارعهم وقراهم ومدنهم، وأحلوهم مواطنهم، ثم هم انفسهم الغربيون يطلبون من اصحاب الأرض المهجرين ان يقوموا على حراسة امن ناهبي ارضهم وبيوتهم ومزارعهم بحجة حاجة اليهود الى الأمن، هل على الأرض وقاحة أقبح من هذا المطلب، الا يكفي الأرض المنهوبة والمقدسات المسلوبة؟ ثم لنستعرض دعاوى الأمن الاسرائيلية.

ان اسرائيل ترفض ان تعيد كامل الأرض بل تريد اقتطاع نصفها أو قل ربعها بحجة ان الجزء المستقطع يحقق لها الأمن، ثم تطالب فوق ذلك الفلسطينيين بالتعهد لدرء أي خطر يتهدد اسرائيل وتحقيق أمن اسرائيل، وهذا مطلب متناقض، وكان عليها ان تكتفي باقتطاع الأرض ما دام ذلك يحقق امنها، او تختار تعهد الفلسطينيين وتتخلى عن حجة الأرض.

من الخطا ان نتوهم ان مناصرة اليهود والغرب لاسرائيل عن تعصب او جهل، انهم زرعوا اسرائيل عن علم ولغاية وهدف، وهم من اجل تلك الغاية يكذبون عن علم ودراية وقصد، ومن الحمق ان نتوخى منهم خلق ذي المروءة ونبل الفارس فأخلاقهم تأبى ذلك.

• • •

الجانب المشرق للانترنت

● من احمد ناصر الرازحي - ابها، السعودية:

تنهال الانتقادات في عالمنا على كل جديد، تأكيداً للمقولة الشائعة: «الناس أعداء لما جهلوا»، ثم ما يلبث هؤلاء المنتقدون ان يغيروا من رأيهم بعد ان يفهموا ذلك الجديد.

ان العالم اليوم ينطلق بسرعة مذهلة في درب التقدم العلمي بينما نقوم بتلقط اخبار ذلك التقدم دون الاسهام فيه، ولم نكتف بتلقط الأخبار ونقلها بل ظللنا نتصيد المساوئ دون ان نستثمر المحاسن، مع اننا غير قادرين على تغيير واقع تم، فالأصح اذن استثماره لصالحنا واعتسافه لخدمة واقعنا فالحديث عن مساوئه يوقعنا في المساوئ دونما استغلال للمحاسن ولعل شبكة الانترنت شيء من ذلك الجديد الذي حورب لكن بطريقة بدائية لا تغير واقعاً، ولعل الأسلم من ذلك والأجدى هو طرح ما لدينا من رؤى وأفكار عبر هذه الشبكة بطريقة مشوقة.

ان أي خطوة تقوم بها الأطراف الفاعلة في عالمنا الاسلامي صوب هذا الاتجاه تعد خطوة ايجابية تستحق التقدير فالانترنت وسيلة اعلامية يحسن بنا استغلالها لصالحنا.

ولقد لفت انتباهي الخبر الذي اوردته «الشرق الأوسط» عدد 7041 ان الندوة العالمية للشباب الاسلامي اتخذت لها موقعاً على شبكة الانترنت العالمية لتقديم خدمات فقهية وتعريف بواقع الاسلام والمسلمين بلغات مختلفة مع دعم ذلك بالمعلومات والصور وغير ذلك من الأنشطة الخاصة بالندوة.

الجدير ذكره ان الندوة العالمية للشباب الاسلامي منظمة اسست عام 1392هـ بعد مؤتمر شارك فيه جمع من قيادات العمل الاسلامي في العالم واتخذت من الرياض مقراً لها، ثم تفرعت بعد ذلك، وللندوة جهود مشكورة وواضحة في العالمين العربي والاسلامي ومن اهدافها: توضيح الرؤية العقائدية على أساس التوحيد الخالص وتعميق الشعور بالعزة الاسلامية، ودعم الجمعيات الاسلامية، وتوزيع الكتب الاسلامية وتقديم المنح الدراسية للطلاب المسلمين المتفوقين، وتقديم المساعدات المالية للجمعيات الشبابية والطلابية، وغير ذلك.

ولا ننسى ايضاً جريدتنا الدولية «الشرق الأوسط» والتي تتخذ بدورها موقعاً على شبكة الانترنت لتظهر يومياً لمرتاديه، هذه هي الرؤى المشرق التي نطمح اليها.

• • •

الحج والخدمات المتطورة

● من عز الدين محمد حسين - مصري مقيم في السعودية:

تناول الكاتب عبد الرحمن الراشد شعيرة الحج على مدى ثلاث حلقات في عموده اليومي تحت عنوان (الحج ومشاكل كل موسم)، وإن كانت مقالاته التحليلية قد عالجت الموضوع من جوانب كثيرة، فانني اجدها فرصة للمشاركة بهذه الاضافة المختصرة:

لم تدخر المملكة العربية السعودية وسعاً في سبيل راحة الحجيج، فها هي المشاعر المقدسة وقد زودت بكافة المرافق والخدمات بغية تسهيل اداء نسكهم، وفي كل موسم يجد الحاج اضافة جديدة، ففي هذا الموسم ازدهرت منى بالخيام الجديدة المقاومة للحريق في تناسق بديع ونظام فريد، وأيضاً تلك البرادات التي تضخ الماء البارد كموارد للسقيا والغسل للحجيج في مشاعر منى ومزدلفة حتى الجمرات.

ولا يخفى عليك ما يقدمه اهل الخير من شاحنات السبيل التي تحمل الاطعمة والمشروبات خالصة لوجهه الكريم، اما مشاركتي المتواضعة في هذا المجال، تبدأ بهذا السؤال: هل يمكن تأهيل الحاج قبل قدومه الى المملكة لأداء الفريضة؟ وهي نقطة التوعية التي أشار اليها كاتبنا عبد الرحمن الراشد من جهة دور العلماء وتوعية الحجيج.

المسافر الى اي بلد لا بد له من تعلم لغته، والمعلومات المطلوبة عنه، أليس الحاج في رحلته المقدسة احوج ما يكون الى الاحاطة بكافة المناسك والشعائر المطلوبة والفروق الجوهرية بينها؟! أليس في حاجة لمعرفة الأركان والواجبات والسنن؟! أليس في حاجة لمعرفة الرخص التي رخص بها رسول الله صلى الله عليه وسلم للحجيج في حجته صلوات الله وسلامه عليه؟! أليس في حاجة لمعرفة ما لم يرد بشأنه نص وترك لاجتهادات الأئمة وعلماء الأمة في مناسك الحج؟!

باختصار انه في حاجة الى دورة تدريبية تأهيلية في بلده قبل أن يحضر الى الحج، ولن تجدي معه اي وسيلة اخرى من وسائل التوعية الا بلده وبني جلدته فهم أدرى الناس بوسائل التوصيل والتفاهم معه، فالحجاج من اجناس ومشارب وثقافات مختلفة، لكن يجمعهم غرض واحد وهدف واحد هو طلب المغفرة واداء المناسك وأيضاً دون ايذاء بعضهم بعضاً او ايذاء اخوانهم، سائلين المولى سبحانه وتعالى ان يجعله حجاً مبروراً وذنباً مغفوراً وسعياً مشكوراً.

الفضائيات العربية والمنافسة الشرسة

● من عبد الله محمد العمودي - مكة المكرمة:

تعكس «الشرق الأوسط» في أخبارها ومتابعاتها احوال المحطات الفضائية العربية، ومن خلالها يتابع كل قارئ كل ما يتعلق بمحطته المفضلة. ومن هنا أردت التعليق على ما لا يتناهى الينا من اخبار محطة MBC.

لا أحد يريد إعادة عقارب الساعة الى الوراء الا عندما تكون هناك في الألبوم تداعيات وذكريات جميلة تسعف الذات بكثير من الفرح والحب وأيضاً الدفء، وتعويضه معنوياً بعض الشيء عما يفقده في الوقت الراهن. أقول ذلك وأنا أطالع منذ فترة ليست بالقصيرة تمتد الى سنوات مضت وحتى هذا الحين أخباراً في الصحف والمجلات العربية «تنقلات» في طاقم المحطة من مذيعات ومذيعين وإداريين بل وحتى فنيين الى محطات اخرى منافسة سالبة منا التواصل معهم وتاركة لنا الحنين وعلامات التعجب. الامر الذي بدوره يثير خشيتي على محطتي المفضلة من أن تؤثر تلك التنقلات فيها على ترابط أسرتها معنوياً وفنياً، التي بدأت معهم وبدأوا بها وبدأنا نحن مع كليهما، وان يطال ذلك بقية العقد الفريد وبالتالي أداء المحطة، هذا من جهة ومن جهة اخرى على بعض مشاهديها من ناحية متابعة بقية المحطات الصاعدة اخيراً او حتى المحطات التي انتقلت كوادرها اليها.

أسرتي وأصدقائي بدأوا في متابعة بقية المحطات ويدعونني لذلك، اما عني شخصياً فلا يهمني متابعة بقية المحطات الاخرى كون ما يهمني بالطبع وبالدرجة الأولى هو متابعة محطتي المفضلة MBC وهو الدافع ذاته الذي حرضني على الكتابة اليكم. وعزائي الوحيد في هذا السياق هو ان المحطة مثلما كانت قادرة على ابرازهم ستبرز ان شاء الله كوادر اعلامية يعززون من وجود المحطة على الساحة وسط المنافسة الشرسة وغير الشريفة.

---

http://www.asharqalawsat.com | Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

مكاتب Bureaus
● مكتب الرياض: Riyadh Office
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط)
فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office
هاتف 6391888
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSj
فاكس 6691649 للتحرير / 6395656 الادارة
رقم الهاتف المجاني: 8002440814
● مكتب الدمام Dammam Office
هاتف: 8348041 . 8348258 . 8349836
فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office
هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office
● مكتب مصر Egypt Office

هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office
هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
Tel: 202 - 638-1887
Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office:
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office
هاتف: 800090 . 800092 . فاكس: 800668
● مكتب الاردن Jordan Office
هاتف: 5517102 / 5537107 / 5539409
فاكس: 5537103

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس 2417809

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت «هاريت انترناشيونال» - نيويورك «لينكو».

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة Al KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333
فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس. جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344
لندن ت: 0171 4046950 باريس ت: 53776400
طوكيو ت: 03/5718748 - مدريد ت: 4552891
واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة وسيدتي

تخضع لمراقبة مؤسسة أيه بي سي MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
للمملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

واشنطن أمام «أخطاء» دبلوماسيتها

قبل ايام من توجه المنسق الاميركي لسلام الشرق الاوسط، دنيس روس، الى عواصم المنطقة لمعاودة مساعيه في وصل ما انقطع من مفاوضات المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، وعشية توجه رئيس الحكومة البريطانية، توني بلير، الى المنطقة ايضا في ما يبدو محاولة اوروبية لاحياء مفاوضات السلام، يعترف مبعوث اميركي الى الدول العربية، هو السفير ديفيد نيوتن، بأن حكومة بلاده «ارتكبت اخطاء» في تعاملها مع الدول العربية ومارست دبلوماسية لا تخلو من الازدواجية في معاييرها.

لافت أن يعترف مسؤول اميركي تعاطى مباشرة مع عدة عواصم عربية بأخطاء دولته في التعامل مع العالم العربي. ورغم انه لم يتطرق بالتفصيل، في حديثه مع «الشرق الأوسط» امس، الى الاخطاء التي يشير اليها فان مجرد اعترافه بها يوحي بأن هذه الاخطاء مسلم بها في اوساط الادارة الاميركية - او بعضها على الاقل - وقد تشكل موضوع حوار عربي - اميركي يوما ما.

قد يطول الحديث ويتشعب عن «اخطاء» الولايات المتحدة في تعاملها مع العالم العربي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. والفرضيات السياسية التي يمكن الاسترسال بها في حال استعارة منطق «لو لم يحدث ذلك لكان...» قد تملأ مجلدات من الاستنتاجات وتعزز نظرية القائلين بأن مجرى التاريخ ربما كان قد تغير في الشرق الاوسط.

ويصعب التسليم بسهولة باحتمالات وقوع دولة عظمى مثل الولايات المتحدة «باخطاء» على مستوى دبلوماسيتها الدولية، والشرق اوسطية تحديدا، خصوصا بعد ان تحولت الى دولة القرار الدولي بلا منازع.

والواقع ان ما لم يتطرق اليه السفير نيوتن في حديثه عن اخطاء الولايات المتحدة هو مصدر هذه الاخطاء او سببها، فالعودة الى اسباب هذه الاخطاء قد تكون اهم من الحديث عن الاخطاء نفسها على اعتبار انها تطرح تساؤلات مشروعة عن آلية «صناعة القرار» الدولي في واشنطن وخلفياته.

من الطبيعي ان يتيح النظام الديمقراطي للولايات المتحدة منبرا حرا لكل الآراء والاتجاهات والتيارات. الا ان استغلال بعض الفئات - الاميركية والخارجية - لهذا المنبر الحر لاقامة «نظام لوبي» يعتمد، في تمرير مصالحه، على الضغوط الانتخابية والمؤثرات المادية حول نظام «اللوبي» الى نظام رديف للعبة الديمقراطية الحرة. ولا يخفى على اي مراقب لعمل «اللوبي» الاسرائيلي في الولايات المتحدة، مثلا، انه بلغ في تأثيره على القرار الاميركي حداً لا يتناسب مع ما يمثله ناخبوه من ثقل داخل الولايات المتحدة، ولا يتماشى مع التيار السائد داخل الراي العام الاميركي احيانا.

وبحكم تنظيمه ومؤثراته التي تفوق حجمه الواقعي، اصبح «اللوبي» الاسرائيلي في الولايات المتحدة عامل اخلال للقرار الدبلوماسي عبر اخضاعه القرار الخارجي «للاعتبارات» الداخلية اولا. وقد يكفي دليلا على ذلك ان عملية السلام في الشرق الاوسط، التي يؤكد السفير نيوتن انها شكلت «الهم الاكبر للولايات المتحدة طوال السنوات السبع الماضية».. لم تتمكن الولايات المتحدة من اقرارها، رغم السنوات السبع التي هدرت في ملاحقتها في اسرائيل ومع اسرائيل.

في هذا السياق قد يكون ما لم يقله السفير نيوتن هو ان الولايات المتحدة لن تكون بمعزل عن ارتكاب اخطاء جديدة في الشرق الاوسط.. ما لم تعزل «صناعة قرارها» الخارجي عن مؤثرات «اللوبي» الاسرائيلي الداخلي.

«الشرق الأوسط»

عن إيران والعراق... وليبيا أيضا

العلاقة العراقية - الايرانية محكومة منذ سنوات طويلة بعداء بغداد او طهران للآخرين، اكثر مما هي محكومة بالود بين العاصمتين. والعلاقة بين البلدين حرب في اسوأ الحالات وحذر في احسنها، ولم تعرف التعاون او الاطمئنان منذ اطاحة الملك فيصل في العام 1958. فمثلما رأت ايران الشاه في الثورة العراقية خطرا على وجودها وايديولوجيتها، رأى عراق صدام حسين في الثورة الايرانية خطراً على وجوده واستمراره.

الآن يفيق العالم لكي يرى ان البلدين يسيران نحو حل نهائي لمشكلة مزمنة هي مشكلة أسرى الحرب وصولاً الى بناء علاقات جديدة تقوم على الاتفاق والتفاهم. ورغم ان الأسباب التي استوجبت هذا التحول كثيرة ومقنعة، فان السبب الأهم واضح للعالم كما هو واضح للبلدين. فوسط هذه العزلة الدولية، ووسط التخوف من رد فعل اميركي، يرى الجاران اللدودان نفسيهما أمام عدو واحد وخطر مشترك وهو خطر واضح ومعلن، وجزء جوهري من الاستراتيجية الأميركية المستمرة التي تضع العراق وايران في صف واحد رغم كل ما يفصل بينهما.

بالمقابل، فان العراق وايران يلتقيان في محاربة الولايات المتحدة في كل مكان، ويختلفان في كل مكان آخر. طبعاً، كل فريق يعمل على حدة، وان كان الهدف في النهاية واحداً، أي في حالة العراق الانتقام لحرب الخليج، وفي حالة ايران زعزعة الولايات المتحدة في الداخل، لكن الى ماذا أدت هذه الأعمال حتى الآن؟

بدأت الثورة الايرانية باحتلال السفارة الأميركية في طهران، ولم ترد الولايات المتحدة باحتلال السفارة الايرانية، بل بارسال السلاح بلا حساب الى «عدو الأمس» العراق ليهزم ايران او اقله منعها من الانتصار. وجاءت محاولة اغتيال الرئيس السابق جورج بوش، فردت عليها واشنطن بقصف بغداد بالصواريخ مرة أخرى.

كانت هناك ايضاً حوادث المواجهة بين اميركا وليبيا، فمقابل ما اعتبرته واشنطن اعمالاً منسوبة الى طرابلس، قصفت منزل الرئيس معمر القذافي من علو 40 ألف قدم في مثل هذا اليوم قبل 12 عاماً. ومقابل الاتهام المنسوب الى ليبيا بحادث لوكربي، فرضت الولايات المتحدة هذا الحصار المضروب حول طرابلس منذ سنوات طويلة.

بكلام اكثر وضوحاً، كل عمل من هذا النوع تدفع ثمنه الشعوب جماعياً. من الشعب الايراني الذي دفع ثمن اندفاع حكامه نحو العراق، الى الشعب العراقي الذي دفع ثمن رحلة قادته المدمرة الى الكويت، الى الشعب الليبي الذي لا يزال يدفع ثمن عدم تسليم متهمي حادث طائرة «البان اميركان».

ايران حرة في ان تحارب الولايات المتحدة ما شاءت، والعراق ايضاً، وليبيا كذلك. ولأي دولة ان تعلن الحرب على من تشاء، ولو كانت تعرف سلفاً انها خاسرة كما فعل الجنرال نورييغا في بناما، لكن المأساة دائماً هي في هذا الفارق الكبير بين العمل الفردي والرد الجماعي، ففي الثأر الفردي يبدو حادث مثل حادث «لوكربي» حالة من حالات الانتصار، ثم يتبين انه لقاء معاقبة رجلين يحل العقاب بشعب باكمله.

ودائما يعرف المسؤولون كيف يحمون انفسهم، اما الأبرياء فيدفعون الثمن.

وفائي دياب



مؤشرات لتعافي الشارع المصري

أحمد عباس صالح

بعد هزيمة يونيو (حزيران) 1967 كان الجو في مصر مهيأ لاحتمالات عديدة. فها هو ذا جمال عبد الناصر يعلن عن تنحيه، ثم ها هي المظاهرات تنطلق في قلب القاهرة وغيرها من المدن المصرية تطالبه بالبقاء. وبالصدفة حضرت اجتماعات شارك فيها بعض الرجال المحسوبين على المشير عبد الحكيم عامر وكان عبء الهزيمة يقع على كاهله ربما بصورة اكبر من مسؤولية عبد الناصر. فالمشير أولا وأخيرا كان قائد الجيش المهزوم. وقال بعض الحاضرين ان عليهم اسقاط عبد الناصر. فقلت لهم انهم لو فعلوا ذلك لخرج الشعب عليهم في كل ارجاء مصر. وعندئذ قال هذا الشخص صاحب الاقتراح: «نقصفهم بالطائرات»!!

ولكني عندما ركزت النظر في عينيه وجدته قد تهافت فعلا، وان اقتراح ضرب الجماهير بالطائرات كان خاطرة سريعة برقت في ذهنه، ثم لم تلبث ان تراجعت لتترك فراغا وحيرة وشيئا غير قليل من الشعور بالعجز.

ولعلي منذ ذلك التاريخ وانا اتساءل عن الدور الذي تلعبه الجماهير في الحياة السياسية.

حقا ان هناك قوى محركة لعواطف الناس، واهمها اجهزة الاعلام في عصرنا. ولكن الجماهير لا تتحرك بمجرد ان هذه الاجهزة تدعو لذلك. انما من الضروري ان تكون الاحاسيس مهيأة للتحرك، ويأتي دور الاعلام الذي يطلق الاشارة فحسب. وقد رأينا صورة من هذا عقب مصرع الأميرة ديانا. بدأت التعبيرات الاولى على ألسنة مذيعي الخبر في التليفزيون ثم تتابعت بعد ذلك على لسان رئيس الوزراء توني بلير الذي كان متأثرا بالحادث غاية التأثر. ثم انطلقت الجماهير بعد ذلك في حالة من العاطفية المتدفقة لم يكن يتوقعها أحد.

وفسرت الانفعالات الجماهيرية تفسيرات عديدة، بعضها جعل الاعلام هو صانعها الأول، وان الموضوع كله ليس اكثر من صناعة ماهرة للاعلام، جعل من تلك الفتاة الجميلة البسيطة اسطورة في قلوب الناس.

ولكن هذا التفسير لم يمسك إلا بجانب واحد، ومن المؤكد انه ليس اهم الجوانب. فمنذ بداية اعلان الحادث المأساوي كان التأثر باديا على المذيعين في التليفزيون، وكانت ديانا في «الذهن العام» اميرة مهجورة، وربما مهانة من جانب القصر الملكي، والى حد كبير مظلومة. والى جانب ذلك، فقد كانت جميلة وذات حضور بالغ الجاذبية، كما انها كانت تظهر دائما الى جانب الفقراء والمرضى بروح جانة وصادقة.

ورجال الاعلام، اولا واخيرا، جزء من الجماهير تؤثر فيهم الاحداث العامة كما تؤثر في الآخرين، وفيهم ذلك القاسم المشترك الذي يجمعهم مع سائر الناس ويشكل عواطفهم وانفعالاتهم، وهم انفسهم في الحقيقة من نسيج الراي العام وليس الراي العام من نسيجهم. ولكنهم في المقدمة بسبب موقعهم، وهم الذين يعطون اول اشارات التعبير عن العواطف العامة. ولا اظن ان الاعلام يستطيع أن يحدث نفس الاثر الجماهيري في حادث مماثل بالنسبة لشخص لا يتمتع بشعبية الأميرة «ديانا» مهما يبذل من جهد.

حقا ان التاريخ يعلمنا ان الكثيرين من الطغاة حتى في عصرنا الحديث، كانت لديهم القدرة التنظيمية على تجميع الناس واخراج المظاهرات. اي تلفيق ارادة الراي العام وتزييفها. ولكن احدا لم يأخذ هذه التجمعات المصطنعة اصطناعا مأخذ الجد، ولم يعتبرها دليلا على مساندة الراي العام لصانعها ومدبرها. وان كان هناك بالطبع مجموعة من العوامل النفسية المدروسة، من الممكن استغلالها من اجل اثارة جماهيرية لا ترتكز على واقع حقيقي.

والتمييز بين المفتعل والزائف والشيء الحقيقي بالنسبة لتعبير الجماهير عن ارادتها ممكن بسهولة، ومهما تزيف هذه الارادة فان عملية التزييف لا تستطيع ان تستمر طويلا. ولذلك كانت عملية اسقاط عبد الناصر بواسطة انقلاب عسكري غير ممكنة. لقد كان نفوذ المشير في الجيش مازال كبيرا باعتبار قيادته كل تلك السنين الطويلة، وفي ثقافة تقوم على تجميع الاتباع قبل الاكفاء.

كان الجيش - تقريبا - تحت سلطته. ويبدو ان اهم ما يضعه اصحاب السلطة في اعتبارهم هو ردود فعل الجماهير، وكل سلطة ديكتاتورية تضع عينها في هذا الاتجاه، وتبادر بشكل منتظم في تقليم الفروع المتمردة حتى تضمن سكوت هذه القوة الكامنة فيما يسمى بالراي العام. وبالفعل كان مجرد التنبيه الى احتمال ثورة الناس لو اسقط جمال عبد الناصر بالقوة كافيا لردع تلك المحاولة.

والرأي العام يلعب دوره حتى في الدول المحكومة بنظم ديكتاتورية. ويشعر بذلك كل من هو في السلطة او كل من يحوم حولها. وعادة ما يفلح الحكم الديكتاتوري بعد فترة طويلة من التربع على السلطة في كبح دور الراي العام، او في التلاعب بافكاره وعواطفه. ولكن على الرغم من كل هدوء ظاهري تستطيع القوى المتصارعة على السلطة ان تتعرف على الاتجاه العام لدى الجماهير، وان تضعه في حسابها عندما تخطط لاهدافها. وفي المقدمة من ذلك بالطبع القوة القابضة على السلطة، التي ينبغي لها الا تعتمد على مساندة الجماهير عندما يجد الجد، وتفقد تأثيرها او قدراتها القمعية. ولذلك تكون مثل هذه السلطة متنمرة بالنسبة لأي حركة مضادة حتى لو كانت اشاراتها غير قطعية او مجرد احتمالات واهية او حتى ظنون.

وهذا هو السبب المباشر في دموية السلطة الديكتاتورية لانها متيقنة الى انه عند الصدام الجاد مع منازعيها السلطان لن تجد الجماهير الى جانبها.

ولهذا تنجح الانقلابات العسكرية في حالتين: الاولى عندما يكون الراي العام ضد السلطة الحاكمة، إذ إنه سوف يؤيد على الفور الانقلاب حتى قبل ان تتبين حقيقته وهو ما حدث عند وثوب الجيش المصري على السلطة في ثورة 1952. والثانية عندما تقف الجماهير محايدة حيث تستوي السلطة القائمة مع القوى المعارضة لها والساعية الى انقلاب عليها. إذ تقف الجماهير هنا ساكنة، لا تؤيد ولا تعارض.

وهو ما حدث في البلاد التي شهدت عدة انقلابات عسكرية متوالية، وهو ما حدث ايضا بعد انقلاب الرئيس السادات على القوى الناصرية التي استمرت معه في السلطة قبل أن يصفيها نهائيا.

ولو كان الراي العام مع بقاء سلطان الناصريين السابقين لما استطاع السادات التخلص منهم في انقلاب مايو (ايار) المعروف. وفي هذه التجربة كان الناصريون يسيطرون على التليفزيون والصحف وعلى الجيش وعلى المنظمات الجماهيرية. وعلى الرغم من كل هذه القوى فانهم لم يستطيعوا الافادة منها، ليس لعدم كفاءتهم بل لحياد الجماهير تجاههم وتجاه خصومهم، واستحالة اجتذابهم الى صفوفهم.

وفي الظروف العادية حيث الطريق الى السلطة يتم عن طريق الانتخابات تصبح اتجاهات الراي العام هي الحكم والسند الشرعي للحكم، وتلعب القوى السياسية المتصارعة في ساحة يتبارى فيها الجميع لاجتذاب الجماهير. ومع ذلك من الممكن أن تفقد الجماهير حماسها لهذا الحزب أو ذاك.

وهنا يقل المشاركون في التصويت. وفي الكثير من الانظمة الديمقراطية التي فقدت فيها الاحزاب بريقها الجماهيري لا يذهب الى صناديق الانتخابات إلا نسبة قد تقل احيانا عن خمسين في المائة من عدد من لهم حق التصويت. وهي مؤشر واضح على ان هناك خللا في النظام وانه ينبغي ان يعالج. ولكن عندما يظهر اتجاه حزبي معبر عن اتجاهات غالبية الناس، تشهد هذه الانتخابات اقبالا جماهيريا واسعا، كما حدث في انتخابات ايران الأخيرة التي جاءت بالرئيس الايراني الحالي محمد خاتمي.

وتحرص الدول المتقدمة على ان تعرف اتجاهات الرأي العام بطرق علمية هي استفتاءات هذا الرأي عن طريق نظام مدروس بأخذ عينة من الناس تمثل مختلف شرائح وقطاعات الرأي العام وغالبا ما تكون النتائج صحيحة وألا يتجاوز الخطأ فيها اكثر من خمسة في المائة. وتأخذ جميع القوى السياسية هذه النتائج في حسابها، وعلى اساسها تتم تعديلات او تغييرات في السياسة.

أما في البلاد الديكتاتورية فان مثل هذه الاستفتاءات لا تحدث اصلا لانه اذا حدثت فلا ينبغي تزييفها. ومع ذلك فهناك طرق أخرى عادة ما تكون سرية وقائمة على تقارير ترصد اتجاهات الرأي العام وتنقلها الى السلطة التي تستفيد منها في عملها الامني المتوتر والمستمر لقمع هذا الاتجاه او ذاك، او التجاوب معه مرحليا او الهجوم عليه اعلاميا لمنعه من ان يكون ركيزة جماهيرية. وبالطبع في وضع يحاصر الناس بهذا الشكل تلجأ القوى المعارضة هي الأخرى الى وسائل متعددة في مقدمتها العنف وإرهاب السلطة والإخلال بالأمن. ذلك ان القضية الاولى لهذه الانظمة الديكتاتورية هي امنها، بمعنى استمرارها في السلطة. وكل إخلال بهذا الامن موجه في الحقيقة الى كشف عجز السلطة عن توفير هذا الأمن سواء كان لنفسها او للشارع. ولهذا لا تفرق العمليات الإرهابية بين السلطة التي تعاديها وبين الجماهير الذين غالبا ما يكونون ضحايا لهذه العمليات. وفي حالة مثل هذه يصبح مجال الصراع هو الأمن وتصبح عمليات العنف بمثابة رسائل موجهة الى رأي عام طال خوفه من السلطة وبطشها، وبهذا الطريق تحاول المعارضة ان تهز هذه الصورة او تضعفها، وهو طريق دموي وبالغ البشاعة ويصبح اشبه بسرطان يصيب الدولة ما ان تقمعه هنا حتى يظهر هناك. ونموذج ذلك هو ما نشهده في الجزائر من العنف والعنف المضاد.

وحتى في النظم الديمقراطية، وعلى الرغم من كل التنفيسات التي يوفرها النظام لتتبخر فيها كل مراحل الغضب، يحدث تراكم نفسي بالنسبة للوضع العام، لا تكاد تظهر آثاره في الاستفتاءات الشعبية أو حتى في الانتخابات العامة، خصوصا اذا لم يكن هناك حزب او حركة القوة الحزبية المناسبة التي تدرك هذا التراكم وتعلن عن نيتها لإزالة آثاره وتخليص الناس منه. ومع ذلك قد يكون الغضب او الرفض تدريجيا، ويتسرب الى النفوس يوما وراء آخر دون أن يخرج الى مجال الاعلان، ولكن عند وقوع حادث مفاجئ اذا بهذا الغضب يتبلور عنده ثم ينفجر معلنا عن دلالته العظمى وهو ما حدث بالضبط عند وفاة الأميرة «ديانا»، وقد اخذت الدولة البريطانية بكل مؤسساتها مأخذ الجد وعمدت الى الاستفادة منه في تصحيح اوضاعها بما في ذلك القصر الملكي وما يطلق عليه «المؤسسة» بشكل عام.

قبل حوالي ثلاث سنوات حضرت في القاهرة اجتماعا ضم عددا كبيرا من المثقفين المصريين من كتاب ورجال اعلام واساتذة جامعات وسياسيين ونهلت من ان هذا الجمع الهائل من كبار المثقفين لم يستطع التأثير في الشارع العام. إذ بدا ان الجماهير قد عزلت هؤلاء المثقفين واغرقت نفسها في ثقافة تزعم انها دينية بينما هي في الحقيقة ثقافة تقوم على الخرافة من مخلفات عصور التدهور التي مرت بها هذه الامة.

واحتدمت المعركة بين هذه التيارات السياسية وبين الدولة في المجال الأمني كالعادة. وهكذا انطلقت هذه الجرائم في كل مجال، وقتل كاتب، وتعرض نجيب محفوظ للاغتيال من اشخاص لم يقراوا أعماله، واتهم كتاب بالردة والكفر وقامت حملة شعواء ضد حرية الرأي، وضد كل ما هو علمي وموضوعي، وتسربت الخرافة الى قطاعات لم يكن يتصور احد ان تصل إليها وتستولي على عقولها. واثبتت التجربة انه من الممكن ان تمتلك الدولة كل وسائل الاعلام وطرق الاتصال المختلفة ومع ذلك لا تستطيع ان تصل الى ضمائر الناس وقلوبهم. وهكذا راح الشارع المصري الجميل يتسرب من ايدي مثقفيه وفنانيه ويرتدي صوفة الصوفي المرقعة ويحرق البخور من مبخرة قديمة متآكلة ويثرثر ثرثرة الدراويش التي هي هلوسات تقصد لما تحدثه من اصوات ليس اكثر.

وكنت بعد ذلك اذا حضرت مؤتمرا ثقافيا في القاهرة أرى شخصا او آخر يظهر فجأة ليعقر متحدثا بعنف من هذا المنطلق الخرافي، مشهرا سلاح التكفير، وزاعما لنفسه وللناس انه الفارس المغوار الأوحد المكلف من الارادة الإلهية بقطع دابر هؤلاء المجدفين، وكنت اعجب لحالة الإلف والاعتياد التي أراها على وجوه من وجهت ضدهم هذه الاتهامات. مع ان المنطق السليم يتوقع بثورة غضب كاسحة وفقدانا للاعصاب. لقد اعتادت مصر هذه الدروشة المهلوسة كما يعتاد الناس تواصل كارثة من الكوارث. ولم يكن في مقدور احد ان يتنبأ بنهاية هذه الكارثة وما الذي ستؤدي إليه.

ولكنني هذا الاسبوع وجدت الأمر قد تغير، فمثل هذا الشخص الذي يظهر فجأة في اركان قاعة المؤتمر منددا بفكرة بسيطة قيلت ببساطة، وصارت الاعتراضات القادمة من هذا التيار اكثر ترددا واقل ثقة في نفسها.

لا احد يستطيع الجزم ما الذي حدث وأدى الى تراجع تلك الموجة الهمجية، واعتقد ان الامر الارجح هو الاحساس بأن الشارع المصري قد خلع جلباب الدرويش وان هذا الجسد الهائل الذي يسمى الشعب المصري قد أمضى وقتا كافيا في عملية استجمام طويلة وانه يبدأ فترة معافاة قد تأخذ وقتا آخر.

كان المشاغبون ينطلقون من موقع قوة، وكان من الممكن لأي مراقب موضوعي، ان يدرك ان هذا الشخص الذي ينطق بكلام شرس غاية الشراسة على الرغم من انه لا يستند الى حقيقة، يشعر بأن الشارع المصري وراءه، وبهذا الشعور كان يستمد قوة لا يستطيع أي شخص آخر أن يضاهيه أو يقاومه.

وهكذا تظهر القوة الخطيرة لما يسمى بالرأي العام وما تحدثه من اثر في من يظن انه يتحدث باسمها. فقد كان المثقفون الذين يطرحون افكارهم في هذه المؤتمرات يتحدثون في رحاب الدولة، وفي بلد كيان الدولة فيه ثابت منذ آلاف السنين، ومع ذلك كان هذا الشاب الشاحب الغاضب والمحتج يشعر بأنه اقوى الحاضرين.

اليوم لم يظهر هذا الشاب، ويوشك ان يكون قد اختفى. وعلى الرغم من أن المثقفين مازالوا يشعرون بانصراف الشارع عنهم، إلا ان مؤشرات عديدة تشير الى ان هذا الشارع لم يعد بعيدا عنهم كثيرا.

هل هذه آثار مذبحة الأقصر؟

هل هي اجتهادات المثقفين في ان يكونوا مستقلين وأكثر مصداقية؟

بالفعل من يصغي الى اوراق المتحدثين في مؤتمر «العولمة وقضايا الهوية الثقافية» الذي عقد هذا الاسبوع في القاهرة يجد ان صوت المثقف أصبح أكثر قوة واكثر تحررا. ليس المهم ما تقوله هذه الاوراق، بل ما تفصح عنه من تغيير في ملامح هذا المثقف الذي نجح - الى حد ما - في أن يكون مستقلا وأمينا على التزامه نحو الرأي العام.

من أجل ديبلوماسية جديدة على أساس القرار 426

كريم بقرادوني

اتصل بي اكثر من قارئ ليطرح علي اسئلة عديدة تتناول ماهية القرار 426 عقب المقال الذي نشرته يوم الجمعة الفائت في هذه الصفحة تحت عنوان «القرار 426 اهم من القرار 425».

واستغرب البعض مجرد وجود القرار 426 وكثرت التساؤلات حول علاقته بالقرار 425. لا سيما ان الناس اعتادوا سماع الكثير من الجدل حول القرار 425 وقلما سمعوا كلاما في شأن القرار 426. لذا رأيت ملائما ان اقدم في مقالي الاسبوعي نبذة موجزة عن مضمون القرار 426 بالمقارنة مع القرار 425.

* * * *

شهد عام 1977 مفاجأتين لم يسبق لهما مثيل. تمثلت المفاجأة الاولى بانتصار تجمع الليكود في ايار (مايو) لاول مرة في تاريخ الانتخابات النيابية منذ قيام دولة اسرائيل فتسلم مناحيم بيغن رئاسة الوزراء وموشي دايان وزارة الخارجية وعازار وايزمان وزارة الدفاع. وتمثلت المفاجأة الثانية باقدام رئيس عربي هو انور السادات على زيارة القدس لاول مرة في تشرين الثاني (نوفمبر) والقاء خطاب امام الكنيست في مناخ من الذهول العربي والدولي.

وتدافعت الاحداث في بداية العام 1978 تحت وطأة هاتين المفاجأتين فتصاعد التوتر العسكري في الجنوب اللبناني بين المنظمات الفلسطينية والجيش الاسرائيلي، وبدأ الصدام العسكري في الداخل اللبناني بين القوات اللبنانية والجيش السوري. وفي 11 آذار (مارس) نفذت مجموعة من الفدائيين الفلسطينيين عملية جريئة على طريق حيفا - تل ابيب، فقام الجيش الاسرائيلي بعد ثلاثة ايام بعملية اجتياح، هي الاولى من نوعها ضد لبنان، اطلقت عليها تسمية «عملية الليطاني»، فاحتلت اسرائيل ولاول مرة منطقة واسعة من الاراضي اللبنانية.

في 17 آذار (مارس) 1978 صاغ المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة اندرو يونغ مشروع قرار متكامل لعرضه على مجلس الامن، وهو مشروع «مثلث الاضلاع» ربط فيه بين الانسحاب الاسرائيلي والسيادة اللبنانية وانتشار القوات الدولية. ورأت اسرائيل في هذا المشروع موقفا اميركيا صارما تجاهها، وسعت بكل الوسائل للتخفيف من صرامته، فعارضت بشدة وضع آلية تنفيذية ممثلة بالقوات الدولية. واصرت واشنطن في المقابل على موقفها الداعي ليس فقط الى انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان، بل الى وضع آلية تنفيذية تحدد طريقة الانسحاب واعادة بسط السيادة اللبنانية.

ومرد هذا الموقف الاميركي الصارم يعود الى الخلاف الذي شب بين واشنطن والحكومة الليكودية وانزعاج الادارة الاميركية من تصرفات مناحيم بيغن الذي تمادى في تصلبه تجاه مبادرة انور السادات. وعرفت الديبلوماسية اللبنانية ان تفيد من هذا الشرخ الاميركي - الاسرائيلي، وصدر عن مجلس الامن في 19 آذار 1978 قراران متلازمان: القرار 425 والقرار 426.

* * * *

نص القرار 425 على ثلاثة بنود: اولها الدعوة الى «احترام صارم لسلامة الاراضي اللبنانية وسيادة لبنان واستقلاله السياسي ضمن حدوده المعترف بها دوليا»، وثانيها الطلب من اسرائيل ان «توقف عملها العسكري ضد سلامة الاراضي اللبنانية وتسحب على التو قواتها من كل الاراضي اللبنانية»، وثالثها انشاء «قوة مؤقتة تابعة للامم المتحدة خاصة بجنوب لبنان غايتها التأكد من انسحاب القوات الاسرائيلية واعادة السلام والامن الدوليين ومساعدة حكومة لبنان على ضمان استعادة سلطتها الفعلية في المنطقة».

فور صدور القرار 425 اقر مجلس الامن القرار 426 الذي وافق على «تقرير الامين العام في شأن تنفيذ قرار مجلس الامن 425..» وعلى «تشكيل القوة (الدولية) لفترة اولية تبلغ ستة اشهر على ان تتابع عملها بعد هذا التاريخ، اذا دعت الحاجة، شرط ان يوافق مجلس الامن على هذا».

وهكذا يتبين ان القرار 426 هو في المحصلة تقرير الامين العام كورت فالدهايم الذي وضع آلية تنفيذ القرار 425، وهذه الآلية تميز القرار 425 عن غيره من القرارات المتعلقة بالصراع العربي - الاسرائيلي. ففي حين كانت القرارات المتعلقة بالاراضي العربية المحتلة، على غرار القرار 242، تفتقد الى الآلية التنفيذية، فان القرار 426 المتعلق بالاراضي اللبنانية المحتلة اوجد مثل هذه الآلية، مما حمل رئيس الجمهورية اللبنانية الياس سركيس على القول في مجلس الوزراء غداة صدور القرارين 425 و426: «هذه هي المرة الاولى التي يتخذ فيها مجلس الامن الدولي قرارا بالنسبة الى لبنان يتصف بهذه القوة والصراحة ونعتبره بمثابة ضمان من اعلى سلطة دولية».

«الصراحة» التي اشار اليها رئيس الجمهورية متأتية من نص القرار 425 الذي لا يحمل في صياغته اي مجال لاي تأويل، ولا يتضمن في جوانبه اي التباس. و«القوة» نابعة من القرار 426 الذي اسبغ على القرار 425 صيغة تنفيذية.

* * * *

يتألف تقرير الامين العام كورت فالدهايم اي القرار 426 من احد عشر بندا حددت شروط عمل القوة الدولية والمهمة الموكلة اليها وخطة العمل المقترحة وتقدير النفقات واساليب التمويل بغية تنفيذ القرار 425. ونقتطع من القرار 426 اربعة بنود رئيسية نوردها بالحرف كما جاءت في متن القرار الدولي.

اكد القرار 426 على واجب اسرائيل الانسحاب الكامل من كل الاراضي المحتلة فدعا الى ان «تتثبت القوة الدولية من انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية الى الحدود الدولية».

وحث القرار 426 على ان «تقيم القوة الدولية منطقة عمليات وتحافظ عليها.. وتتولى مراقبة ايقاف الاعمال العدوانية وضمان الطابع المسالم لمنطقة العمليات.. وتتخذ التدابير التي تراها ضرورية لتأمين العودة الفعالة للسيادة اللبنانية». هذا يفترض وقف الاعمال العسكرية على جانبي الحدود، اي الهدنة، ومساعدة الدولة اللبنانية على بسط سلطتها على كل الاراضي اللبنانية.

وبهدف تسهيل مهمة القوة الدولية رأى الامين العام انه «قد يكون من الضروري وضع ترتيبات مع اسرائيل ولبنان كتدبير اولي لتطبيق قرار مجلس الامن. ومن المفترض ان يبدي الطرفان تعاونا كاملا مع القوة بهذا الخصوص». يرتدي هذا الكلام في هذا المجال اهمية قصوى اذ يؤكد بما لا يقبل الجدل ان مسؤولية وضع «الترتيبات الامنية» بين لبنان واسرائيل تقع على عاتق الامم المتحدة، ولا تستوجب مفاوضات مباشرة بين الدولتين كما تدعي تل ابيب. فكل ما يفرضه القرار 426 هو ان تبدي الدولتان «التعاون الكامل» مع القوة الدولية، من دون الزامهما بواجب التفاوض. بايجاز، يمكن القول بان مهمة القوة الدولية ان تضع الترتيبات الامنية، وواجب لبنان واسرائيل تنفيذ هذه الترتيبات. هذه الفقرة تؤكد وجهة النظر اللبنانية التي ترى في مطالبة اسرائيل بالمفاوضات المباشرة شرطا لا يتضمنه القرار 426. ويشير القرار 426 في ما يشير الى ان تشكيل القوة الدولية «لن يؤثر على استمرار عمل لجنة الهدنة الاسرائيلية - اللبنانية المشتركة كما ينص قرار مجلس الامن في هذا الخصوص». هذه النقطة هي في غاية الاهمية على غرار النقطة السابقة، انها ترسم اطار العلاقات اللبنانية - الاسرائيلية ما بعد الانسحاب، وتربطها باتفاقية الهدنة الموقعة في العام 1949، ولا تفرض اتفاقية صلح او سلام مقابل الانسحاب من الارض. من هنا اصرارنا على القول ان القرار 242 يطرح معادلة «الارض مقابل السلام» في حين ان القرار 426 يطرح معادلة «الارض مقابل الهدنة» ليس الا.

لكل هذه الاسباب، ازعم ان القرار 426 هو اهم من القرار 425، ويعفي لبنان صراحة من شرطي المفاوضات المباشرة وتوقيع معاهدة سلام مقابل الانسحاب، ويبرر الموقف اللبناني المطالب بالانسحاب الاسرائيلي من دون قيد او شرط اي من دون مفاوضات مباشرة ومن دون توقيع اتفاقية سلام. فاستنادا الى القرار 426 يبدو الموقف اللبناني متوافقا والقرارات الدولية الصادرة عن الامم المتحدة، ويبدو الموقف الاسرائيلي مخالفا لها.

على اساس هذه المعطيات ادعو الديبلوماسية اللبنانية الى اعادة صياغة خطابها، من منطلقين: اولهما مطالبة اسرائيل بالاعتراف بالقرار 426 اذا ما كانت تنوي في الواقع تنفيذ القرار 425، وثانيهما حمل كوفي انان على اعتماد تقرير كورت فالدهايم من دون زيادة او نقصان.

ويتراءى لي ان تركيز لبنان وسوريا على القرار 426 يمثل الرد الملائم على التحرك الاسرائيلي، ويشكل موقفا اكثر تماسكا وتناسقا على الصعيدين الديبلوماسي والاعلامي. فالرد اللبناني - السوري ما زال يدور في حلقة ضيقة لا تتعدى حدود رفض الشروط الاسرائيلية من دون صياغة موقف متقدم يكشف حقيقة النوايا الاسرائيلية. القرار 425 بمفرده هو اعلان مبادئ يفرض على اسرائيل ان تنسحب «على التو» من كل الاراضي اللبنانية المحتلة لكنه لا يرسم آلية للانسحاب. اما القرار 426 فهو يتضمن الآلية التنفيذية التي لا تشترط مفاوضات مباشرة ولا اتفاقات جديدة. اسرائيل تضع شروطا على القرار 426 اكثر منها على القرار 425. والمهم ليس في قبول اسرائيل مبدأ الانسحاب الفوري المنصوص عنه في القرار 425 بل في قبولها آلية الانسحاب المنصوص عنها في القرار 426.

ان القرار 426 هو البعد الغائب عن الخطاب اللبناني - السوري. وتقضي المصلحة اللبنانية والسورية بعدم حصر البحث في القرار 425 كما تبغي اسرائيل، بل بصياغة خطاب جديد يعتمد طرح القرار 426 كجزء لا يتجزأ من القرار 425.

ويقوم الخطاب الديبلوماسي الجديد على التشديد بان اعتراف اسرائيل بالقرار 425 من دون القرار 426 هو موقف ناقص وجزئي ومخالف للقرارات الدولية. القرار 426 يكشف لعبة اسرائيل المخفية ويظهر «عدم جديتها» ويستقيم معه الكلام عن «المناورة الاسرائيلية» و«الفخ» الذي تنصبه تل ابيب للايقاع بين لبنان وسوريا. انه الخطاب الديبلوماسي الذي يقنع من هم على الحياد او من هم على استعداد لان يقتنعوا، اما الخطاب الحالي فلا يقنع سوى المقتنعين سلفا.

* * * *

كنت اتوقع من القمة اللبنانية - السورية التي انعقدت في اللاذقية منذ ايام ان تدفع بالخطاب السياسي الى موقع جديد فتطالب اسرائيل بالاعتراف بالقرار 426 بدل الاكتفاء بتكرار رفض الشروط الاسرائيلية لتنفيذ القرار 425، وتحث واشنطن على ان تطبق القرار 426 اضافة الى مطالبتها باحياء مفاوضات السلام.

غير ان الوقت لم يفت بعد للانتقال من الخطاب اللبناني - السوري الحالي الذي استهلك الى حد كبير الى خطاب جديد متطور وهادف، وقد تكون الورقة التي قررت الحكومتان اللبنانية والسورية اعدادها تمهيدا لتحرك عربي ودولي هي المناسبة الملائمة لطرح القرار 426.

وقد يكون موعد تجديد مهمة القوة الدولية العاملة في جنوب لبنان في تموز (يوليو) المقبل هو الفرصة الآتية لتذكير امين عام الامم المتحدة بالقرار 426.

على ديبلوماسيتنا ان تجدد خطابها فتتذكر وتذكر بالقرار 426، كي لا يفاجئنا كوفي انان بتقرير يعدل فيه القرار 426... فيحرجنا ويريح اسرائيل.

الوضع الحضاري للعرب والإسرائيليين في فلسطين خلال عصر الحديد (2من2)

لم يستطع اليهود خلال فترة المملكة الموحدة السيطرة على الساحل الفلسطيني

د. إبراهيم فؤاد عباس

ان قبيلة «البولستا»، وكما يؤكد الاستاذ المزين ـ هي قبيلة كنعانية الأصل بالأدلة التالية:

● في المرحلة التي استقر خلالها العرب الفينيقيون، خرجت شعبة منهم، على الارجح، لتستقر في قبرص، التي لا تبعد عن الساحل العربي الفينيقي باكثر من سفر يوم واحد. وهنالك ما يؤكد ان الفينيقيين استقروا في قبرص سنة 1500 ق.م. وبقوا فيها حتى اخرجهم منها الدوريون (قبائل إغريقية أتت من الشمال). كما ورد أيضاً ان هنالك شعبة اخرى من الكنعانيين (او الفينيقيين)، جاءت الى مصر، من عصر الحضارة الاولى، اتوا من جزر البحر، أو من الشواطئ السورية وما وراءها، وكانوا من التجار وأصحاب الحرف. وهذا يثبت ان الهجرات الكنعانية الفينيقية ـ وصلت الى جزر البحر منذ عصر الحضارة الأولى، اي قبل مجيء البولستا الى فلسطين بحوالي 1800 سنة. اي ان العرب الكنعانيين استقروا في جزر البحر (إيجه وقبرص وكريت) منذ 3000 سنة ق.م.

● عندما تعرضت سورية وفلسطين لهجمات الحيثيين والكاشيين والحوريين والميتانيين، الذين تدفقوا الى العراق وسورية الشمالية، هاجر السكان العرب من الكنعانيين الى مصر. ولكن ملوك الدولة الوسطى منعوهم، فاتجه معظم المهاجرين الى جزر البحر، ومنها كريت. وهذا يؤكد ان هناك قبائل عربية (كنعانية) هاجرت الى جزر البحر خلال فترة عصر البرونز المتوسط. اي قبل مجيء البولستا الى فلسطين. وقد حافظت هذه القبائل، في المنفى، على عاداتها وتقاليدها العربية الكنعانية.

● حين عادت قبائل البحر الى سورية القديمة، وذلك خلال نهاية عصر البرونز المتأخر، عادت جميعها بما كسبت من غنائم، وكان قد بقي منها في فلسطين قبيلة البولستا. والظاهر ان بقاءها، وعدم مهاجمة سكان فلسطين العرب الكنعانيين لها، راجع الى ان هذه القبيلة من اصل عربي كنعاني، وقد فضلت البقاء بين السكان القريبين منها في العبادات والتقاليد.

● نلاحظ ان اسماء المدن الكنعانية التي توزعت عليها قبيلة «البولستا» لم تتغير، بل بقيت كما هي. كذلك لم تتغير الديانة واللغة والعادات والتقاليد الكنعانية. وهذا كاف في حد ذاته ـ من وجهة نظر الاستاذ المزين ـ لإثبات الهوية العربية الكنعانية لهذه القبيلة.

وفيما يتعلق بالدور الحضاري الذي لعبه الفلسطينيون، سنجد ان المقولة التي ظلت مقترنة بشعوب «فلسطين»، على انها شعوب بربرية تفتقر الى الحضارة والتمدن، لم تلبث أن تعرضت للنقد من جانب العديد من الباحثين والمؤرخين، وحتى من اليهود انفسهم.

* فقد نسب ظفر الإسلام خان الى البروفسور روبنسون قوله: «انها سخرية عجيبة من سخريات القدر ان كتب على لفظة «فلستين» ان تكون مرادفة لكلمة بربري. وقد نشأ هذا الاستخدام اللفظي لأن تاريخ ايامهم وصل الينا عن طريق الاسرائيليين، الذين لم يكن في ضميرهم إنصاف لأعدائهم».

* والكاتبان ترود وموشي دوتان (وهما يهوديان) تعرضا في كتابهما «شعوب البحر: البحث عن الفلسطينيين» لهذه القضية، وذكرا ان «الاكتشافات التي توصل اليها الباحثان جارستانغ وادامز اللذان ترأسا عمليات تنقيب واسعة شملت مصر والشام، وتبنتها مدرسة الآثار البريطانية، اعطت الدلائل التي تشير الى وجود حضارة فلستينية متمدنة تنقض الأساطير التي انكرت وجودها لعدة قرون»، واستطاع موشي وترود دوتان اكتشاف العديد من الآثار التي تعود الى هذه الحضارة، والتي شملت فخاريات وكتابات ومجوهرات وأسلحة.

والجدير بالذكر ان المنقبة ترود دوتان Trude Dothan حاولت مراراً الحصول على أي اثر له علاقة باتباع الديانة اليهودية على طول الساحل الفلسطيني، لكن جميع محاولاتها باءت بالفشل. ويؤكد ذلك الاستاذ حسين عمر حمادة (كتابه: آثار فلسطين)، بقوله: «لم تستطع هذه الباحثة ان تقدم دليلاً واحداً، ولو كان مزيفاً، على الوجود اليهودي في المنطقة الجنوبية من فلسطين على مدى التاريخ المكتوب وغير المرقوم للمنطقة العربية».

* وتطرقت الافتتاحية الثالثة لـ«التايمز» البريطانية (عدد الخميس 1992/10/1) ص (15)، تحت عنوان «اعط الكلب اسماً كريهاً Give a dogâ a bad name اي ان الكلب لا يكفي ان تسميه كلباً، بل تستطيع ان تطلق عليه ما تشاء من اسماء كريهة! ـ الى الموضوع نفسه، وأشارت الى الآثار الفلسطينية القديمة التي اكتشفت (مؤخراً) في عسقلان. ونكرت الافتتاحية أن الفلسطينيين كانوا قبل ثلاثة آلاف عام يشكلون شعباً نواقاً للفن، وكانوا يعيشون في القصور، ويشربون ويأكلون في أوان فخارية مزخرفة، في الوقت الذي كان فيه الاسرائيليون يعيشون في خيام بالية، ويستخدمون اواني بدائية. ويشهد التاريخ بطوله، أن الفلسطينيين كانوا «طيبين ولم يكونوا أبداً سيئين»، وانهم كانوا فنانين ولم يكونوا ابداً متخلفين.

وتطرقت الافتتاحية بعد ذلك الى ربط «رسومات» الفلسطينيين، بتلك التي وردت في «الاوديسة»، وكيف لعبت التوراة (المحرفة) دوراً في تشويه سمعة هؤلاء الفلسطينيين، وان ذلك هو شيء طبيعي، لأن التاريخ «هو السجل الرسمي للمنتصرين، يكتبونه كيفما شاؤوا»!

لكن بالرغم من هذا القول عن انتصارات الاسرائيليين، الا ان الفلسطينيين، خلال صراعهم الطويل مع الاسرائيليين، حققوا العديد من الانتصارات والبطولات باعتراف العهد القديم. ففي سفر صموئيل الأول، نجد ان شاؤول (احد ملوك بني اسرائيل)، خرج بجموع بني اسرائيل للتصدي للفلسطينيين في وادي يزرعيل «فانكسر الاسرائيليون وقتل منهم اعداد كبيرة وكان بين القتلى ابنا شاؤول، وأصيب شاؤول نفسه بسهم، فامر حامل سلاحه ان يجهز عليه، لئلا يجهز عليه الفلسطينيون (الغلف) ويتشفوا بتشنيعهم فيه، فأبى حامل سلاحه ان يفعل ذلك، فما كان من شاؤول الا ان اتكأ على سيفه، «فكان في ذلك منيته». وكان سقوطه في مكان يسمى جبل جلبوع، وإليها نسبت (المعركة التي وقعت بينه وبين الفلسطينيين). وقد جاء الفلسطينيون في الغداة، فاخذوا سلاح شاؤول وحزوا رأسه ووضعوا سلاحه في بيت عشتروت (آلهتهم)، وعلقوا رأسه على سور بيت شان (بيسان). ومما ورد في هذا الإصحاح ايضاً، ان بني اسرائيل الذين في نواحي «وادي يزرعيل»، والأردن، لما رأوا ما حل في جيش اسرائيل، وفي شاؤول «تركوا مدنهم وفروا.. فأتى الفلسطينيون وأقاموا فيها». وهذا يعني، كما نكر الاستاذ دروزة ـ ان الفلسطينيين ظلوا مسيطرين على مساحة واسعة من أرض كنعان ـ بعد الغزو الاسرائيلي لها ـ تمتد من التخوم الجنوبية الى تخوم الجليل (لأن منطقة وادي يزرعيل متاخمة للجليل).

ويستفاد مما نكر آنفاً، ومما ورد في كتب المؤرخين، وما جاء في نصوص العهد القديم نفسه ـ ان عصر الحديد الأول الذي ينتهي عام 900 ق.م، والذي شهد في بدايته الغزو الاسرائيلي لأرض كنعان، تميز باشتداد الصراع بين سكان البلاد الأصليين من هؤلاء العرب، وبين الغزاة الاسرائيليين، وان الدولة اليهودية في فلسطين بلغت اوج قوتها إبان فترة (المملكة الموحدة Monarchy) والتي لم تدم اكثر من سبعين عاماً.

ويرى الاستاذ المزين ان وجود اليهود في فلسطين خلال عصر الحديد لم يكن له اي اثر قومي على سكان فلسطين. ولم يستطع اليهود، سواء في فترة المملكة الموحدة، او في الفترات التي حكموا بعدها كمرتزقة ـ تارة تحت ظل حكم الفراعنة، وتارة اخرى تحت ظل حكم الرومان ـ ان يسيطروا على الساحل الفلسطيني.

وقد استمر الوجود الفلسطيني الكنعاني فوق اراضيهم. وتشير نصوص العرب الكنعانيين في راس شمرا (اوغاريت) الى وجود الكنعانيين في القرن السابع ق.م في مدنهم وبخاصة النقب والساحل. وقد وقعت فلسطين خلال تلك الفترة في موقع بين منطقتين كبيرتين هما الامبراطورية الآشورية والامبراطورية الفرعونية، واللتين كانتا تتنافسان على فرض سياستهما على الممالك (المدن الكنعانية)، وهو ما اضعف تلك الممالك، على حد قول الأستاذ المزين ـ ولم يجعلها قادرة على طرد المحتلين الغزاة من المدن التي احتلوها. وقد استمر العرب الكنعانيون من اهالي فلسطين في مقاومة اليهود خلال عصر الحديد الثاني. ويورد جيمس بريتشارد (كتابه: الشرق الأدنى القديم ـ الجزء الأول ص209)، ترجمة للكتابة المنقوشة على حجر مؤاب The moabite stone، والتي تعود الى سنة 830 ق.م، وفيها تسجيل لانتصار هذا الملك المؤابي (العربي) على ملك اسرائيل (ميشع).

يقول النقش: انا ميشع ابن شيمو، وقد حكم والدي ديبونايت مؤاب لأكثر من ثلاثين عاماً، وتسلمت الملك من بعده. وأقمت هذا الصرح لشيموش في كار حوحج، لأنه انقذني من خصومي. اما فيما يتعلق بعومري ـ ملك اسرائيل ـ فقد أذل مؤاب لعدة سنين، لأن شيرموش (إله كنعاني) كان غاضباً على شعبه. ولكنني انتصرت عليه، ودمرت مقره الى الأبد. وكان عومري هذا قد احتل مأدبا، وسكنت اسرائيل هناك، في عهده. وفي جزء من عهد ابنه، لكنها اصبحت من أرض شيموش في عهدي.

وقد بنيت مدينة «بعل ميون» (بعل: إله كنعاني أيضاً) وعملت فيها خزاناً، وكذا مدينة كارياثين. والآن فإن رجال جاد (جاد: سبط من أسباط بني اسرائيل)، سكنوا ارض عطروت Atroth، وبنى ملك اسرائيل تلك المدينة لهم، فحاربتهم واستوليت عليها، وذبحت كل اهلها، ليسر شيموش ومؤاب، وعدت منها بمنبح أريل (او أوريال)، وسحبته امام شيموش في كيريوت، ثم أسكنت فيها رجال شارون وماحاريث. وقال لي شيموش: انهب وخذ نيبو Nebo (مدينة اخرى) من اسرائيل. فذهبت اليها ليلاً، وحاربتها من مطلع الفجر حتى الظهر حتى اخضعتها، وذبحت جميع سكانها (7000 رجل وولد وبنت وامرأة وخادم)، لأنني اوقفتهم لعشتار ـ شيموش (عشتار: الهة كنعانية ايضاً)، واخذت من تلك المدينة مذابح يهوه، وجررتها امام شيموش. وقد بنى ملك اسرائيل جاهاز Jahaz (مدينة اخرى)، وسكن فيها عندما كان يحاربني، لكن شيموش هزمه امامي. وأخذت من مؤاب مائتي رجل من خيرة رجالها، ووضعتهم امام «جاهاز» التي اخذتها حتى الحقتها بمملكتي (ديبون).. وأنا الذي بنيت كارحوح (مدينة اخرى)، والسور الخشبي، والمتاريس.. وانا الذي بنيت ابوابها وابراجها، ومنزل الملك، وخزاني المياه داخلها. ولم يكن فيها قبل ذلك صهاريج مياه، فأمرت ان يبني كل واحد في المدينة صهريجاً للمياه في منزله، وحفرت الاقبية للمدينة بواسطة الأسرى الاسرائيليين. وبنيت عروعير Aroer (مدينة اخرى)، ومهدت الطريق في عرنون (الوادي)، وبنيت بيت باموث التي كانت قد تهدمت. وبنيت ايضاً بيزر Bezer، لأنها كانت قد ضربت ـ بخمسين رجلاً من (ديبون)، لأن كل ديبون كانت موالية لي. وإضافة الى ذلك كله ـ حكمت مئات المدن التي خضعت لي بالسلم، وبنيت مادبا، وبيت ديبلاتين، وبيت بعل ميون. وأما مدينة حوروتين Hauronen، فقد اسكنت فيها الديبانيين.

وخلال عصر الحديد الثالث، بقي نظام العمارة التحصينية في المدن الكنعانية كما هو. وظلت المعابد تحتفظ بشكلها التقليدي، وبقي اهتمام سكان فلسطين بالصناعات التطبيقية ـ وبخاصة الصناعات المعدنية والفخارية ـ على ما كان عليه، وصدروا انتاجهم، كما يذكر الاستاذ المزين، الى جزر إيجه. كما استمر الكنعانيون في انتاج وتصدير منسوجاتهم الارجوانية واقمشتهم المطرزة التي اشتهروا بها منذ القدم، وبرعوا في زخرفتها. وخلال ذلك العصر، ظهرت في فلسطين عملة نقش العرب الكنعانيون عليها صورة احد آلهتهم، وهو داجون.

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ ۚ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾

المجادلة / صدق الله العظيم



عن عائشة رضي الله عنها قالت:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«لا تطعموا المساكين مما لا تاكلون».

أخرجه الامام احمد



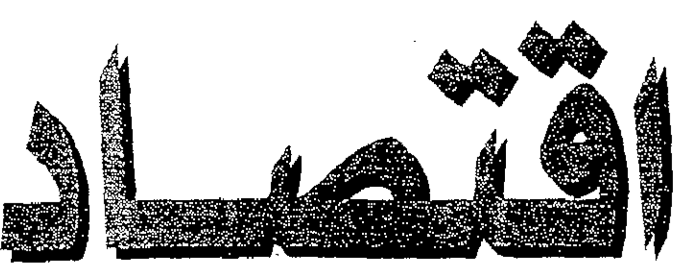
اللهم اني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها أمري وتلم بها شعثي وتصلح غائبي وترفع بها شاهدي وترد بها الفي، وتزكي بها عملي وتعصمني بها من كل سوء.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.39	6.00	12.20	3.45	6.42	8.12
المدينة المنورة	4.35	5.58	12.21	3.50	6.45	8.15
القدس الشريف	3.42	5.07	11.40	3.17	6.11	7.31
الرياض	4.06	5.30	11.53	3.22	6.17	7.47
القاهرة	3.56	5.27	11.55	3.30	6.22	7.44
الخرطوم	4.14	5.44	11.50	3.04	6.09	7.16
الرباط	4.21	5.52	12.32	4.06	7.04	8.34
تونس	4.11	5.43	12.26	4.01	6.58	8.28
الكويت	3.58	5.20	11.48	3.22	6.15	7.36
ابوظبي	4.43	6.03	12.28	3.57	6.49	8.19
المنامة	3.48	5.14	11.38	3.09	6.01	7.31
الدوحة	3.40	5.10	11.37	3.08	6.01	7.31
مسقط	4.23	5.43	12.10	3.55	6.33	7.58

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.30	5.40	12.19	3.19	6.27	7.27
عمان	3.40	5.06	11.35	3.12	6.08	7.31
بغداد	3.59	5.29	12.09	4.07	6.37	7.58
اسطنبول	5.42	7.20	2.05	5.50	8.48	10.20
نيقوسيا	3.41	5.10	11.47	3.27	6.22	7.46
اثينا	5.12	6.45	1.26	5.08	8.04	9.32
لندن	4.31	6.01	1.01	4.51	8.03	9.33
باريس	5.09	6.54	1.51	5.40	8.47	10.25
روما	4.44	6.25	1.11	4.56	7.55	9.29
بروكسل	4.58	6.42	1.43	5.33	8.33	10.20
مدريد	5.54	7.32	2.15	6.00	8.57	10.29
جينيف	4.56	6.42	1.36	5.24	8.27	10.07
فيينا	4.13	5.59	12.55	4.44	7.50	9.28
برلين	4.19	6.02	1.07	4.57	8.10	9.46
فرانكفورت	4.42	6.26	1.26	5.15	8.24	10.02
ستوكهولم	3.49	5.25	12.48	4.41	8.10	9.40
كوبنهاجن	4.18	5.58	1.10	5.02	8.21	9.55
امستردام	4.54	6.36	1.41	5.31	8.44	10.20
نيويورك	4.34	6.12	12.57	4.41	7.39	9.11
واشنطن	4.52	6.27	1.09	5.52	7.49	9.18

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط



اقتصاد
Business & Finance

هبوط أرباح «أوتو هول» المغربية في 97

الرباط - رويترز: قالت شركة أوتو هول المغربية لتجميع وتوزيع السيارات امس ان صافي أرباحها انخفض الى 38,8 مليون درهم (3,9 مليون دولار) في عام 1997 من 99,7 مليون درهم في العام السابق.

وذكرانه لم يتسن لها الاتصال بأي مسؤول في الشركة للتعليق على هبوط الارباح ولكن صحيفة محلية أسبوعية ذكرت الاسبوع الماضي ان مبيعات الشركة تأثرت جزئيا باستيراد سيارات مستعملة.

وقالت الشركة في بيان ان عائدات التشغيل بلغت في عام 1997 نحو 754,5 مليون درهم مقابل 744,8 مليون درهم في العام السابق.

وجرى آخر تداول لاسهم الشركة في بورصة الدار البيضاء في العاشر من ابريل (نيسان) بسعر 1860 درهما للسهم.

اقتطعت 10% من مجمل الإيرادات لاحتياطي الأجيال المقبلة

10.413 مليار دولار إيرادات موازنة الكويت لعام 98 / 99 والعجز 5.77 مليار دولار

الكويت: من فادية الزعبي

أعلنت الكويت موازنتها لعام 1999/98 حيث بلغ مجمل الإيرادات في هذه الموازنة 3,127 مليار دينار (حوالي 10,413 مليار دولار)، ومجمل المصروفات 4,86 مليار دينار (حوالي 16,184 مليار دولار) بعجز مقداره 1,733 مليار دينار (حوالي 5,77 مليار دولار).

وقال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء نائب رئيس مجلس الوزراء ناصر الروضان لـ«الشرق الأوسط» إن العجز سيتم تغطيته من الاحتياطي العام. واضاف انه رغم العجز إلا أن الموازنة تضمنت اقتطاع 10 في المائة من مجمل إيراداتها النفطية وغير النفطية لاحتياطي الأجيال المقبلة. وعن إمكانية تسديد جزء مما تم سحبه خلال السنوات الماضية من الاحتياطي لتغطية العجوزات السابقة بالموازنات العامة قال الروضان إن الهيئة العامة للاستثمار تقوم كل عام بتسوية المديونية بين الاحتياطي العام واحتياطي الأجيال المقبلة. حيث يتم تحويل جزء من الاحتياطي العام إلى احتياطي الأجيال المقبلة. ولم يحدد الوزير الروضان حجم المبلغ الذي سيتم تحويله هذا العام قائلاً إن المبلغ يعتمد على قدرة الاحتياطي العام على الوفاء بهذه الالتزامات.

وكانت الحكومة الكويتية قد تقدمت لمجلس الأمة بمشروع قانون يقضي بتأجيل تحويل 10 في المائة من إجمالي إيرادات الدولة لاحتياطي الأجيال المقبلة في حالة وجود عجز في الموازنة، حيث ينص القانون الحالي المنظم لتلك الاقتطاعات على الزام الموازنة العامة باقتطاع تلك النسبة لاحتياطي الأجيال المقبلة مهما كان وضع الموازنة. وقد شهدت موازنات الكويت عجزاً متتالياً استمر 15 عاماً توقف في موازنة عام 96/1997 التي سجلت فائضاً نجم عن ارتفاع سعر برميل النفط وضخت الموازنة في ذلك العام نحو 1,44 مليار دولار في صندوق احتياطي الأجيال المقبلة الذي يتم استثماره خارج وداخل الكويت. وقد لجأت الكويت بعد الغزو إلى السحب من تلك الاحتياطي لتغطية احتياجاتها ونفقات حرب التحرير، وظهرت أرقام غير مؤكدة تقول إن حجم احتياطي الأجيال المقبلة كان قبل الغزو العراقي للكويت 100 مليار دولار، تقلص بعده إلى 35 مليار دولار.

وفي مؤتمر صحافي عقده الوزير الروضان أول من امس إثر إقرار مجلس الوزراء للموازنة العامة للدولة لعام 1999/98 قال إن مجمل الإيرادات لتلك الموازنة هو 3,127 مليار دينار، والمصروفات 4,860 مليار دينار. بلغت الإيرادات النفطية 2,577 مليار دينار، وغير النفطية 550 مليون دينار. وقال إن الإيرادات النفطية بنيت على فرضيات إنتاج 2,035 مليون برميل في اليوم بسعر 12 دولاراً للبرميل الواحد. وبسعر صرف 302 فلس للدولار، وبتكلفة إنتاج 400 فلس لكل برميل.

أما باب الرواتب والأجور (الباب الأول) الذي يلتهم عادة الجزء الأكبر من الإيرادات فقد خصص لهذا الباب 1,325 مليار دينار بمتوسط زيادة نسبتها 4 في المائة عن العام المالي السابق.

وخصص للباب الثاني (المستلزمات السلعية والخدمات) 368 مليون دينار، وللباب الثالث (وسائل النقل والمعدات والتجهيزات) 43 مليون دينار، والباب الرابع (المشاريع الإنشائية والصيانة والاستملاكات العامة) 535 مليون دينار. وهذا المبلغ سينصب معظمه لمشاريع جار تنفيذها. أما الباب الخامس في الموازنة (المصروفات والمدفوعات التحويلية) فتبلغ مخصصاته 2,589 مليار دينار.

وأكد الروضان على أن هناك توصية تختص بالباب الأول من الموازنة الذي يشهد تنامياً مستمراً ويلتهم معظم الإيرادات. وهذه التوصية تتعلق بتكليف ديوان الخدمة المدنية لإيجاد البدائل الخاصة لمعالجة ذلك الباب، وأن قانون القوى العاملة الذي باشر مجلس الأمة بمناقشته سيكون له دور في الحد من هذا الباب.

ونوه إلى أن السحب من احتياطي الأجيال المقبلة قد توقف منذ سنتين، وأن الهيئة العامة للاستثمار لم تسحب منه شيئاً بل قامت بتسديد جزء من السحوبات السابقة.

وأشار إلى أن مشروع قانون تأجيل تحويل مخصصات الأجيال المقبلة من الموازنة العامة التي تشهد عجزاً والمحول لمجلس الأمة قد لاقى شبه اتفاق بين الحكومة واللجنة المالية والاقتصادية لمجلس الأمة.

تأجيل تخصيص حصة الدولة في البنك الوطني للانماء المغربي

الدار البيضاء: «الشرق الاوسط»

كشف محللون ماليون ببورصة الدار البيضاء امس لـ «الشرق الاوسط» بأن بيع 34 في المائة من «البنك الوطني للإنماء الاقتصادي» BNDE BANK» للقطاع الخاص سوف يتأخر حتى النصف الثاني من هذه السنة، عكس التوقعات السابقة للسوق المالية.

وكان وزير التخصيص السابق عبد الرحمن السعيدي سبق وان اعلن بان تخصيص البنك سوف يتم في النصف الاول من 1998 على ابعد تقدير. وذلك ضمن برنامج حكومي يهدف الى تحويل 114 مؤسسة مالية وصناعية وتجارية من القطاع العام الى الخاص في الفترة مابين 1992 و1998. وقد تم تخصيص 53 مؤسسة حكومية مغربية من بينها مصفاتا تكرير النفط «سامير» والشركة الشريفة للبترول التي اشتراها مستثمرون سعوديون باكثر من 450 مليون دولار في العام الماضي.

وحسب رجال اعمال مغاربة فإن السلطات سبق وان اتخذت عدة اجراءات تقنية لتخصيص البنك الوطني قبل زيارة وفود مالية للمغرب تمثل كلا من دايوو الكورية ونومورا سكيوريتيز اليابانية في أواخر السنة المنصرمة إلا أن الجدل داخل الاوساط المالية حول القيمة الحقيقية لبيع حصة الدولة في هذا البنك الضخم اجلت العملية.

وقال مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» ان مشروع تخصيص البنك سيدخل ضمن ميزانية الدولة لسنة 1998-1999 التي ستطرحها الحكومة الجديدة بزعامة الاشتراكيين على انظار البرلمان في يونيو (حزيران) المقبل. ويزكي هذا الطرح الأنباء التي راجت عقب انعقاد مجلس ادارة البنك في 13 ابريل (نيسان) والتي لم يطرح على انظار المساهمين اي مشروع تخصيص في القريب العاجل، على حد تعبير أحد المحللين البنكيين.

وفي بلاغ صدر امس الخميس اعرب مجلس الادارة عن «ارتياحه للنتائج الايجابية التي تحققت سنة 1997»، حيث يرجع الفضل في ذلك الى ما سماه نهج خطة تطوير منتوجات المؤسسة والمراقبة الصارمة لتكاليف التسيير.

وقد حقق البنك ارباحا صافية تقدر بأزيد من 187 مليون درهم «حوالي 9 ملايين دولار» سنة 1997 أي بنمو بلغ 149 في المائة بالمقارنة مع سنة 1996.

الفريق التفاوضي الخليجي بحث جدول اجتماعاته مع الولايات المتحدة

الصريصري: متفائلون بالوصول مع المجموعة الأوروبية إلى اتفاق حول منطقة التجارة الحرة

الرياض: من عدنان جابر

اختتم الفريق التفاوضي لدول مجلس التعاون الخليجي أول من امس في الرياض أعمال اجتماعهم التاسع والعشرين والمخصص لبحث الجوانب الخاصة بالمفاوضات الجارية حالياً بين دول المجلس مع كل من الولايات المتحدة الأميركية، والمجموعة الأوروبية، والهادفة للوصول إلى اتفاقيات تنمية التعاون الاقتصادي، ومنطقة التجارة الحرة.

وذكر الدكتور جبارة الصريصري نائب وزير المالية السعودي، والمنسق العام للمفاوضات للجانب الخليجي أن الفريق التفاوضي استعرض جدول أعمال الاجتماع المقبل مع الولايات المتحدة والذي سيركز على بحث كل الوسائل الرامية إلى توسيع التبادل التجاري، وزيادة الصادرات الخليجية إلى أسواق الولايات المتحدة، وتشجيع الاستثمارات الأميركية في دول المجلس.

وقال الصريصري إن الفريق بحث سبل التعاون الفني مع الجانب الأميركي، بما فيها موضوع حقوق الملكية الفكرية، وهي القضايا التي تساهم في توسيع دائرة التبادل التجاري بين الجانبين.

وناقش الفريق التفاوضي خلال اجتماعه الأخير - وفقاً لما ذكره الصريصري - الوضع الحالي لمفاوضات دول مجلس التعاون مع الجانب الأوروبي، والسبل الكفيلة بتعجيل الوصول إلى اتفاقية منطقة التجارة الحرة بين الجانبين، إذ ينتظر أن تعقد اجتماعات الجانبين خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

وأبدى الصريصري تفاؤله حيال الوصول إلى اتفاقية مع المجموعة الأوروبية لإقامة منطقة تجارة حرة، وهي الاتفاقية التي تعثرت بسبب إصرار الجانب الأوروبي على إيجاد تعرفة جمركية موحدة في ما بين الدول الخليجية لإتمام الاتفاقية المشتركة بين المجموعتين، علماً بان الجانبين أبرما في عام 1988 اتفاقية للتعاون تشمل مجالات التجارة، وإزالة المعوقات، وتشجيع الاستثمار، والتعاون الجمركي والضريبي، وتسهيل انسياب السلع والخدمات، إضافة للتعاون اللامركزي الذي يخص القطاعات التدريبية، والتعليمية والثقافية.

من جهة اخرى اكدت مصادر خليجية لـ«الشرق الأوسط» أن الاجتماع السنوي التاسع بين دول مجلس التعاون الخليجي والولايات المتحدة الأميركية سيعقد في واشنطن يوم الحادي والعشرين من الشهر المقبل، وهو الاجتماع الذي تم تأجيله في وقت سابق إلى حين الاتفاق على جدول الأعمال.

وأوضحت هذه المصادر أن الدكتور جبارة الصريصري سيقوم في نهاية الشهر الحالي بزيارة إلى بروكسل للاجتماع بالمسؤولين في المفوضية الأوروبية تتعلق بمواصلة المفاوضات بين الجانبين، وستكون هذه أول زيارة يقوم بها الدكتور الصريصري في إطار مهمته الجديدة كمنسق عام بعد اختياره من قبل المجلس الوزاري الذي يضم وزراء الخارجية خلفاً للمرحوم محمد مامون كردي.

ولا تقتصر المفاوضات الخليجية مع الجانب الأوروبي على اتمام منطقة التجارة الحرة فقط إذ تدور مفاوضات أخرى بين فريق الطاقة لدول المجلس مع نظيره في الاتحاد الأوروبي لبحث ضريبة الطاقة والكربون المقترحة من الجانب الأوروبي والميثاق الأوروبي للطاقة.

اتجاه لإنشاء صندوق طوارئ لدعم المؤسسات المالية الإسلامية

بنك دبي الإسلامي يتعافى بسرعة ويبدأ باستعادة الودائع التي سحبت منه

لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر مصرفية ان بنك دبي الاسلامي يتعافى بوتيرة اسرع مما كان متوقعا من الصعوبات المالية والادارية التي واجهها الشهر الماضي.

وارجعت تلك المصادر النجاح الذي حققه البنك في احتواء تلك الصعوبات الى التدخل الحازم السريع من البنك المركزي بدولة الإمارات وحكومة دبي بالاضافة الى ان الصورة النهائية للازمة اقل خطورة من الانطباع الاول الذي نشأ عقب الاعلان عن مواجهة البنك لبعض الصعوبات.

وقالت تلك المصادر ان السحوبات التي جرت عند الاعلان عن الازمة ليست بالضخامة التي كانت متوقعة وان البنك استطاع بالودائع النقدية المتوفرة لديه في المصرف المركزي بالاضافة الى دعم حكومة دبي والسيولة المالية المتوفرة في فروعه ان يواجه موجة السحوبات الاولى التي ما لبثت ان تحولت بعد تأكيدات المصرف المركزي وحكومة دبي من انهما يضمنان اموال المودعين وسلامة البنك الى اتجاه عكسي، حيث استعاد البنك معظم الودائع التي تم سحبها.

واكدت تلك المصادر ان البنك لم يقم بتسييل اي شيء من اصوله لمواجهة الازمة العارضة، وقالت ان البنك لم يتوقف عن صرف اموال المودعين ولا لحظة وان عمليات الصرف تمت خلال ايام مما يؤكد ان تلك العمليات كانت تعتمد على نقدية سائلة متوفرة اما كاموال جاهزة للبنك او من خلال ضخ اموال من قبل الحكومة التي سارعت الى تكوين لجنة تنفيذية للاشراف على البنك والتحقيق في المخالفات الادارية والمالية التي وقعت فيه.

واشارت تلك المصادر الى ان اسعار سهم بنك دبي الاسلامي في السوق المحلية هي افضل مؤشر ودليل على ان المشكلة التي واجهها البنك مشكلة عارضة وتم احتواؤها بدليل ان الانخفاض في سعر السهم كان انخفاضا طفيفا بل ان الانخفاض كان في معظم الاحيان انخفاضا نظريا لانه لم تجر واقعيا اية عمليات تداول كبيرة على اسهم البنك.

وفيما تواصل النيابة العامة التحقيق بتكتم في قضية المخالفات المالية مع عدد من موظفي البنك السابقين، والتي اصدر النائب العام بدبي قرارا بمنع نشر اي شيء عنها، اخذ المسؤولون في البنك زمام المبادرة لمنع توظيف الازمة التي تعرض لها البنك في تشويه تجربة البنوك الاسلامية.

وفي هذا الاطار عقد في دبي اجتماع حضره عدد من رؤساء مجالس ادارات المؤسسات المالية والمصرفية الاسلامية لدراسة انشاء صندوق لدعم البنوك الاسلامية عند الحاجة. وقد ضم اللقاء كلا من الحاج سعيد بن احمد لوتاه، رئيس مجلس ادارة بنك دبي الاسلامي، وبدر المخيزم رئيس مجلس بيت التمويل الكويتي، وعبد اللطيف الجناحي العضو المنتدب لبنك البحرين الوطني.

وقد اطلع لوتاه المصارف الاسلامية خلال الاجتماع على الخطوات التي اتخذها البنك لاحتواء المشكلة الطارئة التي اعترضته، واكد على قوة المركز المالي للبنك وقدرته على تجاوز تلك المشكلة.

وفي ما يتعلق بفكرة انشاء صندوق لدعم البنوك الاسلامية، ذكرت مصادر مصرفية اسلامية، انها تهدف الى توفير آلية للوقوف بجانب المصارف الاسلامية في حال تعرضها لاي مشكلات في المستقبل.

وقالت مصادر مصرفية ان الصندوق هو صندوق طوارئ مشترك من مساهمات المصارف الاسلامية، وسيتم في مرحلة قادمة اجراء مشاورات بين المصارف الاسلامية لتحديد المساهمات وتحديد طريقة واسلوب عمله.

ومن الجهات المنتظر ان تساهم فيه: البنك الاسلامي للتنمية في جدة، ومجموعة دلة البركة السعودية، وعدد من المؤسسات والمصارف الاسلامية.

واكدت مصادر مصرفية اسلامية بان المشكلة التي يتعرض لها بنك دبي الاسلامي يمكن ان تكون الضارة النافعة لان البنوك الاسلامية ستستفيد من هذه التجربة وتعمل على تلافي اي ثغرات يمكن ان تتكرر من خلالها مشكلات مماثلة.

واضافت انه يجب النظر الى مشكلة بنك دبي الاسلامي باعتبارها مشكلة مصرفية كمئات المشاكل التي تواجه العديد من المصارف في مختلف انحاء العالم.

واكد أن تجربة المصارف الاسلامية كفكرة لم تتاثر لان ما حدث في بنك دبي الاسلامي هو خطأ اداري وخطأ في الممارسة دون ان تكون له علاقة بسلامة الفكرة التي تستمد قوتها من احكام الشريعة الاسلامية.

أوراق نقد بريطانية تذكارية.. لصالح الأطفال

خبير في مؤسسة «سبنك» للعملات واوراق النقد التاريخية في لندن يفحص امس اوراق نقد من فئة جنيه اصدرها مصرف «رويال بانك اوف سكوتلاند» البريطاني بمناسبة مرور 150 عاما على ميلاد الكسندر جراهام بل مخترع الهاتف وتتوقع المؤسسة بيع مجموعة تشمل 32 ورقة بفئة جنيه مطبوعة على شريط واحد بنحو 1500 جنيه استرليني تخصص لجمعيات خيرية لصالح الاطفال (رويترز)

4.44 مليون دولار أرباح «الإسلامي الأردني» عام 1997

عمان: «الشرق الأوسط»

حقق البنك الاسلامي الاردني للاستثمار والتمويل ربحا صافيا مقداره 3,15 مليون دينار «4,44 مليون دولار»، واوصى مجلس الادارة الجمعية العمومية التي تعقد في 1998/4/27 بتدوير الارباح لتعزيز القاعدة الراسمالية للبنك الذي ينفذ مشاريع للتحديث وتوسيع نطاق خدماته ومنتجاته المصرفية الإسلامية الطابع.

موسى شحادة نائب رئيس مجلس الادارة المدير العام قال لـ«الشرق الأوسط» ان البنك نجح في الربع الاول من العام الحالي في زيادة ارباحه الى 12,5 مليون دينار، وذلك بعد سلسلة اجراءات وخطوات ادت الى تحسين نتائج اعمال البنك وفروعه المختلفة.

التقرير السنوي التاسع عشر اكد ان المجموع العام للميزانية بلغ 650,6 مليون دينار، كما بلغ حجم الودائع 552,7 مليون دينار منها 25,3 مليون دينار حسابات استثمار مخصص و7,8 مليون دينار حسابات محافظ استثمارية وبلغ حجم التمويل والاستثمار 461,8 مليون دينار.

وحول توظيفات البنك المالية قال موسى شحادة ان التوظيفات شملت قطاع الزراعة والصناعة والتجارة العامة والانشاءات وخدمات النقل، وذلك على هدي من احكام الشريعة الاسلامية الغراء، كما بلغت حصة البنك من اجمالي التوظيفات المالية المحلية للبنوك الاردنية حوالي 9,11 في المائة.

واضاف ان حقوق الملكية بلغت 45,7 مليون دينار ومؤشر كفاية راس المال بلغ 15,26 في المائة، وهو معدل يتجاوز الحد الذي يطلبه البنك المركزي استنادا الى هذا المعيار والبالغ 12 في المائة.

وحول خطة البنك في التوسع الجغرافي اشار شحادة الى ان ادارة البنك تتجاوب وباستمرار مع رغبة المواطنين التواقين للتعامل المصرفي وفق احكام الشريعة الاسلامية وحسب اولويات تستند الى الكثافة السكانية والنشاط الاقتصادي لكل منطقة.

وقال ان البنك يقدم خدماته من خلال فروعه ومكاتبه البالغة 44 فرعا ومكتبا، ويجري العمل حاليا لافتتاح اربعة فروع ومكتب، اذ من المقرر ان تبدأ بتقديم خدماتها خلال الشهور الثلاثة القادمة لتصبح بعد شهر يوليو (تموز) المقبل 49 فرعا ومكتبا.

اما بالنسبة لخطة البنك في التطوير واستخدام التكنولوجيا المصرفية فقد تم الانتهاء من عمليات الربط الاليكتروني بين الفروع في مجال الحاسوب الآلي، اضافة الى تعميم خدمات اجهزة الصراف الآلي ATM حيث اصبح عدد الاجهزة العاملة في فروع البنك والمرافق العامة 15 جهازا منها جهاز صراف السيارات الآلي، وهو الاول من نوعه في المملكة، وسيصبح عددها خلال النصف الاول من العام الحالي 24 جهازا، اضافة الى الاشتراك في خدمة الانترنت، كما استحدث البنك خدمة البطاقات المصرفية «الماستر كارد» وفق الضوابط الشرعية، ويذكر ان البنك حصل اخيرا على موافقة شركة «فيزا» العالمية ليصبح عضوا رئيسيا في اصدارها لعملائه في الاردن.

موجز

تحويل العقبة الى منطقة حرة

● اعطى العاهل الاردني الملك حسين امس اشارة الانطلاق لتحويل ميناء العقبة المطل على البحر الاحمر الى منطقة حرة، مؤكدا اهمية الميناء كمنطقة جذب سياحي واقتصادي وتجاري. ونقلت وكالة ق.ن.ا عن الملك حسين لدى ترؤسه اجتماعا لمجلس اقليم العقبة قوله ان «هذا الاجتماع يشكل نقطة مضيئة في تاريخ المدينة لتحويلها الى منطقة حرة». وطالب بمشاركة القطاع الخاص في المشاريع الاستثمارية والتنموية والخدمية وتوفير التسهيلات والتشريعات للمستثمرين العرب والاجانب.

لبنان قد يسعى لاقتراض أموال إضافية من الخارج

● قال وزير الدولة اللبناني للشؤون المالية فؤاد السنيورة أمس ان لبنان قد يسعى للحصول على قروض جديدة من اسواق السندات الدولية بعد الانتهاء من برنامج الاقتراض الحالي الذي يبلغ حجمه مليارى دولار. ورداً على سؤال اذا كانت هناك حاجة لاقتراض أموال اضافية قال لرويترز «قد ندرس هذا الامر جديا».

الدول العربية زادت صادراتها خلال الفترة

انخفاض سعر النفط المستورد من قبل ألمانيا خلال شهري يناير وفبراير من العام الحالي

بون: من أحمد كمال حمدي

وصل سعر النفط المستورد من قبل المانيا خلال شهر فبراير (شباط) الماضي الى ادنى حد له، اذ لم يتجاوز سعر الطن 198 ماركا المانيا (حوالي 110 دولارات اميركية).

وقد حافظت المانيا خلال شهري يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) من هذا العام على نفس الكمية التي استوردتها خلال نفس الفترة من العام الماضي، والبالغة نحو 16,5 مليون طن. واشارت المعلومات التي نشرتها وزارة الاقتصاد الالمانية في بون الى ان سعر النفط الخام الذي استوردته المانيا خلال الشهرين الاولين من العام الحالي قد تراجع بنسبة الربع تقريبا عن سعره الذي كان عليه في نفس الفترة من عام 1997، وذلك من 280 ماركا للطن الواحد الى ما لا يزيد على 207 ماركات.

وقد حافظت الدول الخمس الاولى المصدرة للنفط الى المانيا على مركزها خلال الشهرين الاولين من العام الحالي، وهي: روسيا والنرويج وبريطانيا وليبيا والسعودية.

وقد زادت الصادرات السعودية من النفط خلال شهري يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) الماضيين بالمقارنة مع نفس الفترة من عام 1997، وذلك من 573 الف طن الى نحو 800 الف طن.

ويجدر بالذكر ان السعودية صدرت حوالي 6 ملايين طن من نفطها الى المانيا خلال العام الماضي بلغت قيمتها 1,32 مليار مارك الماني (770 مليون دولار اميركي) تشكل 87 في المائة من مجموع الصادرات السعودية الى جمهورية المانيا، التي بلغت قيمتها 1,5 مليار مارك الماني، بحيث جاءت في المرتبة الثانية بين الدول العربية المصدرة للنفط لالمانيا بعد ليبيا، التي بلغ حجم صادراتها النفطية لالمانيا العام الماضي في حوالي 11,7 مليون طن زادت قيمتها على 3 مليارات مارك الماني.

كذلك زادت الجزائر من صادراتها النفطية الى المانيا خلال الشهرين الاولين من العام الحالي، بالمقارنة مع نفس الفترة من عام 1997، وذلك من 630 الف طن الى 770 الف طن. الامر الذي ينطبق على سورية التي زادت من هذه الصادرات من 333 الف طن الى نحو 530 الف طن.

ومن الدول العربية التي صدرت نفطها الى المانيا خلال هذه الفترة من العام الحالي الكويت وتونس ودولة الامارات العربية المتحدة بينما لم يصدر اليمن اي كمية من نفطه الى المانيا خلال هذه الفترة.

البنوك السعودية والشركات اعتبرته عملا إيجابيا للسوق

الأسهم السعودية تتجه إلى مزيد من التجزئة وصولا بالقيمة الاسمية إلى 10 ريالات

الرياض: من محمد السلوم

تتجه البنوك والشركات المساهمة السعودية الى احداث مزيد من التجزئة على اسهمها وصولا بالقيمة الاسمية للسهم الى عشرة ريالات. وعلمت «الشرق الأوسط» ان اللجنة الثلاثية التي تضم في عضويتها مؤسسة النقد العربي السعودي ووزارة التجارة والقطاع الخاص لم تتلق اية تحفظات من البنوك والشركات المساهمة على الشروع في مثل هذا الاجراء بل اعتبرته عملا ايجابيا يخدم سوق الاسهم السعودية.

وكانت عدة بنوك وشركات مساهمة سعودية قد شرعت في اتخاذ اجراءات تجزئة اسهمها الى النصف بدءا بالبنك السعودي الاميركي قبيل نهاية العام الماضي وهو البنك الذي حصل على مباركة رسمية من لجنة مراقبة سوق المال السعودي على تجزئة سهمه الى سهمين بتخفيض قيمة السهم من 100 ريال الى 50 ريالا في اول اجراء من هذا النوع يقوم به بنك سعودي في التسعينات.

وكان بنك الرياض والشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» اول من لجأ الى التجزئة في الثمانينات عندما حفظا القيمة الاسمية للسهم الى مائة ريال بتجزئة السهم عشر مرات.

ومعلوم ان نظام الشركات المساهمة السعودية ورد فيه ما يجيز للشركة اتخاذ مثل هذا الاجراء دون الحصول على موافقة رسمية من الجهة المختصة لكن جرت العادة ان تستانس البنوك والشركات بالراي الرسمي قبل الشروع في مثل هذه الخطوة.

واجراء مثل هذا حسب المتمرسين في سوق الاسهم من شانه تخفيف حدة الصعود والنزول لسعر السهم بالاضافة الى توسيع قاعدة حملة اسهمه من جراء عملية تخفيض المخزون المتوقع لدى حاملي الاسهم وانتعاش الطلب والعرض الناتج من توسيع هامش الربحية للمتداولين مما يغري الكثيرين على عملية تحريك اسهمهم في سوق التعاملات اليومية كما انه يخدم الشريحة الكبيرة في السوق وهم في العادة من صغار المستثمرين. ولا تستبعد مصادر «الشرق الأوسط» ان يصاحب قرار التجزئة تجزئة اخرى تتعلق بسعر تداول السهم بحيث تدخل الهللات لاول مرة على شاشات التداول اذ انه من المعروف في سوق الاسهم السعودية منذ انشاء نظام التداول الآلي في مطلع التسعينات يحتسب سعر حركة السهم بالريال ومضاعفاته صعودا او هبوطا وان ادخال الهللات (كل ريال سعودي يساوي مائة هللة) كفيل باضفاء طابع الحركة والاثارة على السوق.

وينظر الى هذا الاجراء على انه مؤشر يوحي بان الجهات المالية السعودية تفكر جديا في السماح بتحويل اسهم البنوك خاصة ذات رأس المال المشترك كمرحلة اولى للتدويل الشامل وفق ضوابط مئوية لتملك الاجانب اذ ان تجزئة السهم وصولا بقيمته الاسمية الى عشرة ريالات ستضع القيمة السوقية للسهم في مستوى مقارب لاسهم بعض البنوك والشركات العالمية التي يجري تداول اسهمها في البورصات الدولية.

لكن عملية التدويل على الرغم من ان هذا الاجراء احد مؤشراتها لا يتوقع ان تكون سارية المفعول في الاجل القريب المنظور ويعزى ذلك الى التحفظ الشديد من الجهات المالية السعودية في مثل هذه الاجراءات مما يعني ان الاجراء سيمر بمراحل قبل طرح الاسهم في البورصات الدولية او السماح للمقيمين في السعودية بالشراء المباشر من وحدات التداول مثلهم مثل السعوديين مع تحديد نسبة لا تزيد عن 5 في المائة كحد اعلى للتملك وهو اجراء يعد تحفظيا للحفاظ على السوق من مضاربات المحترفين وهو ما تنظر له الجهات الرقابية في سوق المال السعودي بحذر وتفكر في عواقبه قبل ايجابياته.

يذكر ان السوق السعودية عرفت التعامل في الاسهم منذ الخمسينات الميلادية عبر مجموعة شركات متنوعة الاغراض محدودة العدد تركزت في البنوك وشركات الكهرباء وشركات الاسمنت تتم فيها تداولات محدودة تنفذ دون ضجيج ونمت السوق وتطورات حتى اصبح حجم تعاملاتها حسب احصائيات رسمية صدرت في الربع الاول من العام الحالي 15,4 مليار ريال مقابل 12,1 مليار ريال في الفترة المقابلة من العام الماضي وبلغ عدد الاسهم المتداولة خلال الفترة 62,2 مليون سهم مقابل 83,3 مليون سهم في الفترة المقابلة مما يعني ان حجم السوق في العام يصل الى 61,1 مليار ريال في المتوسط.

وفي اواخر السبعينات الميلادية ونتيجة لارتفاع عدد الشركات نشأت في السعودية سوق اخرى للاسهم تمثلت في مكاتب الاسهم وكانت محدودة العدد كما ان المتداولين كانوا محدودي العدد ايضا.

وفي منتصف الثمانينات زاد عدد مكاتب الاسهم وانتشرت حتى اصبحت ظاهرة مثيرة، ونتيجة لذلك ظهرت سلبيات كثيرة ومشاكل لا تحصى لهذه المكاتب مما جعل الجهات المعنية تتدخل لمحاولة وضع ضوابط لها عبر البنوك منها ان يتم الافراغ عبر البنوك او الشركات.

وفي مطلع التسعينات ونتيجة لكثرة المشاكل المالية في سوق المكاتب ومن ضمنها البيع على المكشوف والمضاربات المفتعلة غير الحقيقية ظهر نظام التداول الآلي برعاية مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) بالتعاون مع البنوك وفق ضوابط اكثر صرامة. من هذه الضوابط ان يكون حساب المشتري لدى البنك ويتم التاكد من كفاية رصيد المشتري قبل ادخال امر الشراء والبائع ليس له علاقة بالمشتري، وتتم المقاصة بنكيا والبنك منفذ العملية هو المسؤول الاول والاخير عن العملية. ولوحظ على نظام التداول الآلي الذي عاش في بدايته صراعا كبيرا مع المكاتب نجح بعد مضي اربع سنوات من تنفيذه من اخراج مكاتب الاسهم من الساحة نتيجة التطورات السريعة التي صاحبت التنفيذ وسرعة استجابته لمطالب السوق التداولية والمعلوماتية.

ويبقى القول ان خطوات تحديث نظام التداول الآلي للاسهم السعودية يجب ان تسير بسرعة تتناسب وسرعة اداء السوق التقني والاجرائي دون انتظار الامر الواقع ومن ثم التعامل معه ومع التسليم من ان الاجراءات التي اتخذتها الجهات الرسمية لتطوير الاداء تتسم بالعلمية وخدمة السوق الا ان التحفظات والميل الى الوصاية الرسمية واقتصار المعلومات على البنوك وفروعها دون ان تتاح للمستثمرين فرصة ربط مكاتبهم بنهاية طرفية مع وحدات التداول ليتسنى لهم متابعة السوق عن قرب دون عناء الذهاب الى البنوك وفروعها امر يقع في دائرة اهتمام المتداولين ويأملون في تحقيقه كما يأملون ايضا من انجاز عملية الشراء والبيع للسهم ذاته في نفس اليوم ان لم يكن اسرع من ذلك.



وزير المالية الجزائري عبد الكريم حرشاوي رئيس مجموعة الـ24 في صندوق النقد يتحدث حول آثار الأزمات المالية على الدول النامية في مقر الصندوق بواشنطن (أ ب)

مؤتمر لمناقشة الإصلاحات الاقتصادية في اليمن

صنعاء: حسين الجرباني

قال الدكتور أحمد علي البشاري وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء اليمني ان المؤتمر الاقتصادي الثاني الذي يبدأ اعماله صباح السبت المقبل سيناقش الاصلاحات الاقتصادية في اليمن من مختلف الجوانب التي ترتبط بهذه الاصلاحات واضاف الدكتور البشاري في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان المؤتمر الاقتصادي سيناقش 34 ورقة عمل ودراسة شارك في اعدادها نخبة من الوزراء والاكاديميين والقيادات التنفيذية في المؤسسات الاقتصادية في اليمن.

واشار الى ان ما يميز المؤتمر هو المشاركة الخارجية المتميزة والمتمثلة في عرض تجارب بعض الدول النامية في مجال الاصلاحات الاقتصادية وخاصة في مصر والاردن والتي سيقدمها كل من محافظ البنك المركزي المصري الدكتور اسماعيل حسن محمد ومحافظ البنك المركزي الاردني الدكتور محمد سعيد النابلسي فضلا عن مشاركة فاعلة من خبراء البنك وصندوق النقد الدوليين وبمشاركة البرنامج الانمائي للامم المتحدة وقال، ولاهمية هذا المؤتمر فقد حرص على ان يشارك في هذا المؤتمر اندرسود رئيس دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في البنك الدولي.

واوضح وزير الدولة اليمني ورئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر ان المؤتمر الاقتصادي الثاني سيناقش عبر محاوره المختلفة في تسع جلسات عمل خلفيات لبرنامج الاصلاح الاقتصادي الذي تنفذه الحكومة اليمنية في الوقت الراهن بنجاح وفقا لشهادات الدول المانحة والمنظمات الدولية. كما ان المؤتمر يتيح للآراء والمشارب الفكرية المتباينة ان تقول رأيها بصراحة ووضوح وشفافية انطلاقا من مبدأ الديمقراطية ورغبة في اثراء القرار الرسمي بالعديد من وجهات النظر المفيدة.

ونوه الدكتور أحمد البشاري الى ان محاور المؤتمر ستركز على قضايا اقتصادية عامة وعلى قضية الاستثمار والاصلاحات النقدية والمالية والمصرفية والابعاد الاجتماعية لمجمل هذه الامور الاقتصادية الهامة. وتوقع الدكتور البشاري ان يساهم المؤتمر الاقتصادي الثاني في بلورة رؤى علمية واضحة ازاء مستقبل اليمن خلال السنوات القادمة والخيارات الناجعة للاستفادة من الموارد الوطنية وتطوير القدرات الذاتية ووصف المؤتمر بانه عبارة عن تظاهرة اقتصادية وطنية ستخرج بتوصيات وقرارات هادفة.

ويذكر ان المؤتمر الاقتصادي الاول نظمته مجلة «الثوابت» في مايو (ايار) 1995 وحقق نجاحا كبيرا حيث قررت الحكومة اليمنية يومئذ الالتزام بتنفيذ توصياته. ومثل ارضية مناسبة هيأت لتنفيذ الاصلاح الاقتصادي الذي نجحت اليمن من خلاله وقف التدهور في سعر العملة المحلية وتحقيق معدلات نمو موجبة وتمكنها من اسقاط 80 في المائة من اجمالي ديونها الخارجية عبر نادي باريس.

وزير التجارة العراقي: خسارتنا التجارية حجمها 120 مليار دولار بسبب العقوبات

بغداد ـ رويترز: قال وزير التجارة العراقي محمد صالح ان العراق خسر ما قيمته اكثر من 120 مليار دولار من المبادلات التجارية منذ فرض العقوبات الاقتصادية عليه قبل اكثر من سبعة أعوام.

وقال صالح في حديث لرويترز ان حجم التبادل التجاري بين العراق والعالم الخارجي كان يزيد على 20 مليار دولار سنويا وعائدات النفط كانت تبلغ نحو 20 مليار دولار سنويا قبل العقوبات.

واضرت العقوبات بالتجارة مع جميع الدول خاصة على مدى سبعة أعوام ونصف عام مضت. واشار الى ان هذه الخسارة تزيد على 120 مليار دولار خلال هذه الفترة. واشار صالح الى ان اتفاق مبادلة النفط بالغذاء الذي وقعته بغداد مع الامم المتحدة لا يوفر للعراق حاليا سوى 2,6 مليار دولار سنويا لشراء الغذاء والدواء بعد خصم نفقات الامم المتحدة والتعويضات التي تدفع للكويت عن الاضرار التي لحقت بها من جراء الحرب. وتم توسعة نطاق الاتفاق ليشمل السماح للعراق ببيع ما قيمته 5,2 مليار دولار كل ستة اشهر من ملياري دولار حاليا لكن العراق يقول انه لا يمكنه بيع سوى ما قيمته اربعة مليارات دولار بسبب مشكلات فنية وانخفاض أسعار النفط. واوضح صالح ان هذا يمثل عشرة في المائة فقط من الحجم المعتاد للتبادل التجاري بين العراق ودول العالم قبل العقوبات.

وقال ان مطلب العراق هو السماح له بتصدير النفط والسلع غير النفطية وحرية شراء متطلبات الشعب العراقي دون قيود او نفقات مثل التي يدفعها حاليا كتكاليف اضافية للموردين الذي يتعاقدون على صفقات في اطار الاتفاق. وأضاف صالح ان الدينار العراقي الذي انخفضت قيمته الى مستوى 3000 دينار للدولار عام 1995 ثم تحسنت الى نحو نصف هذا السعر منذ ذلك الحين سيقوى بدرجة أكبر في المستقبل القريب. وارجع ذلك الى تحسن العلاقات مع مفتشي الامم المتحدة عن السلاح بعد الازمة التي جرت في الفترة الاخيرة وتوسعة نطاق اتفاق مبادلة النفط بالغذاء وسياسة اعادة هيكلة الاقتصاد من اجل تحقيق عائدات من قطاعات غير نفطية. وتابع ان هذا يدعم بالتاكيد اقتناع العراقيين بان المستقبل في ايديهم وانهم قادرون على مقاومة العقوبات والدفاع عن اراضيهم وعن مستقبلهم. وتحسنت العلاقات بين العراق والامم المتحدة بعد استكمال الجولة الاولى من زيارات مفتشي السلاح في الفترة الاخيرة لثمانية مواقع رئاسية كانت محور خلاف في وقت سابق من هذا العام.

ونزع اتفاق أبرمته بغداد مع كوفي انان أمين عام الامم المتحدة في 23 فبراير (شباط) الماضي فتيل الأزمة التي حشدت الولايات المتحدة وبريطانيا خلالها قوات ضخمة في الخليج وهددتا بضرب العراق اذا واصل منع مفتشي الامم المتحدة من دخول جميع المواقع.

وقال صالح ان الدينار العراقي الذي جرى تداوله امس الاول بسعر 1325 دينارا للدولار سيتحسن نتيجة لسياسة اقتصادية جديدة انتهجتها الحكومة منذ عام 1995. واضاف انه في نهاية عام 1995 تبنت الحكومة سياسة اقتصادية جديدة لاعادة هيكلة الاقتصاد وتم بالفعل انجاز الكثير في ما يتعلق بتطبيق هذه السياسة. وتابع أن الهدف الرئيسي لها هو تحصيل عائدات حكومية أكبر من موارد داخلية بدلا من النفط وزيادة انتاجية الاقتصاد بشكل يزيد الاعتماد على الانتاج الداخلي من الزراعة والصناعة بدلا من الاعتماد الكبير على التجارة الخارجية.

وقال انه تم تحقيق الكثير في هذه المجالات واشار الى ان ميزانية الحكومة كانت عادة تمول بنسبة 95 في المائة من عائدات النفط قبل العقوبات وانها تمول الآن بنسبة 75 في المائة من عائدات سلع غير نفطية. واشار الوزير الى تحسن تحصيل رسوم الجمارك والضرائب وزيادة انتاج الوحدات الصناعية.

وقال ان هذه السياسة اثبتت نجاحها في توفير السلع من الداخل بدلا من شرائها من الخارج. وأوضح ان العراق قادر على تصدير الذرة والشعير وغيرها من السلع اذا ما رفعت العقوبات المفروضة عليه منذ غزوه للكويت عام 1990 بعد ان كان مستوردا لهذه السلع من قبل.

واضاف ان الانخفاض الطفيف في قيمة الدينار هذا الاسبوع من نحو 1250 الاسبوع الماضي يرجع فقط الى تكهنات بين الباعة والمشترين بشأن السوق المنظمة التي حلت محل السوق السوداء. وتابع ان الدولة سمحت بتداول الدولار والعملات الاجنبية بشكل مشروع وان هذا ساعد على تخفيف القيود الادارية على السوق التي كانت من قبل سوقا سوداء.

خبراء يابانيون يشاركون في تحديد قائمة الفرص الاستثمارية وجدوى المشروعات الاقتصادية السعودية

الرياض: من بدر الخريف

امتد التعاون الياباني ـ السعودي القائم بين حكومتي البلدين والذي يهدف الى نقل التقنية وتقديم الخدمات والارشادات الادارية ليشمل ثلاثة قطاعات جديدة هي الدار السعودية للخدمات الاستشارية والهيئة العربية للمواصفات والمقاييس ووزارة المعارف. وابلغ تاكاهيساو كوسانو الممثل المقيم للوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايكا) في السعودية «الشرق الأوسط» امس بان التعاون القائم بين الحكومتين اليابانية والسعودية يخطو خطوات ثابتة وسريعة وذلك بوصول ثلاثة من الخبراء اليابانيين كمستشارين جدد للاقامة والانضمام الى فريق الخبراء الياباني المقيم حاليا في السعودية، موضحاً ان الدار السعودية للخدمات الاستشارية استقبلت الدكتور ماكوتو تاكيدا ليقوم بتقديم وعرض خبراته للدار في مجال اعداد الفرص الاستثمارية ودراسات الجدوى الاقتصادية، ومن المنتظر ان يقدم تاكيدا ارشاداته ومساعداته لهيكلة الصناعات السعودية البتروكيميائية وتحديد قائمة بالفرص الاستثمارية التي يمكن توفيرها، هذا علاوة على عمل دراسات حول الجدوى الاقتصادية للمشروعات مع عمل دراسات تحليلية لها، وسوف يقيم المستشار الياباني بمدينة الرياض حتى نهاية شهر ديسمبر (كانون الاول) من العام الحالي كما ابتعثت «جايكا» في مطلع هذا الشهر كوينو ساكواري لتولي مهامه كمستشار فني في مجال المقاييس الصناعية وانظمة التصديق والاختبار لدى الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس لمدة عامين وذلك امتداداً للتعاون القائم بين جايكا والهيئة منذ عام 1980م، كما ابتعثت جايكا هذا الشهر ولمدة عام البروفسور سادو اوشيما المدير السابق لقسم ابحاث التعاون الدولي بوزارة التعليم والعلوم الرياضية اليابانية كخبير ومستشار مقيم لدى وزارة المعارف السعودية، ومن المتوقع ان يجرى البروفسور اوشيما دراسات يقدم من خلالها التوجيهات والارشادات التي تغطي العديد من مجالات التعليم في السعودية بحيث تشمل المناهج وشؤون المدرسين والاشراف والتعليم الخاص وبناء المدارس واداراتها ونظام التعليم وشؤون التعليم الاخرى.

ويذكر ان وفداً سعودياً يمثل 17 مسؤولاً في قطاعات التعليم قد قام اخيراً بزيارة لليابان اطلع خلالها على تطور التعليم في اليابان، كما نظمت وزارة المعارف السعودية بالاشتراك مع الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايكا) ندوة عن التعليم وصفت بانها خطوة كبيرة تجاه دعم العلاقات السعودية اليابانية لتوطيد التعاون في مجال التعليم.

البورصات العربية تبدأ نشاطها بعد عطلة العيد بارتفاع في الرياض وانخفاض في الكويت

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

بدات البورصات العربية نشاطها بعد عطلة عيد الأضحى بارتفاع في مؤشر «ساما» الذي يقيس الأسهم السعودية، وانخفاض في مؤشر الأسهم الكويتية.

في الرياض قال مركز بخيت للاستشارات المالية ان سوق الأسهم السعودي استعاد نشاطه بعد توقفه الأسبوع الماضي بسبب اجازة الحج وعيد الأضحى المبارك، وبدأ السوق نشاطه يوم السبت 11 ابريل (نيسان) بارتفاع جيد ومتواصل حتى نهاية الإسبوع، إذ سجل مؤشر سوق الأسهم نهاية يوم امس 171 نقطة بارتفاع نسبته 2,1% عن اغلاق يوم الأربعاء 1 ابريل آخر يوم في التداول قبل الاجازة، وبذلك يكون المؤشر قد تعرض لانخفاض بنسبة 12,4% منذ بداية العام، اما بالنسبة لقيمة التداول السوقي، فقد بلغت هذا الاسبوع 1455 مليون ريال بارتفاع نسبته 28% عن الأسبوع الأخير في التداول قبل الاجازة.

وعلى الرغم من توقف اسهم «بنك الرياض» عن التداول يومي الثلاثاء والأربعاء بسبب عملية تجزئة الأسهم، فقد استحوذت اسهمه هذا الأسبوع على اعلى نسبة من التداول في السوق بلغت 26%، تلاها اسهم «الراجحي المصرفية للاستثمار» بنسبة 13%، ثم «الاسمدة العربية» بنسبة 11%.

هذا وقد ارتفعت خلال الاسبوع اسهم 45 شركة، فيما تراجعت اسهم 8 شركات فقط واستقرت أسهم 5 شركات ولم يتم تداول أسهم 12 شركة، وكان أعلى ارتفاع في السوق هذا الاسبوع لسهم «البنك السعودي للاستثمار» المرتفع بنسبة 12%، اما أعلى انخفاض فكان لسهم «إسمنت الجنوبية» بنسبة 13% حيث اقرت الشركة خلال الأسبوع توزيع الارباح على المساهمين بواقع 25 ريالاً للسهم، اما بالنسبة للأسهم الممتازة فقد ارتفعت جميعها باستثناء سهم «الأسمدة العربية» الذي انخفض بنسبة 0,7% فقط (تعرض السهم لأعلى انخفاض في السوق منذ بداية العام بنسبة 33,2%)، فيما كان أعلى ارتفاع من بين الأسهم الممتازة هذا الاسبوع لسهمي «البنك السعودي المتحد» و«بنك الرياض» بنسبة 6,4% و60% على التوالي، فيما كان أقل ارتفاع لسهمي «البنك العربي الوطني» و«البنك السعودي الأميركي» بنسبة 0,4% و0,5% على التوالي.

ومن الاخبار المهمة هذا الاسبوع الاتفاق الذي تم يوم الاربعاء بين «وزارة المالية السعودية» و«مؤسسة التمويل الدولية» على تغطية المؤسسة لسوق الاسهم السعودية ضمن الأسواق الناشئة التي تتابعها المؤسسة، من جهة اخرى فقد اعلنت «الوطنية السعودية للنقل البحري» عن تحقيقها عام 97 لارباح تقارب 5 مليون ريال مقابل خسائر بقيمة 78 مليون ريال عام 96، كما أعلنت «السعودية للصناعات المتطورة» قوائمها المالية لعام 97، وقد تعرضت الشركة لخسارة بلغت 23 مليون ريال مقابل خسارتها عام 96 والبالغة 700 الف ريال.

وفي الكويت ذكر تقرير الشال الاقتصادي الاسبوعي ان اداء سوق الكويت للاوراق المالية خلال الاسبوع الماضي كان اقل نشاطاً عن الاسبوع الذي سبقه، حيث انخفضت جميع مؤشراته الرئيسية، وكانت قراءة مؤشر الشال عند نهاية تداول يوم الاربعاء الماضي 168,5 نقطة بانخفاض 4,4 نقاط او ما يعادل 2,5 بالمائة عن الاسبوع التي سبقه، وبانخفاض 24,5 نقطة او ما يعادل 12,7 بالمائة عن نهاية عام 1997. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الأسبوع 4 شركات في حين انخفضت قيمة 27 شركة ولم تتغير قيمة 12 شركة من تلك المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيمتها في الأسبوع الذي سبقه.

وبلغت كمية الأسهم المتداولة نحو 120,95 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 24,19 مليون سهم بانخفاض بلغ نحو 11,7% عن معدل الأسبوع الذي سبقه، كذلك بلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة نحو 36,58 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 7,32 مليون دينار كويتي بانخفاض بلغ نحو 14,8%، وبلغ عدد الصفقات 3,597 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 719 صفقة انخفاض بلغ نحو 9,9%.

وجاء في صدارة التداول من حيث قيمة الأسهم المتداولة شركة لجهزة الاتصالات المتنقلة بنسبة 2,7% من الكمية و12,4% من القيمة، تلاها بنك الكويت والشرق الأوسط بنسبة 5,7% من الكمية و6,9% من القيمة ثم شركة التمدين العقارية بنسبة 9,1% من الكمية و6,8% من القيمة.

وكان نصيب قطاع الاستثمار في المركز الاول إذ حقق نحو 37,7% من الكمية و32,6% من القيمة، في حين جاء في المركز الثاني قطاع الخدمات بنحو 12,6% من الكمية و24,5% من القيمة، ثم تلاه في المركز الثالث قطاع البنوك بنسبة 10,6% من الكمية و14,1% من قيمة تداول السوق.

وفي ابوظبي شهدت اسواق الإسهم بدولة الإمارات حركة نشطة خلال الاسبوع الماضي تمثلت في ارتفاع اسعار اسهم بعض البنوك والشركات التي نشرت بياناتها المالية للعام 1997. وشهد السوق كذلك ارتفاعا في اسعار بنك ابوظبي التجاري حيث ارتفع سعر السهم الواحد من 5,8 دراهم اي 530 درهما محققا بذلك اعلى ارتفاع خلال الحركة الاسبوع الماضي.

وذكر زياد الدباس مدير دائرة الاسهم في بنك ابوظبي الوطني ان مؤشر البنك ارتفع 17 نقطة نتيجة التداولات النشطة في حركة الاسهم. واضاف انه تم تداول كميات تجارية من اسهم شركة اعمار بسعر 18,5 درهم واسهم شركة الواحة العالمية للتاجير باسعار تراوحت ما بين 23 الى 23,25 درهما. واسهم مصرف ابوظبي الاسلامي بسعر 20,5 درهم.

وادى نشر البيانات المالية لشركة ابوظبي لصناعة السفن خلال الاسبوع الماضي عن عام 1997 المنتهي الى ثبات سعر اسهم الشركة عند سعر 37 درهما، بينما نشرت شركة ابوظبي الوطنية للتامين بياناتها المالية عن عام 1997 والتي اظهرت تحسنا في مستوى الاداء. وارتفع سعر اسهم اتصالات 5 دراهم من 1415 الى 1420 درهما، كما ارتفع سعر اسهم شركة الجرافات من 485 الى 490، واستقر سعر اسهم شركة الفنادق عند مستوى 170 درهما، بينما ارتفع سعر اسهم شركة الامارات للتامين من 815 الى 820 درهما.

واستقر سعر اسهم شركة العين للتامين عند مستوى 1300 درهم. وتم تداول اسهم شركة الخزنة للتامين عند سعر 205 دراهم. وتراجع سعر اسهم شركة الظفرة للتامين من 795 الى 790 درهما، وارتفع سعر اسهم بنك دبي الوطني من 925 الى 930 درهما، وتم تداول اسهم بنك ابوظبي الوطني بسعر 770 درهما وبنك الاتحاد الوطني بسعر 600 درهم. وكان اكبر ارتفاع في الاسعار خلال الاسبوع من نصيب اسهم بنك ابوظبي التجاري والذي ارتفع من 508 الى 530 درهما. وتوفرت عروض بيع على اسهم بنك دبي الاسلامي بسعر 140 درهما، بينما تم تداول كميات تجارية من اسهم شركة دبي للاستثمار بسعر 12,75 درهما.

أول حالة انسحاب من انتخابات أواخر أبريل

27 مرشحا يتنافسون على مقاعد مجلس غرفة المنطقة الشرقية

الدمام: من وليد بوعلي

حددت اللجنة المشرفة على انتخابات الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية يومي 26 و27 ابريل (نيسان) الجاري لبدء انتخابات الدورة الثالثة عشرة التي ستشهد تشكيل مجلس ادارة جديد يمارس اعماله اعتبارا من الشهر المقبل وحتى ابريل عام 2002. واقفلت لجنة الانتخابات التي يراسها محمد الشاوي بعضوية محمد اليامي واحمد السماعيل في 29 مارس (اذار) باب الترشيح لعضوية المجلس واستقر عدد المرشحين عند 28 مرشحا واستكملت القائمة الرئيسية لمجموعة «التعاون» التي تضم معن عبد الواحد الصانع وخالد حسن القحطاني وعيسى الدوسري وخالد البواردي وعبد العزيز التركي «تجار» وسعود القصيبي وخالد الزامل وابراهيم الجميح ومحمد المعجل وعبد الرحمن الراشد وعلي المجدوعي «صناع» بعد ان ضمت بسام البنعلي ضمن قائمة «تجار» واعلنت رسميا اهدافها وخطتها الانتخابية تحت شعار «الشرقية عاصمة الصناعة الخليجية» تمهيدا لتدعيم تهيئة المناخ لتنشيط دور الغرفة من خلال تطوير الجهاز الاداري وتعزيز الادارات المختلفة لتقديم خدمات قوية للمنتسبين وتطوير مركز المعلومات لرفع مستوى خدماته وتكثيف التنسيق مع الجهات الحكومية لدعم القطاع الخاص في المنطقة الشرقية في مكافحة الغش التجاري وسياسات الاغراق وفي اقامة المعارض وتوفير التسهيلات وجذب الاستثمارات الاجنبية للمنطقة واتخاذ تدابير دعم خطط وبرامج السعودة وتعزيز القدرات التنافسية للمنتجات السعودية في الاسواق المحلية والدولية بالتنسيق مع الجهات المختصة بتوسيع قاعدة المزايا النسبية التي يتمتع بها قطاع الصناعة وتفعيل دور لجان الغرفة ودعمها لتمكينها من القيام بمهامها وزيادة تلاحم رجال الاعمال بالغرفة لضمان استمرارية نجاح التجربة وتوسيع قاعدة التعاون مع جامعات المنطقة من خلال اجراء دراسات متخصصة حول فرص استثمارات القطاع الخاص وتطوير خدمات الصناعة واتخاذ اجراءات مع جهات مختصة لتوفير وسائل المحافظة على البيئة.

واعلنت مجموعة اخرى هي «الشباب» التي تشكلت من 10 مرشحين هم احمد الرميح واحمد العوامي وعلي سعيد بالحارث وعبد الرحمن العطيشان وراشد السويكت ومطلق العتيبي «تجار» وابراهيم السيهاتي وعبد العزيز القحطاني وعبد الله الفارس ومطلق القحطاني «صناع». واعلنت المجموعة اخيرا اهدافها وخططها التي تشمل الاهتمام بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة البالغ عددها نحو 8 آلاف منتسب والاهتمام بآثار انضمام السعودية لمنظمة التجارة العالمية وتحديث اساليب عمل الغرفة واستقطاب خبرات لضرورية التوجه الى سعودة طاقم الغرفة بالكامل وتدعيم التعاون مع جهات حكومية خاصة مع امارة المنطقة الشرقية ووزارة التجارة ومكافحة التستر والقضاء على العمالة السائبة وغير النظامية والمساهمة في الاعمال الخيرية وفي دراسة جدوى اقتصادية لاعمال المراة.

وسيدخل الانتخابات 5 مرشحين كمستقلين هم رشيد الحصان واحمد العطيشان وعلي المشيري وابراهيم العيسري وسمير المبيض.

وفتحت اللجنة باب الاعتراض على اسماء المرشحين في قائمتي التجار والصناع وسيقفل الباب يوم الاثنين المقبل. وسجل في الاسبوع الحالي اول انسحاب في الانتخابات من قبل علي حسين اليامي من قائمة «التجار المستقلين» وطبقا لانظمة الغرفة قام اليامي بتوجيه خطاب اعتذار الى رئيس اللجنة المشرفة على الانتخابات يؤكد فيه بان لديه «ظروف خارجة عن ارادته تمنعه من الوجود في السعودية خلال الفترة المقبلة».

ووجهت لجنة الانتخابات الدعوات على منتسبي الغرفة الذين يحق لهم التصويت لحضور الانتخابات والتي ستنتظم على فترتين صباحية ومسائية على مدى اليومين المحددين في مقر الغرفة بالمنطقة الشرقية واشترطت على المنتسبين احضار بطاقة الانتساب في الغرفة وعلى ان يكون الناخب من بين المشتركين في الغرفة والواردة اسماؤهم في قوائم الناخبين والسجل التجاري وبطاقة الدعوة للانتخابات واحضار بطاقة الأحوال المدنية أو دفتر العائلة حيث لن تنظر اللجنة في اي اثبات آخر.

واكدت اللجنة في الدعوة على ان الانتخاب «حق شخصي يمارسه الناخب بنفسه ولا يحق للناخب ان ينيب غيره ما عدا المراة فيقوم بالتصويت نيابة عنها وكيلها الشرعي». واكدت بان للتاجر صوتا واحدا وان تعددت مؤسساته الفردية وفروعها اما بالنسبة للشركات فينوب عنها مديرها او رئيس مجلس الادارة او العضو المنتدب او عضو مجلس الادارة أو من تفوضه الشركة من بين المخولين بالتوقيع عنها لدى الغرفة شريطة تقدمه بتفويض مصدق من الغرفة وان يكون سعودي الجنسية.

وشهد الاسبوع الحالي الاعلان رسميا عن اسماء المتقدمين للترشيح التي تنطبق عليهم الشروط النظامية من فئتي «التجار» و«الصناع». ويتوقع ان تعلن اللجنة المشرفة على الانتخابات اعلان آخر باسماء المرشحين بعد انتهاء فترة الاعتراض التي تحددت لمدة اسبوع.

الاف الطلبات من استمارات التقييم الضريبي، في احد المكاتب الحكومية في نيوجيرسي بالولايات المتحدة الاميركية. وقام حوالي 75 في المائة من السكان بتقديم النموذج الضريبي قبيل حلول الموعد النهائي. (اب)

أرباح «المؤسسة العربية المصرفية ـ الأردن» تهبط 52% في 97

عمان: «الشرق الأوسط»

أظهر التقرير السنوي لبنك «المؤسسة العربية المصرفية ـ الأردن» انخفاضا حادا في ارباحه عن عام 1997 بلغ 52 في المائة الى 2,7 مليون دولار من 5,7 مليون دولار.

وأوصى مجلس الادارة الجمعية العمومية العادية بتدوير أرباح العام الى العام المقبل بعد اقتطاع الاحتياطي القانوني.

ورفع بنك «المؤسسة العربية المصرفية ـ الأردن» في العام الماضي رأسماله من 14 مليون دولار الى 28 مليون دولار برسملة الاحتياطي الاختياري والعام. ويرجح ان يسعى لاعادة بناء احتياطيات جديدة لمواجهة اية ظروف طارئة.

وتشير ارقام الميزانية العمومية الى ارتفاع مجموع حقوق المساهمين في العام الماضي بنسبة 27% عن عام 1996 الى نحو 35 مليون دولار.

ويقول تقرير مجلس الادارة ان ودائع العملاء ارتفعت من 183,3 مليون دولار الى نحو 402 ملايين دولار في نهاية عام 1997 بزيادة قدرها 11,5% مقابل زيادة متوسطة للجهاز المصرفي الأردني قدرها 6,7%، كما ارتفعت ودائع البنوك التجارية لدى بنك المؤسسة المصرفية من 15,5 مليون دولار الى 26,8 مليون دولار.

ويضيف ان معدل كفاية راس المال بلغ 25,5% مقابل 23% في العام السابق فيما بلغت السيولة الجاهزة وشبه الجاهزة لدى البنك 68,8% من ودائع العملاء. وحقق البنك ايرادات تشغيلية قدرها نحو 7,9 مليون دولار بزيادة 15%.

59 مليون دولار صادرات لبنان الصناعية في ثلاثة أشهر

بيروت: «الشرق الأوسط»

بلغ حجم الصادرات الصناعية اللبنانية المصدرة بموجب شهادات منشأ في الاشهر الثلاثة الاولى من العام الحالي ما قيمته 59 مليون دولار أميركي مقابل 55 مليون دولار في الفترة نفسها من العام الماضي، أي بزيادة نسبتها 7,05%.

واشارت احصاءات المديرية العامة للصناعة اللبنانية الى ان أصناف الالبسة جاءت في المرتبة الاولى في لائحة الصادرات الصناعية اللبنانية في الفصل الاول من العام الحالي وسجلت ما نسبته 11,8% من اجمالي الصادرات الصناعية اللبنانية، وبلغت 7 ملايين دولار أميركي. تلتها صادرات الصناعات الكيماوية التي بلغت في الاشهر الثلاثة الاولى من العام 1998 ما قيمته 6,5 مليون دولار أي ما نسبته 11,13% من اجمالي الصادرات الصناعية.

وجاءت السعودية في طليعة الدول التي صدر لبنان اليها في الاشهر الثلاثة الاولى من العام الحالي اذ استوردت ما قيمته 11,8 مليون دولار أي ما نسبته 20% من اجمالي الصادرات الصناعية اللبنانية. تلتها فرنسا التي استوردت ما قيمته 7,7 مليون دولار أي ما نسبته 13,1% من مجموع الصادرات الصناعية اللبنانية. وبلغ حجم الصادرات الصناعية في مارس (اذار) ما قيمته 20 مليون دولار اميركي مقابل 19,6 مليون دولار في الشهر نفسه من العام الماضي أي بتحسن نسبته 2,35%. وجاءت أصناف الالبسة في المرتبة الاولى في لائحة الصادرات الصناعية في مارس اذ بلغت مليوني دولار أي ما نسبته 10,45% من المجموع العام ثم صادرات الصناعات الكيماوية التي بلغت ما قيمته 1,93 مليون دولار أي ما نسبته 9,5% من المجموع العام للصادرات. وبلغ حجم التصدير الى بلدان السوق الاوروبية المشتركة في مارس ما قيمته 6,5 مليون دولار اي ما نسبته 32,6% من الحجم الاجمالي للصادرات الصناعية اللبنانية.

نمو مبيعات الإسمنت بالمغرب 7.7 في المائة عام 97

الرباط: من مينة الوردي

كشف محللون ببورصة الدار البيضاء أن مبيعات الاسمنت بالمغرب زادت بنسبة 7,7 في المائة عام 1997، بالمقارنة مع السنة السابقة نتيجة عودة الرواج الى السوق الداخلي وارتفاع نمو قطاع البناء وخاصة مشاريع البنية التحتية والسكن خلال هذه الفترة.

ويظهر جليا انتعاش قطاع الاسمنت بالنظر الى النتائج الايجابية التي حصلت عليها أهم الشركات بالقطاع حيث ارتفعت مبيعات شركة الاسمنت «لافارج» التي تحتل الصدارة في قطاع الاسمنت بنسبة 16 في المائة عام 1997، وتهدف الشركة من خلال استراتيجية محكمة الوصول الى انتاج 2 مليون طن عام 2000 مقابل 1,6 مليون طن عام 1997. كما زادت الارباح الصافية للشركة بنسبة 64 في المائة.

ويتضح من الدراسات الاقتصادية التي قامت بها «كازا بلانكا انترميديسون» ان استهلاك الاسمنت شهد تطورا منذ 1993 حيث سجل ارتفاعا بنسبة 3 في المائة في المتوسط خلال الفترة مابين 1990 و1995، وبلغ الاستهلاك 6,2 مليون طن من مجموع الانتاج الوطني البالغ تسعة ملايين طن عام 1995.

واضاف التقرير ان صناعة الاسمنت غير مستقرة الى حد ما وتعتمد بالدرجة الاولى على سوق العقارات ويعوق نموها ارتفاع تكاليف الطاقة التي تقدر بمليار درهم سنويا اي ما يوازي اكثر من ربع صافي مبيعات الصناعة وهذا يحد من القدرة التنافسية للصناعة المغربية. واضافت شركة الوساطة المالية أن استهلاك الاسمنت بالمغرب يقدر بنحو 240 كيلو جراما لكل فرد وهو ما يعتبر ضعيفا بالمقارنة مع معدل الدول المشابهة للمغرب مثل تركيا وتونس والجزائر.

وتتوقع الشركة استنادا لدراسة المركز المغربي للظرفية الاقتصادية ان تنمو صناعة الاسمنت المغربية بمتوسط 4,8 في المائة سنويا الى غاية 2005.

يذكر ان قطاع الاسمنت بالمغرب يتكون من عشرة مجمعات صناعية للاسمنت أربعة منها مسجلة في بورصة الدار البيضاء برأسمال يقدر بحوالي 13,76 مليار درهم عام 1997.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	180	180	174	177	516221	176	177	21112	15786
بنك الجزيرة	187	186	185	186	2117	185	187	620	2200
بنك الاستثمار	167	168	164	168	47746	167	168	15000	10984
البنك الهولندي	646	0	0	0	0	625	700	1000	1000
البنك الفرنسي	170	170	167	167	122976	166	167	24000	1312
البنك البريطاني	309	310	309	309	7814	309	310	95	2980
البنك العربي	255	256	254	255	14805	254	256	1700	2880
البنك الاميركي	379	382	379	379	16589	378	381	5537	750
الراجحي	463	470	461	470	107486	469	470	50	16260
البنك المتحد	335	338	334	334	25138	334	336	59	1252
سابك	182	182	175	181	61469	180	181	85	1120
الاسمدة	146	146	144	145	8111	144	145	11133	3556
المصافي	370	0	0	0	0	0	390	27569	332
الخزف	240	0	0	0	0	0	240	0	81
صافولا	276	276	270	270	1445	266	273	0	300
التصنيع	65	65	64	64	901	64	65	200	639
الدوائية	182	182	182	182	1548	181	183	5696	1984
الغاز والتصنيع	139	138	136	136	2838	137	140	4572	1050
الجبس	210	0	0	0	2838	195	0	2000	0
الغذائية	90	93	93	93	0	92	94	10	4000
الكابلات	103	103	103	103	1000	103	104	100	650
المتطورة	66	66	66	66	1438	65	67	462	990
صدق	81	81	81	81	1000	80	81	1000	489
الاحساء للتنمية	102	0	0	0	1717	102	103	13922	100
زجاج	155	0	0	0	0	140	0	14	0
اميانتيت	117	117	116	116	0	115	118	2000	500
اللجين	105	0	0	0	1500	105	106	1700	0180
الاسمنت العربية	116	116	115	115	0	115	116	4031	2220
اسمنت اليمامة	375	377	373	373	3050	371	377	5048	2800
اسمنت السعودية	165	165	165	165	4050	165	166	667	7349
اسمنت القصيم	365	369	363	363	7176	363	3687	519	1750
اسمنت الجنوبية	295	297	280	280	3315	280	310	40	700
اسمنت ينبع	204	0	0	0	0	204	206	500	15000
اسمنت الشرقية	316	316	307	307	2224	305	314	47	150
اسمنت تبوك	132	132	132	132	750	130	132	1000	4525
السعودية للفنادق	142	0	0	0	0	129	142	7190	66
العقارية	142	0	0	0	0	132	140	167	48
النقل البحري	63	64	61	62	212874	62	63	450	94937
النقل الجماعي	117	117	115	117	3400	116	117	50602	21055
خدمات السيارات	37	36	36	36	22466	36	37	10400	16000
مواشي مكيرش 100	71	71	70	71	25001	7	71	5000	11418
تهامة للاعلان	64	0	0	0	0	64	66	32045	1150
عسير	72	71	71	71	5000	7	71	700	1131
طيبة للاستثمار	42	42	42	42	41381	41	42	2280	5085
مكة للانشاء	240	241	237	237	12810	237	238	800038	606
مبرد	60	60	60	60	3910	60	61	8900	8402
العزيزية بندة	127	0	0	0	0	118	123	260	1700
الباحة	61	60	60	60	12626	59	61	1500	8643
الصادرات	167	167	167	167	7	138	167	12100	1070
التعمير	77	77	77	77	9205	77	78	500	18684
ثمار	66	0	0	0	0	0	63	405	390
كهرباء الوسطى	93	0	0	0	0	92	93	0	5165
كهرباء الغربية	92	92	91	91	8130	91	92	1000	2808
كهرباء الشرقية	100	0	0	0	0	97	100	3012	5804
كهرباء الجنوبية	107	0	0	0	0	0	0	1000	0
كهرباء تبوك	90	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	50	0	0	0	0	0	54	0	48
نادك	104	104	104	104	1000	103	105	0	6120
القصيم الزراعية	18	19	19	19	3000	18	19	1799	2500
حائل الزراعية	55	0	0	0	0	53	55	23250	985
تبوك الزراعية	103	0	0	0	0	103	105	2100	40
الأسماك	179	0	0	0	0	179	193	1849	490
الشرقية الزراعية	21	0	0	0	0	20	21	282	9238
الجوف الزراعية	71	0	0	0	0	71	72	31600	9000
بيشة الزراعية	70	0	0	0	0	0	77	10260	509
جازان الزراعية	62	62	61	62	1339	61	62	6331	3317

المصدر: البنك السعودي للاستثمار ـ اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية ليوم امس

مدير عام بنك الإسكان البحريني لـ «الشرق الأوسط»

استحداث فئة جديدة للمستفيدين من القروض الإسكانية بالبحرين في منتصف 98

المنامة: من هناء بوحجي

يدرس بنك الإسكان البحريني استحداث فئة جديدة من المستفيدين من القروض الإسكانية التي يقدمها من الأفراد ذوي الدخول المتوسطة والمرتفعة ابتداء من منتصف العام الجاري 98.

وقال مدير عام البنك عيسى سلطان الزواوي لـ«الشرق الأوسط» إن البنك يستكمل الآن نظام القروض الجديد وأضاف أن هذه القروض ستكون خياراً بديلاً لمن تزيد دخولهم عن 800 دينار ويرغبون في الحصول على قروض فورية حتى سقف 40 الف دينار بحريني أما الخيار الآخر فهو الانتظار في قوائم الانتظار التي تصل مدتها إلى عامين.

وسوف يحتسب البنك على هذه القروض التي تمتد فترة سدادها إلى ما بين 15 و20 عاماً فوائد أعلى مما يحتسبه على قروضه الاعتيادية ولكنها أقل من الفوائد التي تحتسبها البنوك التجارية على قروضها الإسكانية والشخصية.

ويبلغ متوسط الفوائد التي يحتسبها بنك الإسكان الآن على قروضه 2,5 في المائة بينما تتراوح فوائد القروض التجارية ما بين 11 في المائة و13 في المائة بحسب المزايا. وقال الزواوي إن هذه الفئة الجديدة من القروض ستكون متاحة لموظفي القطاع الخاص والعام كما أن من الممكن أن يستفيد منها الأفراد الذين استفادوا من خدمات اسكانية سابقة إذا ما استوفوا الشروط الخاصة بها. وعن تمويل مشروع النظام الجديد للقروض قال الزواوي إن البنك يجري اتصالات مكثفة مع البنوك التجارية التي عبرت عن ترحيبها واستعدادها لإقراض البنك إما بشكل مفرد أو بتقديم قروض بالمشاركة بين عدة بنوك. ويذكر ان بنك الإسكان البحريني يقدم قروضاً بشكل سنوي للأفراد بسقف 20 الف دينار لموظفي القطاع الخاص و40 ألف دينار لموظفي الحكومة وتستخدم هذه القروض للشراء أو الترميم أو البناء ويبلغ إجمالي القروض الإسكانية التي قدمها البنك منذ العام 1967 وحتى نهاية العام الماضي 1997 أي على مدى ثلاثة عقود نحو 207 ملايين دينار بحريني. وتمثل القروض 34 في المائة من إجمالي الحسابات التي يديرها.. إذ إلى جانب القروض يدير البنك حسابات نحو 17 الف شقة ووحدة سكنية في مختلف مناطق البحرين وقيمتها 400 مليون دينار بحريني.

وفد سلوفاني يبحث في عمان تعزيز التجارة

عمان: «الشرق الأوسط»

عقد في غرفة تجارة عمان امس لقاء موسع بين اعضاء الوفد السلوفاني الزائر ونظرائه من رجال الأعمال الأردنيين.

وقال رئيس غرفة تجارة عمان رئيس اتحاد الغرف التجارية حيدر مراد ان الأردن قرر الاعتراف بدولة سلوفينيا وانطلاقاً من فلسفته الاقتصادية المرتكزة على مبدا حرية التجارة وحرية العمل الاقتصادي والاستثماري مع كافة دول العالم، مضيفاً «انسجاماً مع التوجه العالمي نحو تحرير الاقتصاد عملت الحكومة الاردنية على اعطاء دور اكبر للقطاع الخاص مما ادى الى تعديل العديد من القوانين والتشريعات حول النشاط الاستثماري».

وقال ان تنمية العلاقات التجارية بين البلدين «تتطلب جهداً مشتركاً» وان الصادرات الأردنية الى سلوفينيا بلغت العام الماضي 408 آلاف دولار فيما بلغت الواردات 2,4 مليون دولار مما يدل على ان الميزان التجاري يميل لصالح سلوفينيا بفارق كبير.

ومن جهته قال رئيس الوفد السوفاتي رئيس غرفة تجارة سلوفينيا ماتيفيز بامبيتش ان بلاده تسعى الى تعميق الصلات التجارية مع الدول العربية وان مثل هذه اللقاءات تسهم في تقوية التعاون الاقتصادي.

وقال بامبيتش لـ«الشرق الأوسط» ان سلوفينيا تستورد من اوروبا 64% من احتياجاتها بينما تصدر لها 67% من مبيعاتها الخارجية. واضاف ان التوجه الحالي لسولفينيا هو اقامة علاقات مع الدول العربية وان وفد الغرفة بدأ بالأردن وسيتوجه بعدها الى فلسطين والامارات في الشهر المقبل وسيزور السعودية في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل وبعدها الكويت وقطر وسلطنة عمان. وردّا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» قال حيدر مراد «الاهتمام الحالي يتركز على مجال قطع الغيار ومنتجات الكريستال بسبب شهرة سلوفينيا في هذه الصناعات».

وقال القنصل الفخري الأردني لدى سلوفينيا سمير عمارين ان سلوفينيا خلال حقبة الوحدة اليوغوسلافية كانت تحتل مكانة كبيرة في الاقتصاد اليوغوسلافي وتتمتع بعلاقات تجارية قوية مع عدة دول عربية.

البنك الدولي يبحث سبل التعامل مع طلبات القروض الآسيوية

واشنطن ـ رويترز: قال مسؤولون مصرفيون ان الازمة المالية الآسيوية رفعت حجم الاقراض عند البنك الدولي الى اعلى مستوياته مما سيدفع البنك الى دراسة كمية الاموال التي سيحتاج اليها. وقال رئيس البنك الدولي جيمس وولفنسون انه سيطلب من الوزراء في لجنة التنمية الخاصة بالبنك النظر في مسألة التمويل عندما تجتمع اليوم الجمعة.

وقال في مؤتمر صحافي في الاجتماع الربعي للبنك «لسنا معرضين لأي خطر وتصنيفنا من حيث الاقراض في مأمن.. ولكني قلق بشأن توافر ما يكفي لعمل اشياء اعتقد اننا بحاجة لعملها». ومنحت وكالات التصنيف العالمية البنك الدولي تصنيف (ااا) وهو المستوى الذي نالته كبرى الدول الدائنة كالولايات المتحدة.

وهذا يعني ان بامكان البنك الدولي ان يقترض الاموال باسعار فائدة بسيطة وان يقرض الدول الاعضاء باسعار فائدة اقل من تلك التي كانت الدول ستدفعها لو لم تتعامل مع البنك. وتستخدم الدول التي تتلقى القرض الاموال في مشاريع اجتماعية وللبنية الاساسية بهدف تحسين الظروف الاجتماعية او جعل الحكومات الضعيفة اقل فسادا او اكثر فعالية.

غير ان عمليات الاقراض التي يتولاها البنك تحولت الى مجال جديد العام الماضي حينما وعد البنك بتوفير 16 مليار دولار في مدة قصيرة نسبيا لدعم اقتصادات كل من تايلاند وكوريا الجنوبية واندونيسيا.

بنك المغرب يضخ 454 مليون درهم سيولة في مزاد الريبو

الرباط ـ رويترز: ضخ بنك المغرب المركزي 454 مليون درهم سيولة في سوق النقد في مزاده الاسبوعي لاتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو). وتلقى البنك عطاءات بلغت قيمتها الاجمالية 4,782 مليار درهم وخصص 2,420 مليار درهم بسعر فائدة ستة في المائة.

ويزيد ذلك عن اتفاقات قيمتها 1,966 مليار درهم يحل اجلها هذا الاسبوع. ولبى البنك 50,61 في المائة من الطلب على السيولة. ويعقد المزاد التالي في 23 ابريل (نيسان) الجاري.

موجز

الصين تصدر قاطرات وعربات لمشروع مترو الأنفاق الإيراني

● قالت صحيفة «ايكونوميك تايمز» امس الخميس ان الصين ستصدر قاطرات وعربات ركاب الى ايران لاستخدامها في مشروع مترو الانفاق في العاصمة طهران. وذكرت «رويترز» ان ثلاث شركات صينية فازت في عام 1995 بعقد قيمته 573 مليون دولار للمساعدة في اقامة مشروع لمترو الانفاق وخط قطار كهربائي في طهران. واضافت ان المشروع يتضمن توفير معدات الكهرباء والاشارات ومعدات التهوية والصيانة لخطي مترو انفاق وتزويد طهران بست قاطرات و24 عربة ركاب واقامة خط قطار كهربائي في ضواحي طهران. يذكر ان خط القطار الكهربائي يبلغ طوله 43 كيلومترا وينتظر ان يبدأ العمل في اواخر عام 1999. ولم تذكر الصحيفة متى سيكتمل العمل في مشروع مترو الانفاق الذي ينتظر ان ينقل ثلاثة ملايين شخص يوميا.

بنكان تونسيان يسعيان للاندماج

● طرح المصرفان التونسيان الاتحاد الدولي للبنوك وبنك تونس والامارات للاستثمار امس مناقصة دولية لاختيار شركة استشارية تتولى تقديم المشورة بشأن خطة الاندماج بينهما. واشارت «رويترز» الى ان المناقصة تقتضي قيام الشركة التي يقع عليها الاختيار ستجرى عملية تقييم للمصرفين وتشرف على عملية الاندماج. والموعد النهائي لتقديم العروض الى وزارة المالية التونسية هو 30 مايو (ايار).

واعطت الحكومة التونسية التي تسيطر على البنكين موافقتها على الاندماج في أواخر ديسمبر (كانون الاول) في اطار سياسة توثيق الروابط بين البنوك التجارية وبنوك التنمية التي تخضع لسيطرة الدولة. ويبلغ رأسمال مصرف الاتحاد الدولي للبنوك خامس أكبر بنك تجاري في تونس 70 مليون دينار، وابرز المساهمين فيه هم القطوط الدولية التونسية والصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية. أما بنك تونس والامارات للاستثمار فهو بنك تنمية يبلغ رأسماله 90 مليون دينار وتملكه هيئة ابوظبي للاستثمار والحكومة التونسية.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم مايو

0,18	
أمس	السابق
14,39	14,21

الذهب

0,90	
أمس	السابق
306,30	307,20

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
415,5	72,70	91,10	57,99
15883,77	9089,53 منتصف التعاملات	5983,00	5330,48

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 72,750	الين 222,15	الاسترليني 0,0045	الين 131,47
الدولار 0,5534	الدولار 1,6899	الدولار 0,0076	الاسترليني 0,5918
الاسترليني 0,3274	المارك 3,0548	المارك 0,0137	المارك 1,8070

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,313
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,5625
ريال قطري	5,5000	5,4375
دينار كويتي	7,1875	7,3125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7512	6,3283
ريال قطري	3,641	6,1424
ريال عماني	0,3850	0,6495
درهم اماراتي	3,6730	6,1964
دينار بحريني	0,3770	0,6360
دينار كويتي	0,3054	0,5152
دينار اردني	0,7090	1,1961
جنيه مصري	3,4180	5,7662

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	[illegible]
فرنك بلجيكي	[illegible]
شلن نمساوي	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]
فلورين هولندي	[illegible]
ليرة ايطالية	[illegible]
ايكو	[illegible]
دولار كندي	[illegible]
بيزيتا اسبانية	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]
دراخما يونانية	314,25
كرونة دنماركية	6,888

على الهامش

في انتظار حوافز رجل آسيا المريض

وسط الازمة الحادة التي تواجه اقتصاد اليابان لم يخجل وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن مساء الاربعاء من القول ان مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى (التي تضم طوكيو) استبعدت في اجتماعها في الاسبوع الحالي بحث امكانية عمل مشترك لدعم الين الذي تدنى بشدة امام الدولار.

وقال في مؤتمر صحافي بعد انتهاء اجتماع مجموعة السبع «العالم ما زال ينتظر تفاصيل الخطط التي تعتزم اليابان تنفيذها لحفز اقتصادها المريض» وكرر تأييده لدولار قوي رغم قوله انه ما زال يشارك اليابان قلقها على «ضعف الين المفرط».

وسئل روبن هل جرى خلال الاجتماع مناقشة تدخل مشترك فرد قائلا: «لم يحدث»، مضيفا «مجموعة السبع حريصة على ان تسارع اليابان الى دعم اقتصادها بعد ان اعلنت طوكيو في الاسبوع الماضي عن سلسلة من اجراءات تنشيط الاقتصاد والعالم لم ير بعد التفاصيل والسوق ستصدر حكمها حول اذا كان البرنامج كافيا لمعالجة الازمة».

وقال «اليابان لم تصدر اي علامة على عزمها مواصلة التدخل في اسواق العملة لدعم الين».

واتفق وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية لمجموعة السبع الكبرى مساء الاربعاء على العمل لتجنب انخفاضات مفرطة لاسعار العملات وقالوا «سنواصل التعاون في اسواق الصرف الاجنبي عند الحاجة»، قبل اصدار بيان، بعد الاجتماع، يرحب بخطوات اتخذتها اليابان لحفز اقتصادها والمساعدة في تصحيح الهبوط المفرط للين. وحثت المجموعة طوكيو على تسريع تدشين اصلاحات هيكلية واجراءات مالية لتحفيز الاقتصاد.

فيما تنتظر الأسواق بيانات من طوكيو لتنشيط الاقتصاد الياباني

الأسهم الأوروبية توقف موجة صعودها
ارتفاع الدولار أمام الين وهبوط الإسترليني

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

توقفت موجة الصعود الجامحة للاسهم الاوروبية امس الخميس رغم اغلاق وول ستريت على مستوى قياسي امس الاول الاربعاء وتمهل بعض المستثمرين الحذرين لالتقاط الانفاس عقب هبوط الاسواق الآسيوية.

وصعدت السندات واستقر الدولار فوق المستويات المنخفضة التي شهدها امس اثر الانباء التي ذكرت ان كبار المسؤولين الماليين لمجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى لم يبحثوا امكانية القيام بعمل مشترك في اسواق العملة لدعم الين.

وقال رئيس مبيعات الاسهم في بنك استثماري بارز في لندن «السوق شهدت موجة صعود هائلة ولكنها تشعر ببعض الارهاق، واتوقع ان تتارجح قليلا باتجاه الهبوط».

ومالت معظم بورصات الاسهم الاوروبية نحو الانخفاض امس مع هبوط الاسهم في طوكيو بعد ان قال وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن ان العالم لا يزال بانتظار الحصول على مزيد من المعلومات عن خطط اليابان لتحفيز اقتصادها الواهن. ونزل مؤشر فايننشال تايمز للاسهم البريطانية الممتازة حوالي واحد في المائة بعد الهبوط الحاد لاكبر سهمين فيه وهما «لويدز تي.اس.بي» و«اتش.اس.بي.سي هولدنجز». وفي فرانكفورت نزل مؤشر اكسترا داكس حوالي 0,50 في المائة في حين هبط مؤشر الاسهم الفرنسية نحو 0,37 في المائة.

وتراجع مؤشر نيكاي الياباني دون 16000 نقطة بعد اجتماع مجموعة السبع، وقال سماسرة ان المؤشر الرئيسي للاسهم في بورصة طوكيو للاوراق المالية انخفض بشدة وفقد اكثر من 400 نقطة لينهي جلسة التعامل دون مستوى 16000 نقطة. وقال السماسرة ان عمليات البيع ازدادت سرعة نتيجة انخفاض الين بعد اجتماع مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى الذي عقد في واشنطن. وهبط مؤشر نيكاي الرئيسي المكون من اسهم 225 مؤسسة يابانية كبرى 415,53 نقطة اي بنسبة 2,55 في المائة ليغلق على 15883,77 نقطة. وانخفضت العقود الآجلة للمؤشر لشهر يونيو (حزيران) 500 نقطة الى 15850 نقطة.

وصعدت السندات الاميركية متشجعة بالاداء القوي لاذون الخزانة الاميركية في نيويورك بينما هدأت المخاوف من ارتفاع وشيك في اسعار الفائدة الالمانية وهبوط الدولار.

ويعتقد بعض مراقبي السوق ان بنك انجلترا المركزي الذي رفع اسعار الفائدة الاساسية خمس مرات خلال الشهور العشرة الماضية سيرفع الفائدة مرة اخرى في مايو (أيار)، بعد اعلان بنك انجلترا المركزي امس وقائع اجتماعه النقدي الاخير التي اظهرت ان صانعي السياسة في البنك كانوا منقسمين بالتساوي ازاء رفع اسعار الفائدة.

كما قال روبن ان اليابان لم تعط اي مؤشر عن اي خطط لمواصلة التدخل في اسواق العملة لدعم الين. وكان التعليقان كافيين لدفع الين نحو النزول الى ادنى مستوى منذ اسبوع امام الدولار وهبوط مؤشر الاسهم اليابانية بنسبة 2,55 في المائة واعطاء مديري الصناديق الاستثمارية الاوروبية ذريعة لاحكام قبضتهم على السيولة النقدية المتاحة لديهم وذلك مؤقتا على الاقل. وكان حجم التعامل خفيفا وجرى تداول اقل من 100 مليون سهم.

وصعد الدولار فوق مستوى 131 ينا في بداية معاملات اوروبا امس الخميس بعد ان رأت السوق ان بيان مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى لم يصل الى حد اقتراح اجراءات لدعم الين. وقال وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن ان مجموعة السبع لم تبحث خطة عمل مشتركة لدعم العملة اليابانية. كذلك ارتفع الدولار امام المارك مقتربا من مستوى 1,81 مارك. وارتفع الجنيه الاسترليني قليلا مقابل المارك الالماني في المعاملات الصباحية امس مقارنة بمستوياته مساء امس الاول بعد ان ارتفع الدولار امام العملة الالمانية عن ادنى مستوى له منذ سبعة أسابيع. فيما سجل الاسترليني انخفاضا طفيفا امام الدولار الذي ارتفع امام العملات الرئيسية الاخرى. وقال هانز تيتماير رئيس مجلس البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) ان الارتفاع الكبير في اسعار الاسهم في الاسواق العالمية قد يمثل مشكلة للدول الانجلوسكسونية اكثر منه لالمانيا.

متعامل في بورصة طوكيو يراقب التعاملات المحمومة على الين الياباني، حيث تجاوز الدولار مبلغ 131 ينا (رويترز)

تقلب الذهب يعزز مخاوف المشترين

لندن ـ هونغ كونغ ـ رويترز: ساد الحذر امس اسواق الذهب حول العالم وسط تقلب الاسعار. وفيما ارتفع سعره في اغلاق هونغ كونغ امس بفعل اقبال على الشراء في معاملات فورية في نهاية المعاملات انحصرت الاسعار في نطاق ضيق. وبلغ سعر الذهب للبيع الفوري عند الاغلاق 307,10 ـ 307,60 دولار للاونصة مقارنة مع 307,50 ـ 307 دولار في اغلاق الاربعاء في نيويورك و308,30 ـ 308,80 دولار في اقفال هونغ كونغ التي فتحت امس على انخفاض مواصلة هبوط نيويورك في الليلة الماضية.

وهبط سعر الذهب للبيع الفوري عند فتح هونغ كونغ امس 306 ـ 306,50 دولار. وقال متعامل في مؤسسة محلية لتجارة المعادن النفيسة «كان هناك استمرار لعمليات البيع من جانب تجار آسيويين ومن اسواق خارجية صباح امس» مضيفا «من المتوقع ان تشهد السوق اتجاها نزوليا في غياب عوامل ايجابية» فيما رجح متعاملون امس اجراء صفقات في مدى 305,50 ـ 308 دولار للاونصة. وفي لندن هبط سعر الذهب في جلسة قطع صباح امس عند 306,30 دولار للاونصة من 307,20 دولار في قطع مساء الاربعاء. وفي بومباي قال اول من امس مسؤول في مجلس الذهب العالمي ان هبوط اسعار النفط دفع مستهلكي الذهب في السعودية الى توخي الحذر في اجراء مشتريات جديدة، مضيفا «لم يظهر اثر حتى الآن في الامارات والبحرين والكويت وسلطنة عمان».

وقال «الجو العام في سوق الذهب في السعودية سلبي بعض الشيء ويحجم المستهلكون في الآونة الاخيرة عن شراء الذهب»، مضيفا «الامر لا يتعلق بازمة مالية او شيء من هذا القبيل لكن الناس يتوخون الحذر».

أنان يقترح رصد 300 مليون دولار لإصلاح منشآت النفط العراقية

الامم المتحدة ـ رويترز: اوصى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بالسماح للعراق باستيراد ما قيمته 300 مليون دولار من المعدات لاصلاح وتجديد منشآت صناعته النفطية، لكنه قال ان بغداد لن يمكنها مع ذلك تصدير ما تزيد قيمته على ثلاثة مليارات دولار خلال ستة اشهر في عام 1988. ويقل هذا التقدير كثيرا عن مبلغ 5,625 مليار دولار لمبيعات النفط خلال ستة اشهر الذي وافق عليه مجلس الامن في شهر فبراير (شباط) بموجب برنامج النفط مقابل الغذاء الذي يمكن العراق من شراء اغذية وادوية ومواد اخرى بعائدات النفط. وكان الرقم الذي اجازه المجلس اكثر من مثلي المبلغ الذي سمح من قبل للعراق بتصديره خلال ستة اشهر وهو مليارا دولار. وقد اقره المجلس بسبب محنة العراقيين العاديين الذين يعانون آثار العقوبات الاقتصادية المفروضة على بغداد.

واوصى انان ان يقلل مجلس الامن قيمة الصادرات النفطية المسموح بها للعراق الى اربعة مليارات دولار خلال الاشهر الستة بدءا من يونيو (حزيران) وانتهاء في ديسمبر (كانون الاول) وان يراجع المبلغ مرة اخرى في وقت لاحق من العام اعتمادا على وصول قطع غيار الصناعة النفطية.

وكان المجلس قد كلف الامين العام اجراء هذا التحليل وقال انه سينظر في تنفيذ توصياته. ومسموح للعراق حاليا باستيراد سلع انسانية فحسب. ويقوم تقريره الذي حصلت رويترز على نسخة منه على اساس مسح اجرته شركة سيبولت الهولندية التي تراقب الصناعة النفطية للعراق لحساب الامم المتحدة. وتشكك الخبراء النفطيون في قدرة العراق على تصدير ما قيمته ثلاثة مليارات دولار خلال ستة اشهر ابتداء من يونيو.

بنوك ألمانية تعيد شراء أسهمها في البورصة

بون: من أحمد كمال حمدي

بدأت المصارف الالمانية ظاهرة جديدة اخيرا انتقلت تدريجيا الى بعض المؤسسات الاقتصادية والصناعية والانتاجية الالمانية وهي استعادة المصارف والمؤسسات الالمانية لاسهمها المطروحة في بورصة الاوراق والاسهم في فرانكفورت وشراؤها مجددا، وهي نفس الظاهرة التي سادت اسواق المال الاوروبية خلال العام الماضي اذ عمدت البنوك والمؤسسات الاوروبية الى استعادة اسهمها مرة اخرى بقيمة تزيد على 11 مليار دولار.

استعادت البنوك الالمانية الاربعة الكبرى «دويتشه بنك» و«بايرشه /هيبوفراين» و«دريزنر بنك» و«كورس بنك» شراء اسهمها المطروحة في البورصة واسهم الشركات التي تملكها او تملك فيها حصصا كبيرة.

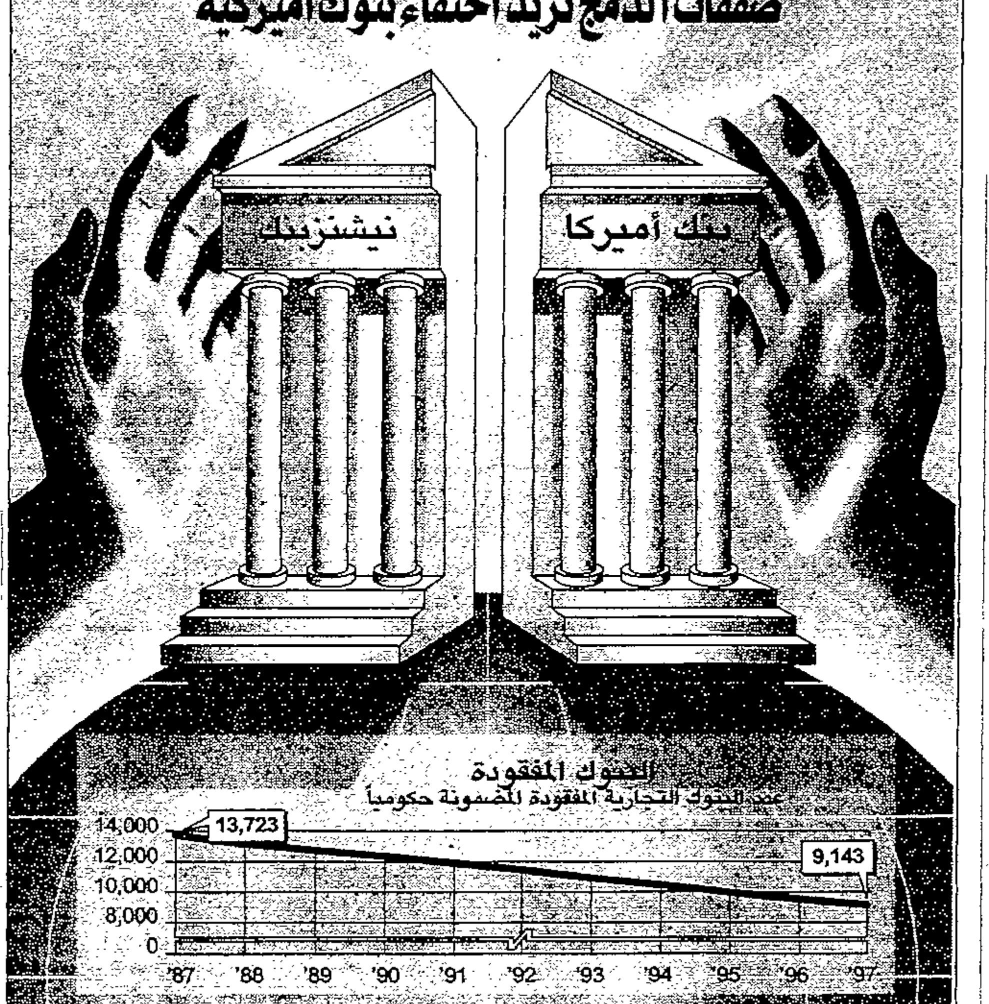
وتوقعت اوساط بورصة فرانكفورت ان تزيد قيمة الاسهم التي سوف تستعيدها البنوك الالمانية خلال العام الحالي على 8 مليارات دولار من بين اسهم قيمتها 30 مليار دولار قيمة الاسهم التي ستستعيدها المؤسسات الاقتصادية والمالية الاوروبية في العام الحالي، ويتوقع ان تصل قيمة هذه الاسهم في العام المقبل الى نحو 50 مليار دولار.

وفسرت الاوساط المصرفية والمالية الالمانية هذا الاتجاه في اوروبا، والمانيا خاصة مع اقتراب موعد تطبيق الوحدة النقدية الاوروبية وتعميم عملة «يورو» الموحدة في مطلع العام المقبل، الى جانب توفر سيولة نقدية كبيرة لدى المصارف والمؤسسات الاوروبية والالمانية والارتفاع المستمر في اسعار الاسهم بسبب انخفاض معدلات الفوائد المصرفية الى ارقام قياسية وزيادة عدد المستثمرين الراغبين في دخول اسواق الاسهم.

وترى المصارف والمؤسسات المالية الالمانية ان استعادة شراء اسهمها المطروحة في البورصة شجعت حركة تبادل الاسهم فيها بصورة عامة وساهمت في زيادة اسعارها بصورة قياسية اخيرا. ولم يعد ينظر الى هذه الخطوة بانها عملية تفسر بانها صورة من صور التكتل المصرفي او فشل المصارف في العثور على استثمارات اقتصادية ومالية اخرى. كما ان هذه الخطوة تزيد من الثقة في اسهم المصارف الالمانية وتشجع المواطنين على شرائها كضمانة مالية اكثر منها كمجرد اداة للمضاربة في البورصة.

وتضيف الاوساط المالية ان ما عمدت اليه المصارف الالمانية والاوروبية لاستعادة شراء اسهمها في البورصة يعتبر خطوة متاخرة بالمقارنة مع ما اعتادت عليه المصارف والشركات الاميركية منذ زمن بعيد، اذ ان قيمة الاسهم المتوقع استعادتها في اسواق البورصة الاوروبية التي تقدر بحوالي 50 مليار دولار لا تمثل اكثر من 1 في المائة من الطاقة المالية في السوق الاوروبية بينما تزيد في الولايات المتحدة على 3,1 في المائة.

وبجانب البنوك الالمانية الاربعة الكبيرة التي تستعيد شراء اسهمها في بورصة فرانكفورت الرئيسية توجد مؤسسات اخرى تقوم بنفس العملية من بينها «دايملر ـ بنز» و«باير» و«فولكس فاجن» و«هوكست» و«سيمنز».



بي اس ايه توداي ـ «الشرق الاوسط»

قمة السبع تشدد على تعزيز استقرار أسواق الصرف وخفض مديونية الدول الفقيرة

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

شدد البيان الختامي الذي صدر مساء الاربعاء في واشنطن عن اجتماع وزراء المال وحكام المصارف المركزية لمجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى على ضرورة مكافحة تقلبات اسعار الصرف واستقرار النظام المالي العالمي وتدعيم عودة نمو اقتصاد اليابان. وجاء في البيان:

● يجب ان تعكس اسعار صرف الين الياباني ركائز الاقتصاد الياباني ويستحسن ان يتم ذلك بدون تقلبات شديدة وبدون فروقات كبيرة ومن المهم تجنب خفض قيمة الين بشكل كبير لان ذلك يزيد من خلل التوازن الخارجي. وفي هذا الاطار ندعم الخطوات التي اتخذتها اليابان لتشجيع الطلب الداخلي وخفض اختلال التوازن الخارجي من اجل تصحيح انخفاض قيمة الين المبالغ بها. لقد اتفقنا على متابعة تطور اسواق صرف العملات والتعاون بقدر الحاجة.

● تواجه اليابان صعوبات جدية ازدادت خطورتها خلال الاشهر القليلة الاخيرة ونرحب باعلانها اخيرا عن سلسلة تدابير تهدف الى تعزيز الطلب الداخلي واستعادة ثقة المؤسسات والمستهلكين. ومن الملح جدا البدء سريعا بتطبيق خطة من الاجراءات الفعالة حول الميزانية والاصلاحات البنيوية ونرحب بالتقدم الذي حققته اليابان في مجال تطبيق مبادرة تحرير القطاع المالي وندعو السلطات اليابانية الى مواصلة جهودها لحل مشاكل النظام المالي في اليابان.

● من المهم ان يرتكز انتعاش النشاط الاقتصادي في اوروبا اكثر فاكثر على نمو مطرد للطلب الداخلي ومن الضروري مواصلة الاصلاحات البنيوية لمواجهة البطالة المرتفعة والمستمرة واعطاء تعهد قاطع باحترام شروط الانضمام الى الوحدة الاقتصادية والنقدية في قطاع المالية العامة وبمحاربة البطالة البنيوية من اجل ضمان استقرار الوحدة النقدية الاوروبية واستمرارها.

● يواصل اقتصاد الدول الصناعية السبع الكبرى سيطرته على ضغوط التضخم وسجل بعض التحسن خصوصا في ايطاليا لكن التيقظ يبقى ضروريا لتجنب التضخم خصوصا في الولايات المتحدة وبريطانيا.

● لاحظت الدول الصناعية السبع الكبرى بارتياح التطور الذي تحقق لاعادة الاستقرار المالي في آسيا ومن اهم الدلائل المشجعة عودة بعض الدول سريعا الى اسواق رؤوس الاموال وجهودها من اجل تعزيز النظم المالية وتعزيز عملات المنطقة اخيرا. لكن توجد عدة تحديات يجب مواجهتها ومن المبكر جدا الشعور بالارتياح الذاتي لان استعادة قوية وثابتة للنشاط الاقتصادي تتطلب تعهدا قاطعا من اجل اصلاحات بنيوية واقتصادية ضرورية لاستعادة الثقة بمساعدة المنظمات المالية العالمية.

● تشدد مجموعة الدول الصناعية السبع على ضرورة التوصل الى توافق اجتماعي على الاصلاحات مما يتطلب تطبيق تدابير للحد من انعكاس الازمة الآسيوية على الشعوب الفقيرة.

● تلقت المجموعة بارتياح تجديد اندونيسيا تعهدها باجراء اصلاحات اقتصادية وبنيوية والاتفاق الذي وضعته مع صندوق النقد الدولي من اجل برنامج جديد للاصلاح وتطلب بالحاح من الحكومة الاندونيسية ان تبدأ بتطبيق البرنامج تطبيقا كاملا ودقيقا لان ذلك ضروري لاستعادة الثقة.

● تطالب المجموعة كل الدول التي تتوفر فيها الشروط المطلوبة الانخراط باسرع وقت ممكن في تخفيف عبء ديون الدول الاشد فقرا واتخاذ الاجراءات الضرورية لتتمكن من الاستفادة من هذه المبادرة حتى عام 2000 وتطلب من جميع الممولين اعطاء تخفيضات مرحلية لتعزيز جهود الدول المدينة لاجراء اصلاحات اقتصادية.

● يؤكد وزراء مالية وحكام المصارف المركزية في الدول الصناعية السبع الكبرى تعهدهم البحث عن سبل تعزيز النظام المالي العالمي. وبامكان الابحاث التي تقوم بها مختلف المؤسسات العالمية المساعدة في التوصل الى توافق على التدابير الواجب اتخاذها في 5 مجالات: تطوير طريقة عمل اكثر فعالية في الاسواق العالمية وتحسين شفافية الاعلام وتعزيز النظم المالية وتقييم دور المجموعة الدولية وارساء توزيع مناسب للمهام مع القطاع الخاص.

لكن رغم ما قاله البيان عن اليابان يبدو ان وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية لمجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى لم يقدموا تأييدا ينكر لمساعي اليابان لدعم عملتها الضعيفة قائلين «يجب ان تصلح اقتصادها من اجل حل مشكلاتها».

وقالت المجموعة «اكدنا انه من المهم تفادي الهبوط المفرط لقيمة العملات مما قد يتسبب في تفاقم اختلالات التجارة الخارجية الكبيرة». وذلك تقريبا تكرار لفظة بلفظة لبيان صدر في الاجتماع السابق للمجموعة في فبراير (شباط) الماضي.

لكن المجموعة حثت اليابان على ان تنفذ بسرعة برنامجا قويا من الاصلاحات الهيكلية والاجراءات المالية لحفز النشاط الاقتصادي وقالت «في ضوء هذا فاننا ندعم الخطوات التي اتخذتها اليابان لتدعيم نمو محلي يقوده الطلب وتقليل اختلالات التجارة الخارجية وتصحيح الهبوط المفرط لقيمة الين» مكررة بذلك نداءات وجهها بعض وزراء مالية الدول السبع خلال الاشهر القليلة الماضية. وساعد غياب تأييد معلن قوي للين على تعزيز قيمة الدولار امام الين وفسر بعض المتعاملين البيان على انه يظهر ان طوكيو «قد لا تلقى مساعدة تذكر في محاولاتها لدعم عملتها». وقال جيتز مونستر من معهد «وستلب» للبحوث في طوكيو «تفسيري هو انه يمكننا توقع المزيد من صعود الدولار وسيواصل بنك اليابان اداء اللعبة ويتدخل لكنني اعتقد ان هذا كله سمعنا به من قبل» مضيفا «انه بيان لا ينطوي نسبيا على التزام محدد والتركيز الآن على صعود منتظم للدولار».

وتضم المجموعة الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان وكانت اليابان محور اجتماع الاسبوع الحالي بوصفها صاحبة ثاني اكبر اقتصاد في العالم وقال بيان القمة «التحديات التي تواجه اليابان خطيرة واشتدت في الاشهر الاخيرة». وعلى النقيض قال ان التوسع القوي للاقتصاد استمر في اميركا الشمالية وبريطانيا وان النمو تعزز في المانيا وفرنسا وايطاليا في العام الماضي و يزداد في العام الحالي.

منظمة الأغذية ترجح هبوط إنتاج الحبوب العالمي الموسم الحالي

روما ـ رويترز: تقدر منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة هبوط انتاج الحبوب العالمي في موسم عام 1997/1998 الى 1,895 مليار طن من مستوى قياسي في العام الماضي. لكنها حذرت في روما امس من هذه التقديرات «مبدئية» وان بعض الارقام «اولية للغاية».

ورجحت ارتفاع الاستهلاك العالمي من الحبوب في نفس الموسم بنحو 1,7 في المائة الى 1,889 مليار طن عن الموسم السابق وقدرت استهلاك الحبوب في اغراض غذائية بنحو 950 مليون طن بارتفاع قدره 1,5 في المائة عن الموسم السابق.

وتكهنت المنظمة ايضا بارتفاع استهلاك القمح حول العالم بنحو 3,6 في المائة الى 599 مليون طن واستهلاك الارز بنحو 0,7 في المائة الى 384 مليون طن واستهلاك الحبوب الخشنة باقل من 1 في المائة الى 906 ملايين طن.

وقالت فيما انه من السابق لاوانه الآن التكهن بحجم انتاج الارز في موسم 1998 فانها تتوقع مبدئيا انخفاض انتاج الارز العالمي خلال الموسم الى 565 مليون طن من محصول قياسي في الموسم السابق.

واعلنت ان توقعاتها الاولية لانتاج العالم من الحبوب الخشنة في موسم 1998 ترجح انتاج نحو 920 مليون طن بارتفاع طفيف عن الموسم السابق. وتتوقع ارتفاع انتاج آسيا وافريقيا واميركا الشمالية والدول الاوقيانوسية معا يعوض هبوط محاصيل اميركا الوسطى واوروبا ووسط آسيا.

ورفعت المنظمة تقديراتها لتجارة الحبوب العالمية في موسم 1997/1998 بنحو 600 الف طن الى نحو 2,2 مليون طن بزيادة قدرها نحو 1,4 مليون طن عن الموسم السابق.

وصعدت المنظمة ايضا توقعات تجارة الارز العالمية في الموسم الحالي بنحو 1,7 مليون طن الى مستوى قياسي قدره 21,6 مليون طن فيما قالت انها خفضت واردات العالم من الحبوب الخشنة بنحو مليون طن عن توقعات سابقة الى 87,7 مليون طن اي ما يقل قليلا عن رقم الموسم السابق المنخفض.

وقالت «اذا تحققت التوقعات الحالية فستكفي امدادات الحبوب لتلبية طلبات الاستهلاك المتوقعة في موسم 1998/1999 لكن حذرت من ان احتياطيات الحبوب العالمية ستظل دون الحد الادنى لمستويات الامان» مضيفة «لا يمكن استبعاد احتمال تراجع التوقعات لمحاصيل الموسم الحالي خاصة في عدة دول في القطب الجنوبي تعرضت لتقلبات جوية غير متوقعة متصلة بظاهرة «النينيو» مما يبدد تحسن متواضع في مخزونات احتياطي الحبوب العالمي».

وقدرت الانتاج المبدئي من القمح في العام الحالي بنحو 595 مليون طن بانخفاض قدره 3 في المائة عن العام السابق مع توقع تراجع محاصيل آسيا واميركا الشمالية ووسط وشرق اوروبا ووسط آسيا والارجنتين واستراليا.

وتتوقع ارتفاع مخزونات الحبوب العالمية في نهاية موسم 1997/1998 بنحو 10 ملايين طن الى 302 مليون طن عن تقديرات بداية الموسم.

وقالت المنظمة «رغم ان التوقعات الاولية لانتاج العام الحالي بافتراض استمرار الاحوال الجوية العادية حتى موعد الحصاد في وقت لاحق من العام تشير الى ان انتاج الحبوب العالمي سيكون كبيرا بما يكفي لتلبية الاستهلاك المتوقع لموسم 1998/1999 يرجح ان تظل احتياطيات الحبوب العالمية اقل من الحد الادنى لمستويات الامان لعام اخر» مضيفة ان «ذلك يتطلب مراقبة الانتاج عن كثب في الشهور المقبلة لان اي تدهور ملموس في انتاج الحبوب في العام الحالي عن مستويات متوقعة الآن ستكون له عواقب خطيرة على العرض والطلب العالمي من الغذاء في موسم 1989/1999».

وحول معونات الغذاء حول العالم قالت ان التوقعات تشير الى ان ارتفاع شحناتها من الحبوب في موسم 1997/1998 بنحو 12 في المائة الى نحو 5,5 مليون طن لكنها حذرت من احتمال ان تظل شحنات المعونات العالمية اقل من نصف رقم مطلع التسعينات.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط
الشرق الأوسط 3

تأجير الصحف والمجلات للقراءة ظاهرة منتشرة بين الأردنيين

• تأجير الجرائد والمجلات ظاهرة منتشرة وعادية عند الكثيرين في الأردن. ويثير ازدياد حجم المستأجرين تساؤلات كثيرة ويضع علامات استفهام كبيرة على ارقام توزيع الجرائد والمجلات او مقروئيتها. اصحاب الاكشاك وباعة الصحف وبعض المواطنين الذين سألناهم عن هذه القضية المثيرة واللافتة اقروا بوجود هذه الظاهرة واعتبرها بعضهم عادية ومجدية لكلا الطرفين البائع والقارئ. وقال أحدهم: اتعامل مع قراء هم في الغالب من الموظفين ودخلهم محدود فهم يشترون صحيفة واحدة فقط ويقرأون الباقي ببلاش.

(عالم الشرق الاوسط)

تقع في خاصرة العراق.. وصفها أول صحافي نجدي عام 1912

الخميسية.. لؤلؤة البرية جعلها النجديون رمزا للحياة فأضحت اليوم صنوا للدمار

في قلب انبساط ارضي ينحدر من حاجز ترابي يفصل مياه بحيرة واسعة هي ما يطلق عليها اهل العراق «هور الحمار» الذي يأخذ ماءه من فيضان نهر الفرات العظيم. ويتوغل ذلك الانحدار بعيدا الى بوادي جزيرة العرب وقلبها نجد. ترقد هناك مدينة مهجورة اسمها «الخميسية» يلفها سكون كهدوء الموتى، تطل بقايا ابنية صامدة تحكي آلام سنين عجاف، وتبرز اليك من خلف نخيلات تحتضر مآذن مائلة صوب الغرب تنتحب بحرقة اهلها الذين عدت عليهم عوادي الزمن. فتركوها على الرغم منهم. عبد الله المحارب يقوم بجولة تاريخية، في «لؤلؤة البرية»

من بيوت نجد القديمة في اوائل القرن الحالي (ارشيف «الشرق الاوسط»)

ليست مدينتنا هذه راسخة في القدم كما قد يتراءى اليك، لانها قامت في اواخر الربع الاخير من القرن الماضي، وبالدقة حوالي عام 1299هـ 1881م، اسسها رجل من اهل نجد، من اقليم القصيم ومن قلبها «بريدة» اسمه عبد الله بن خميس، واصولهم من البداري من الدواسر، وسبب نشاتها هو الاحتراب الذي امتد لفترة طويلة بين عشائر المنتفق بزعامة آل سعدون وبين الدولة العثمانية، وكانت نتيجتها نزوح آل سعدون من عاصمتهم، سوق الشيوخ، التي ابتناها لاستقرارهم وكانوا رحل «ثويني بن عبد الله بن محمد بن مانع» (1175هـ 1761م، الى بوادي الشامية وما حولها باتجاه الشام.

الشيوخ، المركز الاكبر لتموين اهل الحواضر والبادية لاختلال الامن وفقدان الثقة، ثم جاء ثالثة الاثافي على شكل كارثة بيئية، هو فيضان عظيم حاصر المدينة وقطع اتصالها من ناحية البر، فانقلبت اليها طرق القوافل الآتية من نواصي نجد والكويت الى الزبير والبصرة.

مولد مدينة

ولما كان لبعد المسافة اهميته لختارها مؤسسها على بعد مسيرة عشرين ساعة من الزبير واطلق عليها اسمه فولدت «الخميسية» وشع اسمها وبرز صيتها فامتها القوافل التي ارادت لها مستقرا بعد عناء طويل وسفر متواصل، تتكدست فيها البضائع ورخصت اسعارها حيث لا ضريبة عليها وعين الدولة غافلة عنها لانشغالها بحروب داخلية مستمرة.

واقبلت القبائل للاكتيال والمقايضة فتقاطرت عليها الهجرات من نجد التي كانت هي الاخرى تعيش مخاض حروب اهلية دائمة. ومع الحرب ينمو الشح والقحط فاضحى غالبية سكانها من اهل القصيم وهم تجار بطبيعتهم.

وتكاملت مقومات النجاح بالسعي الحثيث وبالدماء الجديدة والعزم الاكيد، فانتعشت المدينة وزادت تجارتها ومواردها حتى بلغ ما يرد الى عبد الله بن خميس ما يعادل مائتي ليرة عثمانية يوميا. فعمرت المساجد وشيدت الدور وانشئت الاسواق. وحفاظا على امنها احاطها سور منيع احاطة السوار بالمعصم تتخلله بوابتان تقفلان عند هبوط المساء.

وتوسط المدينة قصر «بن خميس» ببابه الخشبي الضخم يليه دهليز طويل يوصلك الى باحة فسيحة على يمينها حجرات الضيوف وعلى يسارها غرفة مظلمة صغيرة لخذت اسمها من مشاغب لوقف فيها ينتسب الى فخذ «التيوس» من عشيرة الجوارين فغدا اسم ذلك الموقف «التيسية» وكان مجرد ذكر اسمها كافيا للحد ممن يريد بالامن خللا.

ويلاقيك بعدها سلالم تاخذك الى طابق ثان يحتل نصفه مجلس خاص لكبار الضيوف وفيه جزء يطلق عليه بـ «المختصر» امامه شرفة خشبية محفورة عليها نقوش وزخارف وفي اعلاها برج حديدي تعلوه سارية عليها مروحة يحركها الريح لتشغل مولدا صغيرا يزود بطارية يحمل عليها المذياع الوحيد في تلك الاصقاع وصلها من الهند عن طريق احد التجار النجديين ممن كانوا يتاجرون بالخيول هناك، ومنها يسمع آل خميس اخبار العالم وينقل عنهم ما يسمعوه الى القرى والبوادي المحيطة.

وبجوار ذلك البيت العتيد بيت كبير للحرم وعلى مقربة منه بيت للعبيد والخدم.

وعبر شارع عريض امتاز عن بقية ازمة المدينة بسعته واستقامته يربض جامع الخميسية ذو المئذنة السامقة المزينة بزخارف اسلامية شيده فالح باشا السعدون عام 1308هـ، واستقدم له من بناه استاذا ماهرا اسمه «اسطه عبد الله بن سبع» وكان اول امام فيه هو الشيخ علي العرفج من اهل بريدة، وكذلك مؤذنه الاول ناصر الزويد وآخر من اذن فيه هو سليمان المسفر الذي كان، وبالرغم من فقدانه نعمة البصر، يعتلي تلك المنارة الشاهقة خمس مرات يوميا مناديا للصلاة.

وبداخل حرم المسجد تتدلى من قناته سلسلة متينة يعلق فيها فانوس كبير يضاء بعد صلاة المغرب حيث يبقى عبد الله بن خميس لحين انتهاء صلاة العشاء بانتظار الغرباء واستضافة المسافرين.

وعلى مرتفع ترابي كان هناك مقهى يشرف على ساحة المدينة حيث اسواقها يجلس فيها ضحى كل يوم «بن خميس» متصفحا وجوه المارة عله يحظى بغريب يستضيفه. فالخميسية مدينة بلا مطاعم او فنادق كما كانت الحال في نجد ومدنها. وقد ارتضى اهلها هذا المنحى سيرة وطبعا اكراما لمن يرتادها.

كل هذا المجد تضاءل شيئا بعد شيء، فكما جاء السيل يطلب العيش الشريف رجع اهلها الى اصولهم بهجرة معاكسة بعد استقرار دام ما يقارب القرن ونيف، وهذه سنة الحياة، فاضحت المدينة خالية على عروشها الا من عائلة مؤسسها الذين استمروا متمسكين بها الى سنين قريبة، وقد تركها اخرهم وهو توفيق بن احمد بن خميس تاركا وراءه بقايا دور وذكريات عز غابر ورجل يحرسها، ذلك الرجل الذي يشعر بغربة خانقة كلما غادر الخميسية لزيارة اهله ومعارفه ولا تهنأ نفسه الا بها على الرغم من كونها قد اصبحت «اثر بعد عين».. ذلك هو عبيد السليمان، انه حقا «سجين المحبسين» وكأني به يقول:

فـــــاذا تـأملت الديار وجــدتـهــا
تشــقى كــمــا يشــقى الانام ويسـعـد

وكما حمل اهل الاندلس مفاتيح بيوتهم عندما تركوها فقد حمل اهل الخميسية صفائح تحمل ترابها وملحها.

الخميسية في النوادر والامثال

في النوادر والامثال الشعبية مثل يضرب لمن تكثر عليه المصائب فلا يدري من اين جاءت اليه واحد هذه الامثال جرت حوادثه في الخميسية في اوج مجدها، او ملخصه ان رجلا من اهل نجد نزل الخميسية اثناء فصل الربيع بضيافة قريب له يدعى «فوزان» وكان في تعب وارهاق شديدين اثر سفر طويل من القصيم، فاراد النوم، ولما هم بذلك حتى هاجت عليه البراغيث ثم اخذ حمار قريبه «فوزان» بالنهيق فقضى الليل كله بين قرص البرغوث ونهيق الحمار. فقال: تجمع البرغوث وحمار فوزان، ولكل منهم علة باطنية، فاطلقه مثلا يردد الى يومنا هذا في نجد والزبير والكويت. وربما في مقولة صاحبنا امر يطابق ما ادركناه في وقتنا الحاضر. فالخميسية، او حسب ما تتناقله وكالات الاستخبارات وشبكات الاخبار وتطلع به علينا الصحف بين الفينة والاخرى، كونها مستودعات كبيرة وضخمة للاسلحة الجرثومية والكيماوية والتي تبين بعد قصفها ابان حرب تحرير الكويت فبراير (شباط) 1991، عن ظهور سحب كثيفة غطت مساحات شاسعة وادت الى امراض عصبية، منها ما اصاب جنود التحالف ومنها ما يصيب الآن الاطفال والشيوخ في جنوب العراق وتخومه، وقد ترك وما زال «عللا باطنية» لا يعلم مداها الا رب العالمين، وربما الراسخون في العلم ايضا.

انما ما يحدث هو اسدال الستار الاخير على مدينة ارادها اهلها رمزا للحياة فاضحت صنوا للموت.

وجاء تعريف سليمان الدخيل من قبل العلامة الاب انستاس الكرملي الذي قال فيه:

ولد سنة 1290هـ 1873م في بريدة بالقصيم بنجد، توفي في بغداد في 12 محرم عام 1364هـ المصادف 28 ديسمبر (كانون الاول) 1944 وهو اول صحافي وناشر نجدي.

سليمان صالح الدخيل بن صالح بن دخيل بن جار الله بن سابق آل سابق بن حسن من الوداعين من الدواسر، شاب في مقتبل عمره يبلغ نحو 37 عاما عصبي المزاج، بدوي الاخلاق، ولد في القصيم من ديار نجد وهو من بيت كبير شهير في بلاد العرب باسم «الدخيل» وله صلة نسب بأمراء نجد امراء ابن الرشيد وآمراء ابن السعود وقد جاب كثيرا من بلاد العرب والهند حيث عمل عند التاجر عبد الله بن محمد الفوزان في بومبي كما زار ديار العراق. وله اطلاع عجيب على تاريخ العرب وعوائدهم واخلاقهم وايامهم وحروبهم. وقد قرأ العربية على الامام استاذنا السيد محمود شكري افندي الالوسي وعلى غيره من العلماء والادباء. ولما خلع السلطان عبد الحميد واعلن الدستور هبط بغداد وانشأ فيها جريدة «الرياض» وهي لا تزال تصدر الى يومنا هذا ثم انشأ مجلة «الحياة» وخالف الاسم المسمى فلم تعش سوى اربعة اشهر، وقد الف عدة كتب كلها عن بلاد العرب منها العقد المتلالئ في حساب اللآلئ. وتحفة الالباب في تاريخ الاحساء. وقد تولى طبع عدة كتب منها «عنوان المجد في تاريخ نجد» و«الفوز بالمراد في تاريخ بغداد». و«نهاية الارب في معرفة انساب العرب». وله عدة كتب اخرى منها طبعت، ومنها لم تطبع ومن طالع مقالاته في جريدته «الرياض» وفي «لغة العرب» بما له من اليد الطولى في احوال العرب وبلادهم. وكفى به تعريفا.

نشر سليمان الدخيل هذا البحث في «لغة العرب» (مجلة جلد 4 مايو (ايار) 1912) بعنوان الخميسية لؤلؤة البرية.

بلدة تقع في لواء المنتفق «محافظة ذي قار حاليا» بين سوق الشيوخ والهور الكبير «هور الحمار» يحدها شمالا نهر الفرات وابو غار والشقراء وهما من منازل لبعض اعراب البادية وجنوبها الشرقي بلدة الزبير التي تبعد عنها نحو عشرين ساعة على ظهر الراحلة وارض الحماد او بادية العرب المتصلة بنجد وهي على هور يأخذ ماءه من الفرات وتقع على خط طول 1/4 44 وخط عرض 30.

والخميسية حديثة العهد نسبيا، فقد ولدتها حادثات ومتغيرات السياسة العثمانية ومع حداثة وجودها، الا انها اصبحت اليوم من اجل المدن الساعية وراء التجارة والرقي والعمران بالنسبة الى ما يجاورها من الربوع والديار ولولا عورة القضاء وعوادي الدهر التي لا تزال قائمة في وجه سبيل رقي البلاد العثمانية كلها، ولا سيما البلاد العربية منها لأوغلت في الحضارة والعمران اي ايغال ولبلغت من الحال والمنزلة غاية هي غاية ما وراء الآمال.

الخميسية التي نروي اليوم حديث نشاتها على قراء «لغة العرب» وتاريخ بنائها وتقدمها هي من القرى التي ابرزتها الحاجة الى الوجود ودفعتها اليه طبيعة التطور التي اجبرت اهاليها على اعمارها واقامة اعلام التمدن فيها رغما عما هناك من معارضة اصحاب السياسة والادارة الذي كان في عهد الاستبداد، اذ بينهم من كان بمنزلة المعاول بيد الزمان دائبين في تاخير البلاد وتخريبها وجرها الى المهالك والمهاوي فضلا عما كانوا يفتحونه على ابواب الجور ومع ذلك فلقد قويت عليهم طبيعة هذا القطر المبارك واجبرتهم على اعمار تلك الخطة فاصبحت لؤلؤة البرية وسوقا قائمة لاهل البادية.

سميت بالخميسية نسبة الى عبد الله بن خميس وهو رجل من ابناء القصيم منذ رية تابعة لبريدة احدى عاصمتي القصيم.

والذي دعاه الى بنائها هو انه كان من جماعة فاضلة من النجديين ممن كانوا يوالون فالح باشا السعدون ايام كان السعد يخدمهم والتوفيق يرافقهم ايام كانت كلمتهم نافذة وصولتهم عظيمة في بلاد المنتفق وما يجاورها ثم قلب الزمان ظهر المجن لآل السعدون وذلك ان هذه العشيرة استاءت من حكومة ذلك العهد لكثرة ما ضيقت عليها الخناق فرفعت عليها راية العصيان وللحال ارسلت الحكومة جندا في اواخر ايام تقي الدين باشا في منتصف سنة 1297هـ (1881م) لمناواة السعدون والتنكيل بهم فاضطر المنتفق الى الامعان في بر الشامية وظلوا هناك حينا من الدهر. وبعد ان مضى على هذه الحال بضعة اعوام، حدث ان طغى ماء الفرات فأحاط بسوق الشيوخ ولا احاطة الهالة بالقمر فتعطلت التجارة وتعذر الامتيار (المسابلة) واصاب اهل الاموال اضرارا فاحشة ولا سيما لما كثرت الامراض الوافدة باسباب العفونات التي تولدت من زيادة المياه فهاجر اكثر ساكني سوق الشيوخ الى جهات الزبير والبصرة والكويت.

وكانت سوق الشيوخ تتضعضع دعائمها وتنتكث مرائرها وفي واقع الحال انها اخذت من ذلك الحين بالتقهقر الى ان وصلت الى درجة قامت مقامها الخميسية المذكورة وذلك بصادراتها وارداتها وحسن تجارتها.

ومما زادها شأنا وقدرا ان الحكومة نظرت اليها لحسن موقعها والعشائر قطعت التردد من سائر المدن المجاورة واخذت تختلف اليها وهي ترد عليها من جهات نجد والزبير والبصرة والكويت وسائر ديار العراق.

وعليه فان عبد الله بن خميس لم يختط تلك المدينة الآسنة غرق سوق الشيوخ وجعلها على الهور قريبة من البر على مسافة زهيدة منه بحيث جعلها مقاما طيبا لجميع ابناء البادية والمتحضرين بين البصرة والكويت، بين بادية العراق وعمق نجد والمنتفق بين الزبير وسوق الشيوخ. وبعد ان اختطها بنى فيها قصرا مع من كان معه من النجديين فبنوا لهم دويرات واخذوا يجلبون اليها الاموال والبيوعات والتجارات وانواع المؤونة والميرة من طعام كالارز والحنطة والشعير والتتن (التبغ) ومن لباس كانواع الانسجة والاقمشة. وللحال اقبل عليها الناس من كل حدب وصوب لقربها اليهم ولسهولة المعاملة فيها اذ ليس هناك دار مكس ولا رسوم ولا ضرائب ولا ما يماثل هذه الوضائع والجبايات، كالتي تؤخذ على الحيوانات كما هو الآن في البلاد المتمدنة وديار نجد والكويت وغيرها.

ولما اتسع نطاق هذه المدينة ورأى فالح باشا انها صالحة للاعمار وعليها اقبال عظيم من كل صقع وقطر قام وبنى فيها مسجدا تصلى فيه الجمعة ومدرسة يعلم فيها مبادئ العلوم الدينية وجلب لها احد العلماء من نجد هو حضرة الشيخ علي بن عرفج من احد البيوتات الكريمة من احدى القرى التابعة لبريدة السالفة الذكر، وخصص لهذه الغاية واردات يأخذها العالم المذكور كل سنة من اطعمة فيصرفها على ما يتعلق بامر المدرسة وطلبة العلم. وبقي ذلك الشيخ مقيما فيها حتى توفاه الله في سنة 1338هـ (1910م) فطلب حينئذ آل السعدون عنيزة وبريدة سابقا وهو لا يزال مقيما هناك ومضطلعا اتم الاضطلاع الى يومنا هذا. اما عبد الله بن خميس فانه انتقل الى رحمة الله منذ بضع سنوات فخلفه ابنه وصل مقامه ولا يزال الآمر الناهي في تلك المدينة الحديثة الا انه لا يستغني اليوم من مراجعة بعض ممثلي الحكومة التي ارسلتهم في آخر هذا العهد للمراقبة ومنع جلب الاسلحة الواردة من الكويت.

ملجأ الكرام

وفي الخميسية اليوم ما يقارب الالف بيت ويبلغ سكانها خمسة آلاف نسمة وهي لا تزال آخذة في الرقي والتمدن للاسباب التي ذكرناها وما زالت الاسرة المؤسسة فيها الى يومنا هذا وكلمتها نافذة، ومما يجدر ذكره ان هذا البيت اصبح ملجأ الكرام الذين يخونهم الدهر من امراء وشيوخ وتجار واغنياء او كل من نبذته ارضه فزايل وطنه فهؤلاء جميعهم يحلون ضيوفا مكرمين في دار اولئك الاماجد فيجدون هناك وجوها باسمة وصدورا رحبة وكرما حاتميا ومقاما منيعا بدون ان يسمعوا شكوى او يروا فيهم مللا او يظهر منهم اقل ضجر.

واغلب هؤلاء السكان من نجد ان لم نقل كلهم، والسبب في ذلك رخص المعيشة وسهولة تناولها حتى انه يقال انها على طرف الثمام. فالخميسية اذا ماوى امين بل حصن حصين لاهالي نجد.

ويصدر من الخميسية انواع الحبوب كالارز والشعير والحنطة وغيرها ويصدر منها ايضا التتن (التبغ او الدخان) والملبوسات وانواع الاقمشة وغيرها من الحاجيات الضرورية وهي تنفق على قبائل وعشائر العراق ونجد كالمنتفق والظفير وشمر وعتبة ومطير وغيرها، ولكل قبيلة وعشيرة وقعت للامتيار والابتضاع.

واذا اصيبت ديار نجد بمحل او غلاء اقبل اهلها على الخميسية بجموع القوافل تترى وحملت منها الى نجد مرتزقات تسد عوزها واذا اضطر احد الى اي شيء وذلك وجه الى «لؤلؤة البرية» احد عشائره او كلها لتختار ما يحتاجها من المرتزقات والمؤونة والذخيرة.

اما وارداتها فهي التمر والسمن (الدهن) والصوف والوبر والجلود والخيل والابل وانواع البنادق من مارتيني (ماطلي) وموزر وغيرهما. وليس هناك من يعنى اشد العناية بالزراعة، فانهم لا يزرعون الا الحبوب والبقول وما ضاهاها.

وقل عن الصناعة ما قلت لك عن الزراعة، لان البلدة حديثة النشوء ليس فيها من احكم الصنائع وليس هناك من يحتاج الا الى الامور الضرورية التي تسد حاجاتهم التي لا غنى لهم عنها.

وسمعت كثيرين يقولون في جوار الخميسية آثار قديمة لكني لم اتحقق الامر بنفسي، كما لم استطع الى الآن ان اتثبت الخبر اليقين، ولا عجب من ذلك لان شاطئ الفرات كان آهلا بالسكان في سابق الدهر والشواهد كثيرة لا يعرف عددها على التحقيق، فاذا ثبت لي صدق النبأ وامكنني بسطه على وجه مفيد اتيت به لقراء «لغة العرب» ان شاء ربك القدير والسلام.

40 مليون ترانزستور حصة كل فرد على وجه الكرة الأرضية

وحدات معالجة الكترونية عالية الأداء بترانزستورات متناهية الصغر

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تزداد وحدات معالجة المعلومات التي تعمل على الرقائق الالكترونية في قدراتها وسرعة ادائها، وهي تمثل المحركات الخفية التي تقبع داخل كل كومبيوتر وكل جهاز تلفزيون رقمي يظهر في المستقبل القريب، وكل الاجهزة السمعية والبصرية التي تعتمد على التقنيات الرقمية.

تسارع مذهل

وتتسارع عمليات تصغير الرقائق الالكترونية ويزداد اداؤها كفاءة بشكل يذهل الخبراء. لكن السؤال الذي يظل يطرح نفسه هو هل سيتمكن المصممون من انتاج رقائق اصغر فأصغر بكلفة اقتصادية، وهل سيستطيع الناس تقبل اثمانها.

وتحتوي وحدات المعالجة الالكترونية التي تشكل «عقل» كل جهاز الكتروني متقدم على الملايين من الترانزستورات الصغيرة جدا التي تقوم بتنفيذ عمليات فتح/غلق الدائرة الكهربائية وتنفذ عمليات حساب كل «بت» من المعلومات (بت اصغر وحدة للمعلومات)، اي انها تتعامل مع حالة الاصفار (0) والآحاد (1) وهما عددا نظام العد الثنائي الذي تعتمد عليه حسابات الكومبيوترات.

200 ألف تريليون ترانزستور

وتشير التقديرات الى وجود 200 كوادريليون (كوادريليون هو الف تريليون او الف الف مليار) ترانزستور يستخدم حاليا على الارض، ويقابل ذلك حصة 40 مليون ترانزستور لكل فرد من الرجال والنساء والاطفال على وجه الكرة الارضية.

وحسب احصاءات اخرى فان الشركات المنتجة للرقائق الالكترونية تجهز العالم سنويا بأعداد الترانزستورات تصل الى اعداد النمل على الارض (وهي تبلغ 10 قوة 17).

ومنذ ان طرحت شركة «انتيل» لصناعة الرقائق الالكترونية اول وحدة معالجة الكترونية تحت رمز «4004» عام 1971 ازدادت قدرات الرقائق بشكل متسارع وفق قانون «مور» الذي ينص على ان عدد الترانزستورات داخل الرقيقة، وأداء الرقيقة، يتضاعفان خلال كل 18 الى 24 شهرا.

ووضع مور الذي كان احد مؤسسي الشركة قانونه عام 1965، ومنذ عام 1971 حين احتوت وحدة 4004 على 2300 ترانزستور، ازدادت اعدادها نحو 7,5 مليون ترانزستور داخل وحدة معالجة من طراز «بينتيوم 2» التي طرحتها «انتيل» عام 1997.

وازدادت كفاءة الاداء بالمقابل من معالجة 10 آلاف امر في الثانية الواحدة الى 25 مليونا من الأوامر في الثانية.

حدود التصغير

لكن انتاج الرقائق المتناهية الصغر يصطدم بعقبات جوهرية، حيث تحدد قوانين الفيزياء حدود التصغير. ويصنع المصممون والمهندسون حاليا اسلاكا تربط بين الترانزستورات الصغيرة يقل قطرها بـ 400 مرة عن قطر شعرة رأس الانسان، الا ان تصغير قطر الاسلاك يمنع سريان الالكترونات اكثر عبرها، اي يقلل من كفاءة الاداء. ومن هنا يعتقد خبراء الصناعات الالكترونية ان «قانون مور» سوف يستمر لخمسة اعوام اخرى ثم يتباطأ تاثيره بسبب ذلك.

والمشكلة الثانية التي تواجه صناعات الرقائق الالكترونية هي مشكلة التسويق بأسعار رخيصة، ففيما ينتظر العالم دخول عصر التلفزيون الرقمي والهواتف التلفزيونية او المرئية التي يتوقع انتشارها بسرعة لدى هبوط اسعار وحدات المعالجة الالكترونية الى 100 دولار، تسوق هذه الوحدات حاليا بثمن 500 الى 1000 دولار.

وتدفع توجهات انتاج «كومبيوترات الشبكة»، وهي الكومبيوترات الرخيصة التي تتواصل فورا مع شبكة الانترنت وتستفيد من تقنياتها اضافة الى انتاج «تلفزيونات الشبكة»، باتجاه ايجاد حلول ارخص ثمنا للغالبية العظمى من السكان. وفي المقابل فان الشركات والمؤسسات تحتاج الى كومبيوترات عالية الكفاءة تستخدم فيها وحدات معالجة اعلى اداء لكنها اغلى ثمنا. وفي هذا المضمار تجد الشركات المنتجة للرقائق نفسها في وضع شديد الصعوبة.

وحدات كفوءة

لكن السباق يجري على قدم وساق للتنافس على انتاج وحدات مطورة، حين تطور «انتيل» نموذجا من وحدة معالجة «بينتيوم 2» التي تعمل على سرعة 450 ميجاهرتز تطرح قريبا فيما تسعى لانتاج وحدة معالجة اخرى تحت اسم «مرسيد» Merced عام 1999 بسرعة 500 ميجاهرتز. اما شركتا «آي بي ام» و«موتورولا» فتطوران سوية وحدة معالجة بسرعة 500 ميجاهرتز تحت اسم «باور بي سي» (Power PC)، كما تطوران وحدات اخرى بسرعة 1,1 ميجاهيرتز اي اكبر باكثر من مرتين من الاولى.

ومن جهتها تطور «صن مايكروسيستيمز» رقيقة توضع في تصاميم الكومبيوترات التي تستخدم كـ «محطة عمل»، تحتوي على 30 الى 40 مليون ترانزستور، تامل في طرحها عام 2000.

تحديات المستقبل

لكن صناعة الرقائق تواجه التحديات على اعتاب عام 2003، ويشير مارك بور مدير عمليات معمارية البنية في شركة «انتيل» الى ان جدارا مقبلاً يبدو في الافق، وينبغي اجتيازه او اختراقه.

ويعكف الباحثون على تصميم الدوائر الكهربائية وتوصيلات الترانزستور داخل الرقائق الصغيرة الحجم، بحيث تحتل حيزاً اصغر. ورغم الحديث عن تصغير احجام الرقائق الالكترونية فان الحقيقة تتمثل في انها تزداد حجما، ولو كان ذلك بشكل غير كبير، الا ان طرق توصيل الترانزستور داخلها تزداد دقة وصغرا ولذلك امكن وضع اعداد كبيرة من الترانزستور داخلها.

ويبلغ قطر الاسلاك التي توصلها مع بعضها حاليا حوالي 0,25 ميكرومتر (ميكرون) (ميكرومتر، جزء من المليون من المتر)، ويمكن تصغير هذا القطر في المستقبل نحو 0,18 او 0,13 ميكرون.

وتستخدم حاليا تقنيات الطباعة والنقش على الرقائق الالكترونية بتوجيه الاشعة الضوئية التي ترسم خطوط التوصيلات المتناهية الصغر وفق مخطط كامل كما ترسم «وتنقش» الترانزستورات.

ويستفاد من الاشعة فوق البنفسجية في هذه التقنيات البصرية، وهي تمر عبر قناع على شكل شبكة يتجسد فيها المخطط الذي يطبع فوق الرقيقة السليكونية.

ولتصغير خطوط التوصيلات الى حدود 0,10 ميكرون ينبغي تصميم اقنعة بشبكات جديدة واستخدام اشعة بترددات اعلى.

واعلنت شركات «انتيل» و«موتورولا» و«ادفانسد مايكروديفز» عن عزمها لتمويل ابحاث تجريها ثلاثة مختبرات تابعة لوزارة الطاقة الاميركية بمبلغ 250 مليون دولار لتطوير تقنيات جديدة تستخدم فيها اشعة فوق البنفسجية «متطرفة» لصنع رقائق اكثر كفاءة.

وبالمقابل تجري شركة «آي بي ام» ابحاثا لاستخدام الاشعة السينية (اشعة اكس) في تقنيات انتاج الرقائق الالكترونية.

لكن باحثي مختبرات لوسينت التابعة لشركة بيل وجدوا حلولا افضل باستخدام الشعاع الالكتروني، ونجحوا في تقليل خطوط التوصيل داخل الدوائر الالكترونية الى 0,05 ميكرون ويعكفون على تصغير قطرها الى 0,01 ميكرون. وتظل نجاحاتهم حتى الآن في نطاق الاختبارات والتجارب.

تصغير الترانزستورات

وتصطدم عمليات تصغير الترانزستورات نفسها بمصاعب اخرى، حيث ينبغي تصغير العوازل بين اقطابها لتامين دقة عملها، وتوجد حدود قصوى لصغر هذه الشرائح العازلة.

واعلنت مختبرات بيل انها نجحت في صنع اصغر ترانزستور عملي وذلك بصنع شريحة عازلة بين اقطابه، يقل سمكها بخمس مرات عن الطبقات الحالية. ويصل عرض الطبقة الجديدة الى سمك ثلاث ذرات من ذرات المادة فقط.

ويصل عرض الترانزستور الجديد الى 60 نانومتر (نانومتر، جزء من الف مليون متر)، اي ما يقابل عرض 182 ذرة. وهو اصغر باربع مرات من الترانزستورات المستخدمة في الرقائق حاليا.

ويقول الباحثون ان ترانزستورهم الجديد اسرع بخمس مرات ويستهلك طاقة تقلس بين 60 و160 مرة عن الطاقة التي يستهلكها الترانزستور الحالي.

وتعمل شركات اخرى لتطوير «الناتوترانزستور» الذي يؤمل استخدمه خلال الـ8 الى 12 عاما المقبلة.

اما العامان المقبلان فسيشهدان تطويرات جديدة في ميدان استخدام خطوط توصيلات للدوائر الالكترونية داخل الرقائق تصنع من النحاس بدلا من الالمنيوم وذلك لزيادة التوصلية الكهربائية بنسبة 20 في المائة ويتوقع خبراء «آي بي ام» ان تؤدي هذه التقنيات الى زرع 150 الى 200 مليون ترانزستور داخل الرقيقة الالكترونية. وقد تنتج اولى الرقائق من هذا النوع عام 1999.

كما سيشهد العالم خلال هذين العامين استخدام رقائق تعمل بشكل ممتاز كما هو الحال في عمل الكومبيوترات العملاقة التي تستخدم مجموعة من المعدات تقوم في آن واحد بتنفيذ التعليمات بدلا من تنفيذها واحدة بعد اخرى كما هو الحال في الكومبيوترات الشخصية التي تمكن مختلف الاشخاص من الدخول الى نفس الملفات في آن واحد.

وتظل المسالة الحاسمة امام الشركات المنتجة للرقائق الالكترونية تكمن في امكانات انتاج الرقائق الجديدة السريعة والكفوءة وليس في امكانات تصميمها واختبارها.

وحدة معالجة مطورة من طراز «بينتيوم 2» عرضتها شركة «انتيل» يوم 15 ابريل الماضي في ميونيخ. وهي تعمل على تردد 350 و400 ميجاهرتز وتنفذ اسرع الاعمال لبرامج الاعلام والاتصالات (أ. ب)

12 عاما في تطور وحدات المعالجة الالكترونية

انتجت أول وحدة معالجة الكترونية عام 1971 وزرع فيها 2300 ترانزستور

1989: «إنتيل 486»، 25 ميجاهرتز، 1,2 مليون ترانزستور
1992: «دي إي سي الفا»، 150 ميجاهرتز، 1,7 مليون ترانزستور
1993: «آي بي ام/موتورولا باور بي سي 601» 60 ميجاهرتز، 2,8 مليون ترانزستور
1993: «إنتيل بينتيوم» 60 ميجاهرتز، 3,1 مليون ترانزستور
1995: «إنتيل بنيتيوم برو» 150 ميجاهرتز، 5,5 مليون ترانزستور
1997: «إنتيل بينتيوم 2» 233 ميجاهرتز، 7,5 مليون ترانزستور
1997: «آي بي ام/موتورولا باور بي سي 750» 225 ميجاهرتز، 6,3 مليون ترانزستور
1998: «إنتيل دبيستايتس»، 333 ميجاهرتز، غير معروف
1999: «إنتيل كاتماي»، 450 ميجاهرتز، غير معروف
1999: «آي بي ام/موتورولا نيو باور بي سي» 1000 ميجاهرتز، غير معروف
1999: «إنتيل مرسيد»، 500 ميجاهرتز، غير معروف
2000: «صن نيو الترا سبارك»، غير معروف، 30 مليون ترانزستور

هل ينقرض الكومبيوتر العملاق؟

يتساءل الخبراء عن مستقبل استخدام الكومبيوترات العملاقة مع تطوير وحدات معالجة الكترونية تعتمد على رقائق جديدة سريعة تستطيع تنفيذ العمليات واظهار المعلومات بشكل متواز داخل الكومبيوترات المكتبية. وقد ظل الكومبيوتر العملاق منذ 40 عاما يعتمد على بنية معمارية خاصة من المعدات الالكترونية تضاف اليها برامج كومبيوترية تسمح بتطبيقات خصوصية. لكن التطويرات التكنولوجية الحديثة وتقليل تكاليف الانتاج ادى الى تدني كلفتها بشكل عام.

واليوم يبدو ان وحدات المعالجة الالكترونية تشق طريقها لتنفيذ العمليات التي تقوم بها المعدات الخاصة بالكومبيوترات العملاقة. وقد حولت الرقائق المطورة الكومبيوترات الكبيرة التي تستخدم في الابحاث العلمية الى الات قديمة نسبيا.

ويشير الخبراء الاميركيون الى ان مستخدمي الكومبيوترات المكتبية العالية الكفاءة يحصلون الآن على قدرات معالجة للمعلومات ازدادت الى الضعف لكل دولار واحد بالمقارنة مع مؤشر لم يتغير بالنسبة للكومبيوترات العملاقة. وسوف يستطيعون قريبا مضاعفة قدرات معالجة المعلومات الى خمس مرات لكل دولار ينفقونه مما يهدد مستقبل الكومبيوترات العملاقة.

ومع ازدياد سرعة اداء الكومبيوترات المكتبية فانها تستطيع التعامل مع برامج جديدة تنفذ شتى التطبيقات المعقدة، في حين لن تستطيع الكومبيوترات العملاقة مجاراة الاحداث، خصوصا ان برامجها توضع وفقا للتطبيقات المطلوبة.

بناه المعماريون المسلمون قبل بناء برج «بيزا» الشهير

الموصل تحاول إنقاذ برجها المائل

بغداد - أ.ف.ب: يبدي علماء جيولوجيا في الموصل، المدينة الثانية في العراق، قلقا من احتمال انهيار البرج المائل الذي يشرف على المدينة والذي يرقى تاريخ بنائه الى زمن ابعد من تاريخ بناء برج بيزا الايطالي.

فقد انجز بناء المائنة المائلة لمسجد الموصل الكبير، على بعد 350 كيلومترا الى الشمال من بغداد، عام 1172 ميلادية (عام 568 للهجرة) اي قبل عامين من بدء العمل في بناء برج بيزا.

وعلى مدى القرون اصبح هذا البرج الذي يبلغ ارتفاعه 56 مترا، بانحراف مترين، مألوفا للعراقيين الذين اصبحوا يطلقون على مدينة الموصل اسم «الحدباء» بسبب ميلان هذا البرج.

وعلى الرغم من اعمال الترميم المكلفة التي جرت منذ اقل من عشرين عاما فان الارض ما زالت تنزلق تحت المائنة كما ظهرت شقوق واسعة اضعفت قاعدتها.

واعلن عالم الجيولوجيا عصام عبد الفتاح الذي كلفته ادارة الاثار في محافظة الموصل بالاهتمام بالمشكلة، ان المائنة «مهددة بالانهيار بشكل كامل اذا لم يجر تعزيز الارض تحتها».

وقال عبد الفتاح وهو يضع اصبعه في احد الشقوق ان «التربة انزلقت على عمق ستة امتار بمعدل سنتيمتر واحد تحت اساسات المائنة واحدث ذلك انزلاقا بلغ اكثر من ثلاثة سنتيمترات على مستوى سطح الارض».

واضاف «ان انزلاق الارض هز الاساسات الجديدة التي بنيت عام 1980 والقضبان المعدنية المستخدمة لتقوية القاعدة انكسرت ببساطة».

ويقود عبد الفتاح فريقا من البنائين من مكتب التقنيات الجيولوجية التابع لشركة الفرات الرسمية. ويعمل اعضاء هذا الفريق عادة في مشاريع الري التابعة لوزارة الزراعة ويمتدح الجيولوجي العراقي المهندس المجهول الذي بنى المائنة والذي درس انجازه خلال الشهر الماضي.

ولا تزال هذه المائنة التي بنيت في القرن الثاني عشر، الأعلى في العراق استنادا الى كتاب «المواقع الدينية في العراق» وهو احد كتب الارشاد السياحي القليلة التي نشرت في بغداد منذ حرب الخليج.

وقد بنيت المائنة خلال عامين تحت حكم امير الموصل نور الدين زنكي (الاتابكة)، مائلة بشكل متعمد لكي تتمكن من مقاومة الرياح القوية من الاتجاه المعاكس لاتجاه ميلانها.

ويقول عبد الفتاح «لقد بنيت المائنة مائلة الى جهة الشرق. لقد كان هذا الرجل عبقريا. فكل الرياح التي تهب على الموصل تاتي من جهة الشمال الشرقي. لقد قاس الظاهرة وبنى المائنة اخذا اياها في الاعتبار».

ويضيف «ان هذا هو السبب الرئيسي الذي استطاعت المائنة بفضله الاستمرار هذا الوقت الطويل في حين ان مآذن اخرى انهارت».

وتامل زميله عماد خليل باعجاب السلم الحلزوني المزدوج الذي يرتفع الى قمة المائنة.

ويقول خليل «هناك سلمان منفصلان لا يلتقيان ابدا وعندما نصعد احدهما لا نسمع وقع خطى او اصوات الذين يصعدون على السلم الثاني».

لكن الخبيرين العراقيين يمتدحان بشكل اقل عمل الشركة الايطالية التي قامت بترميم المائنة بين عامي 1979 و1981، ويقول عبد الفتاح «لقد قبضوا اجرة كبيرة لكنهم لم يفعلوا اي شيء في العمق»، مضيفا «ان كل شيء كان سطحيا والنتيجة ان ما قاموا به لم يدم عشرين عاما».

ويقول ان الشركة الايطالية اكتفت بضخ 40 طنا من الخرسانة تحت سطح الارض لكن عملية الحفر العراقية الاولى كشفت فجوة عمقها اكثر من سبعة امتار تحت الارض واخرى عمقها متران تحت الفجوة الاولى بستة امتار وفجوة ثالثة اكثر عمقا ايضا.

واكد عبد الفتاح انه «سيلزم ضخ مليون طن من الخرسانة لكي يكون هناك امل في ردم هذه الفجوات».

وتابع قائلا «ان افضل وسيلة هي غرس دعامات حول قاعدة المائنة على شكل دائرتين احداهما داخل الاخرى، لكن هذا الامر يكلف مالا كثيرا، وبلا شك اكثر مما يستطيع العراق دفعه نظرا للمشاكل الناجمة عن العقوبات المفروضة من الامم المتحدة». غير انه يضيف «في نهاية المطاف كل شيء بيد الله».

منارة مسجد الموصل الكبير التي تعرف بـ«الحدباء» (أ.ف.ب)

بعد أن استطاع العلماء رسم مخطط لموقع دخول الفيروس الى الخلايا

الاقتراب خطوة من إيجاد علاج للانفلونزا

أكسفورد: من د. اسماعيل الخطيب

استطاع العلماء الاميركيون رسم مخطط او صورة لابواب دخول فيروسات الانفلونزا الى الخلايا البشرية. ومعرفة آلية دخول الفيروس عبر اغشية الخلايا البشرية من شأنها ان تساعد على ايجاد علاج جديد لمكافحة فيروسات الانفلونزا والفيروسات الاخرى.

واستخدم العلماء لهذه الغاية تقنية الاشعة السينية لتخطيط البلورات الجزيئية، حيث رسمت خارطة ذرية لمستقبلات الفيروسات الموجودة على سطح الخلايا التي تعتبر الباب الاول لاصابة الخلايا.

وكانت ردود الفعل من قبل الاكاديمية القومية للعلوم ايجابية جدا، خاصة ان هذا الابتكار سيساعد على ايجاد علاج للرشح العام او «الكريب» الذي لا يوجد له علاج حاليا. وقال البروفيسور مايكل روزمان اختصاصي العلوم البيولوجية في جامعة انديانا بوردو، ان حل لغز بنية المستقبلات الخلوية التي تساعد على دخول الفيروسات الى الخلايا، سيلعب دورا كبيرا في معرفة طبيعة التفاعلات الكيميائية والفعاليات البيولوجية التي تحدث على مستوى اغشية الخلايا والتي تساعد على دخول الفيروس.

لكن انتاج علاج جديد ضد الفيروس ليس بالسهولة التي يتصورها البعض، ولا يتوقف على اقفال او تثبيط مدخل الفيروس الى الخلايا فقط لان المستقبلات التي يستخدمها الفيروس تحتاجها وتستخدمها خلايا الجسم الدفاعية. يدعى المستقبل الذي رسم مخططه بـ ICAM-I وهو اختصار للكلمات الاجنبية التي تشير الى اسمه وهي: Intracellular Adhesion Moleculer وهو عبارة عن بروتين وحيد على شكل خمس اذرع تنشا في كتف واحدة. وقد قام روزمان وفريقه الطبي بتحديد بنية الجزءين الاولين من الذراع يدعوان «دومين». وتوصل تيموثي سبرنجر وزملاؤه في كلية الطب في جامعة هارفارد الى نفس النتيجة، حيث سجلت ابحاثهم في الاكاديمية القومية للعلوم. وقال جوردي بيلا ان الدراسات التي اجروها بينت ان كل مستقبل (ICAM-I) جزيئي هو على شكل اليد المؤلفة من ابهام وثلاث اصابع.

المستقبل الخلوي المذكور يساعد على حمل الخلايا الدفاعية المقاتلة التي يستخدمها الجسم لمكافحة الانيات الناتجة عن الرضوض والالتهابات. لكن فيروسات «الرنيو» المسؤولة عن 70 في المائة من اصابات الرشح، خاصة «نمط 16» تقوم باختطاف هذا المستقبل للدخول الى الخلايا. وبشكل طبيعي تقوم خلايا الدم البيضاء بالارتباط بالنواتئ التي تشبه الاصابع الثلاث.

وقال روزمان الذي رسم مخطط بنية فيروسات الانفلونزا لاول مرة عام 1986، ان الانسان والقرد الشمبانزي لديهما مستقبلات نوعية من (ICAM-I) تختلف عن باقي الكائنات، وهذا قد يفسر سبب اصابة الانسان والقرود فقط بهذا الفيروس.

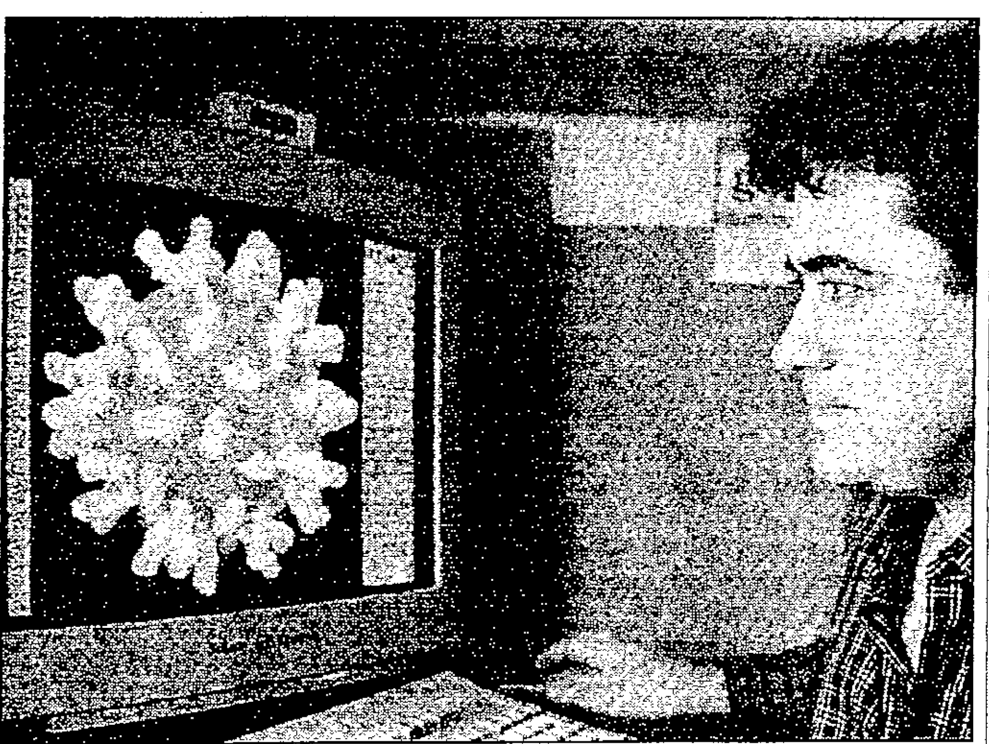
ويعتقد الباحثون ان الفيروس قام مع الزمن بتعديل بنيته الوراثية بشكل يوافق تلك المستقبلات بشكل محكم على شكل (القفل - والمفتاح) حيث يقوم الفيروس بالارتباط بشكل وثيق بتلك المستقبلات على سطح الخلايا، بعدها يقوم بحقن مادته الوراثية في الخلية لتقوم بالسيطرة عليها.

ويرى الاطباء انه اذا امكن منع عملية الاتصال هذه بواسطة الادوية او الهندسة الوراثية، فيمكن منع حدوث نسبة عالية من حالات الانفلونزا والرشح العام الذي يصيب ملايين البشر سنويا.

لكن ما يقلق العلماء حاليا هو ايجاد علاج لا يؤثر على تلك المستقبلات من الناحية المناعية.

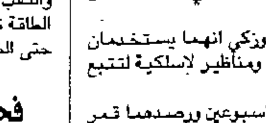
على اي حال هناك خمسة فصائل مهمة من الفيروسات تؤدي الى الاصابة بالانفلونزا والرشح العام لدى الانسان ويعتبر الرنيو فيروسا مسؤولا عن 70 في المائة من الاصابات والفصائل الاخرى مسؤولة عن 30 في المائة.

وهناك محاولات جادة في المانيا لانتاج بخاخات لمعالجة الرشح. وبينت الدراسات السريرية انها مفيدة للحالات التي يعاني فيها المصابون من ضعف المناعة وامراض القلب، والربو.. الخ. كما ان هناك محاولات بريطانية لانتاج ادوية ضد الانفلونزا لكن التحسن على تلك الادوية طفيف.



قام الباحث جوردي بيلا من جامعة بوردو ببناء مشهد لفيروس الرشح العام، وبين موقع المستقبل الخلوي البشري (ICAM-I) الذي يلتحم معه الفيروس لدخول الخلايا. واستخدم العلماء من اجل رسم مخطط مدخل الفيروس الى الخلايا تقنية الاشعة السينية لتخطيط البلورات الجزيئية (رويترز)



أخبار علمية

انفجار نجم غريب يحير العلماء

واشنطن - رويترز: قال علماء فلك انهم يتدافعون لالقاء نظرة على نجمين غريبين بدآ في ارسال اشعة اكس واضواء وموجات لاسلكية.

ويعتقد العلماء ان النجمين عبارة عن ثقب اسود متصل مع نجم عادي وان الاشعاع ربما يكون سببه ان الثقب يمتص المادة من النجم.

وفي بيان قال عالم الفلك روبرت هيلمنج من مرصد الفلك في الاذاعة الوطنية في سوكورو بولاية نيو مكسيكو «نشاهد تغيرات في هذا الجسم ما بين ساعة واخرى واذا لم نستمر في ملاحظته الان فاننا سنفقد المعلومات للابد».

وقال هيلمنج وزميلته ايمي ميوسيوزكي انهما يستخدمان مناظير طويلة اضافة الى مناظير المرصد ومناظير لاسلكية لتتبع الاشعاع.

وكان النجمان بدا هذا النشاط منذ اسبوعين ورصدهما قمر صناعي تابع لادارة الطيران والفضاء الامريكية (ناسا) وبعثت رسائل الى علماء الفلك حول العالم لالقاء نظرة عليهما.

ويقول علماء الفلك ان النجم العادي معروف باسم «سي.اي. كاميلوبارداليس او سي. اي. كام» على سبيل الاختصار وهو معروف منذ عشرات السنين الا انه أكثر اشعاعا عشرة اضعاف حالته العادية.

واضافوا ان الجسم المجاور له ربما يكون ثقبا اسودا او نجما نيوترونيا عالي الكثافة.

والثقب الاسود عبارة عن نجم تضاءل الى ان اصبح نقطة صغيرة مكثفة الطاقة تعرف باسم الانفرادية وهي كثيفة لدرجة انها تمتص كل شيء بقربها حتى الضوء.

فحص مختبري مبكر للكشف عن سرطان الكبد في ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

تحدثت شركة «بيوهينز» البرلينية الصغيرة عن بادرة امل لم يسبق لها مثيل في مجال التشخيص المبكر لسرطان الكبد وتمكين الطب من علاجه، واكد البروفسور الكسندر كنول الذي يترأس شركة المختبرات وفريق العمل المؤلف من عشرة اخصائيين ان الاكتشاف الجديد سيحول فحص الكبد للتاكد من عدم وجود السرطان، الى فحص مختبري روتيني في المانيا خلال فترة قصيرة. واضاف ان الكلفة المنخفضة وسرعة اجراء الفحص سيوفران للاطباء والمستشفيات امكانية تشخيص سرطان الكبد منذ مراحله الاولى بعد ان وقف الطب حتى الان عاجزا عن تشخيص المرض الا بعد ان يكون قد فتك بالمريض.

وكشف كنول ان فريق العمل توصل الى الكشف عن بروتين معين في الدم يتلون الى الازرق في حالة اصابة الكبد بالسرطان ونصح كل المصابين بتشمع الكبد، باليرقان او ممن يعانون خوفا دائما من الكبد بسبب الوراثة، الى الذهاب الى عيادات اطبائهم لاجراء الفحص لان الفحص بسيط، سريع ولا يكلف اكثر من عشرة ماركات.

وليس الطبيب الفاحص بحاجة لاكثر من عشرة مليمترات من الدم لاجراء الفحص والتاكد من عدم جود الخلايا السرطانية. ويستطيع الطبيب البدء في العلاج في وقت مبكر، في حالة اكتشاف وجود البروتين الملون في الدم، بما يفتح افاقا كبيرة امام المريض ويزيد من فرص العلاج والحياة بشكل طبيعي، علما ان احصائية وزارة الصحة الاتحادية تشير الى ان قائمة المصابين بمرض سرطان الكبد من الالمان تطول كل عام بحوالي 2000 مريض جديد.

وقال كنول انه يشعر بالفخر بسبب توصل شركته الصغيرة (10 عاملين) الى مثل هذا الانجاز الطبي الهام بعد سبعة اعوام فقط من تأسيسها. ويضم فريق العاملين علماء المانا وروسا يعملون في ابحاث العقاقير لصالح مختلف شركات الادوية الالمانية. وكلف مشروع الكشف عن سرطان الكبد اكثر من مليون مارك حتى الآن.

الفريق الاسباني يحلم بلقب سابع والايطالي لمرة ثالثة

قمة بين ريال مدريد ويوفنتوس في نهائي أبطال أوروبا 20 مايو المقبل

لندن: «الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

سيكون لقاء يوفنتوس الايطالي وريال مدريد الاسباني في 20 مايو (ايار) المقبل على ملعب ارينا في امستردام قمة لاتينية الطابع في نهائي مسابقة كاس الاندية الاوروبية لابطال الدوري لكرة القدم.

وقد تخطى يوفنتوس عقبة موناكو الفرنسي على الرغم من خسارته امامه 2/3 في اياب الدور نصف النهائي، وذلك لفوزه الكبير ايابا 4 ـ 1، في حين انتزع ريال مدريد تعادلا سلبيا ثمينا من بوروسيا دورتموند الالماني حامل اللقب كان جواز سفره الى المباراة النهائية. وكان ريال مدريد قد فاز ذهابا 2 ـ صفر.

وهي المرة الاولى التي يلتقي فيها الفريقان العريقان في احدى نهائيات المسابقات الاوروبية الثلاث، علما بان المواجهة الاخيرة بينهما تمت في ربع نهائي هذه المسابقة بالتحديد موسم 96/95 وانتهت لمصلحة يوفنتوس الذي خسر ذهابا 1/صفر قبل ان يفوز ايابا 2/صفر.

● موناكو ويوفنتوس: في فرنسا وامام 15 الف متفرج معظمهم يساند موناكو بلغ يوفنتوس الايطالي المباراة النهائية للمرة الثالثة على التوالي.

واصبح يوفنتوس ثالث فريق ايطالي يصعد الى المباراة النهائية هذا الموسم بعد ان سبقه انترناسيونالي ولاتسيو اللذان سيتواجهان في نهائي كاس الاتحاد. وربما يرتفع العدد الى اربعة في حال نجح فيتشنزا في تخطي تشيلسي الانجليزي في مسابقة كاس الكؤوس.

وكان يوفنتوس احرز اللقب عامي 1985 و96 وخسر نهائي العام الماضي. ويدين يوفنتوس بالفضل الى حارس مرماه انجلو بيروتزي الذي تألق في الذود عن مرماه وابعد اكثر من كرة خطرة.

وسيطر يوفنتوس على مجريات اللعب وانهى مهاجمه نيكولا اموروسو الذي نزل احتياطيا مكان فيليبو اينزاجي بعد خمس دقائق على بداية المباراة التشويق بتسجيله هدف السبق في الدقيقة 15 بتمريرة رائعة من اليساندرو دل بييرو.

واحتسب الحكم ركلة حرة مباشرة لموناكو انبرى لها ليونار من 25 مترا فاصطدمت بمدافع يوفنتوس البرتغالي ديماش وانحرفت داخل المرمى (38).

وضغط موناكو في مطلع الشوط الثاني املا في احراز هدف مبكر وكان له ما اراد عندما ضرب تييري هنري مصيدة التسلل بتمريرة من دجيتو فانفرد ببروتزي وارسل الكرة من فوقه بحرفنة (50).

وانقذ بيروتزي تسديدة راسية لعلي بن عربية وحولها ركلة ركنية لم تثمر (53). وسجل دل بييرو هدفا رائعا عندما سدد الكرة بطريقة مقصية لم يحرك لها فابيان بارتيز ساكنا (74). ورفع دل بييرو رصيده الى 10 اهداف في هذه المسابقة هذا الموسم.

واخرج مدرب موناكو جان تيجانا المهاجم النيجيري فيكتور ايكبيبا غير الفعال واشرك مكانه الكرواتي روبير سبيهار فتمكن الاخير من انتزاع هدف الفوز براسية لكن بعد فوات الاوان.

● دورتموند وريال مدريد: وعلى ملعب "فستفالن" في دورتموند وامام 48 الف متفرج، نجح ريال مدريد حامل الرقم القياسي من حيث عدد الالقاب في هذه المسابقة (6 مرات) في انتزاع التعادل السلبي من منافسه الالماني حامل اللقب (الذهاب 2 ـ صفر) وبلغ المباراة النهائية للمرة الاولى منذ 17 عاما عندما خسر امام ليفربول الانجليزي بهدف سجله راي كينيدي.

وبات حلم ريال مدريد في احراز لقبه السابع على بعد 90 او 120 دقيقة ولعب بذكاء في مواجهة دورتموند الذي كان يتوجب عليه الفوز بثلاثة اهداف نظيفة.

وكاد البرازيلي روبرتو كارلوس اختصاصي تسديدة الكرات الثابتة يفتتح التسجيل عندما انبرى لركلة حرة لكن العارضة ابعدتها (31)، ثم سجل الغاني ابراهيم تانكو هدفا لدورتموند لم يحتسبه الحكم بداعي التسلل (35). وسنحت فرصة اخرى لتانكو بعد مجهود فردي رائع للسويسري ستيفان شابويزا لكن الاول سدد الى جانب القائم الايسر لمرمى بودو ايلجنر.

وصد حارس دورتموند شتيفان كلوس كرتين للفرنسي كريستيان كاريمبو وراؤول في الدقيقتين 40 و45 على التوالي. ولم يشهد الشوط الثاني خطورة حقيقية على المرميين باستثناء تسديدة قوية لاندرياس مولر من 20 مترا ابعدها ايلغنر بقبضة يده (62) وراسية لزميله لارس ريكن (65). ورفض الحكم ايضا هدفا سجله امافيسكا لريال مدريد لارتكابه مخالفة مع احد المدافعين الالمان.

سباق على الكرة بين كولينز لاعب موناكو (يسار) ومدافع يوفنتوس جوليانو (آ ب)

فوز المكسيك وخسارة الأرجنتين استعدادا للمونديال

كل الإمكانات متوفرة لنجاح المعسكر التدريبي للمنتخب السعودي في جنوب فرنسا

لندن ـ الرياض: «الشرق الاوسط» ـ الوكالات

فاز منتخب المكسيك على البيرو 1 ـ صفر في مباراة كرة القدم الدولية الودية في لوس انجليس (الولايات المتحدة) في اطار الاستعدادات الاولى لمونديال فرنسا. وسجل لويس فرنانديز هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 72 من ركلة جزاء. والفوز هو الاول للمكسيك بعد ثلاث هزائم متتالية وهي التي ستخوض النهائيات في المجموعة الخامسة الى جانب هولندا وبلجيكا وكوريا الجنوبية. واحتسب الحكم الاميركي ارتورو انجليس ركلة جزاء لدى سقوط كاوتيموك بلانكو داخل المنطقة، فلم يجد هرنانديز هداف كاس الامم الاميركية الجنوبية العام الماضي صعوبة في احراز هدف المباراة الوحيد. وسنحت للبيرو فرصة لادراك التعادل بيد ان تسديدة نوربرتو سولانو اصطدمت بالقائم (79). وستقوم المكسيك بجولة اوروبية في الايام القليلة المقبلة تخوض خلالها تسع مباريات تجريبية.

وتوجهت بعثة منتخب السعودية لكرة القدم الرياض الى سانت ماكسيم (جنوب فرنسا) لخوض معسكر تدريبي استعدادا لمونديال فرنسا يستمر 45 يوما ويتضمن سبع مباريات منها ثلاث في نيس.

ويتراس الوفد فهد بن ناصر الدهمش ويضم 28 لاعبا هم: محمد الدعيع، وحسين الصادق، وتركي العواد، ومحمد شلية، وحسين عبد الغني، واحمد الدوخي، ومحمد الخليوي، واحمد جميل، وعبدالله سليمان، ومحمد الصحفي وعبد العزيز الجنوبي، وعبد الحميد الخيبري، وفؤاد انور، وخميس العويران، وابراهيم ماطر، وخالد التيماوي، وخميس الزهراني، وخالد مسعد، وحمزة صالح، وسعد الدوسري ونواف التمياط وسامي الجابر وفهد المهلل ويوسف الثنيان، وابراهيم السويد وسعيد العويران وعبيد الدوسري وعلي الفهيد.

واعتبر مدرب المنتخب السعودي البرازيلي كارلوس البرتو باريرا الذي قاد منتخب بلاده الى احراز الكاس قبل اربع سنوات في الولايات المتحدة، ان المعسكر «ضرورة اذا اردنا الظهور بمظهر جيد في النهائيات». واضاف «بعض اللاعبين الذين خرجت فرقهم من مسابقة الكاس مبكرا، ولم تخض المربع الذهبي بعيدين عن المستوى في الوقت الحالي وهم في امس الحاجة الى استعادة اللياقة البدنية». واوضح «لم يخض المنتخب في الاونة الاخيرة سوى مباراة ودية واحدة خسرها امام المانيا صفر ـ 3، ومنذ تعييني مدربا وضعت برنامجا ووزعت الادوار على الجهاز الفني واوكلت مهمة المدرب المساعد الى مواطني شيرول الذي عمل معي في السبعينات، ومهمة مدرب اللياقة البدنية الى مواطني الاخر موراسي سانتانا وهو الافضل في العالم». واشار الى ان الرئاسة العامة لرعاية الشباب في السعودية وضعت في تصرفه «جميع الامكانات اللازمة في سبيل انجاح المعسكر وتقديم صورة مشرقة للكرة السعودية في النهائيات».

واعتبر ان تكرار انجاز عام 1994 عندما بلغ المنتخب السعودي الدور الثاني في مشاركته الاولى «صعب التحقيق لكنه ليس مستحيلا». واعرب عن سعادته بنجاح المعسكر الداخلي القصير، الذي اقيم على ملعب الامير فيصل في الملز، واشاد بعطاء اللاعبين في التمارين. يذكر ان المنتخب السعودي سيلعب في النهائيات ضمن المجموعة الثالثة الى جانب فرنسا والدنمارك وجنوب افريقيا.

وفي كوبنهاجن قال بو يوهانسون المدير الفني لمنتخب الدنمارك انه يعتقد ان منتخب المملكة العربية السعودية قد يمثل تهديدا قويا لآمال فريقه في تجاوز الدور الاول بنهائيات كاس العالم 1998، ومن المقرر ان يكون افتتاح لقاءات المنتخب الدانماركي امام السعودية 12 يونيو (حزيران) المقبل، ويتوقع ان تتأهل فرنسا والدنمارك للدور التالي وسط منافسة قوية من المنتخب السعودي.

وقال يجب الا نعتقد ان المنتخب السعودي فريق سهل، مشيرا الى ان المنتخب السعودي تأهل لنهائيات كأس العالم 1994 في الولايات المتحدة وصعد الى دور الستة عشر في البطولة بينما لم تتأهل الدنمارك وفرنسا للبطولة اصلا، واشار يوهانسون الى ان منافسي الدنمارك في الدور الاول بالبطولة يلعبون كرة القدم بنفس الاسلوب. وقال ليسوا في الواقع مختلفين بدرجة كبيرة، فهم يمتلكون لاعبين مهرة ويستطيعون تغيير سرعة الاداء بسرعة. وتوقع يوهانسون فوز البرازيل او المانيا بالبطولة.

وفي براتيسلافا تعادلت سلوفاكيا وكوريا الجنوبية صفر ـ صفر مساء اول من امس في براتيسلافا في اطار استعدادات الاخيرة لمونديال فرنسا. وكانت كوريا الجنوبية تغلبت على متز الفرنسي 2 ـ 1 قبل اربعة ايام.

وعلى صعيد اخر فازت اسرائيل بعشرة لاعبين 1/2 على الارجنتين التي تأهلت لنهائيات كاس العالم لكرة القدم في مباراة كرة قدم دولية ودية اقيمت في اسرائيل اول من امس. وسجل حاييم ريفيفو هدف الفوز من ضربة حرة في الدقيقة 82، وشابت العصبية اداء الارجنتينيين على ما يبدو في بداية المباراة في الوقت الذي بدأ فيه فريق الارجنتين الفائز بكاس العالم مرتين الاستعدادات لنهائيات فرنسا 98، وكان يمكن لاسرائيل ان تتقدم في الدقيقة 17 عندما احتسب الحكم القبرصي كوستاس كابيتانيس ضربة جزاء مشكوكا فيها بعد ان سقط ريفيفو داخل منطقة الجزاء، وارتطمت ضربة الجزاء التي سددها المهاجم الون ميزراحي بالقائم وعندما حاول ريفيفو متابعة الكرة وتسجيلها براسه خرجت فوق القائم، وبدأت اسرائيل في التهديف في الدقيقة 64 بهدف سجله ناجوان جرايفو، وبعد بضع دقائق طرد الحكم يوسي ابوكسيس لحصوله على الانذار الثاني لتكمل اسرائيل المباراة بعشرة لاعبين، ولكن الارجنتين نجحت في التعادل في الدقيقة 76 عندما اخطأ حارس المرمى الاسرائيلي رافي كوهين في صد ضربة راس من دييجو كاجنا، وجاء هدف الفوز الاسرائيلي قبل ثماني دقائق من انتهاء المباراة، وفي الوقت الذي بدا فيه ان اسرائيل قد استعدت للاقتناع بالتعادل اطلق ريفيفو قذيفة من ضربة حرة من على مسافة 25 مترا من على اليسار خارج منطقة الجزاء.

مونديال فرنسا 98: باق من الزمن 54 يوما

برنامج مباريات المنتخب السعودي استعدادا للمونديال:

- 6 مايو (ايار)، في نيس (فرنسا): مع جامايكا
- 9 مايو: مع فريق ايطالي لم تحدد هويته بعد
- 12 مايو في نيس: مع ايسلندا
- 17 مايو في نيس: مع ناميبيا
- 22 مايو في ويمبلي: مع انجلترا
- 27 مايو في النرويج: مع النرويج
- 2 يونيو في باريس: مع المكسيك.

السباق مستمر بين الأهلي والزمالك على قمة الدوري المصري

القاهرة: من يسري حمدي

ما زال الاهلي محافظاً على تقدمه فرق الدوري المصري رغم محاولة الزمالك اللحاق به، وبفوز الاهلي على القناة مساء اول من امس بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد بقي فارق النقاط بينه وبين الزمالك 5 نقاط، واصبح رصيد الاهلي 49 نقطة والزمالك 44 نقطة واقرب منافس لهما المقاولون ورصيده 37 نقطة.

وسيطر الاهلي على اللقاء معتمداً على استغلال التمرير الطويل لمهاجميه على ماهر بسرعته وحسام حسن، ونجح الاول في احراز هدف سريع في الدقيقة الثالثة، بعدها فطن القناة لهذا الاداء وقام دفاعه بمراقبة على ماهر كظله. وقبل نهاية الشوط الاول بقليل تعرض علي ماهر المنفرد للاعاقة بعنف من حارس القناة سيدي بيه وخرج ماهر محمولاً الى المستشفى لاشتباه في كسر بقدمه، واخرج حكم اللقاء بطاقة الطرد الحمراء لحارس القناة ليلعب الشوط الثاني باكمله بعشرة لاعبين. واشترك فيلكس بدلا من علي ماهر، واستطاع البديل في الدقيقة 20 احراز الهدف الثاني للاهلي، الذي زاد من اهدافه بالثالث اثر كرة عرضية من سيد عبد الحفيظ لم يستثمرها فيلكس لتصطدم بجسم المدافع علي يحيى وتدخل مرماه وفي الدقيقة 32 احرز تشيرنو هدف القناة الوحيد.

شيكاغو بولز يتعرض للخسارة الثانية خلال 3 أيام في الدوري الأميركي للسلة

واشنطن ـ أ.ف.ب: تعرض شيكاغو بولز لخسارته الثانية على التوالي والعشرين هذا الموسم بسقوطه امام ديترويت بيستونز 79 ـ 87 ضمن دوري كرة السلة الاميركي.

وكان شيكاغو قد خسر امام انديانا بيسرز منذ يومين ولم يتبق له سوى مباراتين في الدور الاول. وخاض شيكاغو بولز المباراة من دون نجمه سكوتي بيبن لمعاناته من الام في كليته وحل مكانه سكوت باريل الذي سجل 16 نقطة. اما مايكل جوردان فاكتفى بـ19 نقطة فقط علما بانه فشل في تسجيل اي نقطة في الربع الاول من المباراة.

وقال جوردان: لقد فقدنا توازننا في غياب بيبن ولم تكن تسديداتي ناجحة، امل ان يتحسن الامر في الاسبوعين المقبلين خلال مرحلة «البلاي اوف».

وظلت النتيجة متقاربة بين الفريقين وقد تعادلا 63 ـ 63 في نهاية الربع الثالث. بيد ان بيستونز سجل 7 نقاط مقابل اثنتين فقط لمنافسه في مطلع الربع الاخير ليتقدم 70 ـ 65، ثم قلص جوردان الفارق الى 72 ـ 71 بتسديدة ثلاثية قبل ان يرد بيستونز بتسجيل ثماني نقاط متتالية ليحسم المباراة في مصلحته.

وهي المرة الاولى التي يخسر فيها شيكاغو مباراتين متتاليتين منذ 10 و12ديسمبر (كانون الاول) الماضي عندما سقط امام اورلاندو ماجيك وتشارلوت هورنتس على التوالي. وحافظ واشنطن ويزاردز على امله الضعيف في احراز احدى البطاقتين الاخيرتين المؤهلتين الى «البلاي اوف» بفوزه على كليفيلاند كافالييرز 93/101 في مباراة تابعها نائب الرئيس الاميركي آل جور. ولكي يحجز مركزه في دوري «البلاي اوف» يتوجب على واشنطن الفوز في مباراتين الاخيرتين، شرط ان يخسر نيوجيرسي نتس ونيويورك نيكس مباراتيهما الاخيرتين.

وفشل نيوجيرسي نتس في انتزاع احدى البطاقتين المؤهلتين بخسارته امام تشارلوت هورنتس 103 ـ 109. وتغلب انديانا بيسرز على اتلانتا هوكس 82 ـ 70 محققا فوزه السادس على التوالي. وتخلف الفائز بفارق 12 نقطة في نهاية الشوط الاول (37 ـ 49)، لكن لاعبيه بذلوا جهودا كبيرة في الشوط الثاني وتقدموا للمرة الاولى 64 ـ 62 قبل نهاية المباراة بسبع دقائق و25 ثانية.

وقاد تيريل براندون فريقه ميلووكي باكس الى الفوز على بوسطن سلتكس 117 ـ 109 بتسجيله 22 نقطة ومساهمته في 8 تمريرات حاسمة في مباراة هامشية. ونفى براندون الشائعات التي تحدثت عن احتمال اعتزاله في نهاية الموسم الحالي قائلا: انا في السابعة والعشرين من عمري وما زلت متحفزا للعبة. وفي المباريات الاخرى، فاز اورلاندو ماجيك على تشارلوت هورنتس 99 ـ 87، وفينيكس صنز على دنفر ناجتس 96 ـ 89.

خسارة موستر وكورتن في بطولة برشلونة وخروج تشانج من دورة طوكيو للمضرب

لندن: «الشرق الاوسط» ـ اف ب

خرج الاميركي مايكل تشانج المصنف ثانيا من الدور الثالث لدورة طوكيو الدولية لكرة المضرب بخسارته امام الالماني هندريك دريكمان 2 ـ 6و7 ـ 5 و4 ـ 6 امس.

وخسر تشانج الذي تراجع مستواه في الاونة الاخيرة وتقهقر ترتيبه الى المركز الثالث عشر عالميا، فارساله مرتين في المجموعة الاولى التي حسمها دريكمان في مصلحته. بيد ان الاميركي استعاد توازنه في المجموعة الثانية فتقدم 3 ـ صفر قبل ان يدرك الالماني التعادل 4 ـ 4 ثم 5 ـ 5، ثم خسر الاخير ارساله فاستغل تشانج الموقف ليفوز بالمجموعة الثانية ويعادل النتيجة.

ونجح الالماني في كسر ارسال تشانج في الشوط التاسع من المجموعة الثالثة الحاسمة وحافظ على تقدمه ليفوز بالمباراة. ويذكر ان تشانج احرز 11 لقبا في الدورات الاسيوية حيث يملك شعبية هائلة نظرا لجذوره الصينية.

وفي المباريات الاخرى، فاز التشيكي دانيال فاتشيك على الاسترالي ساندون ستول 7 ـ 5 و6 ـ 3، والاميركي ديفيد ديلوتشيا على السويسري ايفو هويبرجر 6 ـ 3 وصفر ـ 6 و6 ـ 3، والاميركي يان مايكل جامبيل على الالماني راينر شوتلر 6 ـ صفر و6 ـ صفر، وبايرون بلاك من زيمبابوي على الايطالي كريستيانو كاراتي 6 ـ 3 و6 ـ 4، والروماني اندريه بافل على الاميركي برايسن ماكفي 3 ـ 6 و6 ـ 3 و6 ـ 4، والالماني ديفيد بريسنوزيل على السويدي مايكل تيلستروم 6 ـ 4 و7 ـ 6 (7 ـ 5).

وفي اسبانيا خرج ثلاثة من المرشحين للفوز ببطولة برشلونة وهم النمساوي توماس موستر والاسباني فيليكس مانتيا والبرازيلي جوستافو كورتن.

وخرج كورتن المصنف الثالث على يد الاسباني كارلوس كوستا الذي فاز عليه 4/6 و3/6، بينما خرج مانتيا المصنف الخامس على يد التشيكي سلافا دوسيدل الذي فاز عليه 4/6 و7 ـ 6. اما موستر المصنف الثاني عشر فقد خرج على يد الاميركي تود مارتن الذي فاز عليه 6 ـ 4 و7 ـ 6.

وصعد الى الدور الثالث الاسباني المصنف الثامن سيرجي بروجيرا بفوزه على مواطنه اميليو القاريز 5/7 و6/صفر، وفاز السويدي المصنف الرابع عشر ماجنوس جوستافسون على المغربي كريم العلمي 6/صفر و1/6، والاسباني البرتو كوستا المصنف التاسع بفوزه على مواطنه جالو بلانكو 3/6 و4/6

وفاز الروسي مارات سافين على التشيكي بيري نوفاك 6/4 و3/6 و6/7.

مواجهة ساخنة بين ابن سليم والوهيبي في رالي عمان الدولي

مسقط: «الشرق الاوسط»



سيارة بن سيلم في صدارة المتسابقين («الشرق الأوسط»)

تكرم اللواء الركن بحري شهاب بن طارق آل سعيد قائد البحرية السلطانية العمانية باعطاء اشارة انطلاق السيارات المشاركة برالي عمان الدولي 98 (الجولة الثانية من بطولة الشرق الأوسط للراليات لعام 1998) في الساعة التاسعة والنصف من صباح امس من امام فندق حياة ريجينسي مسقط المقر الرئيسي للرالي وحضر حفل الانطلاق اعضاء اللجنة المنظمة لرالي عمان الدولي 98، وجمع غفير من المشاهدين وعشاق رياضة السيارات في سلطنة عمان.

وتصدر لائحة الانطلاق النجم الاماراتي محمد بن سليم بسيارة فورد وورلد رالي كار يساعده الايرلندي روونان مورجان، تلاه من المركز الثاني المتسابق اللبناني ميشيل صالح بسيارة تويوتا سيليكا جديدة كليا يساعده احمد غزيري، وانطلق النجم العماني حمد الوهيبي من المركز الرابع والمتسابق الاماراتي سالم بن شيبان من المركز السادس ومواطنه الشيخ عبد الله القاسمي من الشارقة من المركز السابع.

واتجه المتسابقون فور انطلاقهم نحو مرحلة المشاهدين الخاصة الواقعة بالقرب من مقر نادي السيارات العماني في السيب، والتي يبلغ طولها كيلومترين، حيث قاموا بتقديم عرض رائع للمهارة بسياراتهم القوية الزاهية الالوان، وشاهد جمع غفير من الجمهور العرض.

وتصدر ابن سليم المرحلة الاستعراضية بوقت بلغ دقيقة واحدة و49 ثانية تلاه حمد الوهيبي بفارق ثانتين وجاء ميشيل صالح ثالثا بفارق 3 ثوان، وسجل الاسترالي رون كريمين رابع اسرع وقت بسيارة ميتسوبيشي لانسر ايوفولوشن ـ 4 متقدماً على سيارة الشيخ عبد الله القاسمي وسيارة الايرلندي بريان ماكنجلي، وحل الشيخ عبد الله القاسمي سادساً والعماني منصور البلوشي سابعاً تلاه في المركز الثامن مواطنه وائل العوفي وفي المركز التاسع الاماراتي سالم بن شيبان.

وبانتهاء مرحلة المشاهدين الاستعراضية يتجه المتسابقون لاجتياز أربع مراحل خاصة أخرى قبل اعادة التجمع في نادي السيارات العماني، ويلي اعادة التجمع مرحلة استعراضية أخرى قبل العودة الى مراحل مرتفعات المطار، لا يقر، سال ومعايلة، والتي ستؤدي لأربع مراحل خاصة أخرى في سيح ظبي، فلج طوارف وهيلو، وبعد لجتياز 18 مرحلة خاصة بالسرعة ستصل اولى السيارات الى النهاية في فندق حياة ريجينسي مسقط في نهاية السباق.

الملاكم اليمني حميد يدافع عن لقبه العالمي أمام البورتوريكي ڤاسكويز غداً

لندن: «الشرق الاوسط»

بينما يواصل الملاكم اليمني استعداداته بمزيد من التدريب اليومي في موطنه بمدينة شفيلد، تحت اشراف مدربه اينجل بريندون، استعداداً للدفاع عن لقبه العالمي في وزن الريشة غدا، فان خصمه البورتوريكي ويلفريدو ڤاسكويز يعرف مقدماً ان لقاءه المقبل صعبا للغاية، فرغم ان خبرته داخل الحلبة تزيد عن 17 عاما، لكن لقاءه امام نسيم يعني مزيد من اللكمات والمفاجآت التي لم يعهدها في حياته من قبل.

ويتطلع البورتوريكي ڤاسكويز ان تنتهي مباراته المقبلة بالحسم لصالحه، بدون اثارة مزيد من الجدل حول مستوى التحكيم، مثلما حدث لمباراته الاخيرة امام خصمه النيكاراجوي ريوس، فيما يشير المتابعون الى ان ريوس هو الفائز الحقيقي بفارق مريح، ويطمح ڤاسكويز الى انتزاع لقب نسيم بالفوز عليه، بعد ان يجهده في الجولات الاولى، التي غالبا ما تنتهي لصالح نسيم في جميع نزالاته، والتي بلغت 28 لقاء فاز في 26 منها بالضربة القاضية، بدون خسارة واحدة، اما ڤاسكويز فانه يعلم مقدما ان مهمته صعبة ليس بسبب اسلوب نسيم الذي يعتمد على المناورة والانتقال السريع بين ارجاء الحلبة، ولكن ايضا بسبب الجمهور الانجليزي الغفير في مدينة مانشستر، وكذلك من انصاره ابناء الجالية العربية في بريطانيا، وبعض العرب الذين جاؤوا الى لندن لمشاهدة المباراة، بسبب احجام الفضائيات العربية عن نقل المباراة على القمرين عربسات ويوتلسات الى منطقتي الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

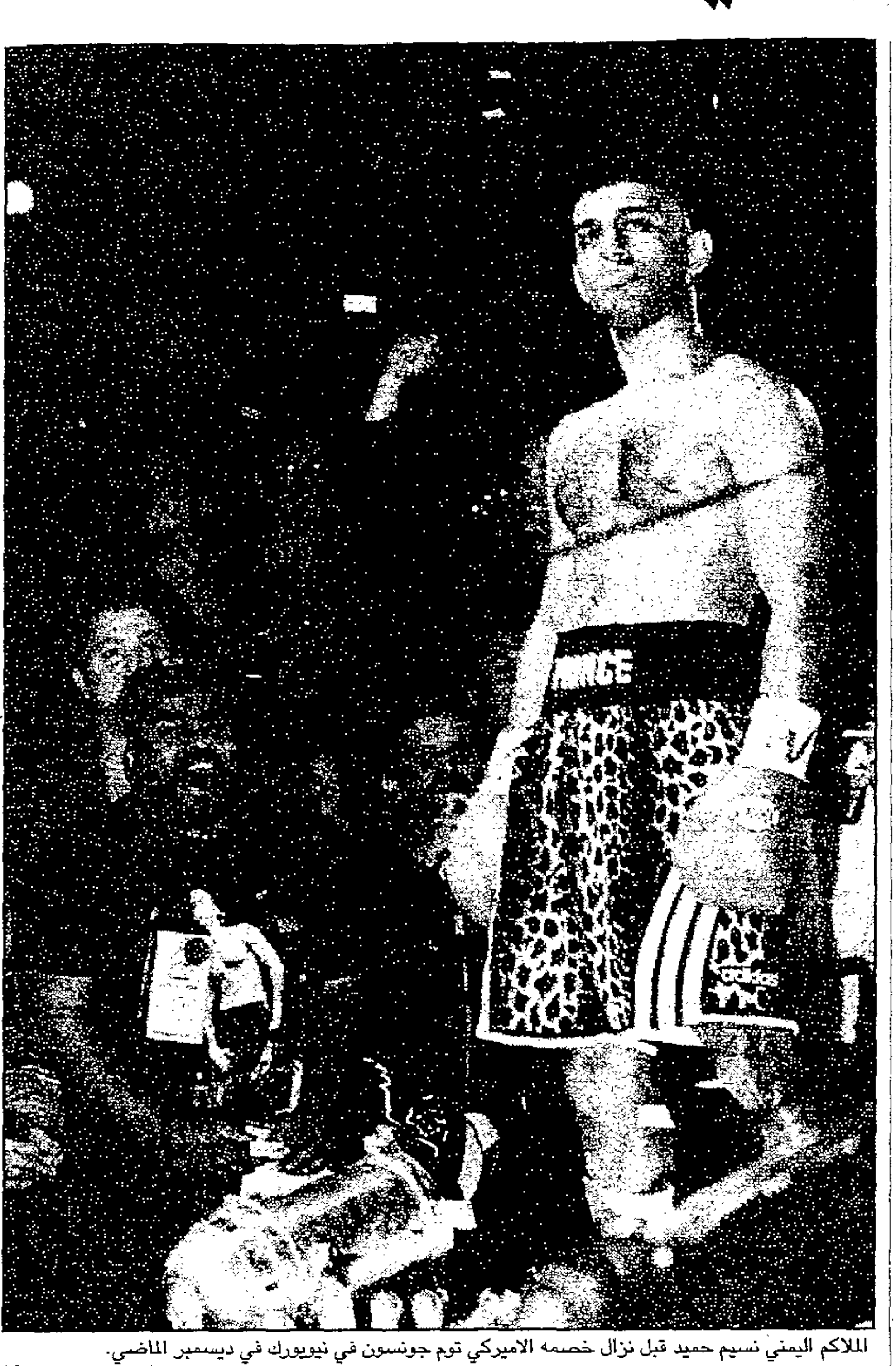
وعلى الجانب الآخر فان نسيم يعرف انه سيواجه بملاكم اكثر خبرة منه، فڤاسكويز قد لعب في ثلاثة اوزان مختلفة، وهو من اسرة رياضية عريقة، فوالده الملاكم السابق ويلفريدو جومين، الذي توفي بازمة قلبية بعد مباراته مع المكسيكي كارلوس زاراتا عام 1978، يعد لاحد الاسباب القوية التي تشده الى البقاء داخل الحلبة، ويقول ڤاسكويز: «لقد تركت عائلتي واطفالي الثلاثة، في بورتريكو، وجئت الى بريطانيا التي ازورها للمرة الاولى، للتفرغ للتدريب، استعدادا للقاء نسيم».

وكان الملاكم البريطاني من اصل يمني نسيم حميد قد اوقف الاميركي توم جونسون في الجولة السابعة بنيويورك في 19 ديسمبر (كانون الاول) الماضي، ليوحد فوزه ببطولتي العالم في الملاكمة لوزن الريشة. واوقف الحكم الاميركي رودي باتل المباراة بعد ان اطلق حميد، بطل منظمة الملاكمة العالمية، وابلا من اللكمات القوية من كل الزوايا لتصل الى ذروتها بضربة يمينية جعلت جونسون بطل اتحاد الملاكمة العالمي غير قادر على الوقوف على ارض الحلبة، وحميد اول ملاكم يسقط هذا الاميركي الذي دافع عن لقبه ما لا يقل عن 11 مرة.

ويامل حميد ـ 22 عاما ـ بان يسكت فوزه المقبل منتقديه باعادة الالقاب الاخرى الى بريطانيا، واثبت حميد انه من ملاكمي النخبة، وليس مجرد ملاكم يعرف كيف يحيط نفسه بهالة اعلامية، لانه نجح في القضاء على خصومه الاقوياء باخراج كل ما لديه من فنون اللعبة خلال الجولات الاولى، باستثناء لقائه امام الاميركي توم جونسون الذي انتهى في الجولة السابعة، وكان جرس الانذار في الجولة الثالثة بعد ان وصلت قبضة جونسون الى راس حميد للمرة الاولى، ولكن رد حميد بالمثل عندما وجه لكمة مستقيمة بقبضته اليسرى.

وهبط ايقاع حميد في منتصف اللقاء وان بقي متقدما بالنقاط واكتفى برد الهجمات المضادة لجونسون الذي تمتع بلياقة بدنية عالية.

وفي الجولة السابعة وجد حميد الطريق الى وجه خصمه اكثر من مرة ثم اوقف الحكم المباراة بعد لكمة صاعدة باليمنى طرحت جونسون على بساط الحلبة للمرة الاولى في حياته.



الملاكم اليمني نسيم حميد قبل نزال خصمه الاميركي توم جونسون في نيويورك في ديسمبر الماضي. (تصوير حاتم عريضة)

يلتقي نيجيريا في مباراة تجريبية الأربعاء المقبل

منتخب ألمانيا يسعى لإحراز لقب مونديال فرنسا لتعويض خيبة الخسارة في أميركا 94

بون: «الشرق الأوسط»

يخوض المنتخب الألماني تجربة هامة في اطار استعداداته لنهائيات كاس العالم التي ستقام في فرنسا هذا الصيف عندما يستضيف الأربعاء المقبل المنتخب النيجيري الذي تالق في اميركا 94.

وبعد خيبة الأمل التي أصيب بها الألمان في كاس العالم الماضية بالولايات المتحدة عام 1994، عندما خرج من الدور الثاني اثر هزيمته امام منتخب بلغاريا بهدفين مقابل هدف، يريد الفريق استعادة هيبته في المونديال الفرنسي خاصة انه بطل اوروبا الحالي. المنتخب الألماني سيخوض نهائيات كاس العالم المقبلة من خلال المجموعة السادسة مع منتخبات ايران ويوغوسلافيا والولايات المتحدة، بينما ستلعب نيجيريا في المجموعة الرابعة التي تضم بلغاريا واسبانيا وباراغواي.

المنتخب الألماني الذي يدربه اللاعب الدولي السابق بيرتي فوجتس، سوف ينتهز فرصة المباريات القادمة في فرنسا لاستعادة مركزه الدولي والثار للهزيمة التي اصيب بها قبل اربع سنوات. خاصة بعد ان فاز بكاس اوروبا لكرة القدم، في المباريات التي اقيمت في بريطانيا في عام 1996، علماً بأن هذه المباريات كانت الأولى التي فاز بها منتخب المانيا بعد ان تولى بيرتي فوجتس قيادته خلفاً لرئيسه السابق فرانس بيكنباور الذي قاد فريقه الى القمة ونجح في الفوز بكاس العالم في المباريات الدولية التي جرت في ايطاليا عام 1990.

وينوي مدرب المنتخب الألماني بيرتي فوجتس، خلال فترة الاعداد لمباريات بطولة العالم المقبلة في فرنسا، الاعتماد على ابطال فريقه المخضرمين الذين حققوا الفوز في كاس اوروبا عندما تغلبوا على منتخب جمهورية التشيك بهدفين مقابل هدف واحد آنذاك. وخرج لاعب واحد هو «ايلتس» لاعب فريق بريمن، الذي اعتذر عن اللعب دولياً، مع تركيز الاهتمام على حارس المرمى اندرياس كوبكه، الذي يلعب حالياً مع فريق مارسيليا الفرنسي، ومعه حارس باير /ميونخ اوليفر كان، الذي يعتبر من ابرز حراس المرمى الدوليين.

وقد سبق لبيرتي فوجتس ان استدعى، في العام الماضي لاعب فريق شالكه، اولاف تون، كي يشارك في خط دفاع المنتخب الألماني، ومن المحتمل ان يحل تون محل اللاعب الدولي ماتياس زامر من فريق بوروسيا دورتموند، في حال عدم امتثاله للشفاء من الاصابات التي لحقت به في الموسم السابق، وسوف ينضم احد هؤلاء اللاعبين الى الدولي يورجن كولر، الذي اختير افضل لاعب لعام 1997 في المانيا، وتوماس هيلمر من باير /ميونيخ، في خط الدفاع بينما سيحتفظ المنتخب الألماني بلاعبي دفاع احتياطيين هم: كريستيان فورنز، من فريق باير ليفركوزن وماركوس بابل، من فريق بايرن ميونيخ، وتوماس هينكه من فريق شالكه. ومن المؤكد ان يحتفظ فوجتس باللاعبين توماس هسلر، من فريق فارلسرو، واندرياس موللر من بوروسيا دورتموند، اللذين يعتبران من أبرز اللاعبين الدوليين الألمان، وشاركا في فوز المنتخب الألماني ببطولة العالم لكرة القدم في روما عام 1995، كي يكونا قلب هجوم المنتخب الألماني في مونديال فرنسا.



أما خط الهجوم فمن المتوقع ان يضم كابتن المنتخب الألماني يورجن كلينزمان، الذي واجه انتقادات شديدة خلال الفترة الأخيرة، الى جانب اولف كيرستن وفريدي بوبيك وأوليفر بيرهوف لاعب اوبينزي الايطالي الذي سبق له ان سجل «الهدف الذهبي» في نهائي بطولة اوروبا عام 1996، وكلاً من ستيفان كونتس، وأولاف مارشال وكارستن يانكر ـ الذي يمثل الجيل الجديد بين اللاعبين الدوليين الألمان.

وبعد البرازيل، التي فازت حتى الآن ببطولة العالم لكرة القدم اربع مرات، تعتبر المانيا الدولة الوحيدة في العالم التي شاركت في معظم مباريات البطولة هذه، ولم تتخلف عن هذه المشاركة سوى مرتين فقط الأولى في عام 1930، وذلك في مباريات بطولة العالم الأولى التي أقيمت في اوراغواي، ثم في عام 1950 في البطولة التي اقيمت في البرازيل.

وفاز المنتخب الألماني ببطولة العالم لكرة القدم ثلاث مرات وذلك في اعوام: 1954، 1974، 1990، وشارك ايطاليا التي فازت بهذه البطولة ثلاث مرات، في اعوام 1934، 1938، 1982، في المرتبة الثانية بعد البرازيل في القائمة.

وقد جاءت المانيا، في المركز الثاني ثلاث مرات (في أعوام: 1966، و1982، و1986) والمركز الثالث مرتين: في عامي 1934 و1970.

لاعبون جدد في منتخب المغرب لمباراته مع بلغاريا

الرباط ـ افب: استدعى مدرب منتخب المغرب لكرة القدم الفرنسي هنري ميشيل اربعة لاعبين جددا الى صفوف المنتخب المدعو الى مواجهة بلغاريا في مباراة ودية الاربعاء المقبل في اطار استعدادات المنتخبين لنهائيات مونديال فرنسا. واللاعبون الجدد هم: حارس مرمى الرجاء البيضاوي مصطفى الشاذلي وزميله المهاجم الهداف رضا رياحي ولاعب وسط شتوتجارت كيكرز الالماني مراد بونوا ومهاجم الترجي التونسي محمد البدراوي.

واستبعد المدرب، الحارس السابق البرازي والمدافعين التريكي والروسي وعزوزي والمهاجمين قرتوت وبهجا. وضمت اللائحة:

لحراسة المرمى: ادريس بن زكري (نهضة سطات) ومصطفى الشاذلي (الرجاء) وادريس اسمر (الدفاع الحسني). للدفاع: عبدالله صابر (سبورتينغ البرتغالي) وعبد الكريم الحضريوي (بنفيكا البرتغالي) والحسن ابرامي (الوداد) ونور الدين النيبت (ديبورتيفو الاسباني) ومنير العروسي (اكاديميكا البرتغالي) ورشيد نكروز (باري الايطالي).

للوسط: جمال السلامي (الرجاء) ويوسف شيبو (بروتو البرتغالي) وسعيد شيبا (كومبوستيلا الاسباني) ومصطفى حجي (ديبورتيفو الاسباني) ومراد بونوا (كيكز شتوتجارت الالماني).

للهجوم: صلاح الدين بصير (ديبورتيفو الاسباني) وعلي الخطابي (هيرينفين الهولندي) وخالد راغب (نهضة سطات) ومحمد البدراوي (الترجي التونسي) وعبد الكريم الوكيلي (ميونيخ 1860 الالماني) ورضا رياحي (الرجاء).

الكتابة العربية النسوية الجديدة

الحلقة الثانية

الشرق الاوسط تفتح ملف الكتابة العربية النسوية الجديدة

كاتبات يصارعن سطوة المفهوم وشاعرات يرفضن الحفاوة المتطرفة

في الحلقة الأولى من ملف «الشرق الاوسط» حول الكتابة العربية النسوية الجديدة، استفتينا مجموعة من الكاتبات والشاعرات من بلدان عربية مختلفة في محاولة لتقديم موقف ورؤية ومشاغل التيار الجديد من المبدعات العربيات، على السنتهن وأقلامهن. والهدف الأول من ذلك، كما قلنا في الحلقة الأولى، هو اعادة الاعتبار للمفاهيم النقدية السليمة، وتصحيح التشوهات التي لحقت بالمشهد النقدي العربي، والتي ألحقت ضرراً بالغاً بعملية الابداع ذاتها من خلال تنميطها وتجنيسها. ولا بأس أن نقول مرة اخرى ان التعامل مع هذا الجيل «غير السهل» ما يزال يتم بمصطلحات وأفكار انتهت صلاحيتها، مع انها ما تزال متداولة بغزارة. ومن هنا ارتأينا ضرورة فتح هذا الملف الشامل الذي نقدم اليوم الحلقة الثانية منه.

القاهرة: من جمال القصاص ومحمد ابو المجد
الرباط: من سعيدة شريف
بيروت: من سوسن الأبطح
الكويت: من جاسم الشمري
دمشق: «الشرق الأوسط»



نعيمات البحيري





ايمان حميدان يونس



فاطمة يوسف العلي





غالية خوجة

نورا أمين: نحن أقرب الى إيقاع الحركة الادبية العالمية ● ايمان مرسال: لا نستطيع ان نتحدث عن سمات مشتركة بين الكاتبات ● نعمات البحيري: نعيش حالة تمرد ومحاولة لكسر «تابوهات» الكتابة ● لطيفة باقا: اننا لا نملك قضايا كبيرة، فكل الآيديولوجيات فقدت أسنانها ● عائشة موقيظ: كلما ظهرت كاتبة صنفوها في «خانة النسائية» ● ندى لحاج: ما يشغل الجيل الجديد يختصر حكاية الاجيال كلها ● ايمان حميدان يونس: تاريخنا انكسار مستمر تزينه فجوات سوداء في الذاكرة ● فاطمة يوسف العلي: الأدب النسائي أدب «دفاع ذاتي» ● غالية خوجة: المهم أن نعيد الأدب الى الحياة

من مصر ترى الكاتبة نورا أمين انه لا توجد ملامح واضحة بين الكاتبات في التسعينيات تتعلق بكونهن نساء، لكن اختلفت تلك السمات في درجة الوعي الادبي بحرفة الكتابة فقد اصبحن اكثر تمكنا من ادواتهن، واقرب للحركة الادبية العالمية وبالتأكيد، فقد اصبحن - على مستوى الشكل - اكثر جراة بعد ان انتقلت حركة الادب من اهتمامها بالقضايا الكبرى والآيديولوجيا، الى الاهتمام بالظواهر الفردية وذاتية المبدع، وهو ما انعكس في اعمال المرأة، حيث تحولت مما هو عام الى ما هو خاص.

وتفرق نورا امين بين الادب النسوي والادب الذي تكتبه المرأة، فالادب النسوي له خصوصية تتعلق بطبيعة القضية النسوية التي تطرحها في حالة واحدة لا تتوافر لدى الادب العربي، وهي حالة الادب الملتزم - حسب تعبير جان بول سارتر - الذي يكرس نفسه للدفاع عن قضية ما، كالقضايا التي نشأت من داخل الحركات السياسية دون ان تخلو من قضية فنية عالية.

والادب النسائي في الغرب هو الادب المصاحب للحركة السياسية لتحرير المرأة، وحصولها على حقوقها السياسية في الدساتير والاحوال الشخصية وقوانين الاسرة والممارسات اليومية، وبما انه لا توجد في مصر هذه الحركة السياسية بعد، بشكل مكتمل، فان ما ينتج من كتابات، يظل في مرحلة الارهاص، حيث لم يكتمل الوعي بالقضية بشكل جماهيري.

ونورا امين تتحدث عن تيار كتابة، له اهدافه الواضحة واستراتيجيات خاصة داخل عملية الكتابة، وكذا في علاقة الكتابة بالمجتمع، وترى اننا لا نربط انفسنا بمسألة الادب النسوي، فالذي يحدث اننا نحاول وضع ايدينا على الفروق الموجودة بين كتابة نساء، وكتابة رجال، اي نبحث عن انعكاسات جنس الكاتب في كتابة ما، دون البحث عن نظرة اشمل للعمل ولتوظيفه في الحياة والمجتمع.

ومن زاوية النقد، تشير الى ان النقد الادبي يدخل في منهجين لتحليل العمل الادبي، الاول يتناول علاقة العمل الادبي بالسياق الذي صدر منه، ويرد تفسير العمل الى السياق والثاني يفسر العمل من منطق اكثر خصوصية وهي علاقته بكاتبه، وهو ما يوقع كتابة المرأة في فخ المنهج الثاني الذي يربط الكاتبة بالعمل وهو ربط لا يزيد اهمية على بيانة الكاتب وعلاقتها بكتابته.

وعن ملامح كتابة التسعينيات ترى نورا أمين انها كتابة حول التجارب الشخصية للاديب باسلوب توثيقي، وهذا الاهتمام بالسيرة الذاتية ينتج عنه تركيز على خصوصية الشخصية وتركيز اكبر على التفاصيل الصغيرة، وهو ما اجبر التناول النقدي حتى من جهة المتلقي، على ان ينظر الى العمل من وجهة النظر النقدية الثانية، اي علاقته بكاتبه.

وتتساءل نورا: لماذا يتم التركيز على عنصر جنس الكاتب؟ وتحاول تفسير هذا التساؤل في نقطتين، اولاهما ان التجارب الكتابية تركز على صفات تخص الهوية الجنسية (الامومة والولادة عند المرأة) وهذا السبب لا يعادل التهافت الاعلامي الذي يركز على انعكاسات جنس الكاتب، وثانيا: الاستثمار الاعلامي التقليدي لنقاط معينة في اي عمل، يضمن الترويج الاستهلاكي ليس للمنتج، وانما للكتابات الاعلامية عنه، وهو ما يؤثر على الكتابة لانه يخلق جدلا مستمرا، خصوصا حول الكتابة التي لم تكتمل، كما يؤدي الى بلورة الكتابة ذاتها في اشكال وقنوات معينة، ويؤثر كذلك على قدر الحرية الممنوح للكاتب.

تعدد الكتابات النسائية

ومن مصر ايضاً تعترض الشاعرة ايمان مرسال على وضع كل ما تكتبه المرأة في سلة واحدة، وتقول: «اذا كان يمكننا في لحظة سابقة ان نتحدث عن كتابة المرأة بسبب ندرة كتابتها، فنحن الآن أمام تعدد في كتابات المرأة، وانا أحس باحترام لهذا التعدد الحقيقي، حيث لا تستطيع ان تتحدث عن سمة مشتركة بين الكاتبات، فبعض ما تكتبه المرأة يقع في الخطاب السائد والقديم، وبعضه فيه اجترار لكتابة سائدة أساسها الرجل، وبعضه يعبر عن رؤية مغايرة وارى اذا انتبهنا لقضية التعدد ان هناك أكثر من سمة عند أكثر من روائية أو قصاصة، لكننا لا نستطيع ان نعمم هذه السمات داخل هذا التعدد، لأن التعميم الشديد لا يمكن المتلقي من رؤية الاختلافات فيما يخص كتابة المرأة.

وعندما نتحدث عن الكتابة الجديدة، نجد ان المرأة تشارك فيها بشكل أساسي وفي الوقت الذي لا تستطيع فيه أن تبرئ كل من يكتب من وجود هدف خارج الكتابة، فإن ما لا يعجبني هو ان الكتابة رد فعل للقهر الطويل، وكسر تابو بدون مبرر فهذه الكتابة المتورطة في حالة لا يكون هدفها صدم المجتمع بالأساس، وان جاء هذا الصدم بغير قصد، فانا أرى انها مسجونة بفكرة كبيرة تبعدها عن وظيفة الكتابة.

من جهة اخرى فإن اشكال التلقي لا تزال متطرفة حتى الآن، فهناك شكل من الحفاوة أعتبره نوعا من التكفير عن الذنب، أوما يشبه اللحاق بالركب، في الوقت الذي لم تقدم فيه هذه الحفاوة أي شيء لكتابة المرأة، لانها لم تقم علاقة حقيقية بهذه الكتابة، وهناك أيضا حالات الرفض والتهريج والاستهجان، والتي هي استمرار للخط السائد من الرفض، وكلا الشكلين يتسببان في وضع كل ما تكتبه المرأة معا، فثمة - فيما تكتبه المرأة - تعارض بين كتاباتهن، وليس كل ما تكتبه المرأة كتابة مختلفة، كما ان هناك كتابات ليست بنفس الافق الموجود عند كاتبة اخرى، ومن ثم فلا تتفق مشاريع كتابات النساء فيما بينهن.

ان مفهوم أدب المرأة ذاته - في رؤية ايمان - قائم على نقل مشوه لمفهوم أدب المرأة في الغرب، فهي ترى ان أدب المرأة يستخدم لتوصيف كل ما يكتب عن المرأة أو تكتبه المرأة، في حين انني اعني بأدب المرأة الأدب الذي تكون الأنوثة فيه عقبة اساسية من عقبات الوعي، فالتصنيف عندنا للأسف يقوم على راحة البال، ولا يقوم على قصد فهمه، كما أن فكرة التصنيف داخل ثقافتنا تستخدم طول الوقت للهروب من اقامة علاقة حقيقية مع الكتابة، فما زلنا نتحدث عن وجود أدب مراة لكن بدون وجود علاقة مع هذه الكتابة، لكن وجود كلمات عن تفاصيل المرأة لا يعني ان يصبح هذا ادبا نسائيا، فلا بد من انتاج وعي أنثوي بالعالم، ودرجة من التفكيك - بالمعنى الايجابي - تسعى لتفكيك الانساق المعرفية التي كونها الرجل، والتي تجعلنا امام وعي مقارن داخل كتابة المرأة. إن الكتابة العربية الجديدة تشارك بعض الكاتبات في صنعها، باساس من الوعي بانتاج أدب جديد، لا يكون فيه سقف ايديولوجي / معرفي جاهز يقدم في هذه الكتابة، كما يحتوي على هذه الكتابة الخبرة الحسية المباشرة لا الأفكار، وعلى فردية حقيقية موجودة في لحظة تاريخية نعيشها، فهذه الكتابة تقدم الفرد في علاقته بالآخرين والعالم، ولكن بعض ملامح هذا الأدب الجديد الذي يشارك في صنعه الرجل والمرأة سواء في مقابل بعض الكاتبات اللاتي مازلن يكتبن كتابة سائدة وسابقة لم تتخلص من كتابات الرجل، بل لا تزال تقع في دائرة اجترارها.

الادب وحركة الواقع

وتقول الكاتبة المصرية نعمات البحيري:

الكتابة الجديدة لن تتوقف وتتساءل اين هي من الجيل السابق والجيل اللاحق، فالبديهي ان التفاعل يحدث تلقائياً حتى دون ان تعي ذلك، فليست هناك كتابة جديدة مقطوعة الصلة تماماً بكتابة قديمة وليس هناك جيل مقطوع الصلة عن اجيال سابقة وأخرى لاحقة حتى لو ادعى ذلك، وكل الصيحات التي يطلقها جيل او جماعة او شلة ليست الا صرخات من اجل اثبات وجود وجودة وتميز، حيث حركة النقد لم تستطع الكشف والتبشير بمواهب جديدة، ربما لأنها ترى نضوب ملكات الابداع، وربما كان ذلك يرجع لقدرات النقاد انفسهم، ولذلك فهذه الصرخات لن تؤتي ثمارها الا بتقديم الاضافة الحقيقية الى مجمل الابداع في حركة الاجيال والمنوطة برصدها ايضاً حركة النقد، فكلنا لسنا بمعزل عن حركة الواقع في حالة اشتباكه مع التاريخ، والواقع ليس حكراً على جيل دون آخر بحكم الاقدمية او الأسبقية، فما زال جيل الستينيات يعيش في التسعينيات ويكتب عن حركة الواقع في التسعينيات لأنه لا يستطيع التقهقر الى الستينيات وإلا فقد انكر حركة وصيرورة التاريخ، عموماً انا لست مهمومة بالبحث عن مكان بين الاجيال، فالتاريخ ليس آلة والأجيال ليسوا تروساً في هذه الآلة، فالفنان كيان فردي منفصل ولكنه متصل ايضاً لذا فأنا أبدع ابداعاً خاصاً بي داخل حركة هذا الواقع.

وتضيف نعمات: ليس بالضرورة أن ترتبط محاولات التجديد في الكتابة النسائية شكلاً ومضموناً بقضايا تحرر المرأة والكاتبة على أرض الواقع لكنها يمكن ان تأخذ منحى مغايراً تماماً، فمثلاً في ظل تفاقم الردة السلفية تكون هناك حاجة ملحة لتجاوزها في كتابة مغايرة الامر الذي يبرر ظهور نزعات كثيرة لكسر التابوهات وتعرية الاقنعة من اجل فضح اهداف هذه الردة السلفية، وهذا يؤكد ان الكتابة ليست فقط انعكاس للواقع ولكن محاولة فنية لتجاوزه واستشراف واقع افضل». وحول مغامرة الكتابة التي تخوضها المرأة تتفق الكاتبة المصرية نعمات البحيري مع الأراء القائلة أن البحث الدائم عن شكل فني يخلق - سريعاً - علاقة حميمة بين القارئ والنص، ويكفل له شرط الاستمرار في القراءة، خصوصا أن دوائر القراءة تقلصت على نحو ما، لصالح وسائل الاتصال الأخرى، كما أن أغلب تقنيات السرد التقليدية صارت محملة - بل ومثقلة - بالتفاصيل لغير صالح الفن، واذا أمكننا الحفاظ على التجانس بين العلاقات القائمة بين كل مفردات القصة، حتى لو جنحت في كثافتها وشاعرية لغتها لحدود جنس ادبي آخر، فسنكون قد حلقنا في آفاق كتابة مختلفة، يمكن ان تطرح كتابة جديدة.

وترى نعمات البحيري أن التجارب التي تخوضها المرأة تجارب جديدة، تدخل في علاقات جدل، أحيانا يكون عقيما، مع قضايا العمل والحرية والمساواة وخاصة أننا نعيش مرحلة ردة ثقافية.

الذات والكتابة

من المغرب تقول الكاتبة لطيفة باقا (حاصلة على جائزة اتحاد كتّاب المغرب للقصة القصيرة عن مجموعتها القصصية «ما الذي نفعله» الصادرة عام 1992). «أعتقد بالأحرى انني ضد كل تحشيد وضد كل خنقة للابداع عموماً، قد ابدا من هذا المفهوم الذي يتضمنه السؤال، والمتعلق بالجيل الجديد، الجيل الجديد أولاً بالنسبة لي تعدد هائل يتمرد على كل تصنيف اجرائي كسول، هناك حساسيات مختلفة تتقاطع احياناً وتتنافر في اغلب الاحيان، والبحث في نقط تقاطعها ليس بالبساطة التي يذهب اليها بعض نقاد الأدب.. اعتقد إذن، ان هاجس التصنيف الذي تحمله هذه التسميات «جيل أدبي جديد»، «أدباء شباب»، «كتابة نسائية»، هاجس يحاول التقسيم لأسباب اجرائية لا علاقة للإبداع بقطعتيها وجاهزيتها. الكتابة التي نقرأها لبعض النساء في الصحف والمجلات وبعض الكتب الابداعية، هي كتب متباينة وهناك تكمن فرادة العمل الابداعي على العموم. لقد اصبحنا نسمع في السنوات الاخيرة حديثاً يتصاعد ثم يعود فيهدأ عن مفهوم كتابة الجسد وارتباط هذا المفهوم بالضرورة بما تكتبه النساء. المفهوم يعتبر ان كتابة المرأة يتحول فيها الموضوع الى شكل وتذوب فيها المسافة ما بين الموضوع. والذات الكاتبة، هذه القراءة التحشيدية للكتابة النسائية تكشف عن امرين اساسيين في اعتقادي:

اولا: النظرة الكاريكاتورية التاريخية الى جسد المرأة كمجال للشهوة وكمصدر للغواية. (وهنا أستحضر مجالا طريفاً ظهر على صفحات بعض اعداد جريدة «أخبار الأدب» المصرية حول المرأة ما بين امكانية ان تكون مبدعة ومنتجة للأدب وبين وضعها كصنم جميل في صورة الملهمة لكتابة الرجال المفرطي العبقرية).

الأمر الثاني الذي تكشف عنه هذه النظرة هو الأخطر في اعتقادي، يكمن في تقابل مقولب ما بين الموضوعية والذاتية، على اعتبار ان كتابات المرأة هي بالضرورة كتابات ذاتية. اكاد اجزم بأن اكثر من نصف القراء الذكور (ولم لا الإناث ايضا؟) يتناولون تبنا نحن النساء الكاتبات وريثات ساحرات عصور الظلام فقط للبحث فيها عن تفاصيل تتعلق باجسادنا وبحميميتنا الاكثر التصاقاً بجسدنا الانثوي. هذا الجنس المشدود ثقافياً ما بين تجاذب اللذة والحرام، انهم يقاربون بين صورنا في الجرائد، ينبشون في حياتنا الخاصة، الى الدرجة التي تتقاطع فيها المرأة الكاتبة في مجتمعاتنا العربية مع الممثلة والراقصة، ويتحول احتراق الحرف الى بحث سخيف عن نجومية وهمية او زائفة. أريد أن أقول اذن ان الابداع سلوك ذاتي وان الذاتية هي الحقيقة الوحيدة في التاريخ الانساني، وان الموضوعية ستار زائف ازاحته كل الدراسات الجادة، وما يكتبه الرجال والنساء هو (انكتاب) اولاً وآخيراً. اننا نكتب مرورنا القصير والمؤلم عبر غابات هذا العالم الموحشة، نكتب من اجسادنا.. اجسادنا التي لا تتشابه.

النساء بامكانهن التخندق من اجل قضية عادلة تدخل في صميم حقوقهن ككائنات مساوية للرجال، وهناك منابر كثيرة للصراخ في وجه العالم بهذه الحقيقة التي لا تقبل سجالاً، اما الكتابة فهي جزيرتي السرية التي لا يتجول في رفقتي فيها احد.. وللأسف.

ثانياً: الجيل السابق ايضاً مفهوم تصنيفي.. سأقبله لإجرائيته الزمنية فقط. ربما كنت محظوظة يوم منحت جائزة من هذا الجيل (جائزة اتحاد كتاب المغرب للقصة القصيرة عن مجموعتي القصصية «ما الذي نفعله») «عمدت» بموجبها 1992 ثورة لدخول محراب الكتابة. لكن علاقتي بهذا الجيل لم تكن دائماً بهذا الاشراق. لقد عرفت لحظات مريرة وخيبات امل فادحة كان يقف وراءها بعض من نسميهم بالرواد.. اعتبرهم اشخاصاً مثيرين للشفقة بكل بساطة لأنه لا احد يمكنه ان يسحب البساط من تحت اقدام الكتاب الكبار الحقيقيين، والكاتب الحقيقي اتصوره دائماً باسطاً يده في اتجاه شباب مبتدئ في حاجة الى مثل تلك الحركة البسيطة».

وعن سؤال القضايا والهموم التي تؤرق الجيل الجديد من الكاتبات تقول لطيفة باقا: «اننا لا نملك «قضايا كبيرة» كالتي كان يكتب بدفقها كتاب مراحل سابقة. كل الآيديولوجيات فقدت أسنانها. هل نفرح لذلك فعلا؟ نحن اذن كائنات عارية من الافكار العظيمة التي كانت تبشر بالمطر وباليوم الجديد. نحن نكتب بالتصاق اكبر بأجسادنا بهمومنا الصغيرة بأحلامنا الملتبسة، واحياناً نكتب فقط كمحاولة لفهم ما نريد بالضبط، فنحن اقل قطعية من سابقينا، اكثر تواضعاً ليس بيننا من يحمل في رأسه وهم تحريض عمال مصنع من اجل ثورة خبز. اعتقد ان الذاتية معنا أعيد لها الاعتبار كلية، وهذا افضل ما انجزناه».

اسرار المرأة

اما عائشة موقيظ التي صدرت لها مجاميع قصصية منها: «الجدار»، «رقصة البجع»، «الحرباء» و«يشبه القصر». ونص بعنوان «اليوم» سنة 1996 فتقول عن مسألة التصنيف: «مسألة التصنيف هذه شائكة بعض الشيء، بالنسبة الي أفضل ان تزول.

أنا كاتبة كأي كاتب آخر، احترم هموم المرأة، لكنني لا أعتبرها قطيعة أو مستحيلة. صحيح أننا تعرضنا لحيف طويل، لكن العالم لم ينته قط في اي يوم سابق، ما حدث أنه (اي العالم) لم ينجح في استيعابنا والاطمئنان الينا، فقط هناك أسرار قوية اتفقنا (ومن غير ان نشعر)، جميع نساء الارض - على كتمانها. حدث هذا منذ زمن بعيد، تحديدا، منذ ان ظهرت «حواء» الاولى، اسرار لا قبل لأحد بكشفها. في النهاية، لم يعد بإمكان اي قلم «رجالي» أن يتحدث عن المرأة إلا من خلال ما يراه او يعيشه او يشعر به فقط. الاسوأ من ذلك، اخذ يحدث الآن: كلما ظهرت امرأة تكتب، صنفوها في خانة «الكتابة النسائية»(!) الحقيقة انني لا افهم جيدا هذا الذي يحدث، اننا لا نقول اكثر او اغرب مما يقوله الرجال في كتابتهم (إن لم نكن نبدو أردأ منهم احيانا، وذلك لاعتبارات تاريخية محضة).

ومع هذا، نخضع لضربة المقص الفاصلة: (هذه الكتابة نسائية، وهذه الكتابة رجالية)، أشعر أن هذه العملية هي ردة فعل (سابقة لأوانها) تخفي قلقا مضحكا يقول بلسان حاله: (كان كل شيء لنا من قبل، ما هذه الكائنات الآن؟!)، لكن من غير المعقول طبعا ان تظل الساحة الثقافية جبهة عقيمة بهذا الشكل! الكتابة في النهاية أشبه بالهواء، لا فرق بين رئة رجل أو امرأة، كل يكتب كيف يشاء، وكل حسب الرسالة التي قد يشعر أو لا يشعر انه يؤديها، كل حسب اتساع رئته، الشيء الاكثر اقفالاً على فهمي الآن (من كل هذا)، هو: كيف يستوعب النقاد الذين فهموا طويلا لعبة الكتابة) هذه المسالة؟!

لكنني مع ذلك، اقول انني ضرورية (أسمحوا لي ان أتحدث باسم الكاتبات لبضع ثوان فقط)، انا حقا ضرورية، وقوية، بأسراري التي لن يكشف عنها الآن، على الاقل، ورائعة ايضا، بخربشاتي التي اتحدث بها عن نفسي، وببقعة الصمت الطويلة، ووقحة ايضا حين اشاء، وساخرة من كل هذا الذي يحدث ومترفعة.. اذ لن يكتبني أحد».

نفحة جديدة من الخصوصية

من لبنان تقول ندى الحاج، التي اصدرت لحد الآن ديوانين شعريين هما «صلاة في الريح» و«رحلة الظل». انها لا تحب تصنيف الكتابة بنسوية او ذكورية لأن التأليف أبعد من هذا التصنيف لكنها ترى بأن الاختلاف بين المرأة والرجل، هذا الاختلاف الجميل هو الذي يميز سر العلاقة بينهما، ويغني عالم كل منهما. من هذا الاختلاف بالذات تنبع خصوصية المرأة، فهي تقابل القدرة الذهنية للرجل بالأمومة في معناها الشامل جسدياً ومعنوياً وما يتفرع من مشاعر انثوية رفيقة ومتفجرة. فالمرأة تحمل بذور الأمومة التي تذريها في حضن الكون فيحصدها بدوره سنابل وأشجاراً وثماراً.

وتضيف الحاج: «الغوص في طيات النفس البشرية والتقاط ادنى تراتها، بذل الذات والتفاني حتى التماهي مع الآخر، التزام الحياة والشعور بأنها مسؤولة عن الحياة كلها، أليست بنوراً للعالم تنعكس في الكتابة النسوية؟

جاهد الجيل النسائي المخضرم الى جانب الرجل في الكتابة الأدبية لاكتساب الحرية وشق طريق الحداثة. فتصدرت مي زيادة معركة تحديث الأدب العربي الى جانب جبران خليل جبران كما فدوى طوقان ونازك الملائكة الى جانب بدر شاكر السياب في الحداثة الشعرية.

ولعبت، في لبنان، كل من غادة السمان، وليلى البعلبكي وليلى عسيران ونور سلمان دوراً مهماً في فك قيود الرواية النسوية العربية ومنحها وهج الحرية التعبيرية. فكان ان مهد الجيل النسوي المخضرم طريق التجربة والكتابة الحرة للجيل الجديد الذي يرث ما قبله عبر العلاقة المتواصلة عن طريق الثقافة الواعية وغير الواعية. ما يشغل الجيل الجديد (في لبنان على الأقل) يختصر حكاية الأجيال كلها فهو عاش مأساة الحرب عشرين عاماً وكان معلقاً بين الحياة والموت، فتفتحت افاقه على أعمق المشاعر وأشدها تناقضاً. وعبر في الكتابة عن الوحدة والخوف، الارتباط بالجماعة، التعلق بالأشياء والتجرد منها، مرور الزمن والفراغ، اكتشاف الذات والعالم وإعلان شتى المواقف منه وجودياً، اجتماعياً، سياسياً، بيئياً وثقافياً. ترتبط مشاغل الجيل الأدبي الطالع ارتباطاً وثيقاً بالمتغيرات، فهو ولد في المقلب الثاني من القرن العشرين ويتهيأ للولوج الى قرن جديد يحمل معه رواسب وخلاصات قديمة، ويفتح عينيه على وعود مجهولة. حتى الكتابة باتت علامة استفهام بين القرنين ويبقى السؤال الملح: هل يستمر الشعر بعد ان ساهم في تغيير وجه العالم؟

ازمنة متعددة

الروائية اللبنانية إيمان حميدان يونس التي صدرت لها العام الماضي رواية «باء مثل بيت... مثل بيروت»، تختلف مع ندى الحاج وترى ان هناك دائماً خصوصية، خصوصية الكاتب الذي يكتب، اي الفرد، والخصوصية هي في التاريخ والتجربة ورؤية العالم والأسلوب. وتقول: «حين أكتب، اكتب كفرد له خصوصية في كل ما ذكرت، وطالما انني امرأة فتجربتي وتاريخي هما على الأقل تجربة وتاريخ امرأة لا رجل. لا انهب اكثر من ذلك في التعاطي مع الخصوصية، رغم انني احياناً حين اقرأ اقول لنفسي ان هذه الكتابة من صنيع امرأة وأحياناً أخطئ في ذلك، أميل اكثر الى الاعتقاد ان هناك نفحة جديدة في خصوصية الكتابة. هناك أرض جديدة للتعبير لم تستعمل من قبل. اعتقد انني افتقد الى القناعة في كل امر، فكيف يسعني ان اصل الى قناعة بخصوص موضوع مبهم كالكتابة. لا انظر الى الكتابة وخصوصيتها انطلاقاً من اية ثوابت كانت، انها تجربة جديدة كل مرة». وفيما يخص سمات جيلها، وما يميزه عن الجيل السابق، تقول يونس... انني لا ادري الى اي جيل انتمي، روايتي التي كتبتها منذ اكثر من 4 سنوات، صدرت العام الماضي وانا في الأربعين، وهي روايتي الأولى. هل ترتبط الرواية بعمر كاتبتها ام بزمنها هي؟ اشعر احياناً انني انتمي الى ازمنة متعددة في آن، تربينا على كتابات سيمون دو بوفوار وغادة السمان ونوال السعداوي ثم جاءت حروب وما عاد ممكنا الهروب. ما عاد من امكنة للهروب اليها. حتى في التعبير، الى أين نهرب؟ كان لا بد من تسمية الاشياء بأسمائها... ولم يكن هذا جرأة بل حصل لنا بالصدفة. صار الحلم جرعة نادرة... هل نستطيع ان نسمي كاتبات اليوم بجيل؟ ربما يجب البحث عن سمة مشتركة بينهن. بين نجوى وهدى بركات ورينيه الحايك وأحلام مستغانمي واخريات... هل الحرب هي الحد الفاصل بين جيلنا والجيل الذي سبق... ام هناك امور اخرى، وما هي هذه الامور؟ اللغة، التعبير، التعاطي مع الجسد، مع المحرمات والرموز؟ رواية «أنا أحيا» لليلى بعلبكي احدثت ضجة، وقاموا بمحاولة منعها بتهمة الانحلال، فقط لأن بطلة الرواية تتعاطى مع جسدها كسجين يحاول الخروج من سجنه، كقنبلة على وشك الانفجار. همّ كاتبة الجيل الحالي تعدد اكثر وخرج ابعد قليلاً من جسدها، ما عاد جسدها يحيرها، ما عادت مسائل اثبات وجودها كامرأة هي همها فحسب، قد تكتب احداهن رواية، البطل فيها رجل يحكي، وتسير الرواية بصوته هو، ويختلط علينا احياناً في وسط الرواية ان كان البطل رجلاً ام امرأة، ولا يعود يهمنا كثيراً ذلك الأمر. هذا الاختلاط لا ادري مصدره، هل هو بسبب تغيرنا نحن ككاتبات جيل آخر، ام بسبب غياب الرجل كرمز؟ اعني غيابه النسبي كسلطة وكحاكم في آن. تحول العالم في زمننا الى قرية، وغدت السلطة أكبر من أن يكون لها جنس. بالطبع هناك علاقة بين كاتبات الجيل الحالي واللواتي سبقنهن، هناك ثمة علاقة منقطعة، مبعثرة في الزمان والمكان، وهي كتاريخنا، انكسار مستمر تزينه فجوات سوداء في الذاكرة.

انشغل بامور يومية ككل الناس: أولاد، وبيت وعمل، احياناً انشغل بإحصاء ما تبقى من اشجار في الشوارع المحيطة ببيتي، انها تقل يوماً بعد يوم. عملي الذي اعتاش منه بعيد عن الأدب. اقرأ كثيراً وأكتب قليلاً. اكتب لاتنفس. لا احد يقرر ان يتنفس. انه يتنفس فحسب. وأنا لا أقرر في امور الكتابة، ربما لانني ما زلت بعيدة عن الاحتراف.

منطقة السرد التقليدي

من السعودية تقول بدرية البشر: «لا أظن انه من السهل النظر الى تجربة الكتابة النسائية منفصلة عن تجربة الرجل او تجربة الكتابة بشكل عام بما في ذلك تجربة التحديث وتطورها، وربما عثراتها، وان كانت هناك عدة تجارب نسوية ظهرت في شكل ابداعي جديد على مستوى الشعر والكتابة القصصية والروائية الا ان الحكم على مثل هذه التجارب لن يكون واضحاً على الأقل بالنسبة لي لعدة اسباب، وهي:

غياب المطبوعة المنتظمة التي تعنى بمثل هذه النصوص الجديدة فنحن على سبيل المثال في كل فترة نسمع او نرى ظهور مطبوعة ثقافية ما تلبث ان تختفي ثم تظهر مطبوعة اخرى بنفس التجربة، وبنفس الاخطاء.

السبب الثاني، ان أشكال التجديد الحديثة تبدو للمتابع وكأنها اسهل الثياب التي يستطيع بعض الكتاب او الكاتبات، محترفين او ناشئة، ارتداءها، الا ان اعمالهم تظهر فاقدة للروح وللرونق وتغطي عورات تلك الاعمال بادعاء التجريد فيها والخروج عن المألوف، مما يفقد القارئ ثقته بالنماذج الجديدة، معتقداً ان «الجديد» هو عنوان لكل هزيل وغامض.

وان كان التجديد قد طال منطقة الشعر، الا انني أرى ان القصة والرواية ظلتا في منطقة السرد التقليدي ولم تخرجا عن اطار الكتابة الكلاسيكية، وربما خرج بعض النماذج غير التقليدية التي اظن انها تعتبر نمطاً كتابياً، اكثر منه نموذجاً متطوراً في الكتابة. وللمناخ الثقافي تأثيره على التجربة الكتابية النسوية من حيث سعته ودرجة الحيوية فيه وعمق الاتصال بالمراجع الثقافية، وكذلك المناخ الاجتماعي له تأثير اكبر على تجربة الكتابة النسائية سواء من ناحية التفكير والابداع او من حيث تجربة النشر والتسويق.

وقد ظلت المجتمعات العربية الى وقت قريب تتناول نصوص المرأة على انها فضح لأسرار شخصية تخص العائلة، وتمس قوانين المجتمع. وكان لزاماً على كتابة المرأة ان تبحث عن مخارج لتحويل كتابتها نحو مسارات لا يستطيع الآخرون تصنيفها على انها سيرة شخصية للكاتبة ومن هنا نرى بعض كتابات المرأة تتورط في الكتابة الرمزية والغموض. وإذا كان كل رجل كاتب في المجتمع العربي لا بد أن يتورط بالسياسة حين يكتب فإن النساء - ايضاً - يتورطن في المساس بالعرف الاجتماعي وحساسية العار المرتبطة بالمفهوم التقليدي الاجتماعي. ولا شك ان المرأة تدفع ثمن العزلة الاجتماعية التي تعيشها ضمن تجربتها الانسانية على مستوى المكان المحدود والحدث والمشاركة فيه وهذا يعكس نفسه في اجواء كتابتها التي تظل محدودة وضيقة، بضيق عوالمها وفقرها. وكلما حاولت ان تتحرك اكثر، اصطدمت بحدود المكان الضيق على طريقة النفري: كلما اتسعت الرؤية...

في الكتابة لا ينشأ الكاتب تحت تأثير جغرافي واحد او تحت تأثير سلالي قاري للمنطقة التي ينتمي اليها خاصة ان الثقافة الانسانية لا تعترف باب واحد.

وفي ظني ان هذا من حسنات الثقافة الانسانية، فانا وجيلي من الكاتبات كنا متفتحين على تجارب ثقافية متنوعة يستطيع طالب المعرفة ان يتتبع روافدها الثقافية التي كانت مركز اشعاع عربي، خاصة في مصر والشام، ومن ثم الادب العالمي باشكاله المتعددة من مسرح وسينما ورواية وفن تشكيلي، وهذا ما يجعل الكاتب غير ملزم بان يسرج نفسه ضمن اطار جغرافي ثقافي معين. فمن الممكن ان نشعر باقترابنا من تجربة نجيب محفوظ المصرية بالقدر الذي نشعر به في اقترابنا من تجربة أحمد السباعي السعودية، مثلاً ان لم يكن اكثر.

وإذا كنا ننظر الى تجارب الكتابة النسائية التي سبقتنا على انها نماذج تؤرخ الحركة الثقافية للمرأة الا اننا نحتاج الى وقت طويل لمعرفة الفارق الثقافي الذي نشكله بعد اكتمال تجربتنا نحن والتي لا يمكن لنا الحكم عليها، ونحن لا نزال في داخلها.

أسلوب «الهجوم النسائي»

من الكويت ترى القاصة فاطمة العلي - وهي تعد ضمن كاتبات الجيل الثاني - ان المدخل الصحيح لفهم ادب المرأة التسليم بمبدأ «المرأة هي المرأة» في كل زمان وفي اي مكان. وتضيف «لا اقصد إنكار اثر الزمن واختلاف المجتمعات مثلاً، فهذا امر مقرر لا يصح تجاهله، ولكن اقصد ان الأدب النسائي ينبع مباشرة من طبيعة المرأة، من غرائزها، من نظرتها للأشياء، وهذه أمور لا تخضع لفروق كبيرة لأنها ترجع الى الجهاز العصبي والغدد وطرق التفكير المتأثرة بالأعصاب والغدد معاً، ولذلك لا اميل الى تقسيم الكتابة النسائية في الخليج او غير الخليج اجيالاً أو مراحل.

وتضيف: «وطبعاً من ناحية التطور اعد ضمن الجيل الثاني في القصة الكويتية لأنني بدأت في أوائل السبعينيات وهذا الجيل الثاني يحدد ملامحه الكتابة الرجالية، وليس النسائية، اما ما كتبته نساء السبعينيات: انا وغيري، فإنه - حسب رأيي السابق - لن يختلف كثيراً عن ما تكتبه المرأة في الكويت الآن.

وترى العلي ان هناك قضية اساسية تتراقع فيها المرأة، وهي إثبات ذاتها، والدفاع عن حقها في الوجود المساوي لوجود الرجل، وهذا معناه ان المرأة تشعر منذ امسكت بالقلم وحتى اليوم انها مقهورة او مظلومة، وليست في وضع انساني سليم ينصفها، لذلك هي تناضل لتحقيق هذا الهدف، وكل جيل من الكاتبات يناضل بالطرق التي تتاح له، تماماً كالرجال الذين حاربوا قديماً بالسيوف والرماح، ويحاربون الآن بأشعة الذرة.

وتضيف بالقول: «الحرب هي الأساس، والطريقة تختلف فالمرأة الرومانسية تثبت قدرتها العاطفية، براعتها، والمرأة الوجودية تثبت حقها في اكتشاف نفسها واكتشاف الحياة من حولها، وما تقوله كاتبات القصة في الكويت معي او بعدي وحتى اليوم هو الشيء ذاته مع اختلاف الطريقة.

وتقرر أن الأدب النسائي «دفاعي» حتى لو استخدم اسلوب الهجوم، والأدب النسائي «ذاتي» حتى لو كانت كاتبته عالمة اجتماع، أو فيلسوفة، او زعيمة لحزب سياسي، وهذا يدل حتماً على أن اجيال الأدب النسائي لا يقلد جيل منها جيلاً سابقاً، بل جميعهن لهن مرجع واحد هو «طبيعة المرأة»، وهدف واحد هو «تحقيق الذات»، اما عن طريقة تحقيق الهدف فهي التي تختلف، فكاتبة تحقق ذاتها بالدعوة الى المساواة بين الرجل والمرأة وهو ما فعلته في روايتي «وجوه في الزحام»، والتي أثبتت فيها الفتاة قدرتها على صنع النجاح، ولهذا السبب تستطيع، بل من حقها أن تحب تقبل وترفض بحرية، وهذه الطريقة اختلفت الآن، فبعض الكتابات النسوية تبالغ في تدليل الرجل، وكان مسالة المساواة اصبحت مقررة وفرغنا منها، وان المرأة تحررت من الشعور بالظلم، او ان التحرر عندها يفقد اهميته اذا عاشت بدون رجل، وهناك صنف آخر يمشي في الاتجاه المعاكس ويميل الى تجريح الرجل، والتمرد على سلطة القلب، والتمرد على فطرة الانثى ايضاً، وكأننا نعيش في زمن «ثورة النساء» على الأنوثة ذاتها تحت شعار حرية الفكر، والحرية براء، بقصد استجلاب الشهرة وترديد اسمائهن وبقصد استجلاب الكتابة عنهن من قبل النقاد، وهذه العينة من المهووسات بداء الشهرة عندنا لا يعين العقل من الاندماج في الاهتمام العام، وهو يكاد يقترب احياناً من ميول «انتحارية» تستهتر بالآداب العامة، وتفضح الرغبات الكامنة في الأعماق، وهذا أساء فعلاً للأدب النسائي.

ولكن يجب ان نفهمه في ضوء الأزمة النفسية والرغبة في رفض الآخر.

برامج الفضائيات العربية

قناة الجزيرة بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مراة الصحافة 14.00 زينة 14.30 الأخبار 15.00 اخبار الرياضة 15.15 صور 15.30 الأخبار 15.40 ولادة أوروبا 16,30 الأخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17.15 اخبار الرياضة 17.30 الأخبار 17.45 مراة الصحافة 18.00 مراسلو الجزيرة (اعادة) 18.30 الأخبار 19.00 أخبار الرياضة 19.30 الأخبار 19.40 أكثر من رأي 20.30 الأخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21,05 صور 21.15 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22,30 موجز الاخبار 22.35 بين السطور (إعادة) 23,05 رحلات الطيران الاولى 23.30 الأخبار 23,45 حضرات الصين (اعادة) 0,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار 01.00 الاخبار الرياضية 01.15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الأخبار 01.50 صور 02,00 مراسلو الجزيرة (اعادة) 02.30 الأخبار 2.45 برنامج وثائقي 3,00 اخبار الرياضة 3,30 الاخبار 3.40 ولادة أوروبا 4.30 الاخبار 5,00 اخبار الرياضة 5,15 صور 05,30 الأخبار

MBC بتوقيت جرينتش

07,05 دين ودنيا 07,15 فترة اطفال: ضحك ولعب وجد وفن 09.00 حديث الجمعة 09.15 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10.15 بالهنا والشفا 10.40 برنامج وثائقي 11.00 عناوين الأخبار 11.05 برنامج بعيداً عن السياسة (إعادة) 11.30 مسابقات سندباد 11,55 فيلم هندي 13,00 عناوين الأخبار 13,05 تتمة الفيلم الهندي 15,00 نشرة الاخبار 15,35 المسلسل العربي: المتوهمة وفاء موصللي وحسام تحسين بك 16.30 حدث الأسبوع (إعادة) 17,00 السهرة المفتوحة 18,00 الساعة الإخبارية 19,00 إعادة لبعض الحلقات الخاصة من برنامج «جوائز على الهواء» 21,00 نشرة الاخبار 21.35 الفيلم العربي: عروس النيل، بطولة: لبنى عبد العزيز ورشدي اباظة 23.00 نشرة الاخبار 23,25 أجندة (إعادة)

LBCI بتوقيت جرينتش

03,30 منوعات فيديو كليب 04.00 روبين هود 05.30 كابتن ماجد 05.00 برامج الرياضة /كرة القدم 06,30 كيف وليش 07,30 مسرحية للاطفال /صندوق الاسرار 08,30 مقابلة في كرة القدم 10.00 من لبنان والف صحتين 10.30 ستديو الفن 96 13,00 سماع قشاع 13,30 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 بتخسر اذا ما بتلعب /مباشرة 16,00 مسلسل «بسفيك بلو» 17,00 اخر صرعة 17,30 سباق السيارات 18,00 الاخبار 17.45 طني ورني MARIA MERCEDES 22,00 23,00 رياضة 00,30 نهاركم سعيد

الفضائية الاردنية بتوقيت جرينتش

06,15 فترة الاطفال 07,00 يسعد صباحك 09,00 موسوعة السنة النبوية 09,20 شعائر خطبة وصلاة الجمعة 10,30 المجلة الرياضية الاسبوعية 12,25 نحو القمة 13,00 من عمان مع التحية 15.00 اللغز البدوي 15.30 أغانينا 16,25 وسائل جامعية 17,00 ستون دقيقة 18,05 قضايا عربية 20.00 نشرة الاخبار الأخيرة 20,20 الشعر ديوان العرب 21,20 كلاكيت

الفضائية المغربية بتوقيت الرباط

11,20 مسلسل «ابو حنيفة النعمان» 12.10 سلسلة الاطفال العربية «الاصدقاء الاوفياء» - صلاة الجمعة - 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 مسلسل الاغنياء ايضا يبكون 14.05 مسابقات «استوديو 5» 14,30 النشرة الجهوية 14,45 برنامج من الطرب الاندلسي 15.15 الشريط العربي «الكابتن وصل» 16.50 اغاني مصورة 17.00 البرنامج الثقافي «في رحاب الجامعة» 17,40 رسوم متحركة «البؤساء» 18,30 الاخبار الدولية 18.50 اغاني مصورة 19.00 البرنامج الديني «طريق الهدى» 19.30 المسلسل العربي «زيزينيا» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 لحظة فكاهة 21.15 ركن المفتي 21.35 الشريط العربي 23,15 الاخبار الاخيرة 23.30 البرنامج الفني «الليل والنجوم»

اوربت الاولى بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم حياة عازب (نادية لطفي/شكري سرحان) 02,00 فيلم امراة في بيت عملاق (انطوان كرباج/امال صليب) 04,00 فيلم اختي (محمود ياسين/نجلاء فتحي) 06.00 عرض اول اعادة 08.00 فيلم قضية عم احمد (فريد شوقي/معالي زايد) 10.00 فيلم البداية (احمد زكي/يسرا) 12,00 فيلم سلامة في خير (نجيب الريحاني/راقية ابراهيم) 14,00 فيلم العملية 42 (محمود ياسين/ يوسي) 16,00 فيلم يا سلام على الحب (فهد بلان/نهلة سلامة) 17,45 الافلام 10 18,00 فيلم ولو بعد حين (تجلاء فتحي/ناهد يسري) 20,00 فيلم وصية رجل مجنون (يوسف شعبان/نوال ابو الفتوح) 22,00 فيلم سوق السلاح (هدى سلطان/فريد شوقي)

اوربت الثانية بتوقيت جرينتش

10.00 مسلسل - شارع الأيام 11.00 برنامج مقابلة شخصية - أمين هويدي 12,30 برنامج اضواء (مسرحية) 17.30 مسلسل اعترافات مصدر مسؤول 18,30 برنامج مقابلة شخصية: امين هويدي 23,00 برنامج الجانب الآخر 01.00 مسلسل السهرة - اعترافات مصدر مسؤول

اوربت الرياضية بتوقيت جرينتش

00,00 دوري الهوكي الاميركي (مباشر) 02.30 الاخبار الرياضية (مباشر) 03,00 الاخبار الرياضية (مباشر) 03.30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04.00 دوري باوليستا البرازيلي 06,00 المركز الرياضي (مباشر) 07.00 الكرة الأوروبية في اسبوع 08.00 الكرة اللاتينية في اسبوع 08,30 كنس دالاس لكرة القدم - النهائي 10,30 دوري الهوكي الأميركي 13,30 مصارعة حرة 15.00 عالم السيارات 15.30 سباق السيارات من آسيا 16,00 المركز الرياضي 17,00 الأخبار الرياضية (مباشر) 17,30 الأخبار الرياضية (مباشر) 18.00 الصفارة الأولى 18.30 احداث دوري السلة الأميركي 19,00 الدوري الأميركي 21,00 ملاكمة 23,00 اللياقة البدنية 23.30 اللياقة البدنية

راديو وتلفزيون العرب بتوقيت جرينتش

07.00 الـ ART 09,00 صلاة الجمعة 10.30 الفوز العظيم 11,00 ادلل عيني 14.00 شو اسمك 15.00 ادلل عيني 17.00 دروب الجمال 17.30 فولكلور 18.00 مسابقة الاخطاء السبعة - بنك المعلومات 19.00 كامل الاوصاف 20.30 ليلة عربية 21.00 مسلسل: جميل وهناء 21,30 رحلة الزمان والمكان 22.00 الكاميرا كانت هناك 22.30 معروف جدا 23,00 الـ ART 01.00 مسلسل تاريخي 03.00 العلم والايمان 04.00 موسوعة السنة النبوية 04.30 الموسوعة الصحية 05.00 رياضة الصباح 05,30 دروب الجمال 06.00 عرض البرامج

قناة الرياضة

03.30 تمارين رياضية 04.00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 04.30 ريبل TV 05.30 رياضات شتوية 06.30 كرة قدم - اعادة 09.30 العاب ساخنة 10.00 كرة قدم - الدوري الارجنتيني 12.00 اللعب على الهواء 14.00 سباق السيارات فورمولا 1 الجائزة الكبرى - اعادة 17.30 اخبار كرة قدم 17.30 منوعات رياضية 18.00 مباشر: كرة قدم - الدوري الالماني 20.00 المصارعة من اميركا - اعادة

قناة الافلام

03.00 امنت بالله 05,00 لست شيطانا ولا ملاكا 07,00 مواقع سينمائية 07.30 العزاب الثلاثة 09.30 الانثى 11.30 نجوم صنعت السينما 12.00 المقدور والمكتوب 14.00 النوم في العسل 16,00 مواقف ساخنة 19.30 احبك انت 21.30 السادة المرتشون 24.00 حب وبلع .

فضائيات

أنس زاهد

تحدثت في المقالات السابقة، عن ظاهرة إهمال الملحنين المبدعين لحساب الأصوات الغنائية التي ما كان لها ان تبدع لولا وجود الملحنين الكبار اصحاب التيارات والمدارس الموسيقية المختلفة. فأم كلثوم مثلا ما كان لها ان تكون أم كلثوم لولا رياض السنباطي ومن قبله زكريا احمد، وعبد الحليم ما كان له ان يكون عبدالحليم الذي نعرفه لولا كمال الطويل ثم محمد الموجي.

لكنني اعتقد ان افضل مثال يمكن ان نضربه في هذا المجال، هو الاخوان رحباني وفيروز.. فما حققته فيروز من شهرة ومن تكريم مادي ومعنوي، لم يتمكن الاخوان رحباني من تحقيق عشرة في المائة منه.. حتى بعد ان مات الأخ الاكبر عاصي الرحباني فان الاعلام العربي عموما واللبناني خصوصاً، لم يقم بتكريم الرجل ولم يحتفل بذكراه كما يتم الاحتفال بذكرى المبدعين الكبار الآخرين.

المشكلة ان عاصي الرحباني رحمه الله، لم يكن ملحناً عظيماً فحسب، ولكنه كان ايضاً شاعراً مجدداً استطاع مع أخيه منصور ان يرتفعا بالعامية اللبنانية الى مقام الفصحى، واستطاعا ان يبتكرا لغة شعرية خاصة وظفا من خلالها كثيراً من المفردات العربية توظيفاً جديداً، كما تمكنا من اثراء المفردة عن طريق منحها دلالات جديدة وغير مسبوقة. واكثر من ذلك فقد كان عاصي الرحباني واخوه منصور مؤلفين مسرحيين مجددين، ولعل الأخوين رحباني هما أول المسرحيين الذين استطاعوا ان يمزجوا بين أدوات اللعبة المسرحية وأدوات اللعبة الشعرية بشكل لم نجد له مثيلا قبلهما.

ألا قاتل الله الجهل وخصوصاً الجهل الاعلامي.

ماغي باتيار مذيعة الطقس في «تلفزيون لبنان»

ريما مكتبي من «المستقبل»

تانيا عوض من «أم.تي.في»

تعددت المصادر عن الطقس والنشرات متشابهة في القنوات اللبنانية

بيروت : من ليندا عياش

تربعت فقرة نشرة الطقس على نهاية نشرات الأخبار التلفزيونية في لبنان كما تربعت من قبل صفحة «الكاريكاتور» واصبحت معظم المحطات تقدم فقرة الطقس في عدة أوقات من اليوم وضمن نشرات الأخبار الرئيسية.

وتعتمد هذه القنوات على مراجع مختلفة للحصول على المعلومات الأساسية المتعلقة بحال الطقس، كي يتولى المنبع المختص أو المذيعة عرضها في النشرة بطريقته الخاصة.

فتلفزيون «المستقبل» يحصل على المعلومات عن الطقس من شبكة «الانترنت» ومن المراصد في لبنان وتحديداً من مرصد العالم الفلكي الراحل نقولا شاهين، كما يقول مخرج برنامج «عالم الصباح» ايهاب حمود، وتقدم ريما مكتبي هذه النشرة باسلوب مبسط رابطة المعلومات العلمية بشروحات تجعل المشاهد يفهم تلقائياً تأثير سرعة الرياح او الضغط الجوي او حرارة المياه، وما الى ذلك.

ويقول حمود: «اننا نبتعد في نشرة الطقس عن التعابير التقنية او العلمية الصعبة التي تبقى المشاهد بعيداً عنها، ونعتمد أن نربط معلومات أحوال الطقس يوما بيوم ، وذلك لكي يدرك المشاهد تماماً وضع الطقس لليوم التالي ومقارنته بما كان عليه بالأمس.

اما تلفزيون المر «أم.تي.في» فتعد كل من تانيا عوض ونينا قديس نشرة واحدة ضمن نشرة الأخبار المسائية، وتشرف كل منهما على تحضير نشرتها انطلاقاً من المعلومات التي تصل من مصادر مختلفة. وتقول تانيا: «نعتمد في تقديم نشرة الطقس على 4 مصادر، أولاً من مرصد المطار، ثانياً من شبكة «الانترنت» حيث نستقبل على الشاشة الجدول الذي يظهر على الشاشة ويصور حالة الطقس في الايام الـ 4 المقبلة. ثالثاً: صور نأخذها بواسطة الكومبيوتر من بريطانيا وهي الصور التي تظهر خلال النشرة مع تحرك الغيوم. وأخيراً نأخذ معلومات حول حوض البحر المتوسط من «يورونيوز».

وتضيف: «عندما أقدم فقرتي أبدأ أولاً بحالة الطقس العامة في لبنان، ثم أدخل في تفاصيل درجات الحرارة على السواحل والجبال وفي المناطق، وبعدها اتجاه وسرعة الرياح ودرجة الرطوبة ثم حال وحرارة الطقس، بالإضافة الى وجود «رزنامة» نذكر فيها بالاعياد والمناسبات المقبلة» وتتابع: «ولا أقدم اية معلومات حول الضغط الجوي باعتبار انه لا يهم القسم الكبير من الناس، الا انني اقارن المعلومات التي اقدمها يومياً مع معلومات اليوم السابق، وأذكر خلال النشرة باليوم العالمي للمياه، واليوم العالمي للنظافة، وغيره».

أما تلفزيون لبنان فيتصل بمركز الإرصاد الجوي التابع لمطار بيروت الذي يقدم معلومات مفصلة حول درجات الحرارة واتجاه وسرعة الرياح ونسبة الرطوبة وحال البحر وحرارته باستثناء الضغط الجوي. ويقول ايلي صعب مقدم النشرة: «لم نعمل بعد على تقديم حالة الطقس في الدول العربية، اما بالنسبة للمعلومات التي نود الحصول عليها لليومين المقبلين فنعتمد على الإنترنت واخبار شبكة «سي.أن.أن» بالنسبة للبنان». ويضيف: «ان اسلوبنا مختلف عن أساليب باقي المحطات، نحن لا نشرح على الخريطة أدنى وأقصى درجات الحرارة، فنقدم أدنى الدرجات في فقرة وأقصاها في فقرة أخرى. هذا لكي يستطيع المشاهد الحصول على المعلومات بسهولة» ويكمل: «أشرح مع زميلتي ماغي باتيار كل النسب والدرجات التي نقدمها، ونشرح فيها بعد تأثيرات هذه النسب باللهجة العامية».

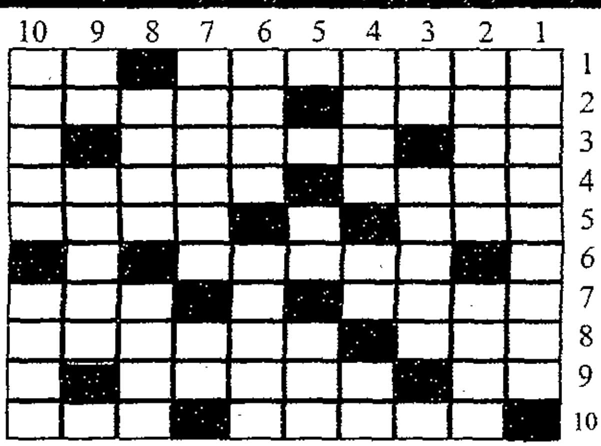
ويبث تلفزيون لبنان نشرة مناخية صباحية ويعاود بثها في المساء ضمن نشرة الأخبار.

أما المؤسسة اللبنانية للارسال «ال.بي.سي.أي» فتتلقى أخبارها المناخية من الولايات المتحدة عبر الفاكس بالاضافة الى التحضير الشخصي من مصادر أخرى الذي يقوم به كل من مقدمي الطقس ميشال سنان وسوزي ميكاكيليان. وتقدم نشرة الطقس مرة واحدة خلال اليوم وضمن نشرة الاخبار المسائية.

وفي وقت قريب ستبث كل من الشبكة المستقلة للإعلام «أن.بي.أن» وتلفزيون المنار نشرتيهما الجوية الخاصة. ويقول ناصر أخضر مدير البرنامج : «اننا نعمل على تحضير نشرة الطقس الخاصة بمحطتنا وستبث في أقرب وقت».

وبتعدد هذه النشرات الجوية، يحاول كل مقدم التميز عن غيره في المحطات الأخرى، اما بطريقة القاء التحية على المشاهدين، كالتي اشتهر بها ميشال سنان على تلفزيون «ال.بي.سي.أن» بكلمة «سعيدة»، او بحركات الايدي التي اختلفت من مقدم لآخر مع الإشارة الى درجات الحرارة وغيرها، او حتى بالديكور الذي يقف المقدم امامه.

الكلمات المتقاطعة



افقيا

1- طبيب وفيلسوف عربي - للنهي.
2- عاصمة بيرو - الكرم .
3- مقياس ارضي - نبات متسلق .
4- نجم - تجاوز الحد .
5- في العود - يسب .
6- امانة .
7- حطام - جب .
8- ضعف - العالي .
9- سقي - الف مليون .
10- اسفة - قرض .

عموديا

1- دولة في امريكا الجنوبية .
2- عاصمة عربية - دذل .
3- حرف جر معكوسة - من الطيور .
4- ضد موجب - جوهر - بسط .
5- للتفسير - وجع .
6- حصلت على - سامية .
7- عدم القراءة والكتابة - قاعدة معكوسة .
8- اماكن مرتفعة - ضد ساخن .
9- للتمني - اسس ومساند .
10- عقائد - ممتلىء العود .

الحل السابق

«أوراق من المجهول» عدده 7 فقط

اختصار حلقات المسلسلات بتأثير المشاهدين والنقاد في مصر

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

بعد أن تعالت صيحات المشاهدين والنقاد تستغيث بالمسؤولين لتخفيف معاناتهم من المط والتطويل والملل الذي أصبح ملازماً للمسلسلات التي تمتد الى 40 حلقة او اكثر واحيانا تعود الى اجزاء اخرى، قرر السيناريست المصري مصطفى ابراهيم الخروج عن المألوف وصياغة فكرته في سبع حلقات فقط ضمن مسلسل جديد بعنوان «أوراق من المجهول».

والمسلسل تبدأ أحداثه عام 1975، عندما تنهار احدى البنايات فوق صندوق بريد عمومي ولأن صاحبها بالخارج تبقى كما هي حتى يعود من غربته بعد 15 سنة ليشيد مكانها مشروعا استثماريا. لكنه يكتشف عندما يحاول رفع الهدم والانقاض صندوق البريد والخطابات المتناثرة ويعيد هذه الخطابات الى مصلحة البريد التي تتولى توصيل الرسائل الى أصحابها.

ومع كل رسالة نعيش قصة جديدة والحلقات تحمل الكثير من الرومانسية والمفارقات الضاحكة وأحياناً الذكريات المؤلمة.

ويشارك في بطولة المسلسل دلال عبد العزيز وشرين وسوسن بدر وندى بسيوني وحسن حسني ومحمد متولي وطارق دسوقي.

الطريف أن المسلسل يشارك في اخراج حلقاته ثلاثة من مخرجي التلفزيون وهم على التوالي ابراهيم الشوادي، وباسم محفوظ، وتوفيق حمزة. وينتظر المسلسل تصوير خلال الأسابيع القليلة المقبلة ليعرض على قناة «النيل» للدراما أولاً ثم الفضائية المصرية.

تشاهد هذا اليوم

إم.بي.سي

الأمير الشاعر خالد الفيصل ضيف «السهرة المفتوحة»

● برنامج «السهرة المفتوحة» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط «إم. بي. سي» يستضيف في حلقة اليوم الأمير الشاعر خالد الفيصل. وتنقل الكاميرا اجواء المعارض والامسيات التي اقامها وأحياها الامير الشاعر في واشنطن وبون.

وبين التأمل والصمت يتحدث الامير الشاعر الى كوثر البشراوي عن ابداعاته وتجربته المميزة في دنيا الكلمات والصور، ادواته في التعبير عن ذاته وعن ما يدور من حوله.

موعد الحلقة في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش ويعاد بثها صباح اليوم التالي في الثامنة.

الرواق الرابع

حول كائن خرافي مؤمم من القمة إلى القاع

إعلام ديناصوري عربي يرفض التغيير

خلدون الشمعة

منذ انهيار النموذج الاعلامي الذي كان سائدا في الاتحاد السوفياتي، يكثر الكلام عن ضرورة القيام بعملية تغيير شاملة في بنية كائن خرافي هو الاعلام العربي المؤمم على غرار ذلك النموذج.

ويقترن هذا الكلام عن الاعلام عادة بخطاب رسمي منفوخ الأوداج حول انفراج داخلي مقترن بانفتاح اقتصادي، دون ان يحدث تغيير على صعيد الواقع العملي.

ما أسباب هذه الازمة وخلفياتها؟

ولماذا تاخرت عملية التغيير المطلوبة حتى الآن؟

وهل ثمة من امكانية للتغيير فعلا، من داخل بنية اعلامية مؤممة ومتآكلة من القمة الى القاع؟

مازالت عبارة «العالم الثالث» التي اخترعها الاعلام الفرنسي واطلقها منذ عقود، تستعمل قناعا يخفي معاني ودلالات شديدة السلبية.

وقد ارتبط بهذه العبارة ضرب من الاعلام الديناصوري العربي الذي يرفض أن يتطور أو يتغير بدعوى عدم وجود الامكانات المادية اللازمة من أجل شراء التكنولوجيا القمينة باحداث الطفرة التقنية المطلوبة.

وعلى الرغم من ان المعنى الاصلي لمصطلح «العالم الثالث» يشير عادة الى الدول التي لا تتمتع بعضوية نادي المجموعة الرأسمالية المتطورة اقتصاديا، أو نادي دول المنظومة الاشتراكية قبيل سقوط الكتلة الشيوعية، وبالتالي فان المصطلح أصبح ملكا للتاريخ بعد سقوط جدار برلين، فان عبارة «صحافة العالم الثالث» ما زالت حتى الآن، تدل على نماذج اعلامية بعضها عربي سبق أن تربت طواقمه على ايدي مؤسسات ومعاهد اعلامية في بلغاريا والمانيا الشرقية والاتحاد السوفياتي.

ويعرف المدمنون على رصد تلك المرحلة التي كانت تدار من قبل رؤوس «حامية» قولبتها صفاقة ايديولوجية مدربة اكثر مما صنعتها مهارة فكرية او تقدم تقني، يعرفون ان انهيار المركز لم يؤثر على الأطراف حتى الآن.

وبعبارة اخرى فان الحقيقة القائلة ان المسؤولين الذين كانوا يغدقون الميداليات والاوسمة على الصحافيين العقائديين في العالم الثالث عموما، والعالم العربي خصوصا، لم يعد لهم وجود في الوقت الراهن، هذه الحقيقة مازالت لا تؤخذ بالحسبان.

والدليل على ذلك انه بدلا من أن تحاول الصحف ووكالات الانباء العالمثالثية التي تدار وفق النموذج الاعلامي الآنف الذكر، ان تعيد النظر في ممارساتها الاعلامية بعد سقوط المركز الشيوعي فانها اما ان تصر على ان كل شيء على ما يرام، او تردد القول بأن التطوير الصحافي والاعلامي عموما مرتبط بامكانيات مادية غير متوفرة الآن.

والواقع ان جوهر المشكلة لا يكمن في غياب الامكانات المادية وحدها، على اهميتها ودورها الذي لا ينكر في انشاء الصناعة الاعلامية المؤسساتية المتطورة، وانما يكمن ايضا في النهج الفكري الذي كان المركز الشيوعي يروج له باستمرار.

واحد ابرز عناصر هذا النهج هو ملكية الدولة الكاملة لجميع وسائل الاعلام، واحتكارها لكل ما يتصل به من أدوات الأداء والانجاز، وتحويلها الصحافيين والاعلاميين الى موظفين رسميين حينا والموظفين الرسميين الى اعلاميين في احيان اخرى.

وبصرف النظر عما انت اليه هذه التجربة من فشل ذريع على الصعيد العملي فقد انطوت على ملابسات خطيرة على صعيد العلاقة بين الدول التي تمتلك صحافة مؤممة وبين الدول الغربية التي تمتلك صحافة مؤسسات غير مؤممة ومتحررة من قيود الأداء الرسمي.

وأذكر في هذا السياق بالذات ما سمعته من اعلامي عربي عمل رئيسا لتحرير جريدة رسمية مؤممة في فترة الستينات.

يقول هذا الاعلامي انه اوعز آنذاك بنشر الترجمة العربية لكتاب ابيض صدر عن لجنة تحقيق خاصة حول فضيحة «بروفيومو» التي تورط فيها وزير الدفاع البريطاني الأسبق الذي ارتبط بعلاقة مع كريستين كيلر بائعة الهوى التي كانت بدورها على علاقة بالاستخبارات السوفياتية.

وقد نشرت الترجمة العربية في تلك الفترة على حلقات يومية مسلسلة استمرت شهرا كاملا.

وعلى الرغم من ان الكتاب الابيض الذي ظهر مسلسلا في الجريدة العربية الرسمية كان نصا متداولا ومتوفرا في المكتبات التي تبيع الكتب الانجليزية في معظم انحاء العالم، أي انه لم يكن وثيقة رسمية محظور نشرها، فقد علمت من رئيس التحرير العربي انه تلقى اتصالا هاتفيا أعرب فيه مسؤول في السفارة البريطانية في البلد الذي تصدر فيه الجريدة عن استيائه من جراء ما دعاه بـ «التسليط الرسمي للاضواء على هذه الفضيحة ذات الطابع الداخلي».

وكما يبدو من الطريقة التي صيغ بموجبها احتجاج المسؤول الدبلوماسي فانه استند في ذلك - وربما كان محقا في دعواه - الى كون الجريدة العربية التي نشرت مسلسل فضيحة بروفيومو، رسمية وناطقة باسم الحكومة.

والنتيجة التي تستتبع ذلك هي ان مسؤولية النشر تقع على عاتق تلك الحكومة مباشرة وانها تنطوي على رسالة اعلامية مفادها انها عازمة على التشهير ببريطانيا عمدا.

وهكذا لعب هذا الحدث دورا سلبيا في الاساءة الى العلاقات بين البلدين رغم ان رئيس تحرير الجريدة العربية لم يكن مكلفا بذلك رسميا بل كان يفضل لعب دور آخر مختلف تماما.

هذه القصة بالذات تصلح مثالا نموذجيا على حالة العالم الثالث عندما يكون الاعلام فيه مؤمما بقضه وقضيضه. انه لا يسمح في هذه الحالة بالتمييز بين الرأي الرسمي وبين الرأي الذي لا يعبر عن موقف اعلامي نابع من ضرورات مهنية بحتة لا تلزم البلد الذي تصدر فيه الجريدة العربية بشيء.

آية ذلك كله هو اننا لو عكسنا ما حدث، بحيث ان مادة اعلامية نشرت في جريدة اوروبية أو اميركية وكانت من النوع الذي تعتبره حكومة من حكومات العالم الثالث، أو العالم الاشتراكي قبل انهيار النموذج السوفياتي، مسيئا، فانها ستكون عاجزة عن تقديم احتجاج يتمتع بالمصداقية اللازمة، موجه الى دولة ديمقراطية بالمعنى الغربي.

ان الجواب عندئذ سيكون جوابا بديهيا ومعروفا سلفا، وهو ان حكومات البلدان التي لا تمتلك فيها الدولة وسائل الاعلام الخاصة بها، لا سلطة لها على الصحافة اطلاقا.

وحتى اذا فرضنا جدلا ان دولة عربية ما، أو دولة تنتمي الى العالم الثالث، ارادت ان تعترض على خبر او تحليل نشر في جريدة غربية او ان تصحح واقعة ظهرت في اداة اعلامية اوروبية او اميركية، فانها لا بد ان تكون مضطرة الى توجيه اعتراضها او تصحيحها الى الجهة ذات العلاقة وليس الى جهة رسمية.

صحيح ان ماينشر في الاعلام الغربي كثيرا ما يبدو للمسؤول في سفارة عربية وكأنه جزء من حملة تقف وراءها جهات رسمية، فيجد نفسه في مواجهة الحكومة بدلا من صحافتها التي يفترض انها حرة وغير معبرة عن رأي رسمي، الا ان الصحيح ايضا انه سيجد ان من الصعوبة بمكان البرهنة على ان الاعلام في بلد غربي ما، هو اداة مسخرة لاداء دور رسمي.

وبصرف النظر عن الخطأ والصواب في هذا الموقف او ذاك، فان مما لا شك فيه ان الصيغة الاعلامية السائدة في بلدان اعلامها مؤمم او ناطق باسم الدولة، تظل القدرة على المناورة فيها اضعف بكثير من تلك التي تعتمدها الدول ذات الاعلام النقيض.

وبعبارة اخرى فان هذا الوضع بالذات مازال يقيد حرية الاعلام في دول العالم الثالث الى حد كبير. ففي الوقت الذي تقدم فيه بعض الدول العربية اعلامها وكأنه مرآة عاكسة للطريقة التي تفكر فيها الحكومة، فان الطرف الآخر، صاحب الاعلام القوي والمتحرر من قيود تبعية الاعلام للحكومة يظل قادرا على الافلات من تحمل اعباء ما تنشره صحافته او تذيعه محطات اذاعته او شبكات التلفزة لديه. وهذا يمثل في حد ذاته احد ابرز الفروق التي تميز الاعلام الغربي عن التجارب الاعلامية المنتشرة في بعض دول العالم العربي الا ان هذا الضرب من الاعلام المكبل بالاغلال، يبدو الآن وكأن المسؤولين عن ادائه مصرون على الاستمرار فيه.

بل ان لغته المكتوبة بقدر من فقدان المرونة يذكرنا بياقة القميص المنشاة، ما تزال هي اللغة المسيطرة على افتتاحيات الصحف ومتابعاتها في الرأي والخبر.

ومهما تردد من اخبار عن الانفتاح الاقتصادي او الانفراج الداخلي فان هذا النوع من الاعلام يظل قدس أقداس لا يمسه التطور أو التغيير المفاجئ. انه اعلام رسمي ومؤمم من قمة الراس حتى أخمص القدمين.

كما ان المسؤولين عن هذا الكائن الخرافي انفسهم هم اول من يوجه سهام النقد الى هذا الاعلام ذي الطابع الديناصوري، بلا انقطاع.

فلماذا لا يحدث التطور المطلوب؟ لماذا يتعثر انجاز الحد الأدنى من التغيير اذن؟

أغلب الظن ان الانتقال من طور اعلامي سائد الى طور معاكس ومناقض له، ربما كان يحتاج الى طاقم جديد ومغاير من الاعلاميين القادرين على تحقيق طفرة استثنائية طال انتظارها.

واذا ما وجد هذا الطاقم المغاير، وهو موجود فعلا، فان القرار السياسي اللازم للتنفيذ يظل هو المطلوب.

وفي ذلك ما فيه من المفارقة التي تعود بنا القهقرى الى التساؤل عن امكانية التغيير اصلا، من داخل بنية اعلامية مؤممة من القمة الى القاع.

برج مراقبة

كاسترو يدخن: فشل الحصار على السيجار (ارشيف «الشرق الاوسط»)

جريدة إسرائيلية كشفت سر كرمه مع ضيوفه

دافعو الضرائب مولوا نفقات استهلاك نتنياهو من السيجار الكوبي

آخر اخبار السيجار الكوبي هي أن بنيامين نتنياهو هو احد مدخنيه النهمين، وأن هناك موازنة سرية خاصة به كان يستهلكها رئيس الوزراء الاسرائيلي على حساب مصروفات الرئاسة ويشارك نتنياهو في هذه الهواية المكلفة التي يمارسها على الرغم من الحصار الاميركي المضروب على كوبا، طاقم من المريدين الذين يترددون على الحفلات التي يقيمها والتي يتم خلالها فتح علب «كوهيبا» و«مونت كريستو» و«روميو وجولييت» على نفقة دافع الضرائب الاسرائيلي غير ان جريدة «يديعوت احرونوت» التي نشرت النبأ في الأسبوع الماضي اضطرت رئيس الوزراء الى الاقلاع عن التدخين (على حساب مخصصات منصبه) والاكتفاء بتقديم السكاكر عوضا عنها.

ولكن ما لم تشر اليه الجريدة الاسرائيلية هو مصدر علب السيجار الكوبي التي استهلكها نتنياهو وضيوفه.

هل هي مستوردة (أو مهربة) من كوبا كاسترو مباشرة حتى خلال اشتداد الحصار الأميركي المضروب عليها منذ سنوات طويلة؟ وعلى ذكر الرئيس الكوبي يمكن القول ان الحملات الاعلامية الضارية والمناهضة للتدخين بلغت حدا من الضراوة جعلته وهو مدخن السيجار الكوبي الشهير ماركة كوهيبا (من زبائنه صدام حسين وطارق عزيز) يقلع عنه فجأة قبل اكثر من عقد من الزمن، وبالتحديد في السادس والعشرين من شهر اغسطس (آب) 1985.

وبعد مضي سنوات على قراره القاضي بالتوقف عن التدخين، وافق كاسترو على اجراء حوار في مجلة Ciger Aficondo) تجنب فيه الهجوم المباشر على السيجار الكوبي الذي يمثل بعد السياحة، نفط كوبا البلد المحروم من الثروات. وكان مما قاله في الحوار المذكور: «لقد قررت أنني من أجل ان أشن حملة ضد التدخين فان علي ان اقدم مثالا يحتذى ... وهكذا أقلعت عن هذه العادة».

وكان كاسترو خلال سنوات الثورة يدخن في الجبال احتفالا بنصر أحرزه أو محاولة منه لنسيان نكسة أصيبت بها قواته.

وخلال السنوات الخمس الاولى التي مرت منذ اقلاعه عن التدخين كان كثيرا ما يحلم بانه يدخن في نومه .. يقول: «وحتى في الحلم كنت اظن انني أرتكب عملا خاطئا. كنت أعي انني لم أعد اسمح لنفسي بالتدخين .. ولكنني كنت استمتع بالسيجار خلال النوم». وأخيرا يؤكد كاسترو في حديثه التاريخي الآنف الذكر انه لا مانع لديه من اشعال سيجار في جلسة مشتركة مع بيل كلينتون فيما لو تم لقاؤه بالرئيس الأميركي.

يقول مستدركا: «ولكن يجب أولا الطلب من منظمة الصحة العالمية السماح لي بالتدخين. لا أريد أن أفقد الوسام الذي منحته لي المنظمة مكافأة منها على قراري بالاقلاع عن تلك العادة».

أعطوا القارئ البريطاني جمله خلال الحرب الأولى

المراسلون الحربيون جروا آلات صنع الثلج عبر خنادق القتال

كتاب «أنباء من الجبهة» الذي يبحث في شؤون المراسلين الحربيين خلال الحرب العالمية الأولى (1914ـ 1918) والصادر بالانجليزية قبل ايام يكشف عن حقائق تتصل بالاعلام البريطاني تكاد تكون مجهولة كليا الآن.

ذلك ان مؤلفه مارتن فرار يميط اللثام عن أوضاع يصعب على القارئ المعاصر ادراكها للوهلة الاولى.

فكارثة الحرب العظمى كما كان يطلق عليها بلغة تلك الايام كانت ترغم المراسلين الحربيين على الجبهات على التكتم على الحقيقة باستمرار. الا ان السلوك بالذات كان من النوع الذي يصعب على المقاتلين أن يغفروا للمراسلين ممارسته.

وفضلا عن ذلك فان الضباط كانوا يعتبرون المراسلين الحربيين عملاء ماجورين للصحافة الشعبية، عملاء يسهل التاثير عليهم واستغلالهم.

واما القراء فكانوا عازفين عن قبول أخبار لا تكون مفعمة بالحماس الوطني العارم. بل ان قدرتهم على احتمال قراءة اخبار الكوارث والنكبات كانت تقترن بالرغبة في عدم قراءة التفاصيل التي تكشف عن الأوضاع المحزنة التي كانت القوات تعاني منها على جبهة القتال. وتستثنى من ذلك بطبيعة الحال الأنباء السلبية التي تتعلق بأوضاع المقاتلين الألمان.

وفي رواية شهيرة حول الحرب العالمية الاولى نشرت تحت عنوان: «ثعلب تحت عباءتي» يتحدث مؤلفها الروائي هنري ويليامسون عن كولونيل كهل عاد من الحرب وسارع الى توبيخ مراسل حربي بقوله: «لقد شاركت في معركة لوس قبل أيام .. ولكنني بعد أن قرأت ما كتبه المراسل وجدت انه قد برهن لي انني لم أضع رجلا هناك».

ويلاحظ المؤلف ان موجة العداء تجاه المراسلين الحربيين كانت مفهومة.

ففي اواخر القرن التاسع عشر كان المراسلون الحربيون الباحثون عن «الخبطة الصحافية» Scoop لا يكفون عن الشراب. بل ان مراسلا اسكوتلنديا يدعى فرانك سكوداموز كان يحمل معه آلة لصنع الثلج من اجل تبريد زجاجات المشروبات الكحولية. وقد استطاع هذا المراسل ان يصنع لنفسه اسما لامعا باعتباره مسجلا للتاريخ البريطاني الامبراطوري وما ينطوي عليه من امجاد.

الا انه لم يكن يابه لأوضاع الجنود الذين كانوا يرزحون تحت وطأة القتال.

وهذا بالضبط هو الأمر الذي جعل ضباطا بارزين من امثال دوجلاس هيج يشكون من «سوقية» الصحافة الشعبية وانحطاطها.

ويتطرق مارتن فرار الى «مكتب الصحافة» الذي أنشئ بغرض السيطرة على المراسلين الحربيين. الا انه يشير تحديدا الى ان رئيسه ف.ي.سميث، السياسي البريطاني المحافظ لم يرض ان يفرض قيود الرقابة على تقرير لجريدة «الصنداي تايمز» تحدث عن انفراط عقد عدد من الوحدات العسكرية البريطانية المتقهقرة امام زحف القوات الألمانية.

وهذا التصرف لم يلبث ان أدى برئيس الوزراء الى طرده من منصبه.

وأخيرا فان من ابرز النتائج التي يصل اليها المؤلف في رصده لواقع المراسلين الصحافيين خلال الحرب العالمية الاولى، انه لو قدم المراسلون البريطانيون صورة أصدق عن حقيقة القتال على الجبهات لانتهت تلك الحرب خلال وقت اقصر.

أول مشروع إعلامي من نوعه في العالم

الأخبار مادة للعرض.. في متحف أميركي

يبدو ان الأخبار أصبحت مادة تعرض في المتاحف. والدليل على ذلك ان متحف الاخبار الذي يعتبر الاول من نوعه في العالم والذي افتتح في واشنطن قبل شهور، مسجلا رقما قياسيا في عدد الزائرين، بدءا من طلبة كليات الاعلام والصحافة في الجامعات الاميركية، وانتهاء بالسياح الذين يبحثون عن غير المألوف في اميركا.

وانسجاما مع تقاليد اللغة الانجليزية التي اشتهرت بالميل الى ابتكار الكلمات الجديدة فقد صكت لمتحف الاخبار كلمة (Newseum) وهي كلمة جديدة ناتجة عن دمج كلمتي (News) خبر، و(Museum) متحف.

ويذكر ان مشروع متحف الاخبار هذا مكرس لموضوع الخبر الصحافي: أصله وفصله ومعناه وما يرتبط به من مشكلات حرية التعبير.

وأما تكاليف المشروع التي قدرت بأربعين مليون دولار فقد تحملت اعباءها الكاملة مؤسسة تدعى (Freedom Forum).

وأما السبب الذي دعا هذه المؤسسة الى الموافقة على تمويل المشروع والاشراف على تنفيذه فهو انها تعتبر من أبرز المؤسسات الاميركية المكرسة للدفاع عن حرية التعبير التي نص عليها الدستور. ويعرض متحف الاخبار بصيغته غير المسبوقة هذه، مجموعة من الوثائق التي يمثل كل منها خبرا في حد ذاته.

وأحد الأمثلة على نوعية هذه الوثائق رسالة كان كولومبوس قد ارسلها الى الملكة ايزابيلا يخبرها فيها بما وجده في العالم الجديد.

ان هذا الخبر يعتبر في سياق التاريخ الاميركي أهم خبر يعرضه متحف الأخبار.

ولهذا فهو يشير الى مدى الاهمية التي ينطوي عليها المشروع من حيث التأسيس لتاريخ بلد جديد يصنع لنفسه هوية عمرها ليس موغلا في القدم.

رسالة كولومبوس اذن هي الخبر الأول في متحف الاخبار. ولذلك فان عرضها مستمر على شريط فيديو مسلط على جدار، ويرافقه شريط اخباري يجري بثه لفترة 24 ساعة بلا انقطاع.

وفي خارج المتحف شيدت حديقة تدعى «بارك الحرية» تغطي الفناء الخارجي كله. وقد أقيم في وسطها نصب تذكاري تخليدا لذكرى ألف صحافي فقدوا حياتهم دفاعا عن حرية التعبير.

وأما المسؤول عن متحف الاخبار فهو بيتر برتشارد، الشخصية الاعلامية المعروفة، والذي سبق أن شغل منصب رئيس تحرير مجلة «يو.إس. أيه. توداي».

يقول برتشارد: «اذا تمكنا من مساعدة الناس على فهم العملية التي تمر الاخبار عبرها وما يتصل بذلك من قيم يجب المحافظة عليها، فان ذلك يشكل في حد ذاته اسهاما صحيا في التوعية والاعلام».

غير ان المشروع لم يمر دون معارضة. فهناك بعض الذين لا تعجبهم فكرة اقامة متحف للاخبار من حيث المبدأ. واحد هؤلاء جيمي بريسلن وهو احد كتاب الاعمدة الصحافية الذي كتب يقول: «الفكرة تبدو لي مثيرة للغثيان. فالمتوقع ان يكون الصحافي قد مر بمحن وتجارب مريرة قبل ان يدخل متحف الاخبار. وهذا القياس بصراحة، مقياس متعسف .. لا يعجبني».

حل أزمة «نيوستيتسمان» مرتبط بالعثور على رئيس تحرير يجترح المعجزات

أسباب غامضة لإعراض القارئ البريطاني عن شراء المجلات الأسبوعية


جيرالد كوفمان


جولدسميث


محمد الفايد

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتبر مجلة «نيوستيتسمان» البريطانية الاسبوعية من اشهر المجلات التي ارتبط تاريخها بحزب العمال البريطاني.

وفي هذه المجلة بالذات شن النائب العمالي اليهودي جيرالد كوفمان حملته الضارية مؤخرا على الجمعية التي تمثل الجالية اليهودية في بريطانيا متهما اياها بانها اصبحت العوبة بيد الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة وانها تتسم بقدر كبير من الصلف والغرور، وانها غير قادرة على ان تقول «لا» لحكومة اليمين الليكودي بقيادة نتنياهو الذي أجهز على عملية السلام.

ويبدو ان «النيوستيتسمان» هي الآن في حالة مخاض. فمالكها يبحث عن رئيس تحرير جديد يحقق ما سبق ان وعد به رئيس تحريرها الحالي ايان هارجريفز الذي يوشك على مغادرة منصبه بعد ان اخفق في رفع معدل التوزيع الذي استقر مراوحا مكانه على رقم 25,000 نسخة فقط لاغير.

وكان هارجريفز قد وعد لدى تسلمه لمنصبه بمضاعفة معدل التوزيع خلال عام. الا ان جيوفري روبنسون مالك المجلة الثري الذي يشغل الآن منصب وزير الخزانة أعلن ان المجلة خسرت خلال عام واحد مبلغا يقارب المليوني جنيه استرليني.

والواقع ان معدل التوزيع المحدود جدا الذي تعاني منه «النيوستيتسمان» لا يرجع الى ضعف المجلة بقدر ما يتعلق بازمة المجلات الاسبوعية في بريطانيا.

فمنذ سنوات والمجلات الاسبوعية في بريطانيا كـ «السبيكتاتور» و«نيوستيتسمان» تعاني من انخفاض مذهل في التوزيع كان من نتائجه نشوء فكرة مفادها ان بريطانيا لا تقرأ المجلات الاسبوعية، وان الصحف الاسبوعية هي التي تقوم مقام هذه المجلات.

مجلة «ناو» في الثمانينات

وقد سبق للبليونير الراحل السير جولدسميث والد جيمايما زوجة لاعب الكريكيت الباكستاني الشهير عمران خان ان حاول في فترة الثمانينات اصدار مجلة بريطانية على الطراز الأوروبي. هذه المجلة التي اطلق عليها اسم (Now) أي «الآن» لم تستمر في الصدور سوى سنة واحدة ، وذلك على الرغم من ان جولدسميث وفر لها جميع الامكانات التقنية والصحافية والسياسية والفكرية القمينة بتحقيق النجاح.

وقد أكدت هذه التجربة التي يعود تاريخها الى بريطانيا الثمانينات الفكرة الشائعة التي يرددها الاعلاميون ومفادها ان القارئ البريطاني عازف بطبيعته عن قراءة المجلة الاسبوعية التي يستعيض عنها عادة بالجريدة الاسبوعية التي يرافقها عادة ملحق اعلامي صقيل بالالوان يصدر بصيغة مجلة اسبوعية.

و «بنش» في التسعينات

وقبل زمن غير بعيد حاول محمد الفايد الثري المصري الاصل، صاحب محلات «هارودز» انقاذ مجلة بنش (Punch) البريطانية الشهيرة واعادة اصدارها. الا ان المشروع الذي بدأ جنيا لم يلبث ان تحول (بعد شهور) الى مجلة متواضعة على غرار مجلات الهواة المسماة بالانجليزية (Tit Bits) أي (من كل بستان زهرة). وعندما اخفقت المجلة في ايجاد مبرر حقيقي لصدورها أصبح من المتعذر ان تكتسب مصداقية صحافية تجعلها مرجعا في أي موضوع من الموضوعات.

وربما كانت المجلة الوحيدة التي يمكن ان تستثنى من الفكرة الشائعة حول إعراض البريطانيين عن شراء المجلات الاسبوعية، مجلة غير بريطانية وان كانت تصدر منها طبعة بالانجليزية، وهي مجلة «هالو» التي صدرت بالاسبانية أولا وقوبلت بكثير من الاستخفاف في بداية الامر، الا انها لم تلبث ان حققت نجاحا ملموسا وذلك لاسباب تتعلق بكون ناشرها يعرف جيدا القارئ الذي تتوجه اليه. فهي مجلة صالونات خفيفة تهتم بصور نجوم المجتمع واخبارهم وتقدم مشاهد من حياتهم الخاصة تسجلها عدسات التصوير في منازلهم.

مشكلة عويصة

في ضوء هذه المعطيات التي تتصل بواقع صحافة المجلات الاسبوعية في بريطانيا تبدو المشكلة التي تواجهها «نيوستيتسمان» عويصة الى حد كبير.

فهي كما اسلفنا من النوع الجاد الذي يجد القارئ مادته عادة في صحف يوم الاحد. كما انه قد يجد ضالته في صحف يوم السبت التي اصبحت شبيهة بها. واكثر من ذلك فان الملاحق التي توزع حاليا مع الصحف اليومية، وهي ملاحق مكتوبة بلغة المجلة الاسبوعية لابد أن تكون قد جعلت العثور على رئيس تحرير جديد مناسب لـ «نيوستيتسمان» مهمة بالغة الصعوبة. ذلك ان المطلوب منه هو اجتراح المعجزات ورفع ارقام التوزيع بصورة ملموسة.

ومن أجل تحقيق هذه الغاية بالذات قام صاحبها الوزير العمالي جيوفري روبنسون برصد راتب سنوي لمنصب رئاسة التحرير يقدر بـ(130,000) جنيه استرليني على الاقل، ويعتبر مغريا من حيث امكانات المجلة المتواضعة. وقد اقترحت اسماء كثيرة لهذا المنصب حتى الآن، بصرف النظر عن اتجاهات اصحابها وميولهم السياسية.

فهناك على سبيل المثال بولي توينبي التي تركت عملها في «انبندنت» مؤخرا عائدة الى موقعها القديم في «الجارديان».

وهناك ايضا إيان جاك الذي كان رئيسا لتحرير جريدة اسبوعية «انبندنت أون صنداي».

ومن الاسماء المرشحة للمنصب ايضا ماري آن سيجهارت التي تكتب افتتاحيات «التايمز». وهناك صحافية اخرى هي أن ماك ايفوي التي سبق ان عملت في «الدايلي تلجراف» و«السبيكتاتور» والصحافي بيتر اوبورن الذي يكتب عمودا في جريدة الاكسبريس.

والغريب في قائمة الاسماء الطويلة التي يتم تداولها الآن هو ان معظم اصحابها هم من الذين يصنفون كصحافيين يمينيين لا علاقة لهم بالافكار العامة لحزب العمال.

غير ان الاستدارة على العقبين بدرجة 180 درجة والتي قام بها توني بلير من أجل اعادة تجديد الحزب واطلاقه بصيغة جديدة مغايرة لما عرفه عبر تاريخه الطويل ربما كانت تفسر بحث اصحاب القرار عن كتاب تهمهم التقنية كثيرا ولا يكترثون بالايديولوجيا على الاطلاق.

ربات البيوت أكثر من غيرهن متابعة للإعلام

تأجير الصحف والمجلات للقراءة ظاهرة منتشرة بين الأردنيين

عمان: «الشرق الأوسط»

تاجير الجرائد والمجلات ظاهرة منتشرة وعادية عند الكثيرين في الأردن. ويثير ازدياد حجم المستاجرين تساؤلات كثيرة ويضع علامات استفهام كبيرة على ارقام توزيع الجرائد والمجلات او مقروئيتها.

اصحاب الاكشاك وباعة الصحف وبعض المواطنين الذين سالناهم عن هذه القضية المثيرة واللافتة اقروا بوجود هذه الظاهرة واعتبرها بعضهم عادية ومجدية لكلا الطرفين البائع والقارئ. وقال احدهم: اتعامل مع قراء هم في الغالب من الموظفين ودخلهم محدود فهم يشترون صحيفة واحدة فقط ويقرأون الباقي ببلاش.

وقال صاحب بقالة ان الصحف المحلية محدودة البيع وتصلنا نسخ قليلة من كل صحيفة وتعود معظمها كمرتجع وقد تباع احداها وتبقى الصحف الاخرى، لكن احيانا يترجل «فارس» من سيارته ويشتري ثلاث جرائد يومية على عجل وهذا يحصل نادرا. اما الشائع فهو ان يقلب القارئ الصحف باحثا عن اعلان يهمه وينصرف. ويضيف: اما جيراني فحدث ولا حرج فهم يقرأون الصحف كلها بالمجان واخجل من ردعهم او تاجيرهم اياها.. لقد فعلت ذلك مرة مع الجيران فصار مستاجر الصحيفة وصاحبها واعادها الينا مجعلكة مرات او ماكولاً عليها مرات وفي النهاية كانت الصحف المعادة تبور.

ويعترف القارئ طاهر، موظف بنك، دون تردد انه يتعامل مع احد باعة الصحف وسط البلد ويقرأ معظم المطبوعات العربية اسبوعيا بدينار واحد والمطبوعات هذه تشمل الصحف اليومية والاسبوعيات المحلية والمجلات الملونة العربية بينما يصعب تاجير المجلات المغلفة.

وحاولنا التاكد من العملية بالذهاب الى محل العساف قرطاسية في احد جبال عمان وعرضنا عليه استئجار المجلات الاسبوعية التي بحوزته عوض شرائها مقابل مبلغ محدد من المال اسبوعيا فرفض في البداية وتاكيدا على طلبنا عرضنا عليه عشرة دنانير كرهن وبعد جدال ونقاش وافق بشرط ان يكون الاستئجار ليومي الخميس والجمعة للمجلات فقط على ان تتم اعادتها صباح يوم السبت وتم الاتفاق على دفع ثمن الصحيفة التي تتلف اثناء الاستخدام.

واوضح احد باعة الصحف الذي رفض الافصاح عن اسمه ان عملية التاجير غير قانونية ولكنه يفعل ذلك مراعيا لاوضاع الناس المادية وقال ان عملية التاجير مفيدة ولولاها لحرم العديد من القراء من امكانية الوصول الى المطبوعات العربية ولولا التاجير لتدني مستوى القراءة في الأردن.

واضاف: نحن والحمد لله شعب يقرأ رغم المداخيل المتدنية وصعوبة الاوضاع وهبوط مستوى التعليم، وربات المنازل وبالرغم من الصورة الشائعة عنهن اكثر من غيرهن من النساء متابعة للصحف والمجلات الملونة فهن يبحثن عن الطرائف والنوادر وقصص المشاهير ويقرأن في الغالب اكثر من ازواجهن. اما الزوج الميسور فيشتري او يستاجر المجلات ليسلي زوجته اثناء غيابه في حين ينصرف هو الى اشغاله او هواياته كالذهاب الى المقهى او للقاء اصدقائه. وعلى العموم يبدو أن هذه الظاهرة تتم باتفاق ضمني او ثنائي وعلى الغالب سري بين الطرفين البائع والقارئ ويتكتم الطرفان على هذه المقايضة وعن التصريح بحيثيات هذه العملية، فالمستاجر يخشى سمعة «التقيد» والبائع يستحي من تعامله مع هذا النمط من الخدمات.

وفي تعليقه على ظاهرة التاجير والاعارة للجرائد ذكر مدير عام احدى الصحف المحلية انه لا يمكن التحدث عن قانونية او غير قانونية هذه العملية، ووصف هذه الظاهرة بانها عامة ومنتشرة في معظم دول العالم الثالث نظرا لضعف القوة الشرائية للمواطن ولم ينف انتشار هذه الظاهرة في كل مناطق الاردن نظرا لازدياد نقاط التوزيع في المحافظات والمناطق.

وقال ان الظاهرة ملحوظة في المناطق الكبيرة وفي الاسواق الرئيسية والشعبية المكتظة وفي اماكن كثيرة وهذا بدوره يزيد المرتجع من الصحف. واوضح بان هناك اسبابا كثيرة تؤدي الى كساد الصحيفة او رجوعها الى مصدرها مثل تاخر الجريدة اثناء الطباعة لاسباب فنية علما بان عمليات الشراء تتم في اوقات الذروة بين السادسة والثامنة صباحا.

وذكر ان ظاهرة التاجير والاعارة تضعف البيع بنسبة 10% تقريبا وقال ان التاجير مختلف عن الاعارة فالتاجير يتم بان يتقاضى البائع «الموزع الفرعي» مبلغا من المال يزيد عن 20 - 23 فلسا وهي حصته من ثمن بيع الجريدة الذي هو 20 فلسا فيستنكف عن البيع مؤقتا والتاجير يتم في الغالب لقاء 30 فلسا «ثلاثة قروش» او اكثر قليلا واوضح ان ادارة جريدته تبيع الصحيفة بـ16 قرشا لوكالة التوزيع التي تقوم ببيعها لموزع رئيسي بسعر اعلى قليلا لتصل الى يد الموزع الفرعي بـ 17,70 او 18 قرشا للنسخة الواحدة ولهذا السبب يفضل البائع الفرعي تاجير الجريدة بمبلغ يزيد عن القرشين بدل تحصيل قرشين من بيعها.

اما مسالة الاعارة فهي ظاهرة طبيعية في المجتمعات العربية ودول العالم الثالث كان يقوم موظف باعارة زميله صحيفته التي اشتراها ليطل على مواضيع تهمه فيها او ان يقوم اخ بتقديم نسخته من الصحيفة التي اشتراها لافراد العائلة الاخرين لقراءتها واعادتها له.

ويقول نادر الحوراني نائب مدير عام احدى الصحف المحلية ان مجموعة من الاجراءات وضعت للحد من هذه الظاهرة ومنها ان تقوم الوكالة بجمع الجريدة بعد الظهر مباشرة يوميا من الباعة المتجولين وكان ذلك في السابق يتم في اليوم التالي وفي بعض المراكز مرتين في الاسبوع او يتم تغريم الموزع الفرعي او الموزع الرئيسي «صاحب الكشك او البقالة» عن ثمن النسخة المستهلكة او التالفة من الصحيفة او يتم تغريمه عن اي نسخة من الصحيفة تبدو مستعملة، وكذلك من خلال الرقابة المباشرة على بيع الصحف من قبل مفتشين على البائعين في مختلف المناطق. ويؤكد الحوراني ان هذه الاجراءات حدت من الظاهرة بنسبة 25 - 30%. وبخصوص المعدل العام للمرتجع فهو يصل الى 15% وهذه نسبة عادية وليست كبيرة لاننا نتبع سياسة عدم فقدان الجريدة من السوق.

أصحاب الأكشاك يعتبرون الإعارة مفيدة للطرفين (أرشيف - الشرق الأوسط)

أبيض وأسود
خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «لا استطيع ان اضع بطة في المطبخ واكتب عليها «انا دجاجة» لتصبح دجاجة. ستظل بطة. ينطبق نفس الشيء على التركي الذي يحصل على الجنسية الالمانية، سيبقى تركياً في نظري. يختلف تفكيره كليا عن تفكيري».
(اوليفر هندل - الزعيم اليميني الالماني)

● «ان على المسلمين الذين يعيشون في الدول غير المسلمة ان يحترموا قوانين هذه الدول او يذهبوا الى مكان آخر».
(شيخ الازهر د. محمد سيد طنطاوي)

● «أنا شخص مستقل استقلالا تاما وعازم على عدم اطاعة اي شخص مطلقاً.. باستثناء بوريس يلتسن».
(كير ينكو - المرشح لرئاسة الحكومة الروسية)

● «احتفالا بانتهاء الالف الثاني، اقترح الرجوع الى الريشة والدواة، فهما اقل وقوعا في الخطأ من هذه المعدات الالكترونية».
(ديفر وليامز في رسالة الى صحيفة الانديبندنت)

● «وافقت الفنانة المعتزلة عفاف شعيب بصفة مبدئية على العودة للتمثيل ولكن مرتدية الحجاب»
(مجلة الجديدة)

● «الحكمة السياسية القديمة في واشنطن تقول، «احذر من ازعاج ثلاثة لوبيات: لوبي صناعة التبغ، ولوبي أتحاد البنادق الوطني، ولوبي أصدقاء اسرائيل»
(الصحافي باتريك كوبرن)

● «قتل لنا رئيسان للجمهورية، هما رينيه معوض وبشير الجميل اللذان حاولا المحافظة على الحد الادنى من السلطة المركزية الشرعية. فكيف لا افكر ان اكون الثالث في حال رفع الحماية عن نفسي؟».
(العماد ميشال عون)

● «انا اعرف جيدا ان النساء لا يستطعن ان يمسكن لسانهن».
(القس ايان بيزلي لصحافية ظلت تقاطعه اثناء مؤتمره الصحافي)

● «هل اعطوا ركاب الدرجة الثالثة عند غرق التايتانك فرصة عادلة للنجاة؟».
(ديفد أرونوفيتش)

● «الثورة مثل فتح باب برفسه بحذائك. التطور مثل ازاحة صخرة عن وجه قبر».
(صحيفة الايرش تايمس)

● «شركة ليفي ستراوس (لبنطلونات الجينس) لا تعمل في ميدان حقوق الانسان».
(بيتر جاكوبي عن قرار الشركة بفتح فرع لها في الصين)

● «قتل سائق تكسي لا يحتاج الى شجاعة، تحتاج الى الشجاعة عندما تدخل وتتنافس في ميدان الديمقراطية».
(السناتور جورج متشل)

● «عندما ذهبت لمقابلة توني بلير للتحدث اليه، كنت اشعر عندما اغلق عيني انه اقرب الى اليمين من جون ميجر».
(كلفن مكنزي)

عرب وعجم


فوزي حبيش


منى الغصين

● رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء اللبناني يرعى بعد ظهر الخميس القادم المؤتمر العلمي الدولي الرابع الذي تقيمه نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان بالاشتراك مع نقابة خبراء المحاسبة الفرنسية بعنوان «عولمة مهنة الخبرة في المحاسبة» وذلك في فندق السمرلند - بيروت.

● عقل بلتاجي وزير السياحة والآثار الاردني شارك المجموعة السياحية البريطانية اعضاء نادي هواة القطارات البخارية في جولتهم بالقطار البخاري الذي انطلق من امام سكة حديد الخط الحجازي مرورا بأم الحيران باتجاه القطرانة جنوب عمان في جولة سياحية.

● عفيف صافية المفوض الفلسطيني العام في المملكة المتحدة وجه الدعوة الى الجالية العربية في بريطانيا لحضور مناسبة مرور 50 عاما على النكبة يوم السبت الموافق الثاني من الشهر المقبل في كاتدرائية ويستمنستر بلندن. وسيكون القس نعيم عتيق من القدس والدكتور زكي بدوي مدير الكلية الاسلامية في لندن من بين المتحدثين بالمناسبة.

● فيقتي دوتر سفير روسيا لدى الكويت ودعه زملاؤه بحفل عشاء اقيم في منزله حضره اعضاء السلك الدبلوماسي ورجال الاعمال والاعلام بمناسبة انتهاء فترة عمله في الكويت.

● منى الهراوي عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية ترعى صباح الخميس القادم ندوة «التراث: تاريخ وبيئة» التي تنظمها المؤسسة الوطنية للتراث وتقام في برج السباح - الميناء، طرابلس (شمال لبنان) ويشارك فيها وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش ورئيس بلدية طرابلس العميد الدكتور سامي منقارة ورئيس بلدية الميناء عبد القادر علم الدين ورئيسة جمعية المحافظة على آثار طرابلس وداد مخ كرامي والمهندس مصباح رجب والدكتورة مها كيال وانطوان القوال.

● منى الغصين الكاتبة الفلسطينية المقيمة في بريطانيا عادت الى لندن بعد تمضية بضعة ايام في نيويورك وتستعد للسفر الى القاهرة والقدس وذلك في سياق التحضير لكتابها الذي سيتناول زوجات شخصيات وقيادات عالمية.

● الدكتور مامون فريز جرار رئيس قسم اللغة العربية في جامعة العلوم التطبيقية في الاردن رئيس المكتب الاقليمي لرابطة الادب الاسلامي توجه الى المغرب للمشاركة في الملتقى الدولي الثاني حول الادب الاسلامي الذي يعقد في الدار البيضاء.

● مصطفى احمد الدرويش رجل الاعمال السعودي المقيم في ماليزيا نجا من حادث سير تعرض له في الطريق الرابط بين كوالالمبور وسنغافورة.

● المهندس بكر محمد بن لادن رئيس مجموعة بن لادن السعودية اقام حفل عشاء بمناسبة انتهاء تنفيذ مشروع تجديد الممر الرئيسي لمطار القاهرة.

● محمد شكري مستشار الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب استأنف نشاطه في تونس بعد ان ادى فريضة الحج لهذا العام.

● فهد عبد الله العشبان الملحق التجاري السعودي في الكويت عاد الى مباشرة عمله بعد قضاء اجازة عيد الاضحى في المنطقة الشرقية من السعودية.

أخبارهم في كل مكان

● سفارة الولايات المتحدة في الرياض تعرض مساء الاثنين المقبل في مقرها فيلم (اميستاد) الذي انتج العام الماضي ويعرض حاليا في دور السينما الاميركية والاوروبية محققا نجاحا يأتي في الدرجة الثانية بعد «تايتانك». والفيلم يطرح قضية الرق والاضطهاد العنصري في اميركا، من خلال حادثة حقيقية وقعت عام 1839 عندما كانت السفينة (اميستاد) تنقل رقيقا افريقيا من ميناء هافانا في كوبا الى ميناء آخر على السواحل الكوبية، وهو من اخراج ستيفن سبيلبرج الذي قدم نسخا من الفيلم لبعض سفراء الولايات المتحدة لعرضه مجانا لنخبة من اصدقائهم ومعارفهم.

● تقيم مصممة الازياء الكويتية عواطف الحاي ضمن نشاطات مهرجان دبي للتسوق 98 حفلا للازياء تحت مسمى الابداع الخليجي مساء اليوم في فندق هوليداي إن كراون بلازا في قاعة الاحتفالات الكبرى في دبي.

مواليد

● عواد صالح الرفيقه وعقيلته رزقا في عمان بمولود اسمياه «محمد» انضم الى شقيقه «أحمد» وشقيقته نجوى.

● المقاول تيسير ياسر الليلي رزق وحرمه بتوام اطلق عليهما «محمود» و«هنادي» لينضما الى اشقائهما «خالد» و«فهد» و«هديل».

● العقيد محمد صالح العوفي من جوازات جدة رزق وحرمه بمولود سماه «مشعل» لينضم الى اشقائه «مشاعل» و«طلال» و«عبدالله» و«رائد».

وفيات

● توفي الشاب احمد محمود حسين ابو شرار اثر حادث مؤسف عن عمر 20 عاما وتقبل التعازي في جمعية الدوايمة في مخيم البقعة/عمان.

الغرفة التجارية الصناعية بالرياض تمنع التدخين داخل أروقتها

الرياض: «الشرق الأوسط»

في مؤشر لنمو الوعي العام بمضار التدخين والتفهم الإيجابي لأهمية المساهمة في مساعدة المدخنين في الإقلاع عن هذه العادة المضرة تبدأ الغرفة التجارية الصناعية بالرياض هذا الأسبوع بتطبيق القرار الخاص بمنع التدخين داخل أروقة الغرفة، وطالبت جميع الشركات والمؤسسات الأهلية العاملة في القطاع الخاص التي لم تمنع التدخين في داخل أروقتها المبادرة في تهيئة الأسباب لمنع التدخين وإيجاد بيئة وجو عمل نقي.

ويذكر أن قرارات رسمية حكومية صدرت تقضي بمنع التدخين في الدوائر الحكومية وعلى متن الرحلات الداخلية لخطوط الطيران كما تم رفع الرسوم الجمركية على أنواع التبغ المختلفة بنسب تصل إلى حوالي 70 في المائة، ضمن إجراءات للحد من التدخين ومساعدة المدخنين في الإقلاع عن هذه العادة، ومراعاة واحترام مشاعر غير المدخنين. ويشار إلى ان السعودية قامت بإنشاء عدد من عيادات مكافحة التدخين وساهمت هذه العيادات التي يتم معالجة مرتاديها من المدخنين نفسياً وطبياً في إقلاع الكثيرين عن هذه العادة.

التلكؤ الدراسي في ملتقى كويتي

الكويت: «الشرق الأوسط»

يناقش الملتقى التربوي للتنظيمات المدرسية والمجتمعية في الكويت، بدءا من يوم غد وعلى مدى خمسة ايام 138 بحثا واوراق عمل اعدها متخصصون تربويون واولياء امور وطلبة ومدرسون ومدرسات، مشاكل التلكؤ في التحصيل الدراسي لدى الطلبة والطالبات في المدارس الكويتية. وستركز البحوث واوراق العمل خلال مناقشتها بقاعة مسرح مدرسة بيان المتوسطة للبنات على اسباب التاخر في التحصيل وعلاقته بالمشكلات الاخرى واساليب الرفع منه كما ستتطرق الى مشكلة التعثر الدراسي وتكرار الرسوب والتسرب من المدارس.

كما ستعرض امام الملتقى نتائج دراسة ميدانية تتناول هذه المشكلات ويصاحب الملتقى معرض فني يقام على مسرح مدرسة بيان الابتدائية يحتوي على رسوم وصور عن النشاطات المدرسية.

93500 منهم يعيشون في الشوارع

الأطفال 35% من سكان مصر

القاهرة: من رانيا الدراوي

قالت ميرفت التلاوي وزيرة التامينات والشؤون الاجتماعية المصرية ان نسبة الاطفال الذين لم تتعد اعمارهم 15 عاما يمثلون 35 في المائة من السكان في مصر حسب تعداد السكان لعام 1996 وان عدد اطفال الشوارع يبلغ حوالي 93500 طفل على مستوى الجمهورية وهم الأطفال الذين يعملون طوال اليوم في الورش المختلفة أو بدون عمل بعيدا عن الرعاية. اما عدد الأطفال المعوقين فيبلغ مليوني طفل يشكلون 7,56 في المائة من اجمالي الأطفال في مصر.

وأكدت التلاوي في مؤتمر «اطفال في ظروف صعبة» الذي اختتم اعماله مساء أمس في القاهرة نظمته جمعية «احباء الطفولة» ان الجهود المبذولة في مجال تحسين أوضاع هذه الفئة في المجتمع تعتبر ركيزة أساسية لاعداد قاعدة بشرية منتجة وفعالة وان الاهتمام بالطفل هو من أهم الأهداف التي تسعى الدولة الى تحقيقها. وناقش المؤتمر التلوث البيئي وأثره على اصابة الأطفال بالاعاقة وأبعاد ظاهرة أولاد الشوارع وعمالة الأطفال.

وجمعية احباء الطفولة تعمل في مجال رعاية الأم والطفل من لحظة الحمل وحتى نهاية مرحلة الشباب من الجوانب النفسية والاجتماعية والتربوية والطبية والثقافية والتوعية البيئية الى جانب الاهتمام بالطفل والتوجيه والارشاد الأسري.

وتقول الدكتورة سعدية بهادر رئيسة الجمعية ان الجمعية تستهدف أيضاً نشر الوعي الثقافي عن خصائص ومواصفات نمو الأطفال وإيواء الأطفال الأيتام وذوي الاحتياجات الخاصة ورعايتهم رعاية شاملة متكاملة وتدريب الأطفال العمال ومحو أميتهم وتدريب وتأهيل معلمات رياض الأطفال ومشرفات الحضانة والأمهات بالقدر الذي يساعدهن على القيام بمهام عملهن مع الأطفال مع عقد جلسات ارشادية للمراهقين وعقد الندوات والمؤتمرات حول القضايا الاجتماعية والمساهمة في مواجهة المشاكل الاجتماعية.

ويجري انشاء دار لرعاية الأطفال الأيتام فقد تم تسليم قطعة أرض خصصت للجمعية مساحتها 2800 متر بمنطقة الخدمات بمدينة نصر لبناء دار رعاية شاملة للأطفال ذوي الظروف الصعبة ومستشفى للأطفال.

وكان حفل الافتتاح تضمن مقطوعات موسيقية وأغنيات للمركز النموذجي للمكفوفين كما تضمن كلمة للفنانة كريمة مختار التي تشارك بالمجهودات المعنوية مع الجمعية.

المغاربة متفائلون.. عملة جديدة لمرحلة جديدة

الرباط: من عمر عبد السلام

يشهد المغرب اكبر عملية تبديل في عملته المحلية خلال تاريخه الحديث، حيث بدأت مع مطلع الشهر الجاري الاوراق المالية والنقود المعدنية المغربية تفقد قوتها الشرائية، وذلك تنفيذا لقرار البنك المركزي القاضي بسحب هذه العملات من التداول واستبدالها باخرى جديدة، وينتظر ان تستمر هذه العملية في كافة المؤسسات المصرفية والبريدية حتى نهاية هذا العام.

ويتفاءل المغاربة من التوقيت الذي أعلن فيه هذا القرار خاصة انه جاء متزامنا مع دخول البلاد مرحلة جديدة قد تحدث خلالها تغييرات مهمة سياسيا واقتصاديا وثقافيا، وطرح عملة جديدة أشاع تفاؤلا بتحسن الأوضاع على كافة النواحي.

ومن ضمن الاسباب التي ادت إلى إصدار قرار تبديل العملة، وجود أوراق مالية قديمة صدر بعضها في سنة 1960، كما أن هذه الخطوة ستهدف الى محاربة التزوير خاصة انه تم ضبط حالات لتزوير بعض الاوراق من فئات مختلفة. وستطبع الفئات الجديدة من العملة جميعها محليا. وكان المغرب قد بدأ في طبع أوراق عملته منذ سنة 1987 بعد أن كانت تطبع بالخارج. ويشكل حجم الاوراق المالية والنقود المعدنية المتداولة في السوق والتي سيتم استبدالها حوالي 62 في المائة من فئات العملة المغربية.

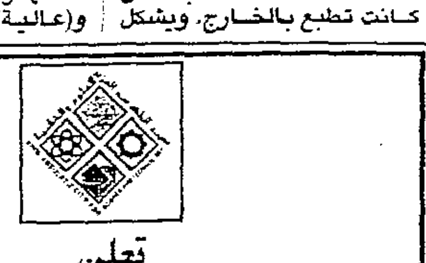
ويعتبر المغرب تاريخياً من الدول السباقة في ضرب العملة، فقد بدأ الادارسة (مؤسسي اول دولة مغربية) منذ اكثر من عشرة قرون ضرب عملة مصنوعة من الفضة المخلوطة بقليل من البرونز، وقد اكتشفت قطع من هذه العملة لأول مرة سنة 1917 في منطقة بوسط المغرب، وفي عهد الادارسة عرفت البلاد العديد من دور سك العملة اشهرها مصانع (تدغة) و(عالية)، ويقال ان نفوذ هذه العملة وصل حتى المشرق العربي لاسيما في عهد الخليفة الاموي هارون الرشيد، وهناك نماذج منها ما تزال محفوظة في متاحف مشرقية.

وكان الدرهم هو عملة الادارسة ومازال حتى يومنا هذا، وقبل هذا عرفت مدينة (وليلي) الرومانية التي مازلت بعض آثارها قائمة قرب مدينة مكناس، بانها المقر الرسمي لضرب العملة الرومانية التي امتد نفوذها في شمال أفريقيا لعدة قرون.

ونسبة لحركة التجارة الرائجة التي عرف بها المغرب منذ القدم مع بلدان أوروبا، فقد اكتشفت العديد من العملات غير المغربية مدفونة في عدة مواقع داخل مناطق مغربية مختلفة. فالى جانب العملة الرومانية، اكتشفت دنانير تعود الى العصر الاموي تم العثور عليها قرب مدينة طنجة، ومن جهة اخرى فقد عثر غطاسون مؤخرا على كنز مغربي بالقرب من أحد الشواطئ الانجليزية بين حطام سفينة غرقت في المنطقة في القرن السابع عشر، وكان من بين محتويات الكنز عملة ذهبية صكت في المغرب، الى جانب قطع معدنية وقلادات واقراط وعقود، وقدر أن هذه العملة الذهبية قد صكت في المغرب قبل أكثر من 5 قرون.

مناقير أفندي







السماح لزوج إلهام شاهين السابق بالسفر لأن مستندات قضيتها لم تصل من القاهرة

بيروت: من يوسف دياب

اجاز النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم لرجل الاعمال اللبناني عزت قدورة السفر الى الخارج، بعدما اتخذ قراراً قبل شهر بمنعه من مغادرة لبنان، بناء على كتاب من الانتربول المصري، جاء فيه ان القضاء المصري وجه الى قدورة تهمة محاولة تشويه وجه زوجته السابقة الممثلة المصرية المعروفة الهام شاهين بإلقاء ماء الأسيد الحارق على وجهها.

واكد القاضي عضوم ان قرار السماح لقدورة بالسفر جاء لعدم ارسال السلطات المصرية الملف الذي تتهم رجل الاعمال اللبناني بموجبه، مشيراً الى انه اتصل اكثر من مرة بالمسؤولين القضائيين في جمهورية مصر العربية. ولم يرسلوا حتى الآن ملفاً او مستندات قانونية تثبت التهمة التي وجهت الى قدورة. واعتبر عضوم ان الاستمرار في احتجاز جواز سفر قدورة ومنعه من مغادرة لبنان لقضاء اعماله في الخارج من دون اي اثبات يعتبر حجزاً لحرية الانسان، التي يرعاها ويصونها الدستور والقانون، لافتاً الى ان اي اجراء اضافي بحق قدورة هو رهن ارسال الملف من مصر الى القضاء اللبناني.

وكان القاضي عضوم استدعى لجلستين متتاليتين قدورة واستمع اليه حول الاتهامات الموجهة اليه من القضاء المصري فنفى علمه بالامر. لكن النيابة العامة التمييزية منعته من السفر واحتجزت جواز سفره كتدبير وقائي لاستكمال التحقيق معه بعد ورود ملف الاتهام من مصر.


الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New York.

الجمعة 20 ذو الحجة 1418هـ - 17 أبريل (نيسان) 1998م
السنة العشرون - العدد 7080

London - Friday - 17 April 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7080

في تأكيد للصائغ روبوسي في باريس

الخاتم الذي اشتراه دودي لديانا لم يكن خاتم خطوبة

باريس: من انعام كجه جي

خرج الصائغ الايطالي البيرتو روبوسي، صاحب محلات المجوهرات الراقية في باريس ومونتاكو، عن صمته للمرة الاولى منذ مقتل الاميرة ديانا في حادث سيارة في الصيف الماضي، معلناً ان الخاتم الذي اشتراه منه دودي الفايد لإهدائه الى الاميرة، لم يكن خاتم خطوبة، مضيفاً ان ذلك الخاتم كان واحداً من مجموعة حلي كان الاثنان قد طلباها منه.

ونفى روبوسي الاقوال التي اوردها الصحافيان توماس سانكتون وسكوت ماكليود في كتابهما «تحقيق في موت اميرة» من ان دودي كان سيعلن خطوبته مع ديانا يوم الاثنين التالي لحادث السيارة الذي تعرضا له في باريس، ليلة الحادي والثلاثين من اغسطس (أب) الماضي. وتأتي تصريحات روبوسي لتنفي ايضاً ما كان رجل الاعمال المصري محمد الفايد، والد دودي، قد اكده من ان ابنه وديانا كان بصدد زواج قريب.

وفي حديث لصحيفة «الفيجارو» الباريسية نشر في عدد امس، قال الصائغ ان الاميرة الراحلة وصديقها زاراه في محله في مونتاكو الواقع داخل فندق «هيرميتاج» نهار العاشر من اغسطس الماضي، وأرادا شراء خاتم مرصع بمثلثات صغيرة من الألماس، من مجموعة تحمل اسم «قولي لي: نعم».

ثم تكررت الزيارة بعد بضعة ايام، وتم الاتفاق فيها على تصميم خاتم خاص للأميرة، من غير النماذج المعروضة في دليل المحل. واضاف روبوسي ان ديانا كانت ميالة الى نمط المجوهرات الحديثة والشبابية التي يعرضها، والتي تشكل النقيض لمجوهراتها الملكية القديمة، لذلك جرى الاتفاق على مواعيد اخرى في الاسبوع التالي للتفاهم على مجموعة مجوهرات بينها سلاسل واساور اخرى.

وقال الصائغ بوضوح، ان الاثنين لم يتطرقا مطلقا الى الحديث عن خاتم خطوبة، لكنهما طلبا اليه المجيء الى باريس نهار الثلاثين من اغسطس، لتسليم الخاتم الاول. وانه قام بتسليم دودي خاتمين، لا واحداً، وان الثاني كان نموذجاً مقترحاً لمشتريات اخرى.

واكد روبوسي ان هذا الخاتم الثاني قد اعيد اليه، لكنه لا يعرف مصير الخاتم الاول، مما يرجح رواية محمد الفايد من انه يحتفظ بالخاتم مع مجموعة رسائل حب تبادلتها ديانا مع دودي. كما حرص الصائغ على التوضيح انه لم يسع الى اي دعاية لمجوهراته بعد الحادث المأسوي الذي وقع للأميرة. وانه كتم خبر الخاتم، لولا ان الذي سرب الخبر الى الصحف الشعبية البريطانية كان احدى شركات التأمين.

وبعد نشر الخبر تعرض العاملون لدى روبوسي الى ملاحقات من الصحافيين للفوز بتفاصيل اضافية، وعرضت عليهم مبالغ مالية لقاء ذلك، لكن روبوسي منع اي تصريح كما قام باتلاف اوراق التصاميم المتعلقة بخاتم ديانا.

وقال ان هناك من عرض عليه مبلغاً كبيراً مقابل شريط «الفيديو» الخاص بكاميرا المراقبة في مخزنه في مونتاكو، لكنه رفض العرض واوقف حملة الدعاية لمجموعة: «قولي لي: نعم» مضيفاً: «لقد كنا شهوداً عن كثب على قصة حب انتهت بمأساة، وقد اسعدني ان ديانا اعجبت بتصاميمي، فمن لا يحلم بأميرة مثلها كملهمة».

«الصيف الكاذب» ينحسر تدريجيا من المنطقة العربية

بيروت - القاهرة - الرياض - الكويت - عمان - دمشق: «الشرق الأوسط»

اخذت موجة الحرارة المرتفعة التي ضربت منطقة الشرق الاوسط خلال الايام القليلة الماضية بالانحسار تدريجيا مسببة خسائر في المحاصيل الزراعية والمواشي والممتلكات. وكانت اقاليم مصر قد شهدت خلال الاسبوع الماضي موجة حادة ارتفعت معها الحرارة الى 44 درجة مئوية في القاهرة وضربت معها السيول اغلب محافظات الصعيد وعاشت الاسر المصرية حالة طوارئ داخل المنازل.

وفي القاهرة لم تعد الحدائق والمتنزهات ملاذا للناس، اذ كانت الحرارة تصل ليلا الى 40 درجة مئوية. ورفعت المحافظات حالة الطوارئ واستنفرت اجهزة الدفاع المدني ومكافحة الحرائق، اذ شهدت احدى قرى محافظة الشرقية احتراق نحو 45 منزلا عندما اندلعت النيران في احدها وتسببت الطيور والحيوانات المشتعلة في انتقال النيران للمنازل المجاورة.

وفي لبنان بدأت موجة الحر التي اجتاحته في الايام الاربعة الاخيرة بالانحسار تدريجيا، بعد ان بلغت الحرارة ذروتها وسجلت، وفق مصادر الرصد الجوي في مطار بيروت والجامعة الاميركية 36 درجة مئوية، وهي نسبة لم يعرفها لبنان منذ اكثر من 16 عاماً.

ويفيد خبراء الطقس ان الموجة الحارة آتية من الصحراء الليبية ليعاني منها اهالي منطقة حوض المتوسط الشرقي. وكان كبار السن في لبنان قد توقعوا انحسار الحر وهطول الامطار مساء امس اعتمادا على حسابات شعبية طالعة من التقويم الشرقي المعروف بـ«البحور». الا ان مصادر الأنواء الجوية لا تتوقف عند الثقافة الشعبية واكدت ان انقلاب الطقس من حار الى ماطر سببه هبوب عاصفة رملية تحمل الغبار الى الاجواء لتتكس وتعطل الرؤية.

وتتوقع هذه المصادر انخفاضاً في درجة الحرارة برغم اللبنانيين الذين بكروا باستقبال الصيف الوهمي خلال الايام الاربعة الماضية على العودة الى ملابس الشتاء مع حرارة تقارب 17 درجة مئوية، على ان يعود الربيع بعد ذلك الى قواعده المعتدلة التي تميز فصول لبنان، على ان يدخل الناس فعلاً في الصيف وحرارته بعد 21 يونيو (حزيران) المقبل.

وفي السعودية سجلت في اجزاء عديدة منها خلال اليومين الماضيين ارتفاعا ملحوظا في درجات الحرارة خاصة في وسط البلد وشرقها نتيجة قدوم موجة هوائية حارة مصحوبة بمنخفض جوي قادم من شرق البحر المتوسط تلاقت مع رياح جنوبية مصحوبة بمنخفض جوي فوق البحر الاحمر. وذكرت مصادر في مصلحة الارصاد الجوي السعودية لـ«الشرق الاوسط» ان ارتفاع درجات الحرارة المسجلة تزامنت مع الفترة الانتقالية التي تحمل شيئا من اجواء الشتاء وبعضا من موجات الصيف الحارة، الامر الذي يبقي جميع الاحتمالات قائمة وعاشت المناطق الشرقية من السعودية اجواء ممطرة امس، اذ هطلت امطار خفيفة ومتوسطة على مدن طريف والقريات في الوقت الذي حامت فيه السحب التراكمية الرعدية في سماء تبوك مما يعني فرصة احتمال هبوط امطار على هذه المناطق بينما ظل الطقس حارا في منطقة وسط السعودية وشرقها شملت الرياض والقصيم والمنطقة الشرقية وحفر الباطن. وبلغت درجة الحرارة في الرياض ظهر امس 37 درجة مئوية.

وفي الكويت وصلت درجة الحرارة اول من امس الى 38 درجة مئوية بينما انخفضت الى 35 درجة مئوية امس. وابلغ مركز الارصاد الجوي «الشرق الاوسط» ان درجات الحرارة سجلت ارتفاعا ملحوظا عن معدلاتها الطبيعية في مثل هذا الوقت والتي تتراوح بين 31 و32 درجة مئوية فوصلت الآن الى 36 و38 درجة مئوية. وتوقع المركز ان تبدأ درجات الحرارة بالانخفاض تدريجيا ابتداء من امس وان تعود الى معدلاتها الطبيعية.

وفي الاردن ذكرت مصادر الارصاد الجوي ان هذا البلد لم يشهد منذ خمسين عاما تقلبات في درجات حرارة الجو مثلما يشهد حاليا. فعلى مدى خمسة ايام اعقبت عيد الاضحى ارتفعت درجات الحرارة الى 40 درجة مئوية بينما لا تصل الحرارة الى هذا المعدل حتى في اشد شهور الصيف حرارة، اذ تتراوح هذه الدرجات في يوليو (تموز) واغسطس (آب) ما بين 28 و35 درجة مئوية ولأيام قليلة.

وتعرضت سورية خلال الايام الثلاثة الماضية الى موجة حارة لم تشهدها منذ سنوات طويلة في مثل هذا الشهر من كل عام. وقالت مصادر الارصاد الجوية ان الحرارة وصلت الى اعلى معدل لها في المنطقة الشرقية 34 درجة مئوية والشمالية 39 درجة مئوية والوسطى 28 درجة مئوية والساحلية 28 درجة مئوية فيما سجلت المناطق الجبلية 24 درجة مئوية ودمشق العاصمة 30. ووصلت اعلى معدل لها اول من امس في دمشق الى 31 درجة مئوية والمرتفعات الجبلية 37 والساحلية 27. وقد بدأت هذه الموجة الحارة بالانحسار التدريجي امس.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الحب بالتنويم!

اذا كنت تبحث عن شريك العمر وطال بك الزمن فقد اصبح في امكانك الآن ان تجده (تجديه) في عشرين دقيقة. ليس ذلك عن طريق الكمبيوتر كما يتبادر الى الذهن.. ولكن عن طريق آخر هو التنويم المغناطيسي.

ان الحب يشبه الى حد كبير عملية التنويم المغناطيسي كما يقول الدكتور روبرت فاراجو صاحب النظرية الجديدة والتي طبقها على أربعة الاف شخص ونجحت نجاحاً مثيراً.

والحكاية ان الدكتور فاراجو يقول ان هناك ملامح مشتركة بين الحب والتنويم المغناطيسي، فالمحب يقع تحت تأثير محبوبه ويتبعه كالنائم او المنوم.. وهذا يعني ان لاوعي الانسان هو الذي يوجهه ناحية الآخر.. كذلك فان الحب يوقف عملية مرور الزمن تماماً مثل التنويم. فالمحب يقضي مع حبيبه ساعة يخيل اليه انها دقيقة.. والحب كالتنويم ايحاء.. من الممكن عن طريق التنويم خلق هذا الايحاء.

ويقول الدكتور فاراجو ان في داخل كل انسان وبدون ان يدري مخططاً كاملا لشريك العمر.. كيف يبدو.. كيف يتصرف.. كيف يفكر.. وذلك بغض النظر عما يقوله العقل المنطقي.. والانسان يقع في الحب عندما يجد شريك العمر الذي تنطبق عليه مواصفات المخطط المرسوم.. والذي يحدث ان يقوم التنويم المغناطيسي بتعديل أو تليين بعض تفاصيل هذا المخطط بحيث تحدث مواءمة بين ما هو مطلوب وما هو موجود.

وتبدأ الجلسة بتنويم الشخص ومناقشته في ما يريد في شريك او شريكة حياته. ويستمع الدكتور فاراجو ثم يوحي للمنوم ان هناك شخصاً تنطبق عليه هذه المواصفات مع بعض التعديل.. ثم يؤكد فاراجو للشخص ان هذا الآخر مناسب له تماماً.. وانه سيجده فوراً.. وبعد عشرين دقيقة من الايحاءات المحسوبة تكون صورة الآخر قد تغيرت لتناسب لحدى زبائن الدكتور، الذي يقوم بتنويمها ايضاً ويوحي اليها بمواصفات الشخص الذي تحدث اليه، والذي يحدث انه عندما يلتقي الشخصان في عيادة الدكتور يقع كل منهما في غرام الآخر.

ويقول الدكتور فاراجو انه بهذه الوسيلة ينقذ الأشخاص الذين يندفعون الى حب اشخاص قد يجلبون عليهم التعاسة دون ان يدروا، فهو يقوم بتعديل مواصفات الحبيب الى الأحسن.. ويا ما في الحب مظاليم.

صباح الخير

سمير عطا الله

كامل الأوصاف فتنة!

«كنت سعيدا جدا (او، غاية في السعادة) بزيارتي الى اسرائيل وايضا بلقاء الحكومة. وكانت لي محادثات جيدة مع رئيس الوزراء وفريقه. ان نتانياهو ذكي جدا، انه شاب ويفهم الاوضاع الدولية. انه عملي وواقعي. انه رجل قادر تماما على ان يفاجئنا على نحو ايجابي».

انتهى النص، لكن بقي علينا ان نعرف من هو صاحبه. فلنحاول التحزر للحظات قليلة. لا يمكن ان يكون فرنسيا، لان رئيس وزراء فرنسا الاسبق ميشال روكار قال ان نتانياهو «اخطر رجل على هذا الكوكب». ووزير خارجية فرنسا الحالي اوبير فيدرين قال انه خطر على سلام الشرق الاوسط.

ولا يمكن ان يكون بريطانيا، لان وزير خارجية بريطانيا روبن كوك شهد في القدس اكبر اساءة للذوق في تاريخ الامبراطورية. ولا يمكن ان يكون حتى اميركيا لانه حتى في اميركا هناك فصل بين المطلق الاسرائيلي وبين شخصية نتانياهو. بعد استبعاد كل هذه الاحتمالات من يمكن ان يكون قائل هذه الكلمات الذهبية؟

انه وكيل السلام العالمي، المستر كوفي انان، الذي امضى اكثر من نصف عمره في الامم المتحدة! هناك كليشيهات كثيرة يمكن ان تقال في مثل هذه الحالات. كالقول «لقد وجدت تفهما (كاملا، اذا اقتضى الامر) من رئيس وزراء اسرائيل». او «لقد تباحثنا في امور تتعلق بسلام المنطقة ومستقبلها». او «لقد لقيت من المشاعر ما يشجعني على استكمال الاتصالات في المستقبل».

ليس مطلوبا من سعادة الامين العام ان ينتقد طرفا من الاطراف. او ان يهاجم مضيفه ومحادثه وفقا للتقليد الليكودي. وهو تقليد بدا في وضوح يوم هبط انور السادات في القدس وهو يمسح عرق جبينه، فاذا به لا يلقى سوى عبارات التأنيب بسبب تنكيل الذئب العربي بالحمل الاسرائيلي!

اما ان يعثر المستر انان على رجل ذكي وعملي وواقعي وايجابي في نتانياهو فهذه مسألة تحتاج الى شيء من الشرح: هل كان عمليا ذكيا واقعيا ايجابيا مع مصر او مع الاردن او مع الفلسطينيين؟ هل كان عمليا ذكيا واقعيا ايجابيا مع الولايات المتحدة نفسها، لدرجة ان بيل كلينتون رفض استقباله في زيارته ما قبل الاخيرة؟ هل كان الى هذا الحد عمليا مع الامم المتحدة التي يتولى مسؤوليتها اليوم المستر انان؟

بين الديبلوماسية الواقعية ومجانية الحقيقة، خيط رفيع جدا. وبين التواضع الجميل والتزلف البشع خيط رفيع جدا. وبين ان تكون مهمة الامين العام ارضاء جميع الدول الاعضاء وبين ان يغضب جميع الدول الاعضاء من اجل ارضاء الحكومة الوحيدة التي لا تعترف به وبقراراته وباسلافه وتقصف قواته الزرقاء التي كان هو المسؤول عنها - بين كل هذه المتناقضات خيط رفيع اخفق المستر انان في الانتباه اليه.

ليس من اجل العرب. فالعرب آخر همومهم كلمة لها معنى او كلمة لا معنى لها. وهم ليسوا معنيين بخصال نتانياهو على الاطلاق. لكن من اجل المستر انان الذي لا تزال امامه 4 سنوات اخرى، يقابل خلالها رؤساء دول كثيرين. فأي صفات سيجد غدا في بيل كلينتون مثلا؟ او في طوني بلير الذي وضع خلفه اجيالا من الصراع الايرلندي؟ او في نلسون مانديلا الذي خرج من الاسر الى المصالحة؟

ان التحدث عن ذكاء وواقعية وايجابية نتانياهو اهانة بالدرجة الاولى لصاحب الكلام وبالدرجة الثانية اهانة لزعماء العالم الذين قالوا رأيهم رسميا بسياسة حاكم اسرائيل وفريقه، الذي حاز ايضا على اعجاب الامين العام. ونتمنى على سعادته ان هو قام بزيارة بلغراد ان ينتقي سلفا التعابير التي سيقولها في وصف سلوبودان ميلوشيفتش.

وفق القوانين المتشددة ضد الأجانب

ألمانيا ترفض علاج لاجئ عراقي فقد معالم وجهه أثناء التعذيب

كولون: من ماجد الخطيب

رفضت المحكمة الادارية في مدينة لونيبيرج معالجة شاب عراقي لاجئ (28 عاما) فقد اجزاء من وجهه خلال التعذيب الذي تعرض له على ايدي عسكريين عراقيين بسبب هروبه من الخدمة العسكرية.

وقضى الحاكم بعدم وجود «مبرر طارئ لعلاج العراقي (م) طالما انه تمكن من العيش على هذه الحالة منذ عام 1991»، وقال ان «صعوبة التنفس لا تعتبر حالة اضطرارية».

واضاف ان على طالبي اللجوء ان يحسبوا حسابا لعدم امكانية علاجهم الا في الحالات الاضطرارية المستعجلة وفي حالة الامراض الوخيمة السريعة التطور. وجاء قرار المحكمة بعد ان قدم (م) التماسا لسلطات تسيلله مطالبا باجراء عملية لأنفه ووجهه بسبب عجزه عن التنفس بشكل طبيعي منذ سنوات ومعاناته من الصداع الدائم الناجم عن قلة الاوكسجين، واضطراب نومه وحالات الارق الدائمة التي تنتابه.

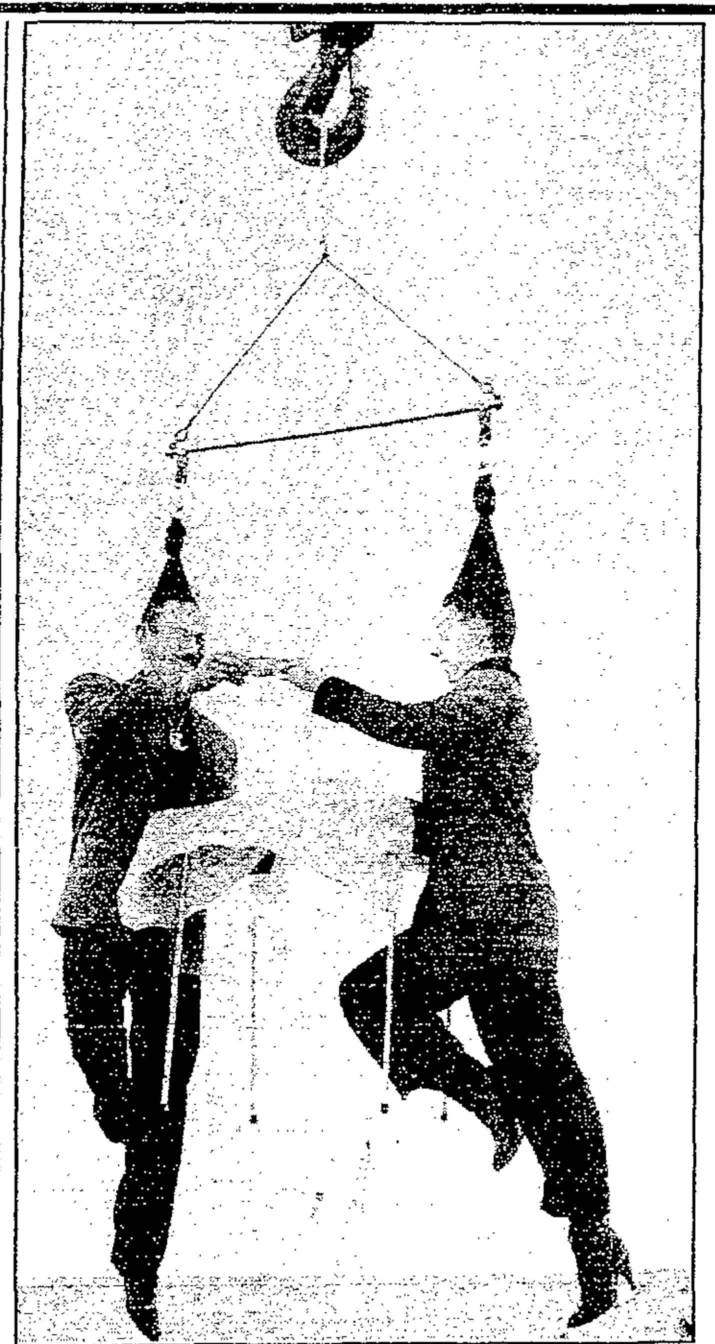
واعتمدت المحكمة في اصدار قرارها على تعديل قانون الاجانب اجرته الحكومة الالمانية عام 1997 ويقضي بتوفير العلاج البسيط لطالبي اللجوء السياسي وعدم ضمان القضايا الطبية الكبيرة مثل العمليات وغيرها للاجئين الا بعد مرور ثلاثة اعوام على تقديمهم لطلب اللجوء.

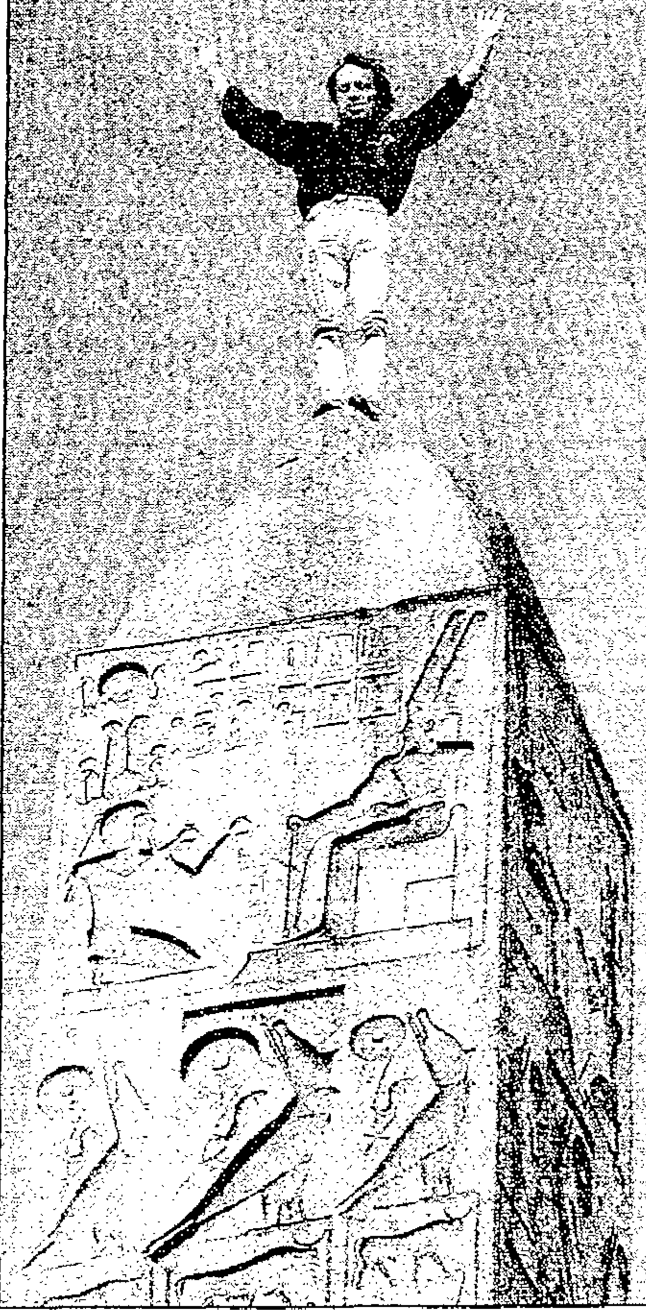
وعلى هذا الاساس فقد اشار القاضي الى امكانية علاج العراقي المعذب في يونيو (حزيران) عام 2000 «اذا استمرت معاناته من الاصابة». وكانت الحكومة الالمانية شملت طالبي اللجوء بقوانين تقليص المساعدات الطبية والمالية (20%) في العام الماضي، وتشير الاخبار الصحافية ومنظمات حقوق الانسان الى انها بصدد اقرار المزيد من التعديلات المتشددة ضد اللاجئين والاجانب.

وكان الأطباء الذين فحصوا الشاب العراقي زودوه بتقرير طبي يعترف بضرورة اجراء العملية الجراحية له، واضطر الشاب للانتظار على قائمة «منظمة علاج المتضررين من التعذيب» في برلين بانتظار قرار السلطات، علما ان القاضي اعترف بتعرض الشاب العراقي الى التعذيب، وقال ان آثار العنف المستخدم في التعذيب مقنعة، اذ فقد الشاب معالم وجهه العليا تقريباً، فالانف مهشم وبقاياه في وضع مائل لا يساعده على التنفس، وتملأ الندوب بقية وجهه.

وقال الشاب في افادته امام سلطات اللجوء انه تعرض للتعذيب البشع على ايدي «عسكريين عراقيين» بعد ان القي القبض عليه بتهمة الهروب من الخدمة العسكرية. والمعتقد ان العراقي (م) ضحية قوانين جدع الانف وقطع الاذن التي صدرت قبل سنوات وتم تطبيقها بنطاق واسع في العراق ضد الهاربين والمتخلفين عن اداء الخدمة العسكرية.

وقد انتقد فريد هوليروم محامي العراق الشاب قرار المحكمة ووصفه بانه «مناف للدستور الالماني» و«لا يطاق».





شواهق

يبدو في الصورة الاولى الرجل العنكبوت الفرنسي الين روبرت (34 عاما) بعد نجاحه في بلوغ قمة مسلة الكونكورد في وسط باريس يوم امس معتمدا على يديه ورجليه فقط دون استعمال الحبال أو إي اداة للتسلق وفي الصورة الثانية يبدو الفنانان تسنغ صن (يسار) وزوجته بريجيت يتمتعان بقدح من الشاي على ارتفاع شاهق وهما معلقان من شعريهما في نهاية آلة رافعة ضخمة يوم أمس في مدينة هامبورغ بألمانيا (اف ب)

5 ملايين مهاجر من 12 دولة متوسطية في الاتحاد الأوروبي

لوكسمبورغ - أ.ف.ب: اعلن مكتب الاحصاءات الاوروبي امس ان خمسة ملايين من اصل 370 مليون نسمة كانوا يقيمون في الاتحاد الاوروبي عام 1995 (اي 1.3%) هم مواطنون من الدول الـ12 في حوض البحر المتوسط غير الاعضاء في الاتحاد.

ويمثل مواطنو الدول (الجزائر وقبرص ومصر واسرائيل والاردن ولبنان ومالطا والمغرب وفلسطين وسورية وتونس وتركيا) 8% من حركة الهجرة الاجمالية الى الاتحاد الاوروبي.

واضاف المصدر ان المواطنين الاتراك كانوا يمثلون في 1995 نصف الخمسة ملايين مهاجر من حوض المتوسط وكانت المانيا وفرنسا اول دولتين استقبلتا مواطني هذه الدول مع 45.5% و33.6% من المهاجرين على التوالي.

ويذكر ان مليوني تركي كانوا يقيمون في المانيا عام 1995 اي 90% من مواطني الدول المتوسطية الـ12 الموجودين على الاراضي الالمانية.

وكانت فرنسا من جهتها تستقبل اساسا مواطنين من المغرب والجزائر.



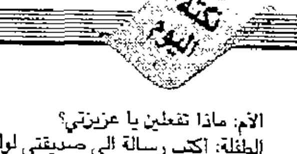
عمان: «الشرق الأوسط»

ضبطت ادارة مكافحة المخدرات الاردنية كميات كبيرة من الحشيش في احد محلات العصير المشهورة في الاردن التي يرتادها الشباب تحديدا.

وصرح العقيد نزيه الشرايدة مدير مكافحة المخدرات انه تم ضبط المروجين بالجرم حيث وجد بحوزتهم كميات كبيرة من الحشيش مغلفة في اكياس نايلون متعددة وكميات اخرى بمادة القصدير بلغ عددها 34 قطعة معدة للبيع، وكان سعر الواحدة منها 40 دينارا. كما تم ضبط ميزان لوزن كميات المخدرات وتم القاء القبض على المتورطين بهذه القضية، مشيرا الى ان هذه المخدرات كانت تباع لزبائن معروفين للمروجين كانوا يترددون على المطعم من اجل ذلك.

وتناقلت بعض اوساط التجار والمجاورين لهذا المحل بان صاحبيه كانا يقومان بالتلاعب في المواد المستخدمة في المشروبات والمأكولات التي تقدم للزبائن حيث كانت مثل هذه المواد تسلم الى المحل من المدخل الخلفي للعمارة ويتم وضعها في مخازن تحت المبنى، وقد أغلق المحل مرات عديدة من قبل وزارة الصحة لمخالفته الشروط الصحية.

واضافت هذه الأوساط بان صاحبي المحل كانا دائما محاطين بحرس في السيارة والشارع والمحل. ومن جانب آخر استبعد الشرايدة في تصريحاته ان تكون هناك مواد مخدرة وضعت في العصير الذي كان يقدم للزبائن.



الأم: ماذا تفعلين يا عزيزتي؟
الطفلة: اكتب رسالة الى صديقتي لولو.
الأم: ولكنك لا تعرفين الكتابة بعد .
الطفلة: صحيح يا ماما .. لكن صديقتي لا تعرف القراءة ايضا!